باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	بحار الانوار ج ۹			
	درجه نفاست	نفیس	نوع		خطی ✓ / چاپ سنگی ○
	شماره اموالی	۱۶۱۵	اندازه		۲۱×۳۵
	قطع	رحلی	تعداد اوراق		٤٤٤
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف		دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ✓	نوع آفت		شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد		دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف		دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به گردگیری		دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی		دارد ○ ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. خیابانی ۲. مجذوب ۳.

ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: تاریخ اقدام: ۸۶،۵،۲۳

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: بحار الانوار - عربی جلد (۹)

مصنف / مؤلف: مولانا محمد باقر مجلسی

خطی / چاپی: نسخ ۲۸ سطری

سال طبع یا تحریر: ۱۲۹۳ عدد اوراق: ۴۴۴

جزء کتب: اخبار شماره: ۴۸

شماره عمومی: ۱۶۱۵ شماره قبض:

واقف: حاج ملا احمد یزدی تاریخ وقف: ۱۲۹۵

طول: ۳۵ عرض: ۲۱ سانتیمتر قطع ...

اخبار خاصه

بسم الله والصلوة والسلام علی رسول الله وعلی آله آل الله

اما بعد وقف مؤبد وحبس مخلد نمود شیعه عامی و غریق بحر معاصی الذی اذا حضر لم یعرف واذا غاب لم یذکر احمد عفی الله عنه و عن والدیه واکرمهما الله عطاء و رحمة اخفض الحاج والمعتمرین واقل المحدثین والواعظین احمد بن الحسن التبریزی مولدا والمشهدی موطنا و مدفنا ان شاء الله این بیست جلد از کتاب بحار الانوار با نوزده جلد دیگر آن بر حضرت امام همام ثالث العلیین وثامن الائمة المعصومین الشفیع الامة والمدفون فی ارض الغربة علیه وعلی آبائه وابنائه الاف السلام والصلوة والتحیة

جلد اول عقل و علم	جلد دوم توحید	جلد سیم عدل و معاد	جلد چهارم احتجاجات	جلد پنجم انبیاء	جلد ششم مصطفی	ایضا جلد ششم مصطفی
جلد هفتم امامت	جلد هشتم چاپی فتن و محن	جلد نهم ...	جلد دهم چاپی ۳ معصوم	جلد یازدهم ۴ امام	جلد دوازدهم ۳ امام	
جلد سیزدهم حضرت حجت	جلد چهاردهم سماء و عالم	جلد پانزدهم کفر و ایمان	جلد شانزدهم آداب عشرت	جلد هجدهم صلوة	جلد بیست و یکم حج	
جلد بیست و پنجم اجازات						

و تولیت کتب مزبوره موقوفه در مدت عمر و اعصار با متولی شرعی سرکار فیض آثار است که این مجلدات مزبوره کتاب سرکار را بسپارند که در کتابخانه مبارکه ضبط نموده هر یک از علما و فضلا و زایرین ریحا در بین محصلین از حد اقل وثیقه مجتاج بمطالعه و ملاحظه هر یک از مجلدات بشوند و متولی شرعی بعدم تضییع و تفریط و خروج انها از حد اقل مطمئن باشند کتاب را سرکار فیض سپهر معتبر بمدت سه ماه گرفته بتا برا تسلیم نماید و هر گاه زیاده از سه ماه احتیاج داشته باشند تجدید نظر وثیقه ثانوی بکتاب دار داده سه ماه دیگر با زیاده نگاه دارند و معهود نمایند و در حفظ و عدم تضییع نهایت دقت و اهتمام بعمل آورند و واقف از تصرف مالکیت خود اخراج نموده به تصرف وقف داد کان ... و هرگاه واقف بجهه تصحیح و مقابله بعض کتاب دار سپرده کتابهای وقفی خود را گرفته بهمان نحو مشغول تصحیح و مقابله بوده باشد و صیغه وقف جاری شد و کان وقوع ذلک سابع عشر شهر ربیع الثانی من شهور ۱۲۹۵

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شيّد أساس الدين ونوّر مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين وعلي أمير المؤمنين والأبرار من ذريتهما الغر الميامين
صلوات الله عليهم أبد الآبدين ولعنة الله على أعدائهم وهم الداعون **أما بعد** فيقول خادم أخبار الأئمة الطاهرين وتراب
أقدام شيعة مولى المؤمنين محمد باقر بن محمد تقي عفى الله عن جرائمهما وحشرهما مع أئمتهما المنتجبين هذا هو المجلد التاسع من كتاب بحار الأنوار
في بيان فضائل سيد الأخيار وإمام الأبرار وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار ووارث علوم الوصيين ووصي سيد النبيين ويعسوب
المسلمين علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم أخلاقه وتاريخ أحواله والآيات النازلة في شأنه والنصوص عليه
صلوات الله عليه وعلى أولاده الطيبين **باب** تاريخ ولادته وحليته وشمائله **ب** ابن إسحاق وابن شهاب
انه كتب حلية أمير المؤمنين عن ثبيت الخادم فأخذها عمرو بن العاص فزمّ بأنفه وقطعها وكتب ان أبا تراب كان شديد الأدمة
عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك فلذلك وقع الخلاف في حليته وذكر في كتاب صفين ونحوه عن جابر وابن الحنفية انه كان
علي رجلا دحداحا ربع القامة أزج الحاجبين أدعج العينين أنجل يميل إلى الشهلة كأن وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو
إلى السمرة أصلع له حفاف من خلفه كأنه إكليل وكأن عنقه إبريق فضة وهو أرقب ضخم البطن أقرى الظهر عريض الصدر محض
المتن ششن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده قد أدمجت إدماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاش
كمشاش السبع الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين قال المغيرة كان علي على هيئة الأسد غليظا منه
ما استغلظ دقيقا منه ما استدق **بيان** أحمش الساقين أي دقيقهما ويقال حمش الساقين أيضا بالتسكين والدحداح القصير السمين
والمراد هنا غير الطويل والسمين فقط بقرينة ما بعده والزجج تدقيق في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده والدعج شدة السواد في
العين أو شدة سوادها في شدة بياضها والنجل سعة العين والشهلة بالضم أقل من الزرقة في الحدقة وأحسن منه أو أن تشرب الحدقة
حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولعل المراد هنا الثاني والصلع انحسار شعر مقدم الرأس والحفاف ككتاب الطرة حول الأصلع
والإكليل شبه عصابة تزين بالجوهر والأرقب الغليظ الرقبة وقال الجوهري أقرى الظهر وناقة قرواء طويلة السنام ويقال الشديدة
الظهر بينة القرا ولا يقال جمل أقرى وقال الفيروزآبادي القرا الظهر والمحض الخالص ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن
يمين وشمال من عصب ولحم ولعله كناية عن الاستواء أو عن اندماج الأجزاء بحيث لا يبين فيه المفاصل بل يرى قطعة واحدة وقال
الجزري في صفته ششن الكفين والقدمين أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل هو أن يكون في أناملهما غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في
الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم في النساء وقال الفيروزآبادي الكسر ويكسر الجزء من العضو الوافر أو نصف العظم بما عليه من اللحم أو عظم ليس
عليه كثير لحم والجمع أكسار وكسور والعبل الضخم من كل شيء وقال الجزري في صفته جليل المشاش أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكعبين و
الركبتين وقال الجوهري هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها **أقول** لعل المراد هنا ما يشمل عظم العضد من جانب المنكب والسبع
الضاري هو المعتاد بالصيد لا يصبر عنه قوله ما استغلظ أي من الأسد أو من الإنسان أي كلما كان في غيره غليظا ففيه أغلظ
وكذا العكس **كشف** قال الخطيب الخوارزمي عن أبي إسحاق قال لما رأيت عليا أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال
وذكر ابن مندة انه كان شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن وهو إلى القصر أقرب أبيض الرأس واللحية وزاد محمد بن حبيب
البغدادي صاحب المحبر الكبير في صفاته أدم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس واشتهر بالأنزع البطين أما في الصورة فيقال رجل

أنزع

ولادته

رجل أنزع بيّن النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة وهما النزعتان ولا يقال لامرأة نزعاء ولكن زعراء و
البطين الكبير البطن وأما المعنى فان نفسه نزعت يقال نزع إلى أهله ينزع نزاعا اشتاق ونزع عن الأمور نزوعا انتهى عن ارتكاب الشهوات
فاجتنبها ونزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليها مذهبها ونزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها ونزعت إلى استصحاب
الحسنات فارتدى بها وتجلببها وامتلأ علما فلقب بالبطين وأظهر بعضا وأبطن بعضا حسبما اقتضاه علمه الذي عرف به الحق اليقين
وأما ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير في الآفاق من سري الرياح وأما ما بطن فقد قال بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة وما ورد في صفته ما أورده صدر الأئمة أخطب خوارزم وذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحا وثيقة مما ورد في فضائل أمير المؤمنين وصفاته وكتب على الأنوار التي تشتمل الأربعين التي جلت
إلى الشهرة وأنا رأيتها قال كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين ششن
الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضة أصلع كث اللحية لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده قد أدمج إدماجا
ان أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد واليد إذا مشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع
منصور على من لاقاه **بيان** ذكر كمال الدين بن طلحة مثله في كتاب مطالب السؤول والظاهر أن علي بن عيسى نقل منه وكذا ذكره صاحب
الفصول المهمة سوى ما ذكر في تفسير الأنزع البطين ورجل ربعة أي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير والكراديس جمع الكردوس وهو كل عظمين
التقيا في مفصل نحو المنكبين والركبتين والوركين والغيد النعومة وكث الشيء أي كثف **ب** ولد بمكة في البيت الحرام في يوم
الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان
سنة أربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي ولد في الإسلام من
هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة **بيان** قوله أول هاشمي ليس يريد به أن إخوته كانوا كذلك وكانوا أكبر منه كما سيأتي وقوله
ولد في الإسلام لا ينفع في ذلك لعدم ... إذ لو كان مراده بعد البعثة فولادته كانت قبلها ولو كان مراده بعد ولادة الرسول
فإخوته أيضا كذلك مع أن هذا الاصطلاح غير معهود والأصوب أن يقول كما قال الشيخ في المقنعة ويمكن أن يحمل الأولية على الإضافية
كا ولد بعد عام الفيل بثلاثين سنة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي ولده هاشم مرتين **كا** الحسين
بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله
ان فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي فقال أبو طالب اصبري سبتا أبشرك بمثله إلا النبوة وقال السبت
ثلاثون سنة وكان بين رسول الله وأمير المؤمنين ثلاثون سنة **كا** بعض أصحابنا ممن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن أبان الكلبي عن
المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله يقول لما ولد رسول الله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين
إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة فقال لها أبو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه و
وزيره **مصبا** ذكر ابن عياش أن اليوم الثالث عشر من رجب كان مولد أمير المؤمنين في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة وروى عن
عتاب بن أسيد انه قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب وللنبي
ثمان وعشرون سنة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة وروى صفوان الجمال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد قال ولد أمير المؤمنين
في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان **ثل** روي أن يوم ثالث عشر شهر رجب كان مولد مولانا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن

بن هاشم وابو طالب وعبد الله اخوان للابوين وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهو واخوته اول هاشمي ولد بين هاشميين ولد يوم الجمعة
ثالث عشر شهر رجب وروي عام شعبان بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بثلثين سنة انتهى اقول وقد قيل انه ولد في الثالث والعشرين من شعبان وقال
علي بن محمد المالكي في الفصول المهمة كان ولد لابي طالب اربعة اولاد طالبا وعقيلا وجعفرا وعليا وكل واحد اسن من الآخر بعشر سنين وام هاني
واسمها فاختة وامهم جميعا فاطمة بنت اسد هكذا ذكره موفق بن احمد الخوارزمي في كتاب المناقب ولد بمكة المشرفة داخل البيت الحرام في يوم الجمعة
الثالث عشر من شهر الله الاصم رجب سنة ثلثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلث وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين وقبل المبعث باثنتي عشرة
سنة وقيل بعشر سنين ولم يولد في البيت الحرام قبله احد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالا له واعلاء لمرتبته واظهارا لتكرمته وكان هاشميا
من هاشميين واول من ولده هاشم مرتين وكان مولده بعد ان دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بخديجة بثلث سنين وكان عمر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم ولادة علي ثلاثا
وعشرين سنة انتهى كلام المالكي ع لي الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد
بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير
المؤمنين وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام
جدي ابراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب
فراينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك
امر من امر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله
عز وجل سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني
دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول
اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه
واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه صه عن يزيد بن قعنب مثله بيان وقفته على شيء اي اطلعته عليه اقول روى العلامة
في كشف اليقين وكشف الحق هذا الخبر نقلا من كتاب بشارة المصطفى عن يزيد بن قعنب مثله وزاد في آخره قالت فولدت عليا ولرسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثون سنة واحبه رسول الله صلى الله عليه وآله حبا شديدا وقال لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يلي اكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت
غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي و
ذخري وكهفي وظهري وظهيري ووصيي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها
واوديتها صه قال جابر بن عبد الله الانصاري سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال آه آه لقد سالتني
عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح ان الله تبارك وتعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل ان خلق الخلق بخمسمائة الف عام فكنا نسبح الله
ونقدسه فلما خلق الله آدم قذف بنا في صلبه واستقررت انا في جنبه الايمن وعلي في الايسر ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات
الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة
ثم اطلع الله تبارك وتعالى عليا من ظهر طاهر وهو ابو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن
امه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقبان وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائتين وسبعين سنة
ولم يساله حاجة فسال ربه ان يريه وليا له فبعث الله تبارك وتعالى بابي طالب اليه فلما ان بصر به المثرم قام اليه فقبل راسه واجلسه بين يديه

فقال

ولادته فقال له من انت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من اي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال من اي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب اليه
الراهب فقبل راسه ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسالتي ولم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى قد الهمني الهاما فيه
بشارتك قال ابو طالب وما هو قال ولد يولد من ظهرك هو ولي الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وهو امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان
ادركت ذلك الولد فاقراه مني السلام وقل له ان المثرم يقرا عليك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا
اعلم حقيقة ما تقوله الا ببرهان بين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان اسال الله ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب
اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة ورمانة فتناول
ابو طالب منه رمانة ونهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت الارض
وزلزلت بهم اياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة ففزعوا وقالوا قوموا بآلهتكم الى ذروة ابي قبيس حتى نسالهم ان يسكنوا ما نزل بكم وحل
بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجهها
فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد احدث
في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بتهامة مسكن فقالوا يا
ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع يديه الى الله عز وجل وقال الهي وسيدي اسالك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية
البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرافة والرحمة فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند
شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد فيها امير المؤمنين اشرقت السماء بضيائها وتضاعف نور
نجومها وابصرت من ذلك قريش عجبا فهاج بعضها في بعض وقالوا قد احدث في السماء حادثة وخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة واسواقها
ويقول يا ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس يسالونه عن علة ما يرونه من اشراق السماء وتضاعف نور النجوم فقال لهم ابشروا فقد
ظهر في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين وهو امام المتقين وناصر الدين وقامع المشركين وغيظ
المنافقين وزين العابدين ووصي رسول رب العالمين امام هدى ونجم علا ومصباح دجى ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس
اليقين وراس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما اصبح غاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله
الى اين غاب قال انه مضى يطلب المثرم وكان قد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فانه من اسرار الله المكنونة وعلومه المخزونة ان المثرم كان
وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل اليه وجد المثرم
ميتا جسدا ملفوفة مدرعته مسجى بها الى قبلته فاذا هناك حيتان احدهما بيضاء والاخرى سوداء وهما يدفعان عنه الاذى
فلما بصرتا بابي طالب غربتا في الكهف ودخل ابو طالب اليه فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحيا الله تبارك وتعالى بقدرته
المثرم فقام قائما يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعد
نبي الله فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث
اخذت فاطمة ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرات عليها الاسم الذي فيه النجاة
فسكنت فقلت لها اني انهض فاتيك بنسوة من صواحبك يعنك على امرك في هذه الليلة فقالت رايك يا ابا طالب فلما قمت

قال اذا انا بفاطمة قد خرجت من زاوية البيت وهو يقول اسلمت يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه يد نجسة واذا انا باربع نسوة يدخلن عليها
وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض واذا رائحتهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلسن بين
يديها ومعهن جونة من فضة وآنسنها حتى ولد امير المؤمنين فلما ولد اتيتهن فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية وانا امير المؤمنين
فاخذته من الارض ووضعته في حجرها فلما نظر الي في وجهها نادى بلسان ذلق السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بني
فقال ما خبر والدي قالت في نعم الله يتقلب وصحبته يتنعم فلما سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني الست بابيك قال بلى ولكني واياك
من صلب آدم وهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غطيت راسي بردائي والقيت نفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة
فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت وعليك السلام يا اخي قال فما خبر عمي قالت خير وهو يقرؤك السلام فقلت
يا بني اي اخت هذه واي عم هذا قال هذه مريم ابنة عمران وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فاخذته اخرى منهن فادرجته
في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه لكان اخف عليه وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب انه ولد
طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يد رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسموات والارض والبحار وتشتاق اليه النار
فقلت في نفسي من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد قال ثم غبن النسوة فلم ارهن
فقلت في نفسي لو عرفت المرأتين الاخريين فالهم الله عليا فقال يا ابه اما المرأة الاولى فكانت حواء واما التي احضنتني فهي مريم بنت عمران
التي احصنت فرجها واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم واما صاحبة الجونة فهي ام موسى بن عمران فالحق بالمثرم
الآن وبشره وخبره بما رايت فانه في كهف كذا في موضع كذا فخرجت حتى اتيته وانه وصف الحثيثين فقلت اشهد ان الشهادتين
باعيانه وشاهدت من ابني علي فبكى المثرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطيته فاذا انا به ميتا كما كان فاقمت ثلاثا
اكلمه فلا اجاب فاستوحشت لذلك وخرجت الحيات فقلن لي السلام عليك يا ابا طالب فاجبتهن ثم قلن لي الحق بولي الله فانك
احق بصيانته وحفظه من غيرك فقلت لهن من انتن فقلن نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الاذى الى يوم
الى ان تقوم الساعة كان احدنا عن يمينه والاخر عن شماله ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر فقلت يا رسول
الله اكثر الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت
الى العرش فرايت اربعة انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا
اخوك طالب فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه بل
الحسن بن احمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي عن عمر بن روق الخطابي عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن
عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن سالم عن خالد عن ابي السري عن جابر مثله جع بالاسناد الصحيح
عن الصدوق عن العطار عن ابيه عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد عن جابر مثله بيان قوله سوى اي بحسب
الهيئة ويحتمل الريات وقوله على سنة المسيح اي الختان وولادته ويكون من حضر عند ذلك الحوريات والنساء المقدسات او لما
سيأتي من انه بتاليه ما تبتل في عيسى بن مريم قوله ادرجا اي النسج والتحريك اي غرفه او حارة والجونة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف
لطيب العطار واهل النهر ويلتهن قوله لا يذيقه حر الحديد اي في غير المحاربة او غيرها مختارا بسببه لوجه الله قوله وانه وصف الحثيثين اي

المؤمنين

امير المؤمنين وعليه يا ابا طالب ثم انه ينبغي ان يحمل الخبر على انه وقعت تلك الغرائب في جوف الكعبة لما يأتي في الاخبار الآخر وان كان بعيدا واما ولادته
ذكر طالب وكونه اخا للرسول فهو غريب ولعل المراد به اخا امير المؤمنين فانه سيأتي في بعض الاخبار انه مات مسلما فالاخوة مجازية وفي
جوامع الاخبار هذه الفقرة وهذا ابن عم جعفر بن ابي طالب وفيه ايضا اشكال لانه لم يكن يظهر الكفر بعد اسلامه تم شا علي بن ابي
طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين كنيته ابو الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر
رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه اكراما من الله جل اسمه له بذلك واجلالا لمحله في التعظيم وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان امير المؤمنين واخوته اول من ولده هاشم مرتين وحاز بذلك الشرف في نجره رسول الله و
الشارب به المشرقين اقول ذكر العلامة في كشف اليقين نحوه قب شيخ السنة القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة
بنت اسد رات النبي يأكل تمرا له رائحة تزداد على كل الاطائب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني انل منها قال لا تصلح
الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى لبيه
لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل اشتم ابو طالب نسيما ما اشتم مثله قط فاظهرت ما معها فا
لتمسها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سألها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته
على ذلك فاعطته ما معها وآوى الى زوجته فعلقت بعلي في تلك الليلة ولما حملت بعلي ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في
الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فالتفت الاصنام خرت على وجوهها فمسحت على بطنها وقالت يا قرة العين تحطم الاصنام داخلها
فكيف شانك خارجها وذكرت لابي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد
المطلب ورواية الحسن بن محبوب عن الصادق والخبر مختصر انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت
وبقيت فيه ثلاثة ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي السلام عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح وقال بسم الله الرحمن الرحيم
الآيات فقال رسول الله قد افلحوا بك وانت والله اميرهم تميرهم من علمك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك والله يهتدون ووضع رسول الله
لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر علي برسول الله سلم عليه وضحك في وجهه
وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة فلما كان اليوم الثالث وكان يوم العاشر من ذي الحجة اذن
ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي ونحر ثلاثمائة من الابل والف راس من البقر والغنم واتخذ وليمة وقال
هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي ففعل الناس ذلك وجرت به السنة ووضعته امه بين يدي النبي ففتح فاه بلسانه
وحنكه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فعرف الشهادتين وولد على الفطرة ابو علي بن همام رفعه انه لما ولد علي اخذه ابو طالب بيده
فاطمة وعلي على صدره وخرج الى الابطح ونادى نظم يا رب يا ذا الغسق الدجي ٥ والقمر المبتلج المضي ٥ بين لنا من حكمك المقضي ٥
ماذا ترى في اسم ذا الصبي ٥ قال فجاء شيء يدب على الارض كالسحاب حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه مع علي الى صدره فلما اصبح
اذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب ٥ خصصتما بالولد الزكي ٥ والطاهر المنتجب الرضي ٥ فاسمه من شامخ علي ٥ علي اشتق من العلي ٥
قال فعلقوا اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك فاجتمع اهل البيت في الزاوية الايمن من ناحية البيت
فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر فاين توجد هذه الكرامة لغيره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد
واشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون في غاية الشرف وليس المولود في سيد الايام يوم الجمعة

ذات الشهر الحرام في البيت الحرام سوى امير المؤمنين **فض** ضد روى عن مجاهد عن ابن عباس وابي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله
اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة
بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يدي رسول الله والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالاباء والامهات
يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن
ابي طالب فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول فقال أفهذا يحزنكم قالوا اي والله
فقال بالله اسالكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعت به امه بين اثلال بشاطئ نهر يتدفق
بين غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من شهادة ان لا اله
الا الله ثم اخذ ثوبا واتشح به وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم يهرول بين يديها مادا عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون
وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرها ان تأخذه من تحتها
وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لا تحزني ان الله يردني
اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها يا ام اقذفيني في التابوت في اليم فقال ففعلت ما امرت به فبقي في اليم الى ان قذفه في الساحل
ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل
في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم
قال الله عز وجل فيه فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا فتكلم في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة
والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد انا كنا في صلب
ادم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب
وان نورنا كان يظهر في وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله
ونصفه في ابي طالب عمي فكان يسمع تسبيحنا في ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملا من قريش تلألأ نورنا في وجوههما من دونهم
حتى ان الهوام والسباع يسلمان عليهما لاجل نورهما الى ان خرجنا من اصلاب ابوينا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت
ولادة علي فقال يا حبيب الله العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويهنئك بولادة اخيك علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك
وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقم اليه واستقبله بيدك
اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي وقد جاءها المخاض وهي بين النساء
والقوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل يا محمد نسجف بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي تتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال لي امدد يدك
يا محمد فمددت يدي اليمنى نحو امه فاذا انا بعلي على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية
الله عز وجل وبرسالتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال لي يا رسول الله اقرء قلت اقرء فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ
بالصحف التي انزلها الله عز وجل على آدم فقام بها ابنه شيث فتلاها من اول حرف فيها الى آخر حرف فيها حتى لو حضر شيث لاقر له
انه احفظ لها منه ثم تلا صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم قرء توراة موسى حتى لو حضر موسى لاقر له بانه احفظ لها منه ثم قرء زبور داود حتى لو

حفر

لو حضر داود لاقر له بانه احفظ لها منه ثم تلا انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لاقر له بانه احفظ لها منه ثم قرء القرآن الذي انزل الله علي من اوله الى آخره **ولادته**
فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه آية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا
احد عشر اماما من نسله فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل
الوصيين وان ابي آدم لما راى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي
وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم سال ربه بحقنا ان يتقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه وكنا الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه
وغفر له فقال له يا آدم ابشر فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد آدم ربه عز وجل وافتخر على الملائكة بنا وان هذا من فضلنا وفضل الله
علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال رسول الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت
النار **بيان** السجف بالفتح والكسر الستر واسجفت الستر اي ارسلته **ثب** ولد في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد
عام الفيل بثلثين سنة وروى ابن همام بعد تسع وعشرين سنة **مه** روى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين
يقول ان فاطمة بنت اسد ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت امير المؤمنين فيها قال ابو عمرو بن عثمان ذكرت هذا الحديث لسلمة
بن الفضيل فقال حدثني محمد بن اسحق عن عمرو بن بشار ان علي بن ابي طالب ولد في الكعبة **اقول** سيأتي بعض اخبار ولادته في الباب
الآتي **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل
قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي وروى هذا الحديث ابن شيرويه في الفردوس
وابن المغازلي في المناقب قال الامام فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب
ففي النبوة وفي علي الخلافة ورواه ابن المغازلي ايضا من طريق آخر عن جابر بن عبد الله عن النبي وقال في آخره حتى قسمه جزئين فجعل
جزءا في صلب ابي طالب فاخرج مني نبيا واخرج عليا وصيا **فض** من ابن عباس عن سلمان رواية الفردوس **يقول** اورد العلامة
تلك الروايات بتلك الاسانيد في كتاب كشف الحق **يف** روى الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى والسابقون الاولون عن
مجاهد قال كان مما انعم الله على علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وان ابا طالب كان ذا
عيال كثير فقال رسول الله للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس اخوك ابو طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه
الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه عياله آخذ انا من بنيه رجلا وتاخذ انت من بنيه رجلا فنكفيهما عنه من عياله قال العباس نعم فانطلقا
حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال ابو طالب ان تركتما لي عقيلا
فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله حتى بعثه الله نبيا واتبعه علي
فآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه **ن** بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عن علي قال
قال رسول الله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
اغصانها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة **ما** المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن
الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال جعفر بن محمد الحسني حدثنا
احمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله لعلي

ابي طالب الا ابشرك الا اخبرك قال بلى يا رسول الله قال انى خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا
كان يوم القيمة دعا الناس باسمائهم الا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم شف محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عبد الله
عن عمران بن محسن عن يونس بن زياد عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع ان المنصور كان قبل الدولة كا
المنقطع الى جعفر بن محمد قال سألت جعفر بن محمد بن علي على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين ما كان سببها
فحدثني عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ان رسول الله وجهه في امر من امور
فحزن فيه لاشتداد عظم عنائه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله قد خرج يصلي الصلاة فصلى معه فلما انصرف من الصلاة
اقبل على رسول الله فاعتنقه رسول الله ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه فجعل علي يحدثه واسارير رسول الله تلمع سرورا بما حدثه
فلما اتى على حديثه قال له رسول الله الا ابشرك يا ابا الحسن فقال فداك ابي وامي فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط علي وقت الزوال
فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله عز وجل ابلى المسلمين به بلاء حسنا وانه كان من صنعه كذا وكذا فحدثني بما
انبأتني به فقال لي يا محمد انه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصي ابيه آدم بشيث ونجا شيث بابيه آدم بالله يا محمد ونجا من تولى سام بن نوح وصي (وصي ابيه شيث)
نوح بنوح ونجا نوح بالله يا محمد ونجا من تولى اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن وصي ابيه ابراهيم باسمعيل ونجا اسمعيل بابراهيم ونجا ابراهيم
بالله يا محمد ونجا من تولى يوشع بن نون وصي موسى بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله يا محمد ونجا من تولى عليا وزيرك في حياتك و
وصيك عند وفاتك بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله عز وجل يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم و
جعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الارض ومن عليها فسجد علي وجعل يقبل الارض شكرا لله تعالى وان الله جل اسمه خلق محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين اشباحا يسبحونه ويمجدونه ويهللونه بين يدي عرشه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فجعلهم نورا ينقلهم
في ظهور الاخيار من الرجال وارحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء من عصر الى عصر فلما اراد الله عز وجل ان يبين لنا فضلهم
ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم اخذ ذلك النور فقسمه قسمين جعل قسما في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين
وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فكان منه
علي امير المؤمنين وسيد الوصيين وجعله رسول الله وليه ووصيه وخليفته وزوج ابنته وقاضي دينه وكاشف كربته ومنجز
وعده وناصر دينه توضيح قال الجوهري السرر واحد اسرار الكف والجبهة وهي خطوطها وجمع الجمع اسارير وفي الحديث تبرق
اسارير وجهه ضح محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن الكاتي عن محمد بن فضل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن سلمان
قال قال النبي كنت انا وعلي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين وركبه في
صلب آدم واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح ثم قذفه في النار في صلب ابراهيم فجزء انا وجزء علي والنور الحق يزول معنا
حيث زلنا كشف من مناقب الخوارزمي عن سلمان مثله الى قوله وجزء علي كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الفضل بن
شاذان عن رجاله عن موسى بن جعفر قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي
تبدا وتجلى لموسى في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور
نور محمد فلما اراد ان يخلق محمدا قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الآخر علي بن ابي طالب ولم يخلق
من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على
خليقته

خليفته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وبهما فتح بدء الخلائق وبهما يختم الملك و (ولادته)
المقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب ومن رحم
الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام
المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه
المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته وبهم ومنهم عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف
يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف شاء فيما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون بيان الخشارة الردي من كل شيء كنز محمد بن العباس
مرفوعا الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا
عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فلما رآه النبي صلعم تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله
اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة وخلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق
عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة
وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم السابق ان لا يدخل النار محب لي
ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق الملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد
من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم
اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب به من ذلك الماء وينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة
من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن الائمة
قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي صلعم الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين مد من مناقب ابن المغازلي عن محمد
بن علي بن محمد بن البيع عن احمد بن محمد بن سلم عن عمر بن احمد بن روح الساجي عن يحيى بن الحسن العلوي عن محمد بن سعيد بن يحيى الدارمي
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد عن ابيه علي بن الحسين قال كنت جالسا مع ابي ونحن زوار قبر جدنا وهناك نسوان كثيرة اذ اقبلت امراة
منهن فقلت لها من انت رحمك الله قالت انا زبدة بنت العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحدثينا به قالت اي والله حدثتني
ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ اقبل ابو طالب كئيبا
حزينا فقلت ما شأنك يا ابا طالب قال ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه فبينا هو كذلك اذ اقبل محمد فقال له ما شأنك
يا عم فقال ان فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض فاخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها الى الكعبة فاجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي على اسم الله
قالت فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ار احسن وجها منه فسماه ابو طالب عليا وحمله النبي حتى اداه الى
منزلها قال علي بن الحسين فوالله ما سمعت بشيء قط الا وهذا احسن منه يف من مناقب ابن المغازلي مثله اقول روى
في الفصول المهمة مثله الى قوله فسماه ابو طالب عليا وقال شعرا سميته بعلي كي يدوم له عز العلو وفخر العز ادومه ما المفيد عن علي
بن الحسن البصري عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن علي الاجري عن نصر بن علي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حميد عن انس بن
مالك قال سمعت رسول الله يقول كنت انا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم
نقلنا من صلب الى صلب في اصلاب الطاهرين وارحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبد المطلب فقسمنا قسمين فجعل

في عبد الله نصفا وفي أبي طالب نصفا وجعل النبوة والرسالة فيّ وجعل الوصية والقضية في علي ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من أسمائه فالله
محمود وأنا محمد والله العلي وهذا علي فأنا للنبوة والرسالة وعلي للوصية والقضية ما ابن حشيش عن علي بن القاسم بن يعقوب عن محمد بن
الحسين بن مطاع عن أحمد بن الحسن النواس عن محمد بن سلمة الواسطي عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال ركب
رسول الله ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان وقال يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني
السلام واحمله على البغلة وائت به إلي قال أنس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله فحملته على البغلة فأتيت به إليه فلما أن بصر برسول الله
قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه أحد من الأنبياء إلا وأنا خير منه وقد
جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلا وأنت خير منه قال أنس فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي يده إلى السحاب
فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك قال أنس فقلت يا رسول الله علي أخوك قال نعم علي أخي
قلت يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك قال إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام وأسكنه في لؤلؤة خضراء
في غامض علمه إلى أن خلق آدم فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء
ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في أبي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في أبي طالب فأنا
من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي أخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا ل ابن الوليد عن محمد بن خالد الهاشمي عن الحسن بن جعفر البجري عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله كنت أنا وعلي نورا
بين يدي الله عز وجل من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عز وجل ينقله من صلب إلى صلب
حتى أقره في صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب أبي طالب فعلي
مني وأنا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي فمن أحبني فبحبي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه كشف من مناقب الخوارزمي بالإسناد
عن الحسين بن علي عن أبيه مثله ع أحمد بن الحسين النيسابوري وأبو الطيب النيسابوري عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم عن الحسن بن عرفة
عن وكيع عن محمد بن إسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر قال سمعت رسول الله يقول خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة
العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن
في صلبه ولقد ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من أصلاب طاهرة إلى
أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب أبي طالب وجعل فيّ النبوة والبركة
وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد والله الأعلى وهذا علي ع إبراهيم بن
هارون الهيتي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن إسماعيل بن علية عن أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس
بن مالك عن معاذ بن جبل عن رسول الله قال إن الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام
قلت فأين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز وجل ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على أي مثال قال أشباح نور حتى إذا أراد الله عز وجل
أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح
الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في أبي
طالب ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة عليا ثم أعاد عز وجل العمود إلي

فخرجت

ولادته

فخرجت مني فاطمة ثم أعاد عز وجل العمود إلى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن و
ما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة ل ن لي محمد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عبد الله بن محمد التميمي
عن أبيه عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله خلقت أنا وعلي من نور واحد ن بهذا الإسناد قال قال النبي الناس من أشجار شتى وأنا
وأنت من شجرة واحدة ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى
عن آبائه قال قال رسول الله إن الله أخرجني وأخرج عليا من ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا فسبقته بفضل هذه على هذه وضم
بين السبابة والوسطى وهو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله قال علي بن أبي طالب ما الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث
عن آبائه عن علي قال قال لي النبي يا علي خلقني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم فأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب ثم
افترقا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوة إلا لي ولا تصلح الوصية إلا لك فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي
أكبه الله على منخريه في النار أقول أوردت بعض الأخبار في باب بدء خلقهم وباب مناقب أصحاب الكساء وباب فضائل النبي وباب أحوال
أبي طالب وباب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أيوب عن عمر بن الحسن القاضي
عن عبد الله بن محمد عن أبي حبيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة قال ابن شاذان وحدثني سهل بن أحمد عن أحمد بن عمر الربعي
عن زكريا بن يحيى عن أبي داود عن شعبة عن قتادة عن أنس عن العباس بن عبد المطلب قال ابن شاذان وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى
بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين وكانت حاملة بأمير المؤمنين لتسعة أشهر وكان يوم التمام قال فوقفت
بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت أي رب إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك
وبكل كتاب أنزلته وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وأنه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي
في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب
ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا
ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى
وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام قال وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن قال فلما كان بعد
ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس إن الله عز وجل اختارني من خلقه
وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا
وأن مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط
عليها رطبا جنيا وإن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأني ولدت في بيته العتيق وبقيت
فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأوراقها فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فأنا العلي الأعلى
وإني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وفوضت إليه أمري ووقفته على غامض
علمي وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو الإمام بعد
حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه فطوبى لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه قال فلما رآه أبو طالب

ثم قال السلام عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم قال ادخل رسول الله ﷺ اهلا ام امير المؤمنين فضحك في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الآيات
فقال رسول الله ﷺ قد افلحوا بك وقرأ تمام الآيات الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله ﷺ انا
والله امير عليهم تميرهم من علومك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله ﷺ لفاطمة اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به فقالت
فاذا خرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه قال نعم فوضع رسول الله ﷺ لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال
فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد رأت نورا قد ارتفع من علي الى اعنان السماء قال ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط
قال فاخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به فبتر القماط ثم جعلته في قماطين فبترهما فجعلته ثلثة فبترها فجعلته اربعة اقمطة من رق مصر
لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله
ثم قال بعد ذلك يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي قال فقال ابو طالب عند ذلك انه سيكون له شان ونبأ قال فلما كان من
الغد دخل رسول الله ﷺ على فاطمة فلما بصر علي برسول الله ﷺ سلم عليه وضحك في وجهه فقالت فاطمة عرفته ورب الكعبة قال فلذلك سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني امير المؤمنين
قال فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي قال
ونحر ثلث مائة من الابل والف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا
بالبيت سبعا سبعا وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ولفعل ابي طالب شرف يوم النحر اقول لا يخفى مخالفة هذا الخبر لما اشتهر
من التواريخ ويمكن حمله على النسيء الذي كانت قريش ابتدعوه في الجاهلية بان يكون ولادته في رجب او شعبان وهم اوقعوا الحج في
تلك السنة في احدهما وشعبان اوفق والله يعلم روى المحدثون وسطر المصنفون ان ابا طالب وامرأته فاطمة بنت اسد لما كفلا رسول الله ﷺ
استبشرا بغرته واستسعدا بطلعته واتخذاه ولدا لانهما لم يكونا رزقا من الولد احدا ثم انه نشأ اشرف نشو واحسنه وافضله و
اينعه ورأت فاطمة رغبتها في الولد فقال لها يا امه قربي قربانا لوجه الله تعالى خالصا ولا تشركي معه احدا فانه يرضاه منك ويتقبله ويعجل
طلبتك ويعجله فامتثلت فاطمة امره وقربت قربانا لله تعالى خالصا وسألته ان يرزقها ولدا ذكرا فاجاب الله تعالى دعاءها وبلغها مناها
ورزقها من الاولاد خمسة عقيلا ثم طالبا ثم جعفرا ثم عليا ثم اختهم فاختة المعروفة بام هاني فلما جاءت من حديثها قبل ان ترزق اولادها
انها طلبت يوما تتحرش مع نساء العرب والنواطق من قريش منهم فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدة رسول الله ﷺ لابيه و
ابنة زايدة بن الاصم ام نصر وعمى ابنة نصر فانهن كن حول رسول الله ﷺ بنور الباطن وسحره الظاهر وقد تبعه بعض الكهان يتفطن
اليه ويطيل فراسته فيه الى ان اتى اليهن فاتهن نعته فقلن هذا محمد ذو الشرف الباذخ والفضل الشامخ فاخبرهن الكاهن بما
يعلمن من رفيع قدره وبشرهن بما سيكون من مستقبل امره وانه سيبعث نبيا وقال ان لكافله ولدا الى التي تكفله تكون في صغره
لها ولدا يكون عضده في صغره ويحضنه في كبره ويحبسه ويحبوه بماله وافضل فقالت له فاطمة بنت اسد انا التي كفلته وانا زوجة
عمه الذي يرجوه ويؤمله فقال لك حبا ففسري قلنا كلنا اصبحنا فقال لها ستلد غلاما عالما مطاعا لوبته هامات الاسد اخ بعل هذا النبي وجميع اموره وتتعجب
من طيله وكثيره حتى يكون سيفه على اعدائه وبابه لاوليائه يفرج عن وجهه الكربات ويجلو عنه حنادس الظلمات ويحل مشكلته الحفال الشاه
ويتردد من حيثية الزاجر عن الالحاد لم تقابل شريفه وقد غاب معرفته وصلة شيمته ومنزلته رفيعه بها جرالى النبي في اطاعته
وبما هو بنفسه في نصرته وهو وصيه الذي يتلو له في حياته قالت ام علي فجعلت افكر في قول الكاهن فلما كان الليل رأيت في منامي كان

ولادته

جبال الشام قد اقبلت تدب وعليها جلابيب الحديد وهي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة واجابتها مثل صياحها
واهوال وهي تتوهج كالشرر المحمر وابو قبيس ينتفض كالفرس وفصاله تسقط من يمينه وشماله والناس يلتقطون ذلك فلقطت معهم اربعة
اسياف وبيضة حديد مذهبة فاول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فعبر وطار الثاني في الجو فاستمر وسقط الثالث الى الارض
فانكسر وبقي الرابع في يدي مسلولا فبينا انا به اصول اذ صار السيف شبلا فتبينته فصار ليثا مهولا فخرج من يدي ومر نحو الجبال يجوب
بلاطحها ويخرق صلاطحها والناس منه مشفقون ومن خطره حذرون اذ اتى محمد فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف فانتبهت
وقد راعني الرعب والفزع فالتمست المعبرين والطالبين القائفين والمخبرين من جهات كاهنا رملي بطالي واخبرني بمنامي وقال الى انك تلدين اربعة
اولاد ذكور وبنتا بعدهم وان احد البنين يغرق والاخر يقتل في الحرب والاخر يموت ويبقى له عقب والرابع يكون اماما للخلق صاحب سيف وحق
ذا فضل وبراعة يطيع النبي المبعوث احسن طاعة فقالت فاطمة فلم ازل مفكرة في ذلك ورزقت بني الثلثة عقيلا وطالبا وجعفرا ثم حملت بعلي
في عشر ذي الحجة فلما كان الشهر الذي ولدته فيه كان شهر رمضان رأيت في منامي كان عمودا من حديد قد انتزع من ام راسي ثم سطع في الهواء حتى
بلغ السماء ثم رد الي فقلت ما هذا فقيل لي هذا قاتل اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر باسه شديد يفزع من خيفته وهو معونة الله لنبيه وتأييده
على عدوه قالت فولدت امير المؤمنين على ما ذكرت وكانت ولادته في النصف من شهر رمضان ولم يزل رسول الله يشرف على الكمال فتضاعف استبهاجه وتمام
مسرته وامرها ان تجعل مهده جانب فراشه وكان يلي اكثر تربيته ويرعاه في نومه ويقظته ويحمله على صدره وكتفه ويحبوه بالطاف تحفه
ويقول هذا اخي وصفيي وناصري ووصيي فلما تزوج النبي خديجة اخبرها بوجدها به وحبه فكانت تزينه وتزيينه وتحليه وتلبسه
وترسل مع ولايدها وتحمله خدمها فيقول الناس هذا اخو محمد واحب الخلق اليه وقرة عين خديجة ومن اشتملت السعادة عليه وكانت الطاف
خديجة تطرق منزل ابي طالب بكرة وعشية وصباحا ومساء ثم ان قريشا اصابتها ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة وكان ابو طالب ذا مال يسير
وعيال كثير فاصابه ما اصاب قريشا من العدم والاضاقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله ﷺ عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك
ابا طالب كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل به ما نزل بالناس من هذه الازمة وذوو الارحام احق بالرفد واولى
من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل عنه بعض اثقاله ونخفف عنه من عياله ياخذ كل واحد منا واحدا
من بنيه يسهل عليه بذلك ما هو فيه فقال له العباس نعم ما رأيت والصواب فيما اتيت هذا والله الفضل الكريم والوصل الرحيم فلقيا ابا طالب
فصبراه ولفضل الائه ذكراه وقالا له انا نريد ان نحمل عنك بعض الكل فدع لنا من اولادك من يخف عنك به الاثقال قال ابو طالب اذا
تركتما لي عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ رسول الله ﷺ عليا فانتخبه لنفسه واصطفاه لمهم امره وعول عليه في
جهره وسره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد في جميع حالاته وكان رسول الله ﷺ في ابتداء طروق الوحي كلما هتف به هاتف او سمع من حوله
رجفة وراى رؤيا او سمع كلاما يخبر بذلك خديجة وعليا ويستشيرهما بهذه الحال فكانت خديجة تثبته وتصبره وكان علي يهنئه ويبشره
ويقول له والله يابن عم ما كذب عبد المطلب فيك ولقد صدقت الكهان فيما نسبته اليك ولم يزل كذلك الى ان امر بالتبليغ فكان اول
من آمن به من النساء خديجة ومن الذكور امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعمره يومئذ عشر سنين باب الشرح ما شاء ربه

باب

الناس والمحرانة تبشروا في بطنها ولدها وحاب بحرب حربا خوف وهلع والبلبل الكاف الواسع وكذا الصلع وصلاح و
بلاطح ابتاع والزع محركة شبه الرعدة تأخذ الانسان والدهش والخوف والزهو العباقة والتكهن اسماته وعلقها ع الطالقاني
عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب

ما الكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويلعنه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله وذكر
ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على
نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني اراني قد اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امري وانا تارك
فيكم ما ترك رسول الله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلكم لا تسمعوا
قائلا يقول مثل قولي بعدي الا مفتري انا اخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة واضراسها
الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان
ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه وانا زوج
البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله سبطاه
خير الاسباط وولداي خير الاولاد هل احد ينكر ما اقول اين مسلموا اهل الكتاب انا اسمي في الانجيل اليا وفي التورية بريحا وفي الزبور اري
وعند الهند كنكر وعند الروم بطريسا وعند الفرس جبتر وعند الترك تبير وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوي وعند الحبشة تبريك
وعند امي حيدرة وعند ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الارمن فريق وعند ابي ظهير الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا
ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله عز
وجل ان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل
الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل
ومن ولدي مهدي هذه الامة الا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي الامي
الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله في الدنيا والآخرة ورسول الله فرطي وانا فرط شيعتي والله
لا عطش ولا خاف وليي انا ولي المؤمنين والله وليي حسب محبي ان يحبوا ما احب الله وحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله الا
وانه بلغني ان معوية سبني ولعنني اللهم اشدد وطأتك عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين رب اسمعيل وباعث
ابراهيم انك حميد مجيد ثم نزل عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله قال جابر سنأتي على تاويل ما ذكر من اسمائه اما قوله
انا اسمي في الانجيل اليا فهو علي بلسان العرب وفي التورية بريا قال بريء من الشرك وعند الكهنة بوي فهو من تبوء مكانا
وبوأ غيره مكانا وهو الذي يبوء الحق منازله ويبطل الباطل ويفسده وفي الزبور اري وهو السبع الذي يدق العظم ويفرس
اللحم وعند الهند كنكر قال يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله وذكر فيها ان ناصره كنكر وهو الذي اذا اراد شيئا لج
فيه لا يفارقه حتى يبلغه وعند الروم بطريسا قال هو مختلس الارواح وعند الفرس جبتر وهو البازي الذي يصطاد وعند الترك
تبير قال هو النمر الذي اذا وضع مخلبه في شيء هتكه وعند الزنج حيتر قال هو الذي يقطع الاوصال وعند الحبشة تبريك قال
هو المدمر على كل شيء اتى عليه وعند امي حيدرة قال هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الاشياء وعند ظئري ميمون قال

جابر

جابر اخبرني محمد بن علي قال كانت ظئر علي التي ارضعته امراة من بني هلال خلفته في خبائها مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة الا اياما — اسامه
وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس راسه فيه فحبا علي خلفه فتعلقت رجل علي بطنب الخيمة فجر الحبل حتى اتى على اخيه فتعلق
بفرد قدميه وفرد يديه اما اليد ففي فيه واما الرجل ففي يده فجاءت امه فادركته فنادت يا للحي يا للحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فاخذوا
الطفل من راس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى ادركوه فسمته امه ميمونا اي مباركا فكان
الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم وعند الارمن فريق قال الفريق الجسور الذي يهابه الناس وعند ابي ظهير قال كان
ابوه يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل ثم
يصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا وعند العرب علي قال جابر اختلف
الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم احد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل
من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه وانما تسمى الناس به بعده وفي وقته وقالت طائفة سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه
وقالت طائفة سمي علي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وليس نبي يعلو منزلته منزلة علي وقالت طائفة سمي علي عليا لانه
علا ظهر رسول الله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة انما سمي عليا
لانه زوج في اعلى السماء ولم يزوج احد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة انما سمي عليا لانه كان اعلى الناس علما
بعد رسول الله ص بهذا الاسناد عن قوله اختلف الناس في الامر الجبر بيان قوله انا رحى جهنم اي صاحبها والحاكم عليها او من حمل
الكفار اليها ويحتمل ان يكون على الاستعارة اي انا في شدتي على الكفار شبيه بها قوله انا قابض الارواح اي اقتلها فاصير سببا لقبضها
او احضر عند قبضها ويكون باذن ويحتمل الحقيقة والاول اظهر ويقال طعنه فجدله اي رماه بالارض والابطال جمع البطل بالتحريك
وهو الشجاع قوله ان تغلبوا عليها على بناء المعلوم اي تغلبون عليها بان تزيلوها فلكم او على بناء المجهول اي يغلبكم الناس في
المحاجة فيها والى انه صاحبها فتضلوا وقال الجزري الوطء في الاصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لان من يطأ على
الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته ومنه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا ثم الظاهر ان الاسماء
كلها سريانية وعبرية وظهير وميمون وحيدرة معانيها على غير لغة العرب واما برية فلعله من باب الاشتراك بين اللغتين قوله
من غلام اي يتعجبوا من غلام ع الحسين بن يحيى بن ضريس عن معوية بن صالح عن ابي عوانة عن محمد بن يزيد وهشام الرماني عن
ابن بعون عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع النبي في نخل المدينة وهو يطلب عليا اذا انتهى الى حائط فاطلع فيه فنظر الى
علي وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس في ان يكنوك ابا تراب فلقد رايت عليا تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه
فقال النبي الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من
احبك في حياتي فقد قضى له بالجنة ومن احبك في حياتك بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك بعدك ولم يرك ختم الله له
بالامن والايمان وآمنه يوم الفزع الاكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام ع
القطان عن السكري عن الحسين بن حاتم العبدي عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله
الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي فجعل يمسح التراب عنه
عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله

يوم بشرى نفدنا يا رسول الله وقلت يوم كتب وعوجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى
اهل السماء بيان الرضاء التراب ع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن
سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده
وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله يقول انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى و
الكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع ابي عن علي عن
ابيه عن البرقي عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله مثله قال وحدثنا القطان عن ابن زكريا الى آخر ما رويناه بيان يمكن ان يكون ذكر
الآية لبيان وجه آخر للتسمية بابي تراب لان شيعته لكثرة تذللهم وانقيادهم لا وامره سموا ترابا كما في الآية الكريمة ولكونه صاحبهم
وما لكهم سمي بابي تراب ويحتمل ان يكون استشهاد التسمية بابي تراب او لانه وصف به على جهة المدح لا كما يزعم النواصب لعنهم الله
حيث كانوا يصفونه به استخفافا فالمراد في الآية يا ليتني كنت ابا تراب والاب يقع في النسخة مطويا وقد يحذف الياء او
كما يقال بهم وقريش لبنيهما على انه يحتمل ان يكون في مصحفهم ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا لي م علي بن عيسى
المجاور في المسجد الكوفة عن علي بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن علي المقرئ عن محمد بن سنان عن المفضل بن عطية عن منذر بن سعيد بن
عن الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين منبر البصرة فقال ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي انا زيد بن
عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوا فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي عبد مناف
فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف
المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم مع
ابو حامد احمد بن الحسين بن عبد المؤمن بن خلف عن الحسن بن مهران الاصفهاني عن الحسن بن حمزة بن عمارة عن ابي القاسم بن ابان عن
ابي بكر الهذلي عن الحسن بن ابي الحسن البصري مثله رنا في آخره قال ولعبد المطلب عشرة اسماء منها عبد المطلب وشيبة وعامر
ن باسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي
شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن
آبائه مثله بيان قال الجزري الانزع الذي انحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبينين وفي صفة علي الانزع البطين كان انزع الشعر له بطن
وقيل معناه الانزع من الشرك المملوء البطن من العلم والايمان ع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه
عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي
طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصا بعد رسول الله افضل منه وانه
لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه لانزع من الشرك بطين من العلم ولقد سمعت رسول الله يقول من اراد
النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا نه بيح قال الجزري اصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز
الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعير للاعتصام ومنه الحديث ان النبي اخذ بحجزة الله اي بسبب منه ع ابن الوليد
عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري باسناده متصل لم احفظه ان امير المؤمنين قال انا اذا يد الله عجزانها

البلح

بالصلع لانحسار الشعر عن رأسه وهاهنا اذا انهضاح نحات الورق منعطف ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن
ابيه عن جده عن جعفر بن محمد قال سأل رجل امير المؤمنين فقال اسألك عن ثلاث هن فيك اسألك عن قصر خلقك وكبر بطنك وعن صلع رأسك
فقال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه
واما كبر بطني فان رسول الله علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب الف باب فازدحم في بطني فنفخت عن ضلوعي ل ثلم وفي آخره فنفخت عنه
واما صلع رأسي فمن ادمان لبس البيض ومجالدة الاقران بيان القد الشق طولا والقط القطع عرضا وانتفخ علي جنباه البعير اذا ارتفعا و عظما
خلقة ونفخ الشيء فانتفخ اي نفخه وعظمه كما لعل ذكرها الجزري بادي وانما كون كثرة العلم سببا لذلك فيحتمل ان يكون لكثرة السرور والفرح بذلك
فانه لما كان مع كثرة رياضاته في الدين ومقاساته للشدائد وقلة اكله ونومه وما لحقه من اعدائه من الآلام الجسمانية والروحانية بطينا لم يكن
سببه الا ما لحقه ويدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسية والمعارف الربانية ويمكن ان يكون توفر العلوم والاسرار التي لا يمكن اظهارها سببا
لذلك ولعل التجربة ايضا شاهدة به والله يعلم ير ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله قال اتاه عمرو بن شمر
انه قال اني رسول الله رجل شبه النخلة طويلا ثم حدث بحديث هام قال فقال رسول الله لعلي علمه وارفق به فقال هام يا رسول الله من هذا الذي
اهتمت بتعليمي ونحن معشر الجن امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصي نوح قال انه سام بن نوح قال فمن
وجدتم وصي هود قال انه يابن بن هود قال فمن وجدتم وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال له رسول الله يا هام ولم كانوا
هؤلاء اوصياء الانبياء فقال يا رسول الله لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس الى الله في الآخرة فقال النبي فمن وجدتم وصي محمد م
فقال له هام قال انا اسمه محمد فقال هو علي وهو وصيي واخي وهو ازهد الناس في الدنيا وارغبهم الى الله في الآخرة قال فسلم هام على
امير المؤمنين وتعلم منه سورا ثم قال يا علي اصلي بهذه السور اصلي بها قال نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم على رسول الله وعلى امير المؤمنين
وانصرف ولم ير بعد رسول الله حتى قبض فلما كان يوم النهروان اتى امير المؤمنين في حربه فقال له يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان
الاصلع وصي محمد خير الناس كشف رأسك فكشف عن رأسه مغفره وقال انا والله ذاك يا هام قب تاريخ البلاذري قال ابو ليلى
مررت انا وسلمان بالربذة على ابي ذر فقال انه سيكون فتنة فان ادركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله يقول
علي اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو يعسوب المؤمنين وقال النبي يا علي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين
انبأني ابو الفرج في حديث ان المعلى بن طريف قال ابا عبد الله في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل فقال اشار النحل المعهود فقال اصحابنا يا الاماء
النحل بنو هاشم يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعني العلم الرضي في هذه الآية قال النبي علي اميرها فسمي امير النحل و
يقال ان النبي وجه عسكرا الى قلعة بني ثعل فحاربهم اهل القلعة حتى نفد اسلحتهم فارسلوا اليهم كوارة النحل فعجز عسكر النبي عنها فجاء علي ع
فذلت النحل له فلذلك سمي امير النحل وروي انه وجد في غار نحل فلم يطيقوا به فقصده علي وشار منه عسلا كثيرا فسماه رسول الله امير النحل
واليعسوب ويقال هو يعسوب الآخرة وهذا في الشرف في اقصى ذروته واليعسوب ذكر النحل وسيدها ويقال جماعة النحل باب
قال الجزري اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل نب رأيت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم علي ورأيت في
كتاب الكافي عشرة مواضع منها اسمه فعصيا ابو بصير عن ابي عبد الله قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز
فوزا عظيما هكذا نزلت ابو بصير عنه فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في علي والائمة من بعده
هكذا نزلت ابو بصير عنه في قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد م

جابر بن مروان من نخل عنه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا مبينا جابر عنه
نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فاتوا بسورة من مثله ابو حمزة عن ابي جعفر
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا جابر عنه قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي
لكان خيرا لهم وعنه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد
نارا وعنه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم
خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية
علي فان لله ما في السموات والارض محمد بن سنان عن الرضا في قوله كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في
الكتاب مخطوطة ابي الحسن الماضي في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن بولاية علي تنزيلا ووجدت في كتاب المنزل ابا زينب ما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا بما انزل الله في علي وعنه والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل بهذه الآية كذا وعنه في قوله ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات في علي بن ابي طالب قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل عزيمة عزا من الله فطرح عدوي اسم علي [illegible] المهذب والمصباح في [illegible] الغدير واشهد
ان الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وروى [illegible] عن ابيه عن جده قال
قال ربيع الثاني لرسول الله [illegible] لا تقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى فقد ذكر الله هرون في ام القرآن ولم يذكر عليا فقال يا غليظ
يا جاهل اما سمعت يقول هذا صراط علي مستقيم موسى بن جعفر عن ابيه عن جده هذا صراط علي مستقيم وروي مثله في رواية جابر ابو
بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة قال سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف هذا صراط علي مستقيم قلت معناه
قال هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه الباقر في قوله ان الينا ايابهم
ان الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم ابو بصير عن الصادق في جزاء ابراهيم كان [illegible] واجعل لي لسان صدق في الآخرين فقال
اسم ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب وفي مصحف
ابن مسعود [illegible] ان لا يدل على اسم الله الا [illegible] وقيل [illegible] ولد آدم بهذا الاسم الا ان الرجل من العرب كان يقول ان ابني هذا
علي يريد به العلو لانه اسمه وقيل لانه علا ابن ساطه في الحرب من قولهم وانتم الاعلون والعلي الذي [illegible] من كل شيء اقول ثم
ذكر الوجوه التي مرت في رواية جابر ثم قال وقيل لانه مشتق من اسم الله تعالى وهو العلي العظيم وقيل لانه له علوا في كل شيء على النسب على
الاسلام على العلم على الزهد على السخاء على الجهاد على الاهل على الولد على الصهر وفي حديث النبي سماه المرتضى لان جبرئيل هبط اليه فقال يا محمد
ان الله قد ارتضى عليا لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي وقال ابن عباس كان علي يتبع في جميع امره مرضاة الله ورسوله فلذلك سمي المرتضى وقال جابر
الجعفي الحيدر هو الحازم النظار في دقائق الاشياء وقيل هو الاسد وقال انا الذي سمتني امي حيدره ابن عباس قال الناس كلهم
المسلمون عن مفارعة طلحة العبدري فتقدم اليه امير المؤمنين فقال طلحة من انت فخرج من لثامه فقال انا القضم انا علي بن ابي طالب و
[illegible] في كتاب الرد على اهل التبديل ان في مصحف امير المؤمنين يا ليتني كنت ترابيا يعني من اصحاب علي وفي كتاب ما نزل في اعداء آل محمد
وقوله ويوم يعض الظالم على يديه رجل من بني عدي ويعضه على [illegible] ويقول الكافر رجل من بني تيم يا ليتني كنت ترابيا اي شيعيا
البخاري ومسلم والطبري وابن البيع وابن نعيم وابن مردويه انه قال بعض الامراء لسهل بن سعد سب عليا فابى فقال اما اذا ابيت فقل لعن الله

ابا تراب

اسمائه

ابا تراب فقال والله انما سماه رسول الله بذلك وهو احب الاسماء اليه البخاري والطبري وابن مردويه وابن شاهين وابن البيع في حديث ان
عليا غضب على فاطمة وخرج فوجده رسول الله فقال قم ابا تراب ثم ابا تراب الطبري وابن اسحق وابن مردويه انه قال عمار كنا مع النبي في غزوة
العشيرة فنمنا [illegible] فما انبهنا الا كلام رسول الله لعلي يا ابا تراب لما رآه ساجدا معفرا وجهه في التراب تعلم من اشقى الناس اثنان
احيمر ثمود الذي عقر الناقة واشقاها الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته وقال الحسن بن علي وسئل عن ذلك فقال ان الله باهى بمن يقع
كضيعة الملائكة والبقاع تشهد له قال الحكم [illegible] ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان الناس يرونه ابا تراب في وجهه
يقول ابا تراب افعل كذا ويطلبه يا ابا تراب وحدثني ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في حديث ان عليا خرج مغضبا فتوسد
ذراعه فطلبه النبي حتى وجده فوكزه برجله فقال قم ما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ
بينك وبين احدهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الخبر وفي رواية انه كني با تراب لان النبي قال يا علي اول من ينفض التراب عن
راسه انت وروي عن النبي انه كان يقول انا [illegible] عليا اذ قلنا له ابا تراب وسمي اصلع قريش لكثرة لبس الخوذ على الراس وقال امير المؤمنين
انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه ابن البيع في اصول الحديث والخركوشي في شرف النبي وشيرويه في الفردوس فاللفظ له انه كان
الحسن والحسين في حياة رسول الله يدعوانه ابا ويقول الحسن لابيه يا ابا الحسين والحسين يقول يا ابا الحسن فلما توفي رسول الله يدعوانه يا
ابانا وفي رواية عن امير المؤمنين ما سماني الحسن والحسين يا ابه حتى توفي رسول الله وقيل ابو الحسن مشتق من اسم الحسن النطنزي في الخصائص
قال داود بن سليمان رايت شيخا على بغلة قد احتوشه الناس فقلت من هذا قالوا هذا شاه العرب هذا علي بن ابي طالب قال الصاحب كتاب الانوار
ان له في كتاب الله ثلاثمائة اسم [illegible] في الاخبار ان اسمه بذلك ويسمونه اهل السماء شماطيل وفي الارض جمجائيل وعلى اللوح [illegible] وعلى القلم شعموم
وعلى العرش معين وعند رضوان امين وعند الحور العين اصب وفي صحف ابراهيم حزبيل وبالعبرانية بلقياطيس وبالسريانية شروحيل
وفي التورية ايليا وفي الزبور اريا وفي الانجيل بريا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن علي وعند النبي ناصر وعند العرب علي وعند الهند
كبكر وبقال لنكرا وعند الروم بطريس وعند الارمن فريق وقيل الفاروس وعند الصقالب [illegible] وعند الفرس جز وقيل فيروز
وعند الترك ثبير وعميم وقيل داح وعند الخزر برين وعند [illegible] وعند الديلم بني وعند الزنج حيتر وعند الحبشة [illegible] وقال الواكر
وعند الفلاسفة يوشع وعند الكهنة بوي وعند الجن حبين وعند الشياطين مدمر وعند المشركين الموت الاحمر وعند المؤمنين السحاب
البيضاء وعند والده حرب وقيل ظهير وعند امه حيدرة وقيل اسد وعند ظئره ميمون وعند العرب [illegible] زيد بن حارثة البصري
المحبون عن علي [illegible] على حروف الهجا على نحو الارض اسد بالعدل والاحسان الباقر لعلوم الاوليات الثاني للسور التالي للقرآن الثابت بجانب السماك
الجامع لاحكام القرآن الحاكم بين الانس والجان [illegible] الدليل لمن طلب اللباب الذاكر في السر والاعلان الراهب ربه في
الليالي اذا اشتد الظلام الزاهد الراجح [illegible] الساتر لعورات النساء الشاكر لما اولى [illegible] يوم الحرب والطعان
الضارب بحسامه رؤوس الاقران الطالب [illegible] الطاهر على اهل الكفر والطغيان العالي علمه على اهل الزمان الغالب بسيفه
اسد [illegible] القاتل للرؤس والابدان [illegible] الاركان الكامل الراجح [illegible] المزوج بحور [illegible]
ذكرهم في القرآن الولي لمن والاه [illegible] الى الحق لمن طلب البيان البر السهل لمن طلبه باحسان بين روى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند سهل بن سعد ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان امير المدينة
يذكر عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابا تراب فضحك وقال والله ما سماه به الا النبي وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث

وقلت يا ابا عباس كيف كان ذلك قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فدخل رسول الله على ابنته فاطمة وقبل راسها ونحرها
وقال لها اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج النبي فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول
اجلس ابا تراب مرتين مه من مسند احمد بن حنبل روى عبد الله بن احمد عن والده عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن محمد بن اسحق
عن يزيد بن خثيم المحاربي عن محمد بن خثيم بن يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي رفيقين في غزاة ذي العشيرة فلما نزلها النبي واقام
بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي يا ابا اليقظان هل لك ان ناتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا
الى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي فاضطجعنا في صور النخل ثم رفعنا في التراب فما نبهنا الا رسول الله
يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله لعلي يا ابا تراب لما عليه من التراب قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا
رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى تبل منه هذه يعني لحيته ومن الجزء الاول من صحيح البخاري
عن قتيبة بن سعد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد مثل ما مر في رواية السيد عن الحميدي ومن صحيح البخاري
ايضا في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية عن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز مثله ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من اجزاء
ستة عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان فدعا سهل بن سعد
فامره ان يشتم عليا قال فابى سهل فقال له اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان
كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال رسول الله لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد
فجاءه رسول الله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب ولو
انصفت في كلمها ام مالك اذا لرأت تلك البارى كاسيا ومن مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي روى الخبر الاول الذي من مسند
ابن حنبل عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان والثاني الذي رواه من البخاري بموافقة رواية السيد عن الحميدي فانه رواه
عن يحيى بن ابي طالب عن محمد بن الصلت والثالث الذي رواه من صحيح مسلم فانه روى عن القاضي ابي يوسف بن رباح بن فضال عن سهل
بن سعد اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول عن الصحيحين مثل ما مر برواية الحميدي في تسميته ابي تراب وفي القاموس الصور
النخل الصغار واصل النخل وقال الدقعاء التراب وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة هو ابو الحسن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف
بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي والغالب عليه من الكنية ابو الحسن وكان ابنه الحسن
يدعوه في حياة رسول الله ابا الحسين ويدعوه الحسين ابا الحسن ويدعوان رسول الله اباهما فلما توفي النبي دعواه باباهما وكناه
رسول الله ابا تراب وجده نائما في تراب قد سقط عنه رداؤه واصاب التراب جسده فجاء حتى جلس عند راسه وايقظه وجعل يمسح
التراب عن ظهره ويقول له اجلس انما انت ابو تراب فكانت من احب كناه الى رسول الله وكان يفرح اذا دعي بها فدعت بنو امية خطباءها
ان يسبوه بها على المنابر وجعلوها نقيصة له ووصمة عليه فكانما كسوه بها الحلي والحلل كما قال الحسن البصري وكان اسمه الاول الذي سمته
به امه حيدرة باسم ابيها اسد بن هاشم والحيدرة الاسد فغير ابوه اسمه وسماه عليا وقيل ان حيدرة اسم كانت قريش تسميه به والقول
الاول اصح يدل عليه خبره يوم برز اليه مرحب وارتجز عليه فقال انا الذي سمتني امي مرحبا فاجابه انا الذي سمتني امي حيدرة ورجز
الشبهة انه خطب في حيوة رسول الله [illegible] امير المؤمنين فاطمة [illegible] المهاجرين والانصار ولم يثبت ذلك في اخبار المحدثين الا ...

فرووا

فرووا ما يعطي هذا المعنى وان لم يكن اللفظ بعينه وهو قول رسول الله انت يعسوب الدين والمال يعسوب الظلمة وفي رواية اخرى هذا
يعسوب المؤمنين وقائد الغر المحجلين واليعسوب ذكر النحل واميرها روى هاتين الروايتين احمد بن حنبل في المسند وفي كتابه فضائل الصحابة
ورواهما ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ودعي بعد وفاة رسول الله بوصي رسول الله لوصايته اليه بما اراده واصحابنا لا ينكرون ذلك
ولكن يقولون انها لم تكن وصية بالخلافة بل بكثير من المتجددات بعده افضى بها اليه

باب تسمية امه والده

اقول قد مر بعضه فيما تقدم في باب اسم ابيه عبد المطلب وباب احوال ابيه وامه واشير لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن سنان عن عمرو
بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت رفعه قال دخل رسول الله على ام ابي طالب وهو يستحي فقال اماه كلفت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا
فجزاك الله عني خيرا ثم اقبل علينا فقال لي العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن جعفر عن محمد بن عمر الجرجاني قال قال الصادق
جعفر بن محمد اول جماعة كانت ان رسول الله كان يصلي وامير المؤمنين علي بن ابي طالب معه اذ مر ابو طالب وجعفر معه فقال يا بني صل جناح ابن
عمك فلما احسه رسول الله تقدمهما وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا
يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي قال فكانت اول جماعة جمعت ذلك اليوم اقول روى السيد
في الطرائف عن ابي هلال العسكري من كتاب الاوائل مثله بيان قال جماعة ان ابا طالب كان بالتخفيف امرا من فصل اي صل جناحه فان امير المؤمنين
كان احد جناحيه وكان يوم الجماعات ويحتمل التشديد ايضا فان الجناح يكون بمعنى الجانب والكنف والناحية والاول الطف والظهر
ج عن الصادق عن آبائه ان امير المؤمنين كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان
الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له علي مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفئ انوار الخلائق
الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور الحسن والحسين ونور فاطمة فان نوره من نورنا خلقه الله من قبل ان يخلق آدم بالفي
عام ما الحسين بن عبيد الله عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر مثله بيان في رواية الشيخ بعد قوله ونوري ونور فاطمة وعلى هذا فالخمسة اما مبني على الاتحاد نور محمد وعلي او اتحاد
نور الحسن والحسين بتوسط النور في البين ويحتمل ان يكون قوله نور فاطمة معطوفا على الخمسة لي ابن مسرور عن محمد
الحميري عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال اقبل
علي بن ابي طالب ذات يوم الى النبي باكيا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له رسول الله مه يا علي فقال علي يا رسول الله ماتت امي فاطمة
بنت اسد قال فبكى النبي ثم قال رحم الله امك يا علي اما انها ان كانت لك اما فقد كانت لي اما خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها
فيهما ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى اجيء فالي امرها قال واقبل النبي بعد ساعة واخرجت فاطمة ام علي فصلى عليها النبي
صلوة لم يصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة ثم كبر عليها اربعين تكبيرة ثم دخل الى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له انين ولا حركة ثم قال يا علي
ادخل يا حسن ادخل فدخلا القبر فلما فرغ مما احتاج اليه قال له يا علي اخرج يا حسن اخرج فخرجا ثم زحف النبي حتى صار عند راسها ثم
قال يا فاطمة انا محمد سيد ولد آدم ولا فخر فان اتاك منكر ونكير فسألاك من ربك فقولي الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن
كتابي وابني امامي ووليي ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات ثم ضرب بيده اليمنى على
اليسرى فنفضهما ثم قال والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي فقام اليه عمار بن ياسر فقال بابي انت وامي

وان يا رسول الله لقد صليت عليها صلاة لم تصل على احد قبلها مثل تلك الصلاة فقال يا ابا اليقظان واهل لها هي مني لقد كان لها من ابي طالب
ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيرا وكان خيرنا قليلا فكانت تشبعني وتجيعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم قال فلم كبرت عليها اربعين
تكبيرة يا رسول الله قال نعم يا عمار التفت عن يميني فنظرت الى اربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة قال فتمددت في القبر ولم
اسمع لها انينا ولا حركة قال ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فلم ازل اطلب الى ربي عز وجل ان يبعثها ستيرة والذي نفسي بيده ما خرجت من
قبرها حتى رايت مصابيح من نور عند راسها ومصابيح من نور عند يديها ومصابيح من نور عند رجليها وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران
لها الى ان تقوم الساعة صه عن ابن عباس مثله قال الراوي في خبر طويل ان النبي قال يا عمار ان الملائكة قد ملأت الافق وفتح لها باب من الجنة
ومهد لها مهاد من مهاد الجنة وبعث اليها بريحان من رياحين الجنة فهي في روح وريحان وجنة نعيم وقبرها روضة من رياض الجنة بيان
الزحف الهرولة والاشعث المغبر الراس لي ابو بكر محمد البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي
عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال لي ابو طالب يا رسول الله يا ابن الاخ الله ارسلك قال نعم قال فارني آية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت
حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق يا علي صل جناح ابن عمك جب ابن عباس عن ابيه مثله لي ابن الوليد عن
الحسن بن متيل عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ثابت بن دينار الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس انه سأله
رجل فقال له يا ابن عم رسول الله اخبرني عن ابي طالب هل كان مسلما فقال وكيف لم يكن مسلما وهو القائل وقد علموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعبأ بقيل الاباطل ان ابا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين اقول
رواه السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل باسناده الى ابن الوليد لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن
محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد انه قال ان مثل ابي طالب مثل اهل الكهف حين اسروا الايمان
واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله مثله كا محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله
عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن درست بن ابي منصور انه سأل ابا الحسن الاول اكان رسول الله محجوجا
بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما
دفع اليه الوصية قال قلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه بيان اي على كان ابو طالب
حجة على رسول الله انما كان [illegible] بل كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه لا على انه اوصى اليه وجعله خليفته له
حجة عليه بل كان بمنزلة المستودع المودع الى صاحبها فلم يفهم السائل ذلك واعاد السؤال وقال دفع الوصايا مستلزم لكونه حجة عليه فاجاب
بانه دفع اليه الوصايا على الوجه المذكور وهذا لا يستلزم كونه حجة بل يأتيه وقوله مات من يومه اي يوم الدفع لا يوم الاقرار ويحتمل تعلقه
بهما ويكون المراد الاقرار الظاهر الذي اطلع عليه غيره وهذا اظهر الوجوه في حل الخبر ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون المقصود هل
كان الرسول محجوجا مغلوبا في الحجة بسبب ابي طالب حيث دعاه الى الايمان ولم يؤمن فقال ليس الامر كذلك لانه كان قد آمن و
اقر وكيف لا يكون كذلك والحال ان ابا طالب كان من الاوصياء وكان امينا على وصايا الانبياء وحاملا لها اليه فقال السائل
هذا موجب لزيادة الحجة عليه حيث علم بنبوته بذلك ولم يقر فاجاب بانه لم يكن منكرا له بل دفع الوصايا اليه ومعنى لو كان محجوجا به
ما دفع الوصية اليه بل كان ينبغي ان تكون عند ابي طالب فالوصايا التي ذكرت بعد تفسير الوجه الاول واختلاف التعبير
يدل عليه فدفع الوصية كان سابقا على دفع الوصايا واظهار الاقرار ودفعها كان في يوم موته لانه دفع الحجة الى المحجوج بانه كان مقرا

عليه

عليه او انه بعد دفعها الى ان موته والحجة يدفع الى المحجوج عند العلم بموته او دفع بقية الوصايا فاكمل الدفع يوم موته ل حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى نسبه
بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن جده يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يوسف المذحجي عن علي بن الحسن عن ابراهيم بن رستم
عن ابي حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب
ابي طالب له ما قد مر في باب الاستسقاء ان النبي لما دعا فاجيب ضحك وقال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله
فقام عمر بن الخطاب فقال عسى اردت يا رسول الله وما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفى ذمة من محمد فقال رسول الله ليس هذا من قول
ابي طالب هذا من قول حسان بن ثابت فقام علي بن ابي طالب فقال كأنك اردت يا رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل بيان الهلاك الفقراء جمع الهالك وقال الجزري في قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي كذبتم وبيت الله
نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل نبزى اي نقهر ونغلب اراد لا نبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع
وقال المقاصعة المجالدة والمضاربة ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابي اسحق عن العباس بن عبيد بن العباس
عن بعض اهله عن العباس بن عبد المطلب انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة قال له النبي يا عم قل كلمة واحدة اشفع لك بها يوم القيامة لا اله
الا الله فقال لولا ان يكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة لاقررت عينيك ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت قال وعنده جميلة بنت حرب
حمالة الحطب وهي تقول له يا ابا طالب مت على دين الاشياخ قال فلما خفت صوته فلم يبق منه شيء قال حرك شفتيه قال العباس واصغيت اليه
فقال قولا خفيا لا اله الا الله فقال العباس للنبي يا ابن اخي قد قالها والله فقال رسول الله لم اسمعه بيان الغضاضة بالفتح
الذلة والمنقصة اقول لعل المقصود من اظهاره ذلك كان في تمام عمره على ابا طالب لما كان عند الموت رجع عن تقيته على تقدير صحته
اظهر انه كفر برسول الله واظهارها الاسلام مع علمه بحقيقته ليعلم القوم انه مسلم وانما امتنع من ذلك كان خوفا من ان يعيش بعد ذلك ولا يمكنه
نصره واعانته [illegible] ع الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن بكر بن عبد الوهاب عن يحيى بن عبد الله عن ابيه
عن جده ان رسول الله دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي قطيفة قال وكفنها رسول الله في قميصه
ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال ان ابي هلك وانا صغير فاخذتني هي وزوجها فكانا يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما
فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها ع الحسن بن محمد العلوي عن جده عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان فاطمة
بنت اسد بن هاشم ارسلت الى رسول الله تعلمه وجعها فقالت يا رسول الله اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال رسول الله ما قدمت
من خير فستجديه فلما ماتت نزع رسول الله قميصه فقال اكفنوها فيه واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فامان لها يوم القيامة واما
اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها ع ابن موسى عن الكليني عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى
الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب تبشره بمولد النبي
فقال لها ابو طالب اصبري لي سبتا آتيك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله وامير المؤمنين ثلاثون سنة بيان
قال الفيروزآبادي السبت الدهر مع المكتب والوراق والهمداني جميعا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي الفضل قال ابو عبد الله ان
ابا طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين ثم قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين
كا محمد بن يحيى عن علي بن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان

عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل
وعقد بيده ثلاثا وستين ضه ... ابو كريب قال حدثني ... عن منصور بن ابراهيم عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال والله الذي
لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله اتفقه الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا رسول الله اسدن
لمصافا قاقا طالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله وقال ان الله اقر عيني بابي طالب بيان هذا الخبر يدل على انه لم يكن يظهر
الاسلام ... [illegible] ... هذا الخبر انه اسلم بلسان الحبشة فقط ... فقال بل اسلم بكل لسان ويمكن حمل هذا الخبر
على انه اظهر الاسلام في بعض المواطن لبعض المصالح بتلك اللغة فلا ينافي كونه اظهر الاسلام بلغة اخرى ايضا في مواطن اخر ك‍ ع ابو الفرج محمد بن المظفر
نفيس المصري عن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القسم الحسين بن روح فساله رجل ما معنى قول العباس للنبي ان عمك ابا طالب
قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة
والالف واحد والحاء ثمانية والالف واحد والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون بيان لعل المعنى
ان ابا طالب اظهر اسلامه للنبي اولا بحساب العقود بان اظهر الالف اولا بما يدل على الواحد ثم اللام بما يدل على الثلثين وهكذا
وذلك لانه كان يتقي من قريش كما عرفت ويحتمل ان يكون العاقد هو العباس حين اخبر النبي بذلك فظهر على الشقين ان اظهار الاسلام
كان بحساب الجمل او بيان ذلك بالعقود لانهم لا يكون كل عدد ما يدل عليه العقود دالا على حرف من الحروف بذلك الحساب وقد يقال
في حل الخبر وجوه آخر منها انه اشار باصبعه المسبحة لا اله الا الله محمد رسول الله فانه عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على الوسطى
يدل على الثلث والستين على اصطلاح اهل العقود وكان المراد بحساب الجمل هذا والدليل على ما ذكرته ما ورد في رواية شعبة عن قتادة
عن الحسن في خبر طويل نقلنا منه موضع الحاجة وهو انه لما حضرت ابا طالب الوفاة دعا رسول الله وبكى وقال يا محمد اني اخرج من الدنيا وما لي غم
الا غمك الا ان قال يا عم انك تخاف على اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربك فضحك ابو طالب وقال يا محمد دعوتني وكنت قدم
امينا وعقد بيده على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى واشار باصبعه المسبحة يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله فقام علي وقال الله اكبر والذي بعثك بالحق نبيا لقد شفعت في عمك وهداه بك فقام جعفر وقال لقد سدتنا في الجنة يا شيخي
كما سدتنا في الدنيا فلما مات ابو طالب انزل الله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون رواه ابن شهراشوب في المناقب
وهذا مثل ستين لكنه لم يعهد اطلاق الجمل على حساب العقود ومنها انه اشار الى كلمتي لا والا والمراد كلمة التوحيد فان العدد
منها والاصل النفي والاثبات ومنها ان ابا طالب وكان اسلامه مرتبا بالاخفاء اشار بحساب العقود الى كلام يستنتج منه التنجيه
وهو التغطية اي غطاء واستر ما تريد من الاسرار وهذا هو المروي عن شيخنا البهائي طاب رمسه ومنها انه اشارة الى انه اسلم بثلث
وستين لغة وهذا كان النظر في هذه الرواية عن محمد بن عبد الله متعلقا بالقول ومنها ان المراد ان ابا طالب علم بنبوة نبينا قبل بعثته بالجمل
والمراد بحساب مفردات الحروف بحساب الجمل ومنها انه اشارة الى سن ابي طالب حين اظهر الاسلام ولا يخفى ان تلك الوجوه من
التعسف والتكلف سوى الوجهين الاولين المويدين بالخبرين والاول منهما اوثق والظاهر ان المضبوط ان الحسين بن روح لم يقل
ذلك لاحد سماعه من الائمة ضعـ ... نزلت النبوة على رسول الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة
النبي ثم دخل ابو طالب الى النبي وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر
على يسار رسول الله فبدر رسول الله من بينهما فكان يصلي رسول الله وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة الى ان انزل الله عليه اصدع

بما تؤمر الآية كتاب الوليد بن الصباح عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله قال نسبه
ان ابا طالب اظهر الشرك واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة ك
احمد بن محمد العاصمي عن محمد بن احمد بن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا
يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم متمسكين به ير ابراهيم بن هاشم عن علي بن اسباط عن بكر بن جناح عن رجل
عن ابي عبد الله قال لما ماتت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين جاء علي الى النبي فقال له رسول الله يا ابا الحسن ما لك قال امي ماتت قال فقال
النبي وامي والله ثم بكى وقال واماه ثم قال لعلي هذا قميصي فكفنها فيه وهذا ردائي فكفنها فيه فاذا فرغتم فاذنوني فلما اخرجت صلى
عليها النبي صلوة لم يصل قبلها ولا بعدها على احد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ثم قال لها يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال فهل
وجدت ما وعد ربك حقا قالت نعم فجزاك الله خير جزاء وطالت مناجاته في القبر فلما خرج قيل يا رسول الله لقد صنعت بها شيئا في تكفينك اياها
ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلوتك ما رايناك صنعته باحد قبلها قال اما تكفيني اياها فاني لما قلت لها يعرض الناس
يوم يحشرون من قبورهم فصاحت وقالت واسوأتاه فلبستها ثيابي وسالت الله في صلوتي عليها ان لا يبلي اكفانها حتى تدخل الجنة
فاجابني الى ذلك واما دخولي في قبرها فاني قلت لها يوما ان الميت اذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه ملكان منكر ونكير فيسالانه
فقالت واغوثاه بالله فما زلت اسأل ربي في قبرها حتى فتح لها روضة من قبرها الى الجنة وروضة من رياض الجنة ص توفي ابو طالب عن ابيه
وله ثمانون وسبعون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما والصحيح ان ابا طالب توفي في اخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله ثم توفي
خديجة بعد ابي طالب بثلثة ايام فسمى رسول الله ذلك العام عام الحزن يج روي ان النبي لما رجع من المعراج نزل على ام هانئ بنت ابي طالب فاخبرها
فقالت بابي انت وامي والله لئن اخبرت الناس بهذا ليكذبك من صدقك وكان ابو طالب قد فقده تلك الليلة فجمع بطلبه وجمع بني هاشم
ثم اعطاهم المدى وقال اذا رايتموني ادخل وليس معي محمد فليضرب كل رجل منكم جليسه والله لا نعيش نحن ولا انتم وقد قتلوا محمدا فخرج
في طلبه وهو يقول يا لها عظيمة ان لم يواف رسول الله مع الفجر فتلقاه على باب ام هانئ حين نزل من البراق فقال يا ابن اخي انطلق فادخل بين
يدي المسجد وسل سيفه عند الحجر وقال يا بني هاشم اخرجوا سلاحكم فقال لو لم اره ما بقي منكم شفر والا شيئا فاخشى قريش ثم اخبرهم ان محمدا
فقالوا صف لنا بيت المقدس قال انما دخلته ليلا فاتاه جبرئيل فقال انظر الى هناك فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم
ما كان لهم من عير ما بينهم وبين الشام بيان المدى بضم الميم وكسرها جمع المدية الشفرة وهي السكين العظيم قوله ما بقي منكم شفر اي احد باقر
في البلاد يج روي عن فاطمة بنت اسد انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا قالوا هو اكيس منا فقل له يختار
لنفسه فقال عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيامة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم ثم زحف الى عنده ابي طالب
فقال له عبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت ديانتك وامانتك فكن له كما كنت له قالت فلما توفي اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان
يدعوني الام وكان في بستان دارنا نخلات وكان اول ادراك الرطب وكان اربعون صبيا من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم
في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رايت قط محمدا ياخذ رطبة من يد صبي سبق اليها والاخرون يختلس بعضهم من بعض وكنت كل يوم
التقط لمحمد حفنة فما فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوما ان نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان
واخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة

البستان

على وجه الأرض فانصرف فقالت له الجارية أما انسيات فقد طرت والعصافير طاروا وأكلوا جميع ما كان قد سقط قالت فانصرف محمد إلى
دار الحائط ونظر إلى الشجرة أنا جائع قالت فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتى أكل منها محمد ما أراد ثم ارتفعت إلى
موضعها قالت فتعجبت وكان أبو طالب قد خرج من الدار وكل يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجارية حتى تفتح الباب فقرع أبو طالب
فعدوت حافية إليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال هو إنما يكون نبيا وأنت تلدين له وزيرا بعد يأس فولدت عليا كما قال ب
كانت السباع تهرب من أبي طالب فاستقبله أسد في طريق الطائف وبصبص له وتمرغ قبله فقال أبو طالب بحق خالقك أن تبين لي حالك فقال
الأسد إنما أنت أبو أسد الله ناصر نبي الله ومربيه فازداد أبو طالب في حب النبي والإيمان به الأصل في مقالات الجن قال أنا طفت وعلي بن لو
وأخرج الله منه الوحش وقيل أن يخلق الله آدم بالفي عام الخبر ب القاضي المعتمد في تفسيره عن ابن عباس أنه وقع بين أبي طالب وبين يهودي
كلام وهو بالشام فقال اليهودي لم تفتخر علينا وابن أخيك كل الناس فغضب أبو طالب وترك التجارة وفيه كثير [illegible] يلعبون ومحمد منهم
فخل الكل فقال له يا غلام من أنت ومن أبوك فقال أنا محمد بن عبد الله اليتيم لا أب لي ولا أم فقال عمي أبو طالب وكفلني ثم البسه جبة مصرية
ودهن رأسه وشده وأتى في ردائه وتمر في كمه فقال يا غلام [illegible] فكلما أخذ أربع مرات الطعام كثرت فصفق عليها فقالت فلعله أبو أبي
طالب قال لا أدري رأيت شيخا [illegible] أبو طالب فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا أبوك أبو طالب فأسرع إليه النبي وتعلق به
وقال يا أبا [illegible] لا تضيعني [illegible] محمد أبو طالب ب الأوزاعي قال كان النبي في حجر عبد المطلب فلما أتى عليه ثمانية
ومائة سنة ورسول الله ثمان سنين جمع بنيه وقال محمد يتيم فآووه وعائل فأغنوه احفظوا وصيتي فيه فقال أبو لهب أنا له فقال كف شرك
عنه فقال عباس أنا له فقال أنت غضبان لعلك تؤذيه فقال أبو طالب أنا له فقال أنت له يا محمد أطع له فقال رسول الله يا أبه لا تحزن فإن لي
ربا لا يضيعني فأمسكه أبو طالب في حجره وقام بأمره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود المرصدة له بالعداوة ومن غيرهم من بني
أعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة وأنشأ عبد المطلب نظم أوصيك يا عبد مناف بعدي بمفرد بعد أبيه فرد وقال
وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب أكرم الأقارب يا ابن الذي قد غاب غير آيب فقال أبو طالب
وكان سمع من الراهب وصفه لا توصني بلازم وواجب إني سمعت أعجب العجائب من كل حبر عالم وكاتب بأن بحمد الله قول الراهب ب
أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف المصطفى أنه لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه أبا طالب فقال له يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به
انظر كيف تحفظني فيه قال أبو طالب يا أبه لا توصني بمحمد فإنه ابني وابن أخي فلما توفي عبد المطلب كان يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى
جميع أهله ب الطبري والبلاذري أنه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبي ونادى قومه بالإسلام فلما نزل إنكم وما تعبدون من دون الله
الآيات أجمعوا على خلافه وعداوته [illegible] أبو طالب ومنهم هشام وعتبة والوليد وأبو جهل والعاص إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك قد سب آلهتنا
وعاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا فإما أن تكفه عنا وإما أن تخلي بيننا وبينه فقال لهم أبو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا
فمضى رسول الله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو إليه وأسلم بعض الناس فانتهوا إلى أبي طالب مرة أخرى فقالوا إن لك سنا وشرفا ومنزلة
وإنا قد استنهيناك أن تنهى ابن أخيك فلم ينته وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه
عنا أو ننازله في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين فقال أبو طالب للنبي ما بال قومك يشكونك فقال إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها
تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة نعم وأبيك عشرا قال أبو طالب وأي كلمة هي يا ابن أخي قال لا إله إلا الله
فقاموا ينفضون ثيابهم ويقولون أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب الخبر قال ابن إسحاق إن أبا طالب قال له ابن أخي

لا تحمل

نسبه

من الأمر ما لا طاقة فظن رسول الله أنه قد بدا لعمه وأنه قد ضعف عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت
هذا القول حتى أنفذه أو أقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام يولي فقال أبو طالب امض لأمرك فوالله لا أخذلك وفي رواية أنه قال إن ابن عم
أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفية وخرج من عنده مغضبا فدعاه أبو طالب وطيب قلبه ووعده بالنصر ثم أنشأ يقول شعر والله لن يصلوا إليك بجمعهم
حتى أوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وزعمت أنك ناصح
فلقد صدقت وكنت ثم أمينا وعرضت دينا قد عرفت بأنه من خير أديان البرية دينا لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا
البخاري والطبري بإسنادهما عن ابن عمر وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين أنه اجتمعت قريش إلى أبي طالب ورسول الله عنده
فقالوا نسألك من ابن أخيك النصف قال وما النصف منه قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله ألا
إن هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وأنبتت البغضاء فقال يا ابن أخي أسمعت قال يا عم لو أنصفني بنو عمي لأجابوا دعوتي و
وقبلوا نصيحتي إن الله أمرني أن أدعو إلى دين الحنيفية ملة إبراهيم فمن أجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنان ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا له قل له يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل قل أفغير الله تأمروني أعبد فقالوا إن كان صادقا فليخبرنا من يؤمن
منا ومن يكفر فإن وجدناه صادقا آمنا به فنزل ما كان الله ليذر المؤمنين فقالوا والله لنشتمنك وإلهك فنزل وانطلق الملأ منهم قالوا قل له
فليعبد ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزلت سورة الكافرين فقالوا قل له أرسلك الله إلينا خاصة أم إلى الناس كافة قال بل إلى الناس أرسلت كافة إلى الأبيض
والأسود ومن على رؤوس الجبال ومن في لجج البحار ولأدعون السنة فارس والروم يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فتجبرت قريش واستكبرت
وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من أرضنا ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن
[illegible] فقال المطعم بن عدي والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومك وجهدوا على أن يتخلصوا مما تكره فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئا فقال أبو طالب
والله ما أنصفوني ولكنك قد أجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فوثبت كل قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم
عن دينهم والاستهزاء بالنبي ومنع الله رسوله بعمه أبي طالب منهم وقد قام أبو طالب حين رأى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم فدعاهم إلى ما هو عليه
من منع رسول الله والقيام دونه إلا أبا لهب كما قال الله [illegible] وقدم قوم من قريش من الطائف وأنكروا ذلك ووقعت فتنة فأمر النبي
المسلمين أن يخرجوا إلى أرض الحبشة ابن عباس دخل النبي الكعبة وافتتح الصلاة فقال أبو جهل من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقام ابن
الزبعرى وتناول فرثا ودما وألقى ذلك عليه فجاء أبو طالب وقد سل سيفه فلما رأوه جعلوا ينهضون فقال والله لئن قام أحد جللته بسيفي
ثم قال يا ابن أخي من الفاعل بك فقال هذا عبد الله فأخذ أبو طالب فرثا ودما وألقى عليه وفي روايات متواترة أنه أمر عبيده أن يلقوا السلا عن ظهره
ويغسلوه ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلة القوم بذلك [illegible] إن كانت قريش هممت بقتله لم يردعهم أبو طالب
عنه [illegible] وقالوا [illegible] قريش [illegible] عمارة بن الوليد [illegible] فقال [illegible]
ندع إلينا ابن أخيك [illegible]
والله لا يكون أبدا [illegible] فمنعهم أبو طالب من ذلك وقال فيه
حمى الرسول رسول الإله ببيض تلألأ مثل البروق أذب وأحمي رسول الإله حماية حام عليه شفيق وأنشد يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى
وغالب لنا غلاب كل مغالب وسلم إلينا أحمدا واكفلن لنا بنيا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت لهم الله ربي وناصري
على كل باغ من لؤي بن غالب فلما رأت قريش يعلو أمره قالوا لا نرى محمدا يزداد إلا كبرا وتكبرا وإن هو إلا ساحر أو مجنون وتوعدوه وتعاقدوا

ثم قام ابو طالب يحض قبائل قريش كلها على منعه ودعا بني عبد المطلب فاجتمع بنو هاشم واحلافهم من قريش في قيامهم برسول الله وقال ابن ابي كا
يقول لا اخذ بذلك ابدا ان محمدا بني هاشم وابن ... ان شانه اعظم ثم وكان من رجال الذين كانت ناصروا دونه واجتمعوا على نصرته ورموا
عدوه من دونه فانه الشرف الباقي لكم الدهر ... يقول شعر اوصي بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وعم الخير عباسا
وحمزة الاسد المخشي صولته وجعفرا ان تذودوا دونه الناسا وهاشما كلها اوصي بنصرته ان ياخذوا دون حرب القوم امراسا
كونوا فدى لكم نفسي وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا بكل ابيض مصقول عوارضه تخاله في سواد الليل مقباسا
وحضر اسلام حمزة على اثر ذلك ... من تحامل ابي جهل ... في دار ... محمدا وهو بالكعبة فقال ما انت قائل لا اليوم يا
عمارة ... المؤمن ... ابي الحكم بن هشام وجده هاهنا جالسا فاذاه وسبه ... ما يكره فانصرف ودخل المسجد وشج
راسه فجعلت ... فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لكي لا اسلم ثم عاد حمزة الى النبي ... اجره بصنيعه ثم ... طالب
وقال يا ابن اخي ... فعرفت قريش ان رسول الله قد عز وان حمزة سيمنعه قال ابن عباس فنزل ... كان ميتا فاحييناه وسر ابو
بالاسلام ... ويقول شعر صبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من اتى بالحق من عند ربه بصدق وعزم لا تكن حمزة كافرا
فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا وقال لابنه طالب
ابن طالب ... ناصح ... فاصبر يبغل ... ارادم ... حتى تكون لدى المنية ذائقا
هذا رجاي ... لا زلت ... فاعضد ... وكن له اني بحبل لا محالة لاحق
اعار ... انتم ... ومن ... ان ... عاز ... اترا ... عمرو
صيلان الى ... وكتب الى النجاشي ثم ابت اللعن ان ... الابيات فاسلم النجاشي وكان قد سمع ذلك حين عمرو بن العاص
... رسل الى المدينة ... فرد ... فلما رات قريش انه ... امره في القبائل
حمزة اسلم وان عمرو بن العاص رد في حاجته عند النجاشي فاجمعوا امرهم وكرهم على ان ... رسول الله ... فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب
فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا
اليهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله وختم عليها اربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند ... بن الاسود فجمع ابو طالب
بني هاشم وبني عبد المطلب في شعبه وكانوا اربعين رجلا من بينهم وكانوا ... خلا ابا لهب وابو سفيان ... عليهم حلف ابو طالب لئن شاكت
محمدا شوكة لاتين عليهم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول شعر الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى
خط في اول الكتب الى ابنا هاشم ... فاوصى بنيه بالطعان وبالضرب وان الذي ... يكون لكم يوما كراغية السقب
... وله وقال ... ويعلم القول ... مستقيم
لبني هاشم ... ولا ... ولنبي ... الله
ملا والراقصات بكل خرق الى معمورة ... لطول الدهر ... وبعد ... مستر ... وعشروا
بانهم هم الجد الظلم ... وليس ... من العرب والعصر ...
وكان ابو جهل والعاص بن وائل والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات ... ان يبيع من بني
هاشم شيئا ويحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبي ... ومن ... لابي طالب فاسمى ابن عبد الله ... مصرفا

على محمد ... مصيب فلا تحسبونا خاذلين محمدا لذي غربة منا ولا متغرب ستمنعه منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب
فلا والذي ... لكل نضرة ... لحيجبي ... الحصب يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن لنحلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله
وما نال تكذيب النبي المقرب وكان النبي اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاء ابو طالب فانهضه من مضجعه واضجع عليا مكانه ووكل
عليه ولده وولد اخيه فقال علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب
قدر الله والبلاء شديد لفداء الحبيب وابن الحبيب لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحب ان تصبك المنون بالنبل
فمصيب منها وغير مصيب كل حي وان تملا عمرا اخذ من سهامها بنصيب فقال علي اتامرني بالصبر في نصر احمد ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طايعا وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وكانوا لا يامنون الا في
موسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فيشترون ويبيعون فيها وكان النبي في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى
اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة وابو لهب في اثره يقول انه ابن اخي وهو كذاب ساحر فما بهم الجهد وجهت قريش الى ابي طالب ادفع
الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فانشا ابو طالب اللامية التي يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه
فكان ابو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله يجيء بالعير بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فاكلوه فلبثوا بذلك اربع سنين
وقال ابن سيرين ثلاث سنين وفي كتاب شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر به فاخبر النبي ابا طالب
فدخل ابو طالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا وان تسلم ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني
ولم يكذبني ان الله قد اخبره بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم وان كان
باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم واذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا
وتفرقوا فنزل امين الى ... نكسه ... فنزل ... وثبت قال النبي لابي طالب بالخروج من الشعب
فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي اجار النبي لما انصرف من الطائف وزهير بن ابي امية المخزومي ختن
ابي طالب على ابنته عاتكة وهشام بن عمرو بن لؤي بن غالب وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب وقال هؤلاء السبعة اخرقها
الله وقرروا ان يقطعوا بين كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله واخذ النبي
في الرعوة وفي ذلك يقول ابو طالب شعر الا هل اتى نجدا ما صنع ربنا على نايهم والله بالناس ارفد فيخبرهم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله يفسد
تراوحها افك وسحر مجمع ولم يلق سحرا آخر الدهر يصعد وله وقد كان من امر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غائب القوم يعجب محا الله منها كفرهم وعقوقهم
وما نقموا من ناطق الحق معرب واصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب وامسى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب
وله فلا والبلى ... نصب ومعي ... السرب ... بالامر ... اللعب ... بني هاشم
كفى الطها ... ومن لاحد ... امرو ... الا ان احد ... ولم ... الكذب
على ان اخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب هما اخوان كعظم اليمين ... الكرب فيا لقصي الم تخبروا بما قد خلا من شؤون العرب
فلا تمسكن بايديكم بعيد الانوف بعجب الذنب ... على الاحراث ... الحسب ... ذات الحجب
فالوت احدا ... وصم الغضب ... صدور العوالي ... حرب عليه بالسرى قطعت
ذكره الجوهري وقال ابن السكيت يقال للناس اذا كثروا بهات فابتلوا وادبروا فاختلطوا رايتهم يتهشون وقال يقال قد كان كذا وكذا

وهو اسم من الغرم قوله ان يكون مغرم المغرم الاثم والامر الشنيع المكروه والاذى والفعل المعيب لولا ان يكون المجاري للاسلام سببا للذل والحروب
وعدم تمكن من تصديقه لاظهرته والامراس جمع المرس بفتح الراء اي الحبل وجمع المرس بكسر الراء وهو الشديد الذي مارس الامور وجربها وما في
البيت يحتملها والمقابس بالكسر شعلة نار تقتبس من معظم النار والشغب التجلب الصيحة قوله فما الحمى الحمى بالكسر ما يحمى ويدفع عنه ولا
يقرب اي ما كان يحمى يدفع عنه من حاجة مرزا بك وجار ضاك لكثرة ورود من لا يراعيه قوله عن باضع بداء يسلو ومن نعلب ويحتمل ان
يكون صيغة تعجب نحو اسمع وفي بعض النسخ نعز وهو اظهر قوله لا محالة راجعون اي ارجعن شبان الحارم والمراد اشاعة يوم القيمة وفي بعض النسخ
بالزاء المعجمة اي هالك ميت فالمراد اشاعة في الدنيا اي حتى ترى يا بني وهذا اظهر قوله وابا سفيان هو ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قوله
شد ازره اي قواه بان اوصى بنصره قوله كراعيز السغب الولد الذكر اذا لفيه لعله تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصحيفة كما لا ينتفع
من عاد السبب او لاضطرابهم وجزعهم بما فرقوا قبل ان يحتفر الزبا الزبا جمع الزبية وهي ما يحفر للاسد وهو كناية عن بلوغ الغاية في الشر ولم
وكون من لم يجن ذنبا كذي الذنب اي الذي لم يجن ذنبا كذا صاحبه او المراد من لا ذنب له من شرار الفجرة ولم يسع قوله وللراحطة المولى فانها
الفعل والخطة بالضم الامر العظيم قوله والراقصات الى النوق الراقصة والحزن بالفتح الارض الواسعة قوله لا يريم صنعة لمعمر يكره اي لا
يبرح قوله لا شي لما تغني اي لا شبيها لم تلد الخطة طول الدهر يعني الراقصات حتى تقتلوا الزعيم الكفيل ومرابين الشوم سادتهم وصميم الشي
خالصه قوله من غير عتب اي لا نتبعه رضا نه والمركب مصدر ميمي اي تركبها والنضوة الناقة المهزولة وطلح البعير اعيى فهو طليح وناقة طليح
اسفار اذا جهدها السير وهزلها والنخلة والمحصب اسما موضعين قوله يظلكاء اي بالملك والعتيق المحجب الكعبة قوله الحمى اي الحمر والولى والشعوب
بالفتح والضم المنية قوله يا صنع ربنا الطرف تتعلق بالصنع وفي بعض النسخ بتاء تقدم النون قوله وما تنموا كلينا ومولات وهو جمع جزرها
والسم السبلات والسر البكارى والطهاة الطباخون وانهم لا يعتنون بالاخلاق اللطيفة الرقيقة او بعض بها حث الغذب بسهولة قوله
كعظم اليمين اي كعظمين متلاصقين يتركب منهما الساعد قوله امر العبا بشال امر شا عجل اذا شد فتله شديدا قيل فلان امر عقدا من فلان
اي احكم امرا منه وادق والكبب التحيبا الجبل الذي يشرف وسط العراق ثم يتثنى ثم يتثلث ليكون هو الذي يلي المكة فلا يبعد الحبل الكبير بالنجب
اصل الذنب كناية عن الاذى كان الانوف كناية عن الاشراف والاصرة ما عطف على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف قوله فانى استفهام
للانكار ورباح فسم مفرض اي اتى تنالونه الان تصطلوا نار الحرب وسيف قضيب اي قطاع والجمع قواضب وقضب اقول روى
السيد فخار بن معد الموسوي بما صنف في ايمان ابي طالب قصة النكاح ابرا هيم مكان الرسول عن السيد عبد الحميد التقي باسناده الى الشريف
ابي علي الموضح العلوي الحاكم مامرو مفصة عرضي حمزة علي الاسلام واشعاره في ذلك عن ابن ادريس باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني خطب ابو طالب
في نكاح فاطمة بنت اسد الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم الذي اصطفانا اعلاما وسدنة وعرفا خلصا وحجبة
بها ليل اطهارا من الخنا والريب والاذى والعيب واقام لنا المشاعر وفضلنا على العشاير نحن ال ابراهيم وصفوته وزرع اسمعيل في كلام له
ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهر ونفذت الامر فاسئلوه واشهدوا فقال اسد زوجناك ورضينا بك ثم اطعم الناس
فقال امية بن ابي الصلت اغمرنا عرس ابي طالب وكان عرسا لينا ناكب اقراء البدو بالطاره من راجل خف ومن راكب
فنازلوه سبعة احصيت ايامها للرجل الكاتب ايضا السرمج السادن وهو خادم الكعبة والبهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع
لكل خير قوله يحب لعل الثناء للمجهول وال منصوب على التخصيص كقولهم نحن معاشر الانبياء والاظهر انه نحب بالخاء المعجمة انتهى قال ابن ميثم
لما حضرت ابا طالب الوفاة جمع وجوه قريش فاوصاهم فقال يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب وانتم خزنة الله في ارضه واهل حرمه
فيكم

نسب

فيكم السيد المطاع الطويل الذراع وفيكم المقدم الشجاع الواسع الباع اعلموا انكم لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيبا الا احرزتموه ولا شرفا
الا ادركتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والناس لكم حرب وعلى حربكم الب واني موصيكم بوصية فاحفظوها اوصيكم
بتعظيم هذه البنية فان فيها مرضاة للرب وقواما للمعاش وثبوتا للوطاة وصلوا ارحامكم فان في صلتها منسأة في الاجل وزيادة في العدد
واتركوا العقوق والبغي ففيهما هلكت القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيهما شرف الحياة والممات وعليكم بصدق الحديث واداء
الامانة فان فيهما نفيا للتهمة وجلالة في الاعين واجتنبوا الخلاف على الناس وتفضلوا عليهم فان فيها محبة للخاصة ومكرمة للعامة
ثم ان لاهل البيت واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في العرب وهو جامع لهذه الخصال التي اوصيتكم بها ولقد جاءكم
بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنان وايم الله لكاني انظر الى صعاليك العرب واهل الوبر في الاطراف والمستضعفين من الناس
قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها
اربابا واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم عنده قد محضته العرب ودادها واصفت له بلادها واعطته قيادها دونكم
يا معشر قريش ابن ابيكم كونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك احد سبيله الا رشد ولا ياخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسي
مدة ولاجلي تاخير لكفيته الهزاهز ولدفعت عنه الدواهي ثم هلك اشهد بشهادتي وليعظم مقالتي بيان قوله مخافة الشنان اي
ذكره بين الناس وقال الجوهري الصعلوك الفقير وصعاليك العرب ذؤبانها اقول الفقيه السيد الفاضل العلامة شمس الدين ابو علي
فخار بن معد الموسوي كتابا في اثبات ايمان ابي طالب واورد فيه اخبارا كثيرة من طرق الخاصة والعامة وهو من اعاظم محدثينا واجل
اكثر طرقها الى الكتب المعتبرة وسنورد طريقنا اليه في المجلد الاخير من هذا الكتاب واستخرجنا من كتابه بعض الاخبار قال اخبرني شيخنا
ابو عبد الله محمد بن ادريس عن ابي الحسن علي بن ابراهيم عن الحسن بن طحال عن ابي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن عن رجاله عن
الحسن بن محبوب عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سمع كردين عن ابي عبد الله عن الباقر عن علي قال قال رسول الله هبط على جبرئيل فقال لي
يا محمد ان الله عز وجل مشفعك في ستة بطن حملتك امنة بنت وهب وصلب انزلك عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك ابي طالب وبيت
اواك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال وثدي ارضعتك حليمة
بنت ابي ذويب واخبرني الشيخ ابو عبد الله بهذا الاسناد عن محمد بن الحسن عن رجاله يرفعونه الى ادريس وعلي بن اسباط جميعا قالا ان
ابا عبد الله قال اوحى الله الى النبي اني حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك واهل بيت اواك فعبد الله بن عبد المطلب
الصلب الذي انزلك والبطن الذي حملك امنة بنت وهب والحجر الذي كفلك فاطمة بنت اسد واما اهل البيت الذي اواك فابو طالب وروى
الشيخ ابو الفضل الحسين عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن احمد بن شهريار عن والده احمد عن محمد بن
شاذان عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابي علي الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال سمعت
ابا عبد الله يقول نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وعلى بطن حملك
وحجر كفلك فقال جبرئيل اما الصلب الذي انزلك فعبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذي حملك فامنة بنت وهب واما الحجر الذي
كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب وفاطمة بنت اسد واخبرني الشيخ شاذان بن جبرئيل عن عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي
عبد العزيز عن محمد بن علي بن عثمان الكراجكي عن الحسن بن محمد بن علي عن منصور بن جعفر عن محمد بن داود بن حمدان عن علي بن
حرب عن زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن اسحق بن عبد الله عن العباس بن عبد المطلب انه سال رسول الله فقال يا رسول الله

لم يرم بالمكان ولبث به اذا اقام به ولم يبرح

لابي طالب فقال كلا فيما ارجوه من ربي عز وجل وبالاسناد عن الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الله
بن احمد عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه ان امير المؤمنين علي انه كان جالسا في الرحبة
والناس حوله فقام اليه رجل فقال له يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك معذب في النار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا
بالحق ان نور ابي طالب ليطفئ انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور ولده من الائمة الا ان نوره
من نورنا خلقه الله تعالى من قبل خلق آدم بالفي عام وبالاسناد عن الكراجكي عن عبد الله بن احمد بن علي عن عوف بن مسلم عن علي بن عاصم عن علي بن محمد التميمي
عن شيخ الكرام عن ابان بن محمد قال كتبت الى الامام علي بن موسى جعلت فداك اني شككت في ايمان ابي طالب قال فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى اما انك ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار واخبرني علي بن عبد الحميد بن فخار عن عبد الله بن حمزة بن
الحسين بن عبد الله بن حمزة عن محمد بن علي بن بابويه باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله العلوي كان مريضا فكتب الى ابي الحسن الرضا
عرفني يا ابن رسول الله عن الخبر المروي ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه فكتب اليه الرضا بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانك
ان شككت في ايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار وبالاسناد الى الكراجكي عن رجاله عن ابان عن محمد بن يونس عن ابيه عن ابي عبد الله انه قال
يا يونس ما يقول الناس في ابي طالب قلت جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما ام راسه فقال كذب
اعداء الله ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اقول روى الكراجكي تلك
الاخبار في كتاب كنز الفوائد مع اشعار كثيرة دالة على ايمانه تركناها مخافة التطويل والتكرار رجعنا الى كلام السيد واخبرني الشيخ ابو الفضل
الحسيني عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن احمد بن الحسن عن محمد بن احمد بن شهريار عن ابي الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن بابويه
عن ابي علي بن الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه قال قلت لابي عبد الله ان الناس يزعمون ان ابا طالب في ضحضاح
من نار فقال كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي قلت وبما نزل قال اتى جبرئيل في بعض ما كان يلقاه فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك
ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك فآتاه الله اجره مرتين
وما خرج من الدنيا حتى اتته البشارة من الله تعالى بالجنة ثم قال كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات ابو طالب فقال يا محمد اخرج
من مكة فما لك بها ناصر بعد ابي طالب واخبرني الشيخ محمد بن ادريس عن ابي الحسن العريضي عن الحسين بن طحال عن ابي علي عن محمد بن
بن علي الطوسي عن رجاله عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله سيدي ان الناس يقولون ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه قال
كذبوا والله ان ايمان ابي طالب لو وضع في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم ثم قال كان والله امير المؤمنين
يامر ان يحج عن اب النبي وامه وعن ابي طالب في حياته ولقد اوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته واخبرني شاذان بن جبرئيل باسناده
الى محمد بن علي بن بابويه يرفعه الى داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ولي على رجل دين وقد خفت تواه فشكوت ذلك اليه فقال اذا مررت بمكة
فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن فاطمة بنت اسد طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن عبد الله طوافا وصل
عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن ابي طالب طوافا وصل عنه ركعتين ثم ادع الله عز وجل ان يرد عليك
مالك قال ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فاذا غريمي واقف يقول يا داود حبستني تعال فاقبض مالك واخبرني محمد بن
ادريس باسناده الى ابي جعفر الطوسي عن رجاله عن الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس قال اخبرني العباس بن عبد المطلب ان ابا طالب
شهد عند الموت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالاسناد عن ابي جعفر عن رجاله عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد

قال ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله من نفسه الرضا وبالاسناد عن حماد عن ابي عبد الله قال ان الناس يزعمون ان ابا طالب اسلم بكلام الجمل و نسبه
اخبرني محمد بن ادريس الى ابي جعفر بن قضاعة الى ابي ... عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن عبد السلام بن ابي حمزة عن هارون بن خارجة
عن هارون بن واثلة قال قال علي ان ابي حين حضره الموت شهده رسول الله فاخبرني فيه بشيء احب الي من الدنيا وما فيها واخبرني عبد
الحميد بن التقي باسناده عن ابي علي الموضح عن الحسن اليشكري عن احمد بن محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن ابراهيم بن المنذر عن عبد
العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابي حبيبة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء ابو بكر الى النبي بابي قحافة يقوده
وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله لابي بكر الا تركت الشيخ حتى ناتيه فقال اردت يا رسول الله ان ياجره الله اما والذي بعثك بالحق
لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال رسول الله صدقت وقد روى هذا الحديث ابو الفرج
الاصفهاني عن ابي ... عن الغلابي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ابو بكر بن ابي قحافة
الى النبي وذكر الحديث وبالاسناد عن ابي علي الموضح عن محمد بن الحسن العلوي عن عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن عبد العطار عن حفص بن
محمد بن الحريث عن محمد بن ابي زائدة عن عبد الله بن ابي الجهني عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين قال كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد
المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش قال ابو علي الموضح ولامير المؤمنين في ابيه يرثيه يقول شعر
ابا طالب عصمة المستجير • وغيث المحول ونور الظلم • لقد هد فقدك اهل الحفاظ • فصلى عليك ولي النعم • ولقاك ربك رضوانه •
فقد كنت للطهر من خير عم • فلو كان مات كافرا ما كان امير المؤمنين يرثيه بعد موته ويدعو له بالرضوان من الله وبالاسناد عن ابي علي
الموضح قال تواترت الاخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين انه سئل عن ابي طالب اكان مؤمنا فقال نعم فقيل له ان هاهنا
قوما يزعمون انه كافر فقال واعجباه ايطعنون على ابي طالب او على رسول الله وقد نهاه الله ان يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك
احد ان بنت اسد من المؤمنات السابقات وانها لم تزل تحت ابي طالب حتى مات ابو طالب واخبرني الحسن بن معية عن عبد الله بن جعفر
بن محمد الدوريستي عن جده عن ابيه عن محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن خلف بن حماد عن ابي
الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال ابو طالب للنبي بمحضر من قريش ليريهم فضله يا ابن
اخي الله ارسلك قال نعم قال ان للانبياء معجزا وخرق عادة فارنا آية قال ادع تلك الشجرة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله اقبلي باذن الله
فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم امرها بالانصراف فانصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق ثم قال لابنه علي يا بني الزم ابن عمك
واخبرني بالاسناد الى ابي الفرج عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن علي بن احمد بن مسعود عن عمر عن ابي عبد الله انه قال كان امير المؤمنين
يعجبه ان يروى شعر ابي طالب وان يدون وقال تعلموه وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير واخبرني ابو الفضل شاذان بن
جبرئيل عن الكراجكي عن طاهر بن موسى عن مزاحم بن عبد الوارث عن ابي بكر بن عبد العزيز عن العباس بن علي عن علي بن عبد الله عن جعفر بن
عبد الواحد عن عباس بن الفضل عن اسحق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل قال سمعت ابي يقول سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت
ابا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد ان ربه بعثه بصلة الرحم وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين
وحدثني بهذا الحديث نصر بن علي عن ذاكر بن كامل عن علي بن احمد الحراني عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن ناصح العبدي عن
علي بن سراج عن جعفر بن عبد الواحد عن محمد بن عباد عن اسحق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل قال سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ان
الله امره بصلة الرحم وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين واخبرنا به ابن محمد بن ادريس باسناده الى

الاثرم ان احمد بن ابراهيم بن عمرو بن يحيى عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس بن الفضل عن اسحق بن عيسى عن ابيه قال سمعت المهاجر
مولى بني نوفل يقول سمعنا ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد بن عبد الله ان ربه بعثه بصلة الارحام وان يعبد الله وحده لا يشرك به
ولا يعبد سواه ومحمد الصدوق الامين واخبرني يحيى بن محمد بن زيد عن ابيه عن محمد بن محمد بن ابي الغنائم عن الشريف علي بن محمد الصوفي عن
الحسين بن احمد الجري عن يحيى بن محمد عن ابيه عن ابي علي بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن عمران بن معافا عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن
حميد عن ابي بصير عن الباقر انه قال مات ابو طالب بن عبد المطلب مؤمنا مسلما واخبرني السيد عبد الحميد عن عبد السميع بن عبد الحميد
الصمد عن جعفر بن هاشم بن علي عن جده عن ابي الحسن علي بن محمد الصوفي عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر ان رسول الله
قال لعقيل بن ابي طالب انا احبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لابي طالب لانه كان يحبك واخبرني ابو الفضل شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي
يرفعه قال اصابت قريشا ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة وكان ابو طالب ذا مال يسير وعيال كثير فاصابه ما اصاب قريشا من العدم والاضاقة
والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل
به ما نزل بهذه الازمة وذووا الارحام احق بالرفد واولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل بعض اثقاله
ونخفف عنه من عياله ياخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه فقال العباس نعم ما رايت والصواب فيما اتيت
هذا والله الفضل الكريم والوصل الرحيم فلقيا ابا طالب فصبراه ولفضله اياها ذكراه وقالا له انا نريد ان نحمل عنك بعض الكل فادفع
الينا من اولادك من يخف عنك به الاثقال فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ رسول الله
عليا فانتجبه لنفسه واصطفاه لمهم امره وعول عليه في سره وجهره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد في جميع حالاته وقد روي من
طريق آخر ان العباس بن عبد المطلب اخذ جعفرا واخذ حمزة طالبا واخذ رسول الله عليا وروي من طريق آخر ان ابا طالب قال للنبي ص
والعباس حين سألاه ذلك اذا خليتما لي عقيلا فخذا ما شئتما ولم يذكر طالبا واخبرني الشيخ العفيف شاذان باسناده الى الكراجكي يرفعه
ان ابا جهل بن هشام جاء الى النبي وهو ساجد وبيده حجر يريد ان يرميه به اذا سجد فلما سجد رسول الله رفع ابو جهل يده فيبست على الحجر فرجع وقد النصق
الحجر بيده فقال له اشياعه من المشركين اخشيت قال لا ولكني رايت بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فقال في ذلك ابو طالب
رضي الله عنه هذه الابيات شعر افيقوا بني عمنا وانتهوا عن الغي من بعض ذا المنطق ° والا فاني اذا خائف ° بوائق في داركم تلتقي °
تكون لغابركم عبرة ورب المغارب والمشرق ° كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فمن ذا بقي ° غداة اتاهم بها صرصر
وناقة ذي العرش اذ تستقي ° فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الازرق ° غداة يعض بعرقوبها حسام من الهند ذو رونق
واعجب من ذاك في امركم ° عجائب في الحجر الملصق بكف الذي قام من حينه ° الى الصابر الصادق المتقي ° فاثبته الله في كفه
على رغمه الخائن الاحمق اقول روى الكراجكي هذا الخبر بعينه [illegible] ثم قال السيد واخبرني عبد الحميد باسناده الى الشريف الموضح
يرفعه قال ان كان ابو طالب ليحث ابنه عليا على نصرة النبي ويقول قال لي يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل وآجل
ثم قال لي ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا واخبرني شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي عن محمد بن علي بن صخر عن محمد بن محمد
بن سيف عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن صفوان بن [illegible] قال قال كنت انظر النبي مع ابي طالب قبل الاسلام فاذ [illegible]
من منزل ابي طالب في شدة القيظ اذ خرج ابو طالب الي شبيها بالملهوف فقال لي يا ابا الغضنفر هل رايت هذين الغلامين يعني
النبي وعليا فقلت ما رايتهما مذ جلست فقال قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشا ان تكون اغتالتهما قال فمضينا حتى خرجنا من ابيات

ابيات مكة ثم صرنا الى جبل من جبالها فاسترقينا الى قلته فاذا النبي وعلي عن يمينه وهما قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان قال فقال
ابو طالب لجعفر ابنه صل جناح ابن عمك فقام الى جنب علي فاحس بهما النبي فتقدمهما واقبلوا على امرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه ثم اقبلوا نحونا
فرايت السرور يتردد في وجه ابي طالب ثم انبعث يقول شعر ان عليا وجعفرا ثقتي ° عند ملم الزمان والنوب ° لا تخذلا وانصرا ابن عمكما
اخي لامي من بينهم وابي ° والله لا اخذل النبي ولا ° يخذله من بني ذو حسب ° واخبرني عبد الحميد باسناده يرفعه الى عمران بن الحصين
قال كان والله اسلام جعفر بامر ابيه ولذلك مر ابو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله وهو يصلي عن يمينه فقال ابو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك
جعفر فصلى مع النبي فلما انقضت صلوته قال النبي يا جعفر وصلت جناح ابن عمك ان الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة فانشا
ابو طالب يقول ان عليا وجعفرا ثقتي ° عند ملم الزمان والكرب ° [illegible] نحن وهذا النبي النضر
نضرب عنه الاعداء كالشهب ° ان تلقوه بكل جمعكم ° فنحن في الناس الام العرب ° وروى الواقدي باسناده ان رسول الله لما كثر اصحابه
وظهر امره [illegible] قريش ذكر بعضها على بعض فقالوا انه قد افسد محمد سفلتنا وامرهم [illegible] فلناخذ كل قبيلة من كان فيها من المسلمين
فلياخذ الاخ اخاه والاب ابنه [illegible] لا يرجعون فانزل الله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
فخرج جماعة من المسلمين الى الحبشة يتقدمهم جعفر بن ابي طالب فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة فاقاموا عنده في كلائه ورفيع منزلة وحسن جوار
فعرفت قريش ذلك فارسلوا الى النجاشي عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي فلما قدم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد فيه
من هدايا على النجاشي فقدم عمرو بن العاص فقال ايها الملك ان هؤلاء قوم من سفهائنا صبأ فتبعوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فارغم
عنه فانهم صاحبهم انه نبي [illegible] وتحولوا عليه فلم يلتفت النجاشي الى قوله ولم يحفل بما ارسلت به قريش وحبى واكرم
جعفرا واصحابه وزاد في الاحسان اليهم وبلغ ابا طالب ذلك فقال يمدح النجاشي الا ليت شعري كيف في الناس جعفر ° وعمرو واعداء العدو الاقارب
وهل نال افعال النجاشي جعفر ° واصحابه ام عاق ذلك شاغب ° تعلم خيار الناس انك ماجد ° كريم فلا يشقى لديك المجانب
وتعلم بان الله زادك بسطة ° واسباب خير كلها لك لازب ° فلما بلغت الابيات النجاشي سر بها سرورا عظيما ولم يكن يطمع ان يمدحه
ابو طالب بشعر فزاد في اكرامهم واكثر من الطافهم فلما علم ابو طالب سرور النجاشي قال يدعوه الى الاسلام ويحثه على اتباع النبي عليه افضل الصلوة والسلام
تعلم خيار الناس ان محمدا ° وزير لموسى والمسيح بن مريم ° اتى بالهدى مثل الذي اتيا به ° فكل بامر الله يهدي ويعصم ° وانكم تتلونه في كتابكم
بصدق حديث لا حديث المرجم ° فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ° فان طريق الحق ليس بمظلم ° وانك ما ياتيك منا عصابة ° لفضلك الا ارجعوا بالتكرم
واخبرني الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الكبير [illegible] يرفعه باسناده الى الواقدي قال كان ابو طالب بن عبد المطلب
لا يغيب صباح النبي ومساءه ويحرسه من اعدائه ويخاف ان يغتالوه فلما كان ذات يوم فقده فلم يره وجاء المساء فلم ير له صبح فطلبه في
مظانه فلم يجده فجمع ولده وعبيده ومن يلزمه في نفسه فقال لهم انا محمد قد فقدته في امسنا ويومنا هذا ولا اظن الا ان قريشا قد اغتالته
وكادته وقد بقي هذا الوجه ما جئته وبعيد ان يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلا فقال امضوا واعدوا سكاكينكم وليمض كل رجل
منكم وليجلس الى جنب سيد من سادات قريش فان اتيت ومحمد معي فلا تحدثوا امرا وكونوا على رسلكم حتى اقف عليكم وان جئت وما
محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه من سادات قريش فمضوا وشحذوا سكاكينهم ومضى ابو طالب في الوجه الذي اراده ومعه رهط
من قومه فوجده في اسفل مكة قائما يصلي الى جانب صخرة فوقع عليه وقبله واخذ بيده وقال يا ابن اخ قد كدت ان تاتي على قومك سر معي فاخذ
بيده وجاء الى قريش في ناديهم جلوس عند الكعبة فلما راوه قد جاء وبيده النبي قالوا هذا ابو طالب قد جاءكم بمحمد ان له لشانا

فما دخلت عليهم والغضب في وجهه قال للعبيد ابرزوا ما في ايديكم فابرز كل واحد منهم ما في يده فلما راوا السكاكين قالوا ما هذا يا ابا طالب قال
ما ترون اني طلبت محمدا فما اراه منذ يومين فخفت ان تكونوا كدتموه ببعض شانكم فامرت هولاء ان يجلسوا حيث ترون وقلت لهم ان
جئت وما محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جنبه ولا يستاذنه فيه ولو كان هاشميا فقالوا وهل كنت فاعلا قال اي ورب هذه واوما
بيده الى الكعبة فقال له المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان من احلافه لقد كدت تاتي على قومك قال هو ذاك ومضى به وهو يقول
اذهب بني فما عليك غضاضة * اذهب وقر بذاك منك عيونا * والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا * ودعوتني
وعلمت انك ناصحي * ولقد صدقت وكنت قبل امينا * وذكرت دينا لا محالة انه * من خير اديان البرية دينا * قال فرجعت قريش على ابي طالب بالعتب
والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت اليهم واخبرني شيخي محمد بن ادريس وابو الفضل شاذان بن جبرئيل وابو العز محمد بن علي
باسنادهم الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان يرفعه قال لما مات ابو طالب اتى امير المؤمنين علي النبي واذنه بموته فتوجع توجعا عظيما
وحزن حزنا شديدا ثم قال لامير المؤمنين امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك امير المؤمنين ع
فلما رفعه على السرير اعترضه النبي فرق وتحزن وقال وصلت رحما وجزيت خيرا يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم
اقبل على الناس وقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين واخبرني ابو عبد الله باسناده الى الطبري يرفعه الى ابي بشر بن محمد بن هرون
عن ابي جعفر بن محمد قال قال السبيعي لما نفدت قريش رسولا الى القبائل بالموسم وزعموا انه ساحر قال ابو طالب * زعمت قريش ان احمد ساحر
كذبوا ورب الراقصات الى الحرم * ما زلت اعرفه بصدق حديثه * وهو الامين على الحلائل والحرم * [illegible]
[illegible] واخبرني عبد الحميد التقي باسناده الى الاصبغ بن
نباته قال سمعت امير المؤمنين ع يقول مر رسول الله بنفر من قريش وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها على النصب فلم
يسلم عليهم فلما انتهى الى دار الندوة قالوا يمر بنا يتيم ابي طالب فلا يسلم علينا فايكم ياتيه فيفسد عليه صلاته فقال عبد الله بن الزبعرى السهمي انا
افعل فاخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي وهو ساجد فملا به ثيابه ومظاهره فانصرف النبي حتى اتى عمه ابا طالب فقال يا عم من انا فقال ولم يا ابن اخي
فقص عليه القصة فقال واين تركتهم فقال بالابطح فنادى في قومه يا ال عبد المطلب يا ال هاشم يا ال عبد مناف فاقبلوا اليه من كل مكان
ملبين فقال كم انتم فقالوا نحن اربعون قال خذوا سلاحكم فاخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى الى [illegible] بالابطح [illegible]
فقطع [illegible] ثم قال يا محمد يا ابن اخي من انت ثم اتاه يقول ويومي بيده الى النبي محمد [illegible] حتى اتى على اخر الابيات ثم
قال يا محمد من الفاعل بك فاشار النبي الى عبد الله بن الزبعرى السهمي فدعاه ابو طالب فوجا انفه حتى ادماه ثم امر بالفرث والدم فامر على
رؤوس الملا كلهم ثم قال يا ابن اخي ارضيت ثم قال سالتني من انت انت محمد بن عبد الله ثم نسبه الى ادم ثم قال انت والله اشرفهم حسبا وارفعهم
منصبا يا معشر قريش من شاء منكم ان يتحرك فليفعل انا الذي تعرفوني فانزل الله تعالى اية من سورة الانعام ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وروي من طريق اخر انه لما ولدت ابنته فاطمة [illegible] ثم جاءت الى ابي طالب فقالت
يا عم ما احب الى نبيكم فقال يا ابنة [illegible] السيد المطاع الجزل الكريم [illegible] بالسادات من قريش ثم جاء
الى النبي فقال [illegible] ثم اتى فاطمة فقال يا ابنة هذا [illegible] واخبرني الشيخان ابو عبد الله محمد بن ادريس وابو الفضل
شاذان بن جبرئيل باسنادهما الى ابي الفرج الاصفهاني قال حدثنا ابو بشر عن محمد بن الحسن بن حماد عن محمد بن حميد عن ابيه قال سئل ابو الجهم بن حذيفة
اصلى النبي على ابي طالب فقال واين الصلوة يومئذ انما فرضت الصلوة بعد موته ولقد حزن عليه رسول الله وامر عليا بالقيام بامره وحضر

جنازته

جنازته وشهد العباس وابو بكر بالايمان واشهد على صدقهما لانه كان يكتم الايمان ولو عاش الى ظهور الاسلام لاظهر ايمانه وذكر الشريف النسابة نسبه
العلوي المعروف بالموضح باسناده ان ابا طالب لما مات لم تكن نزلت الصلوة على الموتى فما صلى النبي عليه ولا على خديجة وانما اجازت جنازة ابي طالب
والنبي وعلي وجعفر وحمزة جلوس فقاموا وشيعوا جنازته واستغفروا له فقال قوم نحن نستغفر لموتانا واقاربنا المشركين ظنا منهم ان ابا طالب
مات مشركا لانه كان يكتم ايمانه فنفى الله عن ابي طالب الشرك ونزه نبيه والثلثة المذكورين عن الخطا في قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واخبرني شيخنا ابو عبد الله باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني عن ابي بشر عن محمد بن هرون عن الحسن بن علي
الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن المبارك عن اسحق بن [illegible] عن محمد بن اسحق قال قال ابو طالب * الا من كان من كنانة في العز
واهل الندى واهل الفعال * فقد اتاكم من المليك رسول * فاقبلوه بصالح الاعمال * وانصروا احمدا فان من الله رداء عليه غير مدال *
واخبرني السيد النقيب يحيى بن محمد العلوي عن والده عن محمد بن ابي زيد عن [illegible] الشريف العلوي البصري قال اخبرني السيد النسابة الثقة
علي بن محمد العلوي قال انشدني ابو علي بن صفية الهاشمي معلم البصرة لابي طالب * لقد اكرم الله النبي محمدا * فاكرم خلق الله في الناس احمد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد * واخبرني الشيخ محمد بن ادريس وشاذان بن جبرئيل ومحمد بن علي [illegible] باسنادهم
عن الشيخ المفيد يرفعه ان ابا طالب لما اراد الخروج الى بصرى الشام ترك رسول الله اشفاقا عليه ولم يبعد على سفره به فلما ركب تعلق رسول الله
بزمام ناقته وبكى وناشده في اخراجه فظللته الغمام ولقيه بحيرا الراهب فاخبر بنبوته وذكر له البشارات في الكتب الاولى به [illegible]
الطعام والنزول وحث ابا طالب على الرجوع به الى اهله وقال له اني اخاف عليه من اليهود فانهم اعداؤه فقال ابو طالب في ذلك
ان ابن امنة النبي محمدا * عندي بمثل منازل الاولاد * لما تعلق بالزمام رحمته * والعيس قد قلصن بالازواد * فارفض من عيني دمع ذارف
مثل الجمان مفرق الافراد * راعيت فيه قرابة موصولة * وحفظت فيه وصية الاجداد * وامرته بالسير بين عمومة * بيض الوجوه مصالت انجاد
ساروا لابعد طية معلومة * فلقد تباعد طية المرتاد * حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا * لاقوا على شرك من المرصاد * حبرا فاخبرهم حديثا صادقا
عنه ورد معاشر الحساد * [illegible] ابي معد بن فخار بن احمد العلوي الموسوي قال اخبرني النقيب محمد بن
علي بن حمزة العلوي باسناده الى الواقدي قال لما توفي عبد الله بن عبد المطلب ابو النبي وهو طفل يرضع وروي انه توفي
والنبي حمل وبهذه الرواية تثبت فلما وضعته امه كفله جده عبد المطلب ثماني سنين ثم احتضر فلما حضرته الوفاة دعا ابنه ابا طالب وقال له يا بني تكفل
ابن اخيك [illegible] فانك شيخ قومك وعاقلهم [illegible] وهذا الغلام ما تحدثت به الكهان وقد روينا في الاخبار انه سيظهر من
تهامة نبي كريم وروي فيه علامات قد وجدتها فيه فاكرم مثواه واحفظه من اليهود فانهم اعداؤه فلم يزل ابو طالب يقول عبد المطلب حافظا له
ولوصيته راعيا وقال ابيات * الم ترني من بعد هم هممته * بفرقة حر الوالدين كرام * باحمد لما ان شددت مطيتي * لترحل اذ ودعته بسلام
بكى حزنا والعيس قد فصلت لنا * واخذ بالكفين فضل زمام * ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة * تجود على الخدين ذات سجام * فقلت [illegible] راشدا في عمومة
مواسين بالباساء غير لئام * فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا * لنا فوق دور ينظرون جسام * فجاء بحيرا عند ذلك حاضرا * لنا بشراب طيب وطعام
فقال اجمعوا اصحابكم لطعامنا * فقلنا جمعنا القوم غير غلام * يتيم فقال ادعوه ان طعامنا * كثير عليه اليوم غير حرام * فلما راه مقبلا نحو داره
يوقيه حر الشمس ظل غمام * [illegible] بحيرا [illegible] الاعلام وسطا * فثار اليهم خشية لعرامهم * وكانوا ذوي دهي معا وعرام
دريسا وتماما وقد كان فيهم * زبيرا وكل القوم غير نيام * فجاؤا وقد هموا بقتل محمد * فردهم عنه بحسن خصام * بتاويله التورية حتى تفرقوا
وقال لهم ما انتم بطغام * فذلك من اعلامه وبيانه * وليس نهار واضح كظلام * واخبرني شيخنا ابن ادريس باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني

برحمة قال لما رأى ابو طالب من قومه ما يسره من جلدهم وحسن بلائهم مدحهم وذكر قومهم وذكر النبي فقال ° اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر

فعبد مناف سرها وصميمها ° وان حصلت اشراف عبد منافها ° ففي هاشم اشرافها وقديمها ° فيهم نبي الله اعني محمدا ° هو المصطفى من سرها وكريمها

تداعت قريش غثها وسمينها ° علينا فلم تظفر وطاشت حلومها ° واخبرني شيخي محمد بن ادريس باسناده الى الشيخ المفيد رحمه الله رافعه الى [illegible]

وذكر حديثا طويلا في قصة الى ان قال [illegible] رسول الله واصحابه فقال [illegible] رحم الله ابا طالب لو كان حيا لرأى

انه صدق في قوله ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ° واخبرني الشيخ محمد بن ادريس باسناده يرفعه الى الحسن بن جمهور

العمي عن ابيه عن احمد بن قتيبة عن صالح بن كيسان عن [illegible] بن دومة عن يزيد بن [illegible] عن عمرو بن خارجة عن عروة قال انا بالصفاح بمكة

اذ اقبلت عير من اعلا الحجة حتى حاذت الكعبة واذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعير حتى اتى الكعبة وتعلق باستارها ثم نادى يا رب البنية

اجرني فقام اليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء فقال ما خطبك يا غلام فقال ان ابي مات وانا صغير وان هذا الشيخ البحري استعبدني

وقد كنت اسمع ان لهذا البيت يمنع من الظلم فاتى البحري وحمل يسحبه ويطلبه من الكعبة [illegible] واجاره القرشي ومضى البحري وقد تكنفت

يداه قال عمرو بن خارجة فلما سمعت الخبر قلت ان لهذا الشيخ لشأنا فعرفت رجلي نحوه حتى وردت الابطح وقد اجدبت الانواء واخلفت

العواد وادركهم [illegible] لهم ضوضاء فقائل يقول استجيروا باللات والعزى وقائل يقول بل استجيروا بمناة الثالثة الاخرى فقام

رجل من جلتهم [illegible] فقال لهم انى تؤفكون وفيكم بقية ابراهيم وسلالة اسماعيل فقالوا كانك عنيت ابا طالب قال انه

ذاك فقاموا اليه باجمعهم وقمت معهم فقالوا يا ابا طالب قد قحط البلاد واجدب العباد فقم فاستسق لنا فقال رويدكم دلوك الشمس وهبوب

الريح فلما زاغت الشمس او كادت وافى ابو طالب قد خرج وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب وفي وسطهم غلام ايفع منهم كانه شمس دجى تجلت عنه

غمامة قتماء حتى اسند ظهره الى الكعبة في مستجارها ولاذ باصبعه وبصبصت الاغيلمة حوله وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من

هاهنا ومن هاهنا حتى كث ولف واسحم واقتم وارعد وابرق وانفجر له الوادي فلذلك قال ابو طالب يمدح النبي وابيض يستسقى الغمام بوجهه

الى آخر الابيات واخبرني الشيخ محمد بن ادريس يرفعه قيل لبعض الشعراء [illegible] ثابت بن جابر من سيد العرب فقال اخبركم سيد العرب ابو

طالب بن عبد المطلب وقيل للاحنف بن قيس التميمي من اين اقتبست هذا الحكم وتعلمت هذا الحلم قال من حكيم عصره وحليم دهره قيس

بن عاصم المنقري ولقد قيل لقيس [illegible] رأيت فتحلمت وعلم من رأيت فتعلمت فقال من الحكيم الذي لم يعرف قط حكمة اكثم بن صيفي التميمي

ولقد قيل لاكثم ممن تعلمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة فقال من حليف الحلم والادب سيد العجم والعرب ابي طالب بن عبد المطلب

حدثني النقيب محمد بن الحسن بن [illegible] العلوي عن [illegible] بن جيش البغدادي عن [illegible] قال حضرت مجلس الوزير

يحيى بن هبيرة [illegible] جماعة من الاماثل واهل العلم وكان في جملتهم الشيخ ابو محمد بن الخشاب النحوي والشيخ ابو الفرج ابن الجوزي

وغيرهم فجرى حديث شعر ابي طالب بن عبد المطلب فقال الوزير [illegible] شعره لو كان صدر عن [illegible] والله لا [illegible] الى الله

فقلت يا مولانا ومن [illegible] انه لم يصدر عن ايمان فقال لو كان صادرا عن ايمان لكان اظهره ولم يخفه فقلت لو كان اظهره لم يكن النبي

[illegible] فسكت ولم يحر جوابا وكانت لي عليه رسوم فقطعها وكانت لي فيه مدائح في مسودات فغسلتها جميعا عن الحسن بن علي

العسكري عن آبائه في حديث طويل يذكر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى رسوله اني قد ايدتك بشيعتين شيعة تنصرك سرا وشيعة تنصرك علانية

فاما التي تنصرك سرا فسيدهم وافضلهم ابو طالب واما التي تنصرك علانية فسيدهم وافضلهم ابنه علي بن ابي طالب ثم قال ان

ابا طالب كمؤمن آل فرعون يكتم ايمانه كا محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد

عن

عن الطاطري عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما ولد النبي مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع

منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها كا الحسين بن محمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق

بن جعفر عن ابيه قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في

اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الاباطل وابيض يستسقى

الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال بينا النبي في المسجد الحرام وعليه

ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي

فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي معه فاتى قريشا

وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه فقال لحمزة امر السلا على اسبلتهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي

فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا كا علي بن محمد عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله قال لما توفي ابو طالب

نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه

كا محمد بن زياد عن محمد بن احمد عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله قال لما حضرت ولادة آمنة بنت وهب وامرها المخاض بالنبي

حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احداهما للاخرى هل ترين ما ارى فقالت وما ترين قالت هذا النور

الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك اذ دخل عليهما ابو طالب فقال لهما ما لكما من اي شيء تعجبان فاخبرتاه بالنور الذي قد

رأتا فقال لهما ابو طالب الا ابشرك فقالت بلى فقال اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود بيان ابو طالب اسمه عبد مناف وقال

صاحب كتاب عمدة الطالب قيل ان اسمه عمران وهي رواية ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عبد الله [illegible] الطوسي النسابة وقيل اسمه كنيته

ويروى ذلك عن ابي علي محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر الاعرج وزعم انه رأى خط امير المؤمنين وكتب علي بن ابو طالب ولكن محمد بن تاج الدين

محمد بن [illegible] النسابة وجدي لامي محمد بن الحسين الاسري ان الذي كان في آخر ذلك المصحف علي بن ابي طالب ولكن الياء مشتبهة بالواو

في الخط الكوفي والصحيح ان اسمه عبد مناف وبذلك نطقت وصية ابيه عبد المطلب حين اوصى اليه برسول الله وهو قوله اوصيك يا عبد مناف

بعدي بواحد بعد ابيه فرد [illegible] وقد اجمعت الشيعة على اسلامه وانه قد آمن بالنبي في اول الامر ولم يعبد صنما قط بل كان من اوصياء

ابراهيم واشتهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المخالفين كلهم نسبوا ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك وصنف

كثير من علمائنا ومحدثينا كتابا مفردا في ذلك كما لا يخفى على من تتبع كتب الرجال وقال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول وما اسلم من اعمام النبي

غير حمزة والعباس وابي طالب عند اهل البيت وقال الطبرسي وقد ثبت اجماع اهل البيت على ايمان ابي طالب واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين

اللذين امر النبي بالتمسك بهما [illegible] نقل عن الطبري وغيره من علمائهم الاخبار والاشعار الدالة على ايمانه وقال محمد بن الحسن بن بطريق في كتاب

المستدرك [illegible] في احوال النبي من اخبار الاحبار والرهبان بنبوته وما [illegible] ابو طالب له في رسالته واشعاره في تلك الامور ما ملأ

من اكابر علمائهم [illegible] كابن اسحق صاحب كتاب المغازي وغيره ما يدل على ايمانه انشادا شعرا لما امره بحيرا الراهب [illegible] وقال انه

لابن اجل [illegible] وارجع به الى موضعه واحفظه [illegible] حافظا له الى ان اتاه الى مكة وقد ذكر ذلك في شعره وقال شعرا

آمنة النبي محمد [illegible] ومنها قوله لما رأى بحيرا [illegible] على رأس رسول الله فقال في ذلك شعر

[illegible] الى ان قال [illegible]

وبيانه ولبس فيها رواضح كظلام فاستحار منذبل وحملت اعلاه دليل على ايمانه ومنها قوله في جوابه لعيه ابجرا وذكر اليهود فما صبروا حتى
رأوا من محمد احاديث تطولهم كل نواد حتى راوا احبار كل مدينة سجودا له من عصبة وفراد وهذا من اصل دليل على زهده وسروره
بمعجزاته واخباره ومنها انه ارسل اليه النبي ومارأى من شدة الحرب يا شكوا اليه وقال له يا عم هؤلاء قريش قد اذوني في قلوبهم
مسجدهم فانشدهم فقال لهم اترون هذه الشمس فقالوا نعم فقال ما انا باقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تشعلوا منها شعلة فقال لهم
ابو طالب والله ما كذب ابن اخي قط فارجعوا وهذا غاية التصديق ومنها قوله في جواب ملك الحبشة فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر وقر بذاك منك عيونا وهذا امر له بابلاغ ما امر به على اشق وجه وقوله في تمام الابيات ودعوتني وزعمت انك ناصحي
ولقد صدقت وكنت قبل امينا فصرح في ذلك بانه اليه الابتداء وكونه امينا وهذا غاية في تصديقه لم يوجد نحو هذا البيت وعرضت دينا
قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا وهذا من اصل الدليل على ايمانه ومنها قوله الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا الابيات وهذا القول
ايمان بلا خلاف اقول ثم ذكر الصحيفة الى ان قال فقال له ابو طالب يا ابن اخي من حدثك بهذا فقال رسول الله امرني ربي بهذا فقال
لهم ان ربك الحق وانا اشهد انك صادق اقول ثم ذكر اتيانه القوم واخباره اياهم بذلك وما علمته منهم فقال فلولا تصديقه لرسول الله
بالمعجز وعلى سرتهم لما سارع الى القوم بالماعلمه بالنبي وتصديقه بما اعلمه الا لعلمه بصدقه فانه هو المنصور عليهم بانه ثبت
عنده من آيات الرسول وصدقه ومعجزاته ثم ذكر الابيات المتفرقة في ذلك واستدل بها على ايمانه وذكر كثيرا من القصص والاشعار تركناها
ايثارا للاختصار ح من مسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة
بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن ادد
الهميسع بن [illegible] بن نبت بن قيدار بن اسمعيل واسمعيل اول من نطق بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن واول
من ركب [illegible] خليل الله ابراهيم بن تارخ بن ناحور [illegible] بن ارغو بن فالغ وهو قاسم الارض بين
اهلها بن عابر وهو هود النبي بن شالخ بن ارفخشد وهو الرافد بن سام بن نوح بن مالك [illegible] بن متوشلخ
وهو [illegible] بن اخنوخ وهو ادريس النبي بن يرد وهو البارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش وهو الطاهر بن شيث وهو هبة الله
[illegible] شيث بن آدم ابي البشر وقال السيد بن طاوس في كتاب الطرائف ان رايت الطالبيين قد عوّلوا الشهادة على ابي طالب بتقيتهم
وكفله بانه مات كافرا وكذبوا الاخبار الصحيحة المتضمنة لايمانه وردوا شهادة عترة نبيهم الذين رووا انهم لا يفارقون كتاب الله واني
وجدت علماء هذه العترة مجمعين على ايمان ابي طالب وما رايت هؤلاء الاربعة المذاهب كانوا يقبلون قول من انه سلم مثل هذه الكتابة وما را
الناس يشهدون بالايمان لمن يجري نحو ذلك او يرى عليه صفة تقتضي الايمان او يروى او ورد ذلك بعضها اوردوه في كتبهم برواية
رجالهم من الاخبار الدالة لفظا او معنى تصريحا او تلويحا بايمان ابي طالب ويظهر لك شهادتهم عليه بالكفر عداوة لولده علي بن ابي طالب
ولبني هاشم فمن ذلك ما ذكروه ورووه في كتاب اخبار ابي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرزي اللغوي غلام ثعلب عن ابي العباس احمد بن يحيى بن ثعلب
عن ابن الاعرابي ما هذا لفظه واخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال العور الرديء من كل شيء والوعر الموضع المخيف الوحش قال ابن
الاعرابي ومن العور خبر ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال لعلي فقال الي يا علي قد امرت ان انذر عشيرتي الاقربين
فاصنع لي طعاما والمخ لي لحما قال علي فعددتهم فكانوا اربعين قال وصنعت طعاما يكفي الاثنين او الثلثة قال فقال لي المصطفى
هاته قال فاخذ شظية من اللحم فشظاها باسنانه وجعلها في الجفنة قال واعددت لهم عسا من لبن قال ووصفت الى القوم فاعلمتهم

انه

نسبه

انه قد دعاهم لطعام وشراب قال فدخلوا واكلوا ولم يبلغوا نصف الطعام حتى تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده
قال ثم اتيت باللبن قال فشربوا حتى تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن قال وما بلغوا نصف العس قال ثم قال
فلما اراد ان يتكلم اعترض عليه ابو لهب لعنه الله فقال الهذا دعوتنا ثم اتبع كلامه بكلمة ثم قال قوموا فقاموا وانصرفوا كلهم قال فلما كان من الغد
قال لي يا علي اصلح لي مثل ذلك الطعام والشراب قال فاصلحته ووصفت اليهم برسالته قال فاقبلوا اليه فلما اكلوا وشربوا قام رسول الله ليتكلم
فاعترضه ابو لهب لعنه الله قال فقال له ابو طالب اسكت يا اعور ما انت وهذا قال ثم قال ابو طالب لا يقومن احد قال فجلسوا ثم قال للنبي
قم يا سيدي فتكلم بما تحب وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق قال فقال لهم ارايتم لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل جيشا يريدون ان يغيروا عليكم
اكنتم تصدقونني قال فقالوا كلهم نعم انك لانت الامين الصادق قال فقال لهم فوحدوا الله الجبار واعبدوه وحده بالاخلاص واخلعوا
هذه الانداد الانجاس واقروا واشهدوا باني رسول الله اليكم والى الخلق فاني قد جئتكم بعز الدنيا والآخرة قال فقاموا وانصرفوا كلهم
وكان الموعظة قد عملت فيهم هذا آخر لفظ حديث ابي عمرو الزاهد قال السيد ولو لم يكن لابي طالب الا هذا الحديث انه سبب في تمكين النبي
من اداء رسالته وتصريحه بقوله وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق لكفاه شاهدا بايمانه وعظيم حقه على اهل الاسلام وعلى الامر في الدنيا
ودار المقام وما كان بنا حاجة الى ايراد حديث سواه وانا نورد الاحاديث استظهارا في الحجة لما ذكرناه فمن ذلك ايضا ما ذكره الحميدي في
كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر بن حمزة عن سالم عن ابيه قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي وهو يستسقي
وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل وهو قول ابي طالب وهذا موجب للاسناد
من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب وذكر البيت وهي قصيدة مشهورة بين الرواة
لابي طالب وهو هذه لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل الى آخر الابيات ومن ذلك ما رواه الثعلبي في
تفسيره قال في تفسير قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون عن عبد الله بن عباس قال اجتمعت
قريش الى ابي طالب وقالوا يا ابا طالب سلم الينا محمدا فانه قد افسد ديننا وسب آلهتنا وهذه ابناؤنا بين يديك تبنى ايهم شئت ثم دعوا
بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم هل رايتم ناقة حنت الى غير فصيلها لا كان ذلك ابدا ثم نهض عنهم فدخل على النبي فرآه كئيبا وقد
علم مقالة قريش فقال يا محمد لا تحزن ثم قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا وذكرت دينا قد علمت بانه من خير اديان
البرية دينا وروى الثعلبي انه قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن ابي طالب مقاتل وعبد الله بن عباس والقسم بن محيصرة وعطاء بن دينار
ومن ذلك ما رواه باسناده في كتاب اسمه نهاية الطلب وغاية السؤال في مناقب آل الرسول رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب اسمه
ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري يرفعه الى الحسن بن علي بن ابي عبد الله الازدي الفقيه فقال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني ابي عن عبد الكريم الجزري
وقال الحسن بن علي المذكور وحدثنا ابي عبد الله بن محمد البرقي عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس والحديث طويل اختصرنا منه موضع
الحاجة يقول فيه ان النبي قال للعباس ان الله قد امرني باظهار امري وقد انبأني واستنبأني فما عندك فقال له العباس يا ابن اخي تعلم
ان قريشا اشد الناس حسدا لولد ابيك وان كانت هذه الخصلة كانت الطامة الطماء والداهية العظمى ورمينا عن قوس واحد ولكن قرب
الى عمك ابي طالب فانه اكبر اعمامك ان لا ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك فاتياه فلما رآهما ابو طالب قال ان لكما لظنة وخبرا ما جاء بكما في هذا
الوقت فعرفه العباس ما قال له النبي وما امر به العباس فنظر اليه ابو طالب وقال اخرج ابن اخي فانك الرفيع كعبا والمنيع حزبا والاعلى ابا

واسد لا يستقر لسان الاسلام الذي جاد وضربته بسيوف حداد واسمه لتذللت العرب وللشرك ان يقروا الكتاب جميعا وقد قال ان من
لنبيا لوددت اني ادركت ذلك الزمان آمنت به فمن ادركه من ولدي فليؤمن به ثم ذكر صفة اظهار نبيهم الحرب العقب كلام ابي طالب وصورة
شهادته وقد صلى وحده وجاءت خديجة فصلت معه ثم جاء علي فصلى معه وذكر الزمخشري في كتاب الابيات بها آخر رواه عن ابي طالب
وعرضت العرب لاحالة انه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ومن ذلك ما ذكره الحنبلي صاحب
الكتاب المذكور باسناده الى محمد بن اسحق عن عبد الله بن المغيرة بن معتب قال فقد ابو طالب رسول الله فظن ان بعض قريش اغتاله فقتله فبعث الى بني هاشم فقال
يا بني هاشم اظن ان بعض قريش اغتال محمدا فقتله فليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة وليجلس الى جنب عظيم من عظماء قريش فاذا قلت ابغي
محمدا قتل كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه وبلغ رسول الله جمع ابي طالب وهو في بيت عند الصفا فاتى ابا طالب وهو في المسجد فلما رآه
ابو طالب اخذ بيده ثم قال يا معشر قريش فقدت محمدا فظننت ان بعضكم اغتاله فامرت كل فتى شهد من بني هاشم ان يأخذ حديدة ويجلس كل
واحد منهم الى عظيم منكم فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل واحد منهم الرجل الذي الى جنبه فاكشفوا عما في ايديكم يا بني هاشم فكشف بنو هاشم عما في
ايديهم فنظرت قريش الى ذلك فعندها هابت قريش رسول الله ثم قال ابو طالب شعر الا ابلغ قريشا حيث حلت وكل سرائرها غرور
فاني والضوابح غاديات وما تتلو السفاسرة الشهور لآل محمد راع حفيظ وود الصدر مني والضمير فلست بقاطع رحمي وولدي
ولو جرت مظالمها الجزور أيأمر جمعهم ابناء فهر بقتل محمد والامر زور فلا وابيك لا ظفرت قريش ولا لقيت رشادا ان تشير
بني اخي ونوط القلب مني وابيض ماؤه غدق كثير ويشرب بعده الولدان ريا واحمد قد تضمنه القبور ايا ابن الانف انف بني قصي
كأن جبينك القمر المنير ومن ذلك ما رواه الحنبلي صاحب كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل باسناده قال سمعت ابا طالب يقول حدثني
محمد ابن اخي وكان والله صدوقا قال قلت له بم بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب نهاية
الطلب وغاية السؤل باسناده الى عروة الثقفي قال سمعت ابا طالب يقول سمعت ابن اخي الامين يقول اشكر ترزق ولا تكفر
فتعذب ومن ذلك ما رواه صاحب الكتاب المذكور باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ابا طالب مرض فعاده النبي ومن ذلك ما رواه
ابن الحنبلي في الكتاب المشار اليه باسناده الى عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال عارض النبي جنازة ابي طالب فقال وصلتك رحم وجزاك
الله خيرا ومن ذلك ما رواه باسناده الى ثابت البناني عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد
المطلب قال قلت يا رسول الله ما ترجو لابي طالب قال كل الخير ارجو من ربي ومن عجب ما لفقت اليه العصبية على ابي طالب من اعداء اهل البيت
انهم زعموا ان المراد بقوله تعالى لنبيه انك لا تهدي من احببت انها نزلت في ابي طالب وقد ذكر ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في مصنفه
كتاب اسباب نزول القرآن ما هذا لفظه قال الحسن بن المفضل في قوله عز وجل انك لا تهدي من احببت كيف يقال انها نزلت في
ابي طالب وهذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدينة ومات ابو طالب في عنفوان الاسلام والنبي بمكة وانما هذه الآية نزلت في
الحرث بن نعمان بن عبد مناف وكان النبي يحب اسلامه فقال يوما للنبي انا لنعلم انك على الحق وان الذي جئت به حق ولكن يمنعنا
من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لكثرتهم وقلتنا ولا طاقة لنا بهم فنزلت الآية وكان النبي يؤثر اسلامه لميله اليه قال السيد
فكيف استجاز هؤلاء المسلمين العارفين مع هذه الروايات ومضمون الابيات ان ينكروا ايمان ابي طالب وقد تقدمت رواياتهم الوصية
لطالب ابنه وولده امير المؤمنين على ملازمة محمد وقوله لا تخذلوا الا المحجر ورعل منهم فوارس ام جزل وقوله لو كان حيا ارث عباد ولو
لم يعلم نبيهم بعلم ان ابا طالب مات مؤمنا لما عاد ولا كانت ترغيبه به ولو لم يكن الاستشهاد عن نبيهم بالايمان لوجب تصديقهم كما

شهد

شهد نبيهم انهم لا يفارقون كتاب الله تعالى ولا ريب ان العترة اعرف بباطن ابي طالب من الاجانب وشيعة اهل البيت مجمعون على ذلك
ولهم فيه مصنفات وما رأينا ولا سمعنا ان مسلما احوجوه الى مثل ما احوجوا في ايمان ابي طالب والذي يعرفونهم انهم يثبتون ايمان الكافر بادنى
سبب ويبادرون الى التخريج فقد بلغت عداوتهم لبني هاشم الى انكار ايمان ابي طالب مع تلك الحجج المتواترة ان هذا من جملة العجائب
وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اختلف الناس في اسلام ابي طالب فقالت الامامية واكثر الزيدية ما مات الا مسلما وقال بعض شيوخنا
المعتزلة بذلك منهم الشيخ ابو القسم البلخي وابو جعفر الاسكافي وغيرهما وقال اكثر الناس من اهل الحديث والعامة ومن شيوخنا البصريين وغيرهم
مات على دين قومه ويروون في ذلك حديثا مشهورا ان رسول الله قال له عند موته قل يا عم كلمة اشهد لك بها غدا عند الله فقال لولا ان تقول
العرب ان ابا طالب جزع عند الموت لاقررت بها عينك ويروى انه قال انا على دين الاشياخ وقيل انه قال انا على دين عبد المطلب وقيل غير ذلك
وروى كثير من المحدثين ان قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه الآية انزلت في ابي طالب لان رسول الله
استغفر له بعد موته ورووا ان قوله تعالى انك لا تهدي من احببت نزلت في ابي طالب ورووا ان عليا جاء الى رسول الله بعد موت ابي طالب
فقال له ان عمك الضال قد قضى فما الذي تأمرني فيه واحتجوا بانه لم ينقل احد عنه انه رآه يصلي والصلاة هي المفرقة بين المسلم والكافر وان عليا
وجعفرا لم يأخذا من تركته شيئا ورووا عن النبي انه قال ان الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقي وانه في ضحضاح من النار ورووا عنه
ايضا انه قيل له لو استغفرت لابيك وامك فقال لو استغفرت لهما لاستغفرت لابي طالب فانه صنع الي ما لم يصنعا وان عبد الله وآمنة وابا طالب
في جمرات من جمرات جهنم فاما الذين زعموا انه كان مسلما فقد رووا خلاف ذلك واسندوا خبرا الى امير المؤمنين انه قال قال رسول الله قال لي جبرئيل ان الله
مشفعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب وصلب انزلك عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك ابي طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك في
الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال وثدي ارضعتك حليمة بنت ابي ذؤيب قالوا وقد نقل الناس كافة
عن رسول الله انه قال نقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية فوجب بهذا ان يكون آباؤه كلهم منزهين عن الشرك لانهم لو كانوا عبدة اصنام
لما كانوا طاهرين قالوا واما ما ذكر في القرآن من ابراهيم وابيه آزر وكونه كان مشركا فلا يقدح في مذهبنا لان آزر كان عم ابراهيم فاما ابوه
فتارح بن ناحور وسمي العم ابا كما قال ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك
ابراهيم واسمعيل واسحق الآية ثم عد فيهم اسمعيل وليس من آبائه ولكنه عمه ثم قال واحتجوا في اسلام الآباء بما روي عن جعفر بن محمد انه قال يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة وعليه سيماء
الانبياء وبهاء الملوك وروي ان العباس بن عبد المطلب قال لرسول الله بالمدينة يا رسول الله ما ترجو لابي طالب فقال ارجو له كل خير من الله
عز وجل وروي ان رجلا من رجال الشيعة وهو ابان بن ابي محمود كتب الى علي بن موسى الرضا جعلت فداك اني قد شككت في اسلام ابي طالب فكتب
اليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية وبعدها انك ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار
وقد روي عن محمد بن علي الباقر انه سئل عما يقوله الناس ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في
الكفة الاخرى لرجح ايمانه ثم قال الم تعلموا ان امير المؤمنين عليا كان يأمر ان يحج عن عبد الله وابنه وابي طالب في حياته ثم اوصى في وصيته بالحج
عنهم وقد روي ان ابا بكر جاء بابي قحافة الى النبي عام الفتح يقوده وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله الا تركت الشيخ حتى نأتيه فقال اردت يا رسول
الله ان يأجره الله والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال صدقت وروي ان علي
ابن الحسين سئل عن هذا فقال واعجبا ان الله نهى رسوله ان يقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد من السابقات الى الاسلام ولم تزل

نعت ابي طالب حين مات ويروى نحو من هذا عن ابن عباس ان ابا طالب اسلم المحدثون عنه حديثا ينتهي الى ابي رافع مولى رسول الله قال سمعت ابا طالب
يقول بمكة حدثني محمد ابن اخي ان ربه بعثه بصلة الرحم وان يعبده وحده لا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين وقال قوم ان
قول النبي انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة انما عنى به ابا طالب وقالت الامامية ان ما يرويه العامة من ان عليا وجعفرا لم ياخذا من تركة
ابي طالب شيئا حديث موضوع ومذهب اهل البيت بخلاف ذلك فان المسلم عندهم يرث الكافر ولا يرث الكافر المسلم ولو كان اعلى درجة
منه في النسب قالوا وقوله لا توارث بين اهل ملتين نقول بموجبه لان التوارث تفاعل ولا تفاعل عندنا في ميراثهما واللفظ يستدعي
الطرفين كالتضارب لا يكون الا من اثنين قالوا وحب رسول الله لابي طالب معلوم مشهور ولو كان كافرا ما جاز له حبه لقوله تعالى لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية قالوا وقد اشتهر واستفاض الحديث وهو قوله لعقيل انا احبك حبين حبا
لك وحبا لحب ابي طالب فانه كان يحبك قالوا وخطبة النكاح مشهورة خطبها ابو طالب عند نكاح محمد خديجة وهي قوله الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وجعل لنا بلدا حراما وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان محمد بن عبد الله اخي
من لا يوازن به فتى من قريش الا رجح عليه برا وفضلا وحزما وعقلا ورايا ونبلا وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وعارية مسترجعة
وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما احببتم من الصداق فعلي وله والله بعد نبا شايع وخطب جليل قالوا افتراه يعلم نباه الشايع
وخطبه الجليل ثم يعانده ويكذبه وهو من اولي الالباب هذا غير سائغ في العقول قالوا وقد روي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ان رسول الله
قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك فآتاه الله اجره مرتين
وفي الحديث المشهور ان جبرئيل قال له ليلة مات ابو طالب اخرج منها فقد مات ناصرك واما حديث الضحضاح من النار فانما
يرويه الناس كلهم عن رجل واحد وهو المغيرة بن شعبة وبغضه لبني هاشم وعلى الخصوص لعلي مشهور معلوم وقصته وفسقه غير خاف
قالوا وقد روي باسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب وبعضها عن ابي بكر بن ابي قحافة ان ابا طالب ما مات حتى قال لا اله الا الله
محمد رسول الله والخبر مشهور ان ابا طالب عند الموت قال كلاما خفيا فاصغى اليه اخوه العباس ثم رفع راسه الى رسول الله فقال يا ابن اخي
والله لقد قالها عمك ولكنه ضعف عن ان يبلغك صوته وروي عن علي انه قال ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله من نفسه الرضا قالوا واشعار
ابي طالب تدل على انه كان مسلما ولا فرق بين الكلام المنظوم والمنثور اذا تضمنا اقرارا بالاسلام الا ترى ان يهوديا لو توسط جماعة من المسلمين
وانشد شعرا قد نظمه يتضمن الاقرار بنبوة محمد لكنا نحكم باسلامه كما لو قال اشهد ان محمدا رسول الله فمن تلك الاشعار قوله
يرجون منا خطة دون نيلها ضراب وطعن بالوشيج المقوم يرجون ان نسخى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم كذبتم وبيت الله
حتى تفلقوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم وتقطع ارحام وتنسى حليلة حليلا ويغشى محرم بعد محرم على ما مضى من مقتكم وعقوقكم
وغشيانكم في امركم كل مأثم وظلم نبي جاء يدعو الى الهدى وامر اتى من عند ذي العرش قيم فلا تحسبونا مسلميه فمثله
اذا كان في قوم فليس بمسلم ومن شعر ابي طالب في امر الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعة بني هاشم الا ابلغا عني على ذات بيننا
لؤيا وخصا من لؤي بني كعب الم تعلموا انا وجدنا محمدا رسولا كموسى خط في اول الكتب وان عليه في العباد محبة
ولا حيف فيمن خصه الله بالحب وان الذي رقشتم في كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى
ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب ولا تتبعوا امر الغواة وتقطعوا اواصرنا بعد المودة والقرب وتستجلبوا حربا عوانا وربما
امر على من ذاقه حلب الحرب فلسنا وبيت الله نسلم احمدا لعزاء من عض الزمان ولا كرب ولما تبن منا ومنكم سوالف

وايد اترت بالمهند الشهب بمعترك ضنك ترى قصد القنا به والضباع العرج تعكف كالشرب كان مجال الخيل في حجراته
ومعمعة الابطال معركة الحرب اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب ولسنا نمل الحرب حتى تملنا
ولا نشتكي مما ينوب من النكب ولكننا اهل الحفائظ والنهى اذا طار ارواح الكماة من الرعب ومن ذلك قوله شعر
فلا تسفهوا احلامكم في محمد ولا تتبعوا امر الغواة الاشائم تمنيتم ان تقتلوه وانما امانيكم هذي كاحلام نائم
وانكم والله لا تقتلونه ولما تروا قطف اللحى والجماجم زعمتم بانا مسلمون محمدا ولما نقاذف دونه ونزاحم
من القوم مفضال ابي على العدى تمكن في الفرعين من آل هاشم امين حبيب في العباد مسوم بخاتم رب قاهر في الخواتم
يرى الناس برهانا عليه وهيبة وما جاهل في قومه مثل عالم نبي اتاه الوحي من عند ربه فمن قال لا يقرع بها سن نادم ومن ذلك قوله
وقد غضب لعثمان بن مظعون الجمحي حين عذبته قريش ونالت منه امن تذكر دهر غير مامون اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون
امن تذكر اقوام ذوي سفه يغشون بالظلم من يدعو الى الدين الا ترون اذل الله جمعكم انا غضبنا لعثمان بن مظعون ونمنع الضيم من
يبغي مضيمتنا بكل مطرد في الكف مسنون ومرهفات كان الملح خالطها يشفى بها الداء من هام المجانين حتى تقر رجال لا حلوم لها
بعد الصعوبة بالاسماح واللين او تؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبي كموسى او كذي النون قالوا وقد جاء في الخبر ان ابا جهل بن هشام
جاء مرة الى رسول الله وهو ساجد وبيده حجر يريد ان يرضخ به راسه فلصق الحجر بكفه فلم يستطع ما اراد فقال ابو طالب في ذلك من جملة ابيات
افيقوا بني عمنا وانتهوا عن الغي من بعض ذا المنطق والا فاني اذا خائف بوائق في داركم تلتقي كما ذاق من كان من قبلكم
ثمود وعاد ومن ذا بقي ومنها واعجب من ذاك في امركم عجائب في الحجر الملصق بكف الذي قام من خبثه الى الصابر الصادق المتقي
فاثبته الله في كفه على رغمه الخائن الاحمق قالوا وقد اشتهر عن عبد الله المامون انه كان يقول اسلم ابو طالب والله بقوله
نصرت الرسول رسول المليك ببيض تلالا كلمع البروق اذب واحمي رسول الاله حماية حام عليه شفيق وما ان ادب لاعدائه دبيب البكار
حذار الفنيق ولكن ازير لهم ساميا كما زار ليث بغيل مضيق قالوا وجاء في السيرة وذكره اكثر المورخين ان عمرو بن العاص لما خرج
الى بلاد الحبشة ليكيد جعفر بن ابي طالب واصحابه عند النجاشي قال تقول ابنتي اين اين الرحيل وما البين مني بمستنكر
فقلت دعيني فاني امرؤ اريد النجاشي في جعفر لاكويه عنده كية اقيم بها نخوة الاصعر وان انثني عن بني هاشم
بما استطعت في الغيب والمحضر وعن عائب اللات في قوله ولولا رضا اللات لم تمطر واني لاشنا قريش له وان كان كالذهب الاحمر
قالوا فكان عمرو يسمى الشانئ بن الشانئ لان اباه كان اذا مر عليه رسول الله بمكة يقول والله اني لاشناك وفيه انزل ان شانئك هو
الابتر قالوا فكتب ابو طالب الى النجاشي شعرا يحرضه فيه على اكرام جعفر واصحابه والاعراض عما يقوله عمرو فيه وفيهم من جملته
الا ليت شعري كيف في الناس جعفر وعمرو واعداء النبي الاقارب وهل نال احسان النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق عن ذاك شاغب
في ابيات كثيرة قالوا وروي عن علي انه قال قال لي ابي يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل وآجل ثم قال لي ان الوثيقة
في لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا قالوا ومن شعره المناسب لهذا المعنى قوله ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والنوب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب قالوا وقد جاءت الرواية
ان ابا طالب لما مات جاء علي الى رسول الله فآذنه بموته فتوجع عظيما وحزن شديدا ثم قال امض فتول غسله فاذا رفعته على سريره
فاعلمني ففعل فاعترضه رسول الله وهو محمول على رؤوس الرجال فقال له وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا

رتعت وأرى كبيرا ثم بعث إلى جعفر يوقف عليه وقال أمدارس لا شعرت بدر ولا شعث فيك شاعر يجيب لها المقالات قالوا والمسلم لا يجوز
أن يتولى غسل الكافر ولا يجوز للنبي أن يرق لكافر ولا أن يدعو له بخير ولا أن يعده بالاستغفار والشفاعة وإنما تولى علي غسله لأن طالبا
وعقيلا لم يكونا أسلما وكان جعفر بالحبشة ولم يكن صلاة الجنائز شرعت بعد ولا صلى رسول الله على خديجة وإنما كان تشييع ورقة ودعاء
قالوا ومن شعر أبي طالب يخاطب النبي وكان يكنى أبا يعلى شعر فصل أبا يعلى على دين أحمد فكن آخرا من الأبيات قالوا ومن شعره المشهور
أنت النبي محمد قرم أغر مسود لمسودين أكارم طابوا وطاب المولد نعم الأرومة أصلها عمرو الخضم الأوحد هشم الربيكة في الجفان
وعيش مكة أنكد فجرت بذلك سنة فيها الخبيزة تثرد ولنا السقاية للحجيج بها يماث العنجد والمأزمان وما حوت عرفاتها والمسجد
أنى تضام ولم أمت وأنا الشجاع العربد وبطاح مكة لا يرى فيها نجيع أسود وبنو أبيك كأنهم أسد العرين توقد ولقد عهدتك صادقا
في القول لا تتزيد ما زلت تنطق بالصواب وأنت طفل أمرد قالوا ومن شعره المشهور أيضا قوله يخاطب محمدا ويسكن جاشه ويأمره بإظهار الدعوة
لا يمنعنك من حق تقوم به أيد تصول ولا سلق بأصوات فإن كفك كفي إن بليت بهم ودون نفسك نفسي في الملمات ومن ذلك
قوله ويقال إنها لطالب بن أبي طالب إذا قيل من خير هذا الورى قبيلا وأكرمهم أسرة أناف بعبد مناف أب وفضله هاشم الغرة
لقد حل مجد بني هاشم مكان النعائم والنثرة وخير بني هاشم أحمد رسول الإله على فترة ومن ذلك قوله لقد أكرم الله النبي محمدا
فأكرم خلق الله في الناس أحمد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد وقوله أيضا وقد يروى لعلي عليه السلام
يا شاهد الله علي فاشهد إني على دين النبي أحمد من ضل في الدين فإني مهتدي قالوا فكل هذه الأشعار قد جاءت مجيء التواتر
لأنه إن لم يكن آحادها متواترة فمجموعها يدل على أمر واحد مشترك وهو تصديق محمد ومجموعها متواتر كما أن كل واحدة من قتلات علي الفرسان
منقولة آحادا ومجموعها متواتر يفيدنا العلم الضروري بشجاعته وكذلك القول فيما روي من سخاء حاتم وحلم الأحنف ومعاوية وذكاء إياس
وخلاعة أبي نواس وغير ذلك قالوا واتركوا هذا كله جانبا ما قولكم في القصيدة اللامية التي شهرتها كشهرة قفا نبك وإن جاز الشك فيها
أو في شيء من أبياتها جاز الشك في قفا نبك وفي بعض أبياتها ونحن نذكر منها هنا قطعة وهي قوله شعر أعوذ برب البيت من كل طاعن
علينا بسوء أو ملح بباطل ومن فاجر يغتابنا بمغيبة ومن ملحق في الدين ما لم نحاول كذبتم وبيت الله يبزى محمد
ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع دونه ونذهل عن أبنائنا والحلائل وحتى نرى ذا الردع يركب ردعه
من الطعن فعل الأنكب المتحامل وينهض قوم في الحديد إليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل وإنا وبيت الله إن جد جدنا
لتلتبسن أسيافنا بالأماثل بكل فتى مثل الشهاب سميدع أخي ثقة عند الحفيظة باسل وما ترك قوم لا أبا لك سيدا
يحوط الذمار غير نكس مواكل وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعنى بقول الأباطل لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد وأحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته
ودافعت عنه بالذرى والكلاكل فلا زال للدنيا جمالا لأهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل وأيده رب العباد بنصره
وأظهر دينا حقه غير باطل وورد في السيرة والمغازي أن عتبة بن ربيعة أو شيبة لما قطع رجل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
يوم بدر أشبل عليه علي وحمزة فاستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفيهما حتى قتلاه واحتملا صاحبهما من المعركة إلى العريش فألقياه
بين يدي رسول الله وإن مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول الله لو كان أبو طالب حيا لعلم أنه قد صدق في قوله كذبتم وبيت الله نخلي محمدا

ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل فقام رسول الله فاستغفر له ولأبي طالب يومئذ
وبلغ عبيدة مع النبي إلى الصفراء ومات فدفن بها قالوا وقد روي أن أعرابيا جاء إلى رسول الله في عام جدب فقال أتيناك يا رسول الله ولم يبق
لنا صبي يغط ولا بعير يئط ثم أنشد أتيناك والعذراء يدمى لبانها وقد شغلت أم الرضيع عن الطفل وألقى بكفيه الفتى لاستكانة
من الجوع ضعفا ما يمر ولا يحلي ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل وليس لنا إلا إليك فرارنا
وأين فرار الناس إلا إلى الرسل فقام النبي يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا
سحا سجالا غدقا طبقا دائما درا تحيي به الأرض وتنبت به الزرع وتدر به الضرع واجعله سقيا نافعة عاجلا غير رائث فوالله ما رد
رسول الله يده إلى نحره حتى ألقت السماء أرواقها وجاء الناس يضجون الغرق يا رسول الله فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن
المدينة حتى استدار حولها كالإكليل فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عينه من ينشدنا
قوله فقام علي فقال يا رسول الله لعلك أردت وأبيض يستسقى الغمام بوجهه قال أجل فأنشده أبياتا من هذه القصيدة ورسول الله
يستغفر لأبي طالب على المنبر ثم قام رجل من كنانة فأنشده لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر دعا الله خالقه دعوة
إليه وأشخص منه البصر فما كان إلا كما ساعة أو أقصر حتى رأينا الدرر دفاق العزالي وجم البعاق أغاث به الله عليا مضر
فكان كما قاله عمه أبو طالب ذو رواء غرر به يسر الله صوب الغمام فهذا العيان وذاك الخبر فمن يشكر الله يلقى المزيد
ومن يكفر الله يلقى الغير فقال رسول الله إن يك شاعر أحسن فقد أحسنت قالوا وإنما لم يظهر أبو طالب الإسلام ويجاهر به لأنه لو أظهره
لم يتهيأ له ما كان من نصرة النبي وكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه نحو أبي بكر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما ممن أسلم ولم يتمكن من نصرته والقيام دونه
حينئذ وإنما تمكن أبو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وإن أبطن الإسلام كما لو أن إنسانا كان يبطن التشيع
مثلا وهو في بلد من بلاد الكرامية وله في ذلك البلد وجاهة وقدم وهو يظهر مذهب الكرامية ويحفظ ناموسه بينهم بذلك وكان في ذلك
البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون ينالون بالأذى والضرر من أهل ذلك البلد ورؤسائه فإنه ما دام قادرا على إظهار مذهب أهل البلد
يكون أشد تمكنا من المدافعة والمحاماة عن أولئك النفر فلو أظهر ما يجوز من التشيع وكاشف أهل البلد بذلك صار حكمه حكم واحد من
أولئك النفر ولحقه الأذى والضرر بحكمهم ولم يتمكن من الدفاع أحيانا عنهم كما كان أولا انتهى كلامه أقول روى السيد فخار الأبيات
اللامية بإسناده عن أبي الفرج الأصفهاني وعن الشيخ المفيد وفضلاء الأشراف من عبد الرؤوف عن علي بن عبد الرحيم العلوي عن محمد بن
أحمد العلوي عن يحيى بن علي بن خطيب الشريف عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وسائر الأخبار بالأسانيد المعتبرة من كتب [illegible]
وقال السيد المرتضى في كتاب الفصول إنه كان يحتج الشيخ المفيد أنه لا مزيد على إيمان أبي طالب إخلاصه في الود لرسول الله والنصرة له بقلبه
ويده ولسانه وأمره ولده عليا وجعفرا باتباعه وقول رسول الله فيه عند وفاته وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم فدعا له وليس يجوز أن يدعو
بعد الموت لكافر ولا يسأل الله عز وجل له خيرا ثم أمره عليا خاصة من بين أولاده الحاضرين بتغسيله وتكفينه وتوريثه دون عقيل ابنه
وقد كان حاضرا ودون طالب أيضا ولم يكن من أولاده من قد آمن في تلك الحال إلا أمير المؤمنين وجعفر وكان جعفر غائبا في بلاد الحبشة فلم يحضر
من أولاده مؤمنا إلا أمير المؤمنين فأمره بتولي أمره دون من لم يكن على الإيمان ولو كان رضي الله عنه كافرا لما أمر ابنه المؤمن بتوليه ولكان
الكافر أحق به مع أن الخبر قد ورد على الاستفاضة بأن جبرئيل نزل على رسول الله عند موت أبي طالب فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام
ويقول لك اخرج من مكة فقد مات ناصرك وهذا يبرهن عن إيمانه لتحقيق نصرة رسول الله ويدل على ذلك قوله رحمة الله عليه لعلي

حتى رأى يصلي مع رسول الله ما هذا يا بني فقال دين دعاني الله إليه ابن عمي فقال له اتبعه فإنه لا يدعو إلا إلى خير فإنه عرف بصدق رسول الله وذلك تأمر
حقيقة الإيمان وقوله وقد مر على أمير المؤمنين ثانية وهو يصلي عن يمين رسول الله ومعه جعفر ابنه فقال له يا بني صل جناح ابن عمك وصلى جعفر بعد
أمير المؤمنين حتى صار هو وجعفر خلف رسول الله فلهذا قالت الرواة بأنها أول صلاة جامعة صليت في الإسلام ثم أنشأ أبو طالب يقول شعر
إن عليا وجعفرا ثقتي ... الأبيات فاعترف بنبوته [illegible] بذلك [illegible] وشهد عليه بحضرة [illegible] ذلك أيضا قوله
في قصيدته اللامية ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب لدينا ... فشهد بصدق رسول الله شهادة ظاهرة لا تحتمل تأويلا ونفى عنه الكذب على كل وجه
وهذا هو حقيقة الإيمان ومنه قوله ألم تعلموا أن النبي محمدا رسول أمين خط في أول الكتب وهذا إيمان لا شبهة فيه شهادة له برسول الله وقد
روى أصحاب السير أن أبا طالب لما حضرته الوفاة اجتمع إليه أهله فأنشأ يقول أوصي بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وشيخ القوم عباسا
وحمزة الأسد الحامي حقيقته وجعفرا أن يذودوا دونه الناسا كونوا فدى لكم أمي وما ولدت في نصر أحمد دون الناس أتراسا
فأقر للنبي بالنبوة عند الاحتضار واعترف له بالرسالة [illegible] وهذا يزيل الريب في إيمانه بالله عز وجل وبرسوله وتصديقه له وإسلامه
ومن قوله المشهور عنه بين أهل المعرفة وإن [illegible] في غير موضع من المصنفات وقد ذكره الحسن بن بشر الآمدي في كتاب [illegible]
القبائل زعمتم أن سيخلى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم كذبتم ورب البيت حتى تفرقوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم
وتقطع أرحام وتنسى حليلة حليلا ويغشى محرم بعد محرم وينهض قوم في الحديد إليكم يذودون عن أحسابهم كل مجرم
على ما أتى من بغيكم وضلالكم وغشيانكم في أمرنا كل مأثم بظلم نبي جاء يدعو إلى الهدى وأمر أتى من عند ذي العرش مبرم
فلا تحسبونا مسلميه ومثله إذا كان في قوم فليس بمسلم فهذي معاذير مقدمة لكم لئلا تكون الحرب قبل التقدم
وهذا أيضا صريح في الإقرار بنبوة رسول الله كالذي قبله على ما بيناه وقد قال في قصيدته اللامية ما يدل على ما وصفناه في إخلاص النصرة
حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزي محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل
فأما [illegible] عنه من قوله لرسول الله والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة
وابشر وقر بذاك منك عيونا [illegible] ودعوتني وزعمت أنك ناصحي ولقد صدقت و
كنت ثم أمينا فقالوا هذا الشعر يتضمن أنه لم يؤمن برسول الله ولم يسلم في الإسلام والاتباع خوف المعرة والتسفيه وكيف
يكون مؤمنا مع ذلك فإنه يقال لهم إن أبا طالب لم يمتنع من الإيمان برسول الله في الباطن والإقرار بحقه من طريق الديانة وإنما امتنع من
إظهار ذلك لئلا يسفهه قريش وتذهب رياسته ويخرج من كان منها تبعا له [illegible] هيبته عندهم فلا يسمع له قول ولا يمتثل
له أمر فيحول ذلك بينه وبين مراده من نصرة رسول الله ولا يتمكن من غرضه في الذب عنه فاستتر بالإيمان وأظهر منه ما كان يمكنه إظهاره على
وجه الاستصلاح ليصل بذلك إلى إقامة الإسلام وقوام الدعوة واستقامة أمر رسول الله وكان في ذلك كمؤمني أهل الكهف الذين أبطنوا
الإيمان وأظهروا ضده للتقية والاستصلاح فآتاهم الله أجرهم مرتين والدليل على ما ذكرناه في أمر أبي طالب قوله في هذا الشعر بعينه
ودعوتني وزعمت أنك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم أمينا فشهد بصدقه واعترف بنبوته وأقر بنصحه وهذا محض الإيمان
على ما قررناه. انتهى كلامه ره. وقال السيد فخار رحمه الله بعد إيراد ما لا اختاره التي أوردناها بعضها أما ما ذكره المخالفون من أن النبي كان
يحب عمه أبا طالب ويريد منه أن يؤمن به وهو لا يجيبه إلى ذلك فأنزل الله فيه إنك لا تهدي من أحببت فإنه جهل بأسباب
النزول وتحامل على عم الرسول لأن لهذه الآية ونزولها عند أهل العلم سبب معروف وحديث مأثور وذلك أن النبي حزب بحرب في

(نسبه) وحده يوم حنين فسقط إلى الأرض ثم قام وقد انكسرت رباعيته والدم يسيل على وجهه فمسح وجهه ثم قال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون
فنزلت الآية ووقعة حنين كان بعد هجرة النبي بثمان سنين والهجرة كانت بعد موت أبي طالب وقد روي لنزولها سبب آخر وهو أن قوما ممن كانوا
أظهروا الإيمان بالنبي تأخروا عنه عند هجرته وأقاموا بمكة وأظهروا الكفر والرجوع إلى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم إلى النبي والمسلمين فاختلفوا في تسميتهم
بالإيمان فقال فريق من المسلمين هم مؤمنون وإنما أظهروا الكفر اضطرارا إليه وقال آخرون بل هم كفار وقد كانوا قادرين على الهجرة والإقامة
على الإيمان فاجتمعوا إلى رسول الله وكان أشراف القوم يريدون منه أن يحكم لهم بالإيمان لأرحام بينهم وبينهم فأحب رسول الله أن ينزل ما يوافق
محبة الأشراف من قومه فسألهم [illegible] حتى يأتي الوحي في ذلك فأنزل الله في ذلك إنك لا تهدي من أحببت يريد إنك
لا تحكم ولا تسمي ولا تشهد بالإيمان لمن أحببت ولكن الله يحكم له ويسميه إذا كان مستحقا له وهذا أيضا كان بعد موت أبي طالب بسنين
ويؤيد هذا الآية أنا إذا تأملنا المنصف تبين له أن نزولها في أبي طالب باطل من وجوه أحدها أنه لا يجوز في حكمة الله تعالى أن يكره هداية أحد من
عباده ولا يحب له الضلالة كما لا يجوز في حكمته أن يأمر بالضلالة وينهى عن الهدى والرشاد وثانيها أنه كان الله تعالى قد أخبر في كتابه أن النبي كان
يحب عمه أبا طالب في قوله إنك لا تهدي من أحببت فقد ثبت حينئذ أن أبا طالب كان مؤمنا لأن الله تعالى قد نهى عن حب الكافرين
في قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وثالثها أنه إذا ثبت أن هذه الآية نزلت في أبي طالب فهي والله
على فضل أبي طالب [illegible] الإيمان والهداية وذلك أن هداية أبي طالب كانت من الله تعالى دون غيره من خلقه وهو كان [illegible] كان
تقدم أن أبا طالب الذي يحبه لم يهده بالمعجزات فيقبل بل الله الذي تولى هدايته فثبتت هدايته [illegible] وهذا أولى ما ذكره
لعدم اشتماله على ارتكاب النبي ما نهي عنه من حب الكافرين أقول لترك أخبارنا في رد أخبارهم الموضوعة [illegible] كثير من
النصوص والأخبار والأشعار فليرجع إلى كتابه من أراد وإنما أوردنا هنا بعضها للتطويل والتكرار ولكون هذا المطلوب من مهمات [illegible]
الأخبار نذكرها قصة غريبة أوردها السيد فخار رحمه الله قال ولقد حكى الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر
رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن والده قال كنت أروي أبيات أبي طالب هذه القافية ولا أنشد قوله منها ملك الذي قام في حيه
إلى الصابر الصادق المتقي فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله جالسا على كرسي وإلى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب
فدنوت من النبي فقلت السلام عليك يا رسول الله فرد علي السلام ثم أشار إلى الشيخ وقال ادن من عمي فسلم عليه فقلت أي أعمامك هذا
يا رسول الله فقال هذا عمي أبو طالب فدنوت منه وسلمت عليه ثم قلت له يا عم رسول الله إني أروي أبياتك القافية وأحب أن تسمعها
مني فقال هاتها فأنشدته إياها إلى أن بلغت [illegible] الذي قام في حيه إلى الصابر الصادق المتقي فقال إنك أنا الصابر
الصادق المتقي [illegible] ثم استيقظت أقول قال في الفصول المهمة إن فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع
هي وأبو طالب في هاشم أسلمت وهاجرت مع النبي وكانت من السابقات إلى الإيمان بمنزلة الأم من النبي فلما ماتت كفنها النبي بقميصه
وأمر أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر وغلاما أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره النبي بيده وأخرج ترابه فلما فرغ رسول الله
اضطجع فيه وقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد و
الأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين فقيل يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا لم تكن تصنعه بأحد قبلها فقال ألبستها قميصي لتلبس
من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر إنها كانت من أحسن خلق الله صنيعا إلي بعد أبي طالب أقول قد
يظهر من بعض الأخبار في فضلها [illegible] كتاب [illegible] ولادة أمير المؤمنين بل نص [illegible] أن فاطمة بنت أسد [illegible]

علي بن ابي طالب باكيا فقال له النبي ما يبكيك لا ابكى الله عينك قال توفيت والدتي يا رسول الله قال له النبي بل ووالدتي يا علي فلقد كانت
تجوع اولادها وتشبعني وتشعث اولادها وتدهنني والله لقد كان في دار ابي طالب نخلة فكانت تسابق اليها من الغداة لتلتقط
ثم تجنيه ما ذا من جوانبها ... ثم نهض فاخذ في جهازها وكفنها بقميصه وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدما ويتأنى
في رفع الآخر وهو حافي القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد ان نام في قبرها ولقنها الشهادة فلما
اهيل عليها التراب واراد الناس الانصراف جعل رسول الله يقول لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل ابنك ابنك علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله
فعلت فعلا ما رايناك فعلت مثله قط مشيك حافي القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونومك في لحدها وقميصك عليها وقولك لها ابنك ابنك
لا جعفر ولا عقيل فقال اما التأني في وضع اقدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة واما تكبيري سبعين تكبيرة
فانها صلى عليها سبعون صفا من الملائكة واما نومي في لحدها فاني ذكرت في حال حياتها ضغطة القبر فقالت واضعفاه فنمت
في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك واما تكفيني لها بقميصي فاني ذكرت لها في حياتها القيامة وحشر الناس عراة فقالت واسوأتاه
فكفنتها به لتقوم يوم القيامة مستورة واما قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فانها لما نزل عليها الملكان وسالاها عن ربها فقالت
الله ربي وقالا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا من وليك وامامك فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها قولي ابنك علي بن ابي طالب فاقر الله
بذلك عينها **اقول** قال ابن ابي الحديد اسم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي اول هاشمية ولدت لهاشمي كان علي اصغر بنيها و
جعفر اسن منه بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وطالب اسن من عقيل بعشر سنين وفاطمة بنت اسد امهم جميعا وام فاطمة بنت
اسد فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها
عاتكة بنت ابي همهمة واسمه عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحرث بن فهر اسلمت بعد عشرة من المسلمين فكانت الحادي عشر
وكان رسول الله يكرمها ويعظمها ويدعوها امي واوصت اليه حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع
معها فيه بعد ان البسها قميصه وفاطمة اول امرأة بايعت رسول الله من النساء وام ابي طالب بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ
بن عمران بن مخزوم وهي ام عبد الله والد سيدنا رسول الله وام الزبير بن عبد المطلب وساير ولد عبد المطلب بعد لامهات شتى **ابواب**
الآيات النازلة في شأنه الدالة على فضله والامامة **باب** في نزول آية انما وليكم الله في شأنه **لي** علي بن حاتم عن احمد
الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الآية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي فقالوا يا نبي الله
ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك
احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي
وكبر اهل المسجد فقال النبي علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا
فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت
باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل **جش** من رسالة شلج **ج** في رسالة ابي الحسن العسكري الى اهل
الاهواز في الجبر والتفويض قال اجتمعت الامة قاطبة ... من الكتاب ... الخبر المجمع عليه من رسول الله حيث قال اني مستخلف فيكم

خليفتين

انما وليكم الله

خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا
المعنى بعينه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله
قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله علي يقضي ديني وينجز موعدي
وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة
الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار انتهى **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي
عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على
رسول الله يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظ النبي فظننت انه يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية
فقلت ان كان منها سوء كان الي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي وهو يقرء انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا حتى اتى على
الآية ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمته وهنيئا لعلي بفضل الله الذي اتاه ثم قال لي ما لك هيهنا فاخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها
فقتلتها ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز وجل فمن لم يستطع فبقلبه ليس
وراءه شيء فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقويني على قتالهم قال فدعا النبي وقال ان لكل نبي امينا وان امين ابو رافع
الخبر **اقول** روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ عن ابي رافع الى قوله وهنيئا لعلي بفضل الله الذي اتاه ثم قال واخرج الخطيب
في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي للسائل من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فانزل الله فيه
انما وليكم الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله و
رسوله الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي
سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله فاعلمه ذلك فنزلت على النبي هذه الآية فقراها على اصحابه
ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال
نزلت الآية على رسول الله في بيته فخرج فدخل المسجد فجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك
احد شيئا قال لا الا ذاك الرجل الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل
قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت الآية واخرج ابن جرير عن مجاهد وعن السدي وعتبة بن حكيم مثله انتهت اخبار السيوطي
اخبرنا ابو عمارة من كتابه **مس** انما وليكم الله ورسوله الآية حدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن ابي جعفر قال بينما
رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله الى المسجد فاستقبله سائل فقال
هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله فاذا هو امير المؤمنين **شف** محمد بن جرير الطبري عن القاضي ابي الفرج المعافى
عن محمد بن القسم بن زكريا المحاربي عن العباس بن هشام عن عبد الله بن يونس البجلي عن الحسن بن الحسين عن معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون

ابي نعيم باسناده الى ابي ... الى قوله ودينه ... رواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه والطبراني وابي نعيم باسانيدهم

قال جاء عبد الله بن سلام ورهط معه من قومه إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثاً دون المسجد إن قومنا لما رأونا قد
صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة والبغضاء وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فبينا هم يشكون إلى
النبي إذ نزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فلما قرأها عليهم
قالوا قد رضينا بما رضي الله ورسوله ورضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين وأذن بلال العصر وخرج النبي فدخل والناس يصلون ما بين راكع
وساجد وقائم وقاعد وإذا مسكين يسأل فقال النبي هل أعطاك أحد شيئاً فقال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال من أعطاكه قال ذاك الرجل
القائم قال النبي على أي حال أعطاكه قال أعطانيه وهو راكع فنظرنا فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شي عن خالد بن يزيد عن معمر بن
المكي عن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن أبي طالب
سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله فأعلمه بذلك فنزل على النبي هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون إلى آخر الآية فقرأها رسول الله علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه شي عن أبي جعفر قال قلت لأبي عبد الله أعرض عليك ديني الذي أدين الله به قال هات قلت أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الأئمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر قلت وأقول فيك
ما أقول فيهم فقال أنهاك أن تذهب باسمي في الناس قال أبان قال ابن أبي يعفور قلت له مع الكلام الأول وأزعم أنهم الذين قال الله
في القرآن أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فقال أبو عبد الله والآية الأخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك أي آية قال إنما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون شي عن المفضل عن أبي جعفر قال بينا رسول الله
جالس في بيته وعنده نفر من اليهود أو قال خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سلام فنزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فتركهم رسول الله في منزله وخرج إلى المسجد فإذا بسائل فقال له رسول الله أصدقك
أحد بشيء قال نعم هو ذاك المصلي فإذا هو علي شي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما قال إنه لما نزلت هذه الآية إنما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا شق ذلك على النبي وخشي أن يكذبه قريش فأنزل الله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية فقام بذلك
يوم غدير خم شي عن الفضيل عن أبي جعفر في قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال هم الأئمة شي عن أبي جميلة عن بعض أصحابه
عن أحدهما قال إن رسول الله قال إن الله أوحى إلي أن أحب أربعة علياً وأبا ذر وسلمان والمقداد فقلت ألا فما كان من كثرة الناس
أما كان أحد يعرف هذا الأمر فقال بلى ثلاثة قلت هذه الآيات التي أنزلت إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقوله أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم أما كان أحد يسأل فيم نزلت فقال من ثم أتاهم لم يكونوا يسألون قب قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمعت الأمة أن هذه الآية نزلت في علي لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا
خلاف بين المفسرين في ذلك ذكر الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي و
الطبرسي في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والأعمش وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية بن ربعي
وعبد الله بن عباس وأبي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في معرفة أصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب
والواحدي في أسباب نزول القرآن عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن أنس وسلمان
ابن أحمد في معجم الأوسط عن عمار وأبو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وأبي صالح والشعبي

ومجاهد

إنما وليكم الله

ومجاهد وزرارة بن أعين عن محمد بن علي والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والإبانة عن الفلكي عن جابر الأنصاري وناصح التميمي
وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الألفاظ متفقة المعاني وفي أسباب النزول عن الواحدي أن عبد الله بن سلام أقبل ومعه نفر من قومه
وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا إن قومنا لما رأونا أسلمنا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا فنزلت هذه الآية فخرج النبي إلى المسجد
فرأى سائلاً فقال هل أعطاك أحد شيئاً قال نعم خاتم فضة وفي رواية خاتم ذهب قال من أعطاكه قال هذا الراكع كتاب أبي بكر
الشيرازي أنه لما سأل السائل وضعها على ظهره إشارة إليه أن ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له فباهى الله تعالى ملائكته بأمير
المؤمنين وقال ملائكتي أما ترون عبدي جسده في عبادتي وقلبه معلق عندي وهو يتصدق بماله طلباً لرضاي أشهدكم أني رضيت عنه وعن
خلفه يعني ذريته ونزل جبرئيل بالآية وفي المصباح تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وفي رواية أبي ذر أنه كان في صلوة الظهر
وروي أنه كان في نافلة الظهر أسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله يعني يحب الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً فإن حزب الله
يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون يعني هم العالون على جميع العباد فبدأ في هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك
في الآية الثانية وفي المحاسن إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ورسوله محمد المصطفى
رسوله وبعده المرتضى علي بن أبي طالب وعترته وعدد حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وستون الكافي جعفر بن محمد عن أبيه
عن جده قال لما نزلت إنما وليكم الله ورسوله اجتمع نفر من أصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية
قال بعضهم إنا إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وإن آمنا فإن هذا ذل حين يسلط علينا علي بن أبي طالب فقالوا قد علمنا أن محمداً صادق
فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي وأكثرهم الكافرون بولاية علي علي بن جعفر
عن أبي الحسن في قوله وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى أوحى الله إليه يا محمد إني أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت
فلم تطع في وصيك خزيمة بن ثابت فديت علياً إمام الورى سراج البرية ماحي الدجى وصي الرسول وزوج البتول إمام البرية
شمس الضحى تصدق خاتمه راكعاً فأحسن بفعل إمام الهدى ففضله الله رب العباد وأنزل في شأنه هل أتى وله
أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي إلى آخر أبيات حسان ثم قال وأنشأ حسان بن ثابت وهو ديوان الحميري علي أمير المؤمنين
أخو الهدى وأفضل ذي نعل ومن كان حافياً وأول من أدى الزكوة بكفه وأول من صلى ومن صام طاوياً فلما أتاه سائل مد كفه
إليه ولم يبخل ولم يك جافياً فدس إليه خاتماً وهو راكع وما زال أواهاً إلى الخير داعياً فبشر جبريل النبي محمداً بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحياً
يلهم بالإسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا جلوساً عند رسول الله إذ ورد علينا أعرابي أشعث الحال عليه أثواب رثة
والفقر بين عينيه فلما دخل وسلم قال شعراً أتيتك والعذراء تبكي برنة وقد ذهلت أم الصبي عن الطفل وأخت وبنتان وأم كبيرة
وقد كدت من فقري أخالط في عقلي وقد مسني فقر وذل وفاقة وليس لنا شيء يمر ولا يحلي وما المنتهى إلا إليك مفرنا
وأين مفر الخلق إلا إلى الرسل قال فلما سمع النبي ذلك بكى بكاء شديداً ثم قال لأصحابه معاشر المسلمين إن الله تعالى ساق إليكم ثواباً والجزاء
من الله غرف في الجنة تضاهي غرف إبراهيم الخليل فمن كان منكم يواسي هذا الفقير فلم يجبه أحد وكان في ناحية المسجد
علي بن أبي طالب يصلي ركعات التطوع كانت له دائماً فأومى إلى الأعرابي بيده فدنا منه فرفع إليه الخاتم من يده وهو في صلوته فأخذه
الأعرابي وانصرف وهو يقول تمم الصلوة على الرسول أنت مولى يحيى بن أسعف الدنيا فإنما الذين عشرين الأيام
كلهم وأنتم في الورى بابيت ثم إن النبي أتاه جبرئيل ونادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ إنما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فعند ذلك قام النبي قائما على قدميه وقال للمسلمين أيكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من آمن قالوا يا رسول الله ما منا من عمل خيرا
سوى ابن عمك علي بن أبي طالب فانه تصدق على الأعراب بخاتمه وهو يصلي قال النبي وجبت الغرفات لابن عمي علي بن أبي طالب نزلت عليهم الآية
قال فتصدق الناس في ذلك اليوم على ذلك الأعراب وفي ذلك هو يقول أنا مولى لخمسة أنزلت فيهم السورة أهل طه وهل أتى فاقرؤا يعرف
بحرف الحجر والطواسين بعدها والحواميم والنجم أنا مولى لهؤلاء وعدو لمن كان عاديهم الرعية البحار وسود الكلاب قولهم ولا على
ما على الاخفاء من الراية والكلاء اي ان ... ولا تزال احب الشيء جعلته حلقا ... ما امر ولا اعلى ... شيئا
كشف الثعلبي في تفسيره بسنده قال بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله إذ أقبل رجل متعمم بعمامة
فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله إلا قال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامة عن وجهه وقال
يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله بهاتين وإلا فصمتا ورأيته بهاتين وإلا
فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله أما إني صليت مع رسول الله يوما من الأيام الظهر فسأل
سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يديه إلى السماء وقال اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئا
وكان علي في الصلوة راكعا فأومى إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فأقبل السائل وأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي وهو
يصلي فلما فرغ النبي من صلوته رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إن أخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري فأنزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك بأخيك ونجعل
لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا
اشدد به ظهري قال أبو ذر فما استتم رسول الله كلامه حتى نزل جبرئيل من عند الله عز وجل فقال يا محمد اقرأ فأنزل الله عليه إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون أقول قال السيد بن طاوس في الطرائف قال السدي وعتبة
بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله إنما عنى بهذه الآية علي بن أبي طالب لأنه مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه ورواه الثعلبي من عدة
طرق فمنها ما رفعه إلى عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس وذكر مثل ما مر وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي حدثنا السيد أبو
الحمد مهدي بن نزار الحسني عن أبي القسم الحسكاني عن محمد بن القسم الفقيه الصيدلاني عن عبد الله بن محمد الشعراني عن أحمد بن
علي بن رزين الباشاني عن المظفر بن الحسن الأنصاري عن السري بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن
الأعمش عن عباية بن ربعي ثم قال وروى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره بهذا الإسناد بعينه وروى أبو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن على ما حكاه
المغربي عنه والرماني والطبري أنها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن أبي جعفر و
أبي عبد الله وجميع علماء أهل البيت وقال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه لما أسلموا فقطعت اليهود موالاتهم فنزلت الآية وفي رواية
عطاء قال عبد الله بن سلام أنا رأيت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه كشف من مناقب أبي المؤيد الخوارزمي بسنده إلى ابن عباس قال
أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من اليهود قومه ممن قد آمنوا بالنبي فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا
المجلس وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا
فقال لهم النبي إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم إن النبي خرج إلى المسجد

والناس

إنما وليكم الله

والناس بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي هل أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي من أعطاكه قال ذلك القائم وأومى بيده
إلى أمير المؤمنين علي فقال النبي على أي حال أعطاك قال أعطاني وهو راكع فكبر النبي ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فأنشأ حسان بن ثابت يقول شعر أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع أيذهب مدحي والمحبر ضائع وما المدح
في جنب الإله بضائع فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع فأنزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع
بيان تحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه أقول رواه علي بن عيسى في كشف الغمة عن ابن مردويه بأسانيده عن ابن عباس وروى السيوطي
في الدر المنثور عن ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وروى أيضا ابن بطريق من كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين تأليف
الحافظ أبي نعيم الأصفهاني بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس ورواه الطبرسي عن السيد أبي الحمد عن الحسكاني بإسناده إلى أبي صالح مثله
إلا أنه قال خاتم من فضة فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس مثله إلى قوله هم الغالبون وزاد بعده فقال النبي الحمد لله الذي جعلها في وفي
أهل بيتي قال وكان في خاتمه الذي أعطاه السائل سبحان من فخري بأني له عبد فر إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبة
عن هلباء بن طريف عن محمد بن مسلم قال كنا عند أبي جعفر جلوسا مقبلين وهو على السرير وقد وضعنا الحديث وفينا من السرور وقرة العين
ما شاء الله فكأنا في الجنة فبينا نحن كذلك إذ نحن بالإذن فقال سلام الجعفي بالباب فقال أبو جعفر ائذن له فدخل فاغتممنا وكرهنا
أن يكدر علينا ما كنا فيه فدخل وسلم عليه فرد أبو جعفر ثم قال سلام عليك يا ابن رسول الله حدثني خيثمة عن قول الله إنما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الآية نزلت في علي بن أبي طالب قال صدق خيثمة فر الحسين بن الحكم معنعنا عن جعفر إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا نزلت في علي بن أبي طالب فر جعفر بن محمد بن سعيد عن المنقري قال سألت علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن قول الله إنما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا قالا في علي بن أبي طالب فر الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر أن رسول الله كان يصلي ذات يوم في مسجده
فمر به فقير فقال له رسول الله هل تصدق عليك بشيء قال مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه وأشار بيده فإذا هو علي بن أبي طالب فنزلت هذه
الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال رسول الله هو وليكم من بعدي وقال
ابن عباس نزلت في علي بن أبي طالب خاصة وقوله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون علي بن أبي طالب فر زيد
بن حمزة بن محمد بن علي بن زياد القصار معنعنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه كان يقول من أحبنا أحب النبي ومن أحب النبي أحبنا
ومن أحبنا أحب شيعتنا فإن النبي ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة لا نبغض من يحبنا ولا نحب من أبغضنا اقرؤا
إن شئتم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم ... الحارث صدق الله ما نزلت الآية يف من كتاب الجمع بين الصحاح الستة
من صحيح النسائي عن ابن سلام قال أتيت رسول الله فقلت إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله وأقسموا أن لا يكلمونا فأنزل الله تعالى
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم أذن بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل إذا سائل أعطى علي
خاتمه وهو راكع فأخبر السائل رسول الله فقرأ علينا رسول الله إنما وليكم الله ورسوله إلى قوله الغالبون ورواه ابن المغازلي
من خمس طرق فمنها عن عبد الله بن عباس قال مر سائل بالنبي وفي يده خاتم قال من أعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع وكان علي يصلي فقال الحمد لله
الذي جعلها في وفي أهل بيتي ومن روايات ابن المغازلي في المعنى رفعه إلى علي بن عابس قال دخلت أنا وأبو مريم على عبد الله بن عطا
فقال أبو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتنا عن أبي جعفر قال كنت عند أبي جعفر جالسا إذ مر ابن عبد الله بن سلام قلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم
علي بن أبي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه إنما وليكم

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وذكر السدي في تفسيره ان هذه الآية نزلت في علي بن ابي طالب
اقول روى ابن بطريق في العمدة كثيرا من روايات السيد وغيره باسانيده من صحاحهم فمن اراد التحقيق فليرجع اليها واقول روى
في جامع الاصول من صحيح النسائي عن ابن سلام مثل ما مر الى الخبر الذي رواه السيد مثل ما مر الى الخبر الاول قال لهن رسول الله
ان قوله الى قوله فهو ساجد وراكع وسائل اذ اومى بالخاتم فاعطاه على الخبر المجهور وروى ابن بطريق ايضا في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن
زيد بن الحسن عن ابيه قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي سائل وهو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه فاتى رسول الله فاعلمه نزلت
هذه الآية انما وليكم الله وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يريد علي بن ابي طالب الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال عبد الله بن سلام يا رسول الله انا رأيت علي بن ابي طالب تصدق بخاتمه وهو راكع على محتاج فنحن
نتولاه وباسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان النبي يوما للصلاة نزل عليه انما وليكم الله الآية فخرج النبي ودخل الى المسجد
فسأل سائلا فقال من تركت في المسجد فقال له رجلا يتصدق علي بخاتمه وهو راكع قد دخل النبي فاذا هو علي وباسناده يرفعه الى ابي الزبير عن جابر
قال جاء عبد الله بن سلام واناس معه يشكون مجانبة الناس اياهم منذ اسلموا فقال رسول الله ابغوا الى سائلا فدخل المسجد فدنا سائل
اليه فقال له اعطاك احد شيئا فقال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه قال فاذهب فارني قال فذهبنا فاذا علي قائم فقال هذا فنزلت انما
وليكم الله ورسوله الآية وباسناده يرفعه الى عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس ان قول الله انما وليكم الله ورسوله نزلت في علي
بن ابي طالب وباسناده يرفعه الى موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله ورسوله الآية
اقول قال السيد في كتاب سعد السعود رأيت في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان انه روى نزول آية انما وليكم الله في علي من تسعين
طريقا باسانيد متصلة كلها او جلها من رجال المخالفين لاهل البيت منهم عمر بن الخطاب وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وطلحة وابن عباس وابو رافع وجابر الانصاري وابو ذر الغفاري والخليل بن مرة وعلي بن الحسين والباقر والصادق وعبد الله
بن محمد الحنفية ومجاهد ومحمد بن سرية وعطاء بن السائب ومحمد بن السائب وعبد الرزاق فمن ذلك رواه عن اسماعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن
هاشم عن محمد بن عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله وهو نائم او يوحى اليه
فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه وظننت انه يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية لان كان منها سوء يكون في دونه
قال فاستيقظ النبي وهو يتلو هذه الآية انما وليكم الله ورسوله ثم قال الحمد لله الذي اكمل لعلي نعمه وهنيئا لعلي بتفضيل الله اياه ثم التفت الي
فقال ما يضجعك ههنا فاخبرته بخبر الحية فقال لي قم اليها فاقتلها ثم اخذ رسول الله بيدي فقال يا ابا رافع ليكونن على علي بعدي
انه سيقاتله قوم يكون حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فان لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء
ذلك شيء وهو على الحق وهم على الباطل قال ثم خرج وقال ايها الناس من كان يحب ان ينظر الى اميني فهذا اميني يعني ابا رافع قال محمد بن عبيد الله
فلما بويع علي بن ابي طالب وسار طلحة والزبير الى البصرة وخالفه معاوية واهل الشام قال ابو رافع هذا قول رسول الله انه سيقاتل عليا قوم
يكون حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء فباع ابو رافع داره وارضه
بخيبر ثم خرج مع علي بقبيلته وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ثم قال الحمد لله لقد اصبحت وما احد بمنزلتي لقد بايعت البيعتين
بيعة العقبة وبيعة الرضوان ولقد صليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلاث قال محمد ومن هي قال هاجرت مع جعفر بن ابي طالب الى ارض الحبشة وهاجرت
مع رسول الله الى المدينة وهذه الهجرة مع علي بن ابي طالب الى الكوفة ثم لم يزل معه حتى استشهد امير المؤمنين ورجع ابو رافع

الحسن

انما وليكم الله

الحسن الى المدينة ولا دار له ولا ارض فقسم له الحسن دار علي بن ابي طالب بنصفين واعطاه بينبع ارضا اقطعها اياه فباعها عبيد الله
بن ابي رافع بعد من معاوية بمائة الف درهم وستين الفا وروى ايضا عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق قال كان خاتم علي الذي تصدق به وهو
راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله وروى ايضا عن الحسن بن محمد العلوي عن جده يحيى عن احمد بن يزيد عن عبد الوهاب بن مجالد
عن ابن المبارك عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب اخرجت من مالي صدقة يتصدق بها عني وانا راكع اربعا وعشرين مرة على ان ينزل في ما نزل في علي
فما نزل تذنيب اعلم ان الاستدلال في الآية الكريمة على امامته يتوقف على بيان امور الاول ان الآية خاصة وليست بعامة لجميع المؤمنين
وبيانه انه تعالى خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين باقامة الصلاة وايتاء الزكاة في حال الركوع وظاهر ان تلك الاوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين
وليس لاحد ان يقول ان المراد بقوله وهم راكعون ان هذه شيمتهم وعادتهم ولا يكون حالا عن ايتاء الزكاة وذلك لان قوله يقيمون الصلاة
قد دخل فيه الركوع فلو لم يحمل على الحالية كان كالتكرار والتأسيس اولى من التأكيد الذي لا يفيد ولو حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية
وحمل على الخضوع من غير داع اليه سوى العصبية لا يرضى به ذو فطنة وصحيح ان الآية على اي حال تنادي بسياقها على الاختصاص وذلك
قيل وجه آخر وهو ان قوله تعالى انما وليكم الله خطاب عام لجميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي وغيره ثم قال ورسوله فاخرج النبي من جملتهم
لكونهم مضافين الى ولايته ثم قال والذين آمنوا فوجب ان يكون الذي خوطب بالآية غير الذي جعلت له الولاية والا ادى الى ان يكون المضاف
هو المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك محال وفيه ضعف والاولى الاول الثاني ان المراد بالولي هنا الاولى
بالتصرف والذي يلي تدبير الامر كما يقال فلان ولي المرأة وولي الطفل وولي الدم والسلطان ولي امر الرعية ويقال لمن يقيمه بعده ولي عهد المسلمين
وقال الكميت يمدح عليا ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب وقال المبرد في كتاب العبارة عن صفات الله اصل الولي
هو الاولى اي الاحق والمولى وان كان يستعمل في مكان آخر كالمحب والناصر لكن لا يمكن ارادة غير الاولى بالتصرف والتدبير ههنا لان لفظ انما
انما يفيد التخصيص ولا يرتاب فيه من تتبع اللغة وكلام الفصحاء وموارد الاستعمالات ونص كتاب القوم والتخصيص ينافي حمله على المعاني الأخر
اذ سائر المعاني المحتملة في بادي الرأي لا يختص شيء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
وبعض الاصحاب استدل على ذلك بان الظاهر من الخطاب ان يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين وغيرهم كما في قوله كتب عليكم الصيام وغير ذلك
فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد باللفظة الموالاة في الدين لان هذه الموالاة لا يختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد اذا من
حملها على ما يصح دخول الجميع فيه وهو معنى الامامة ووجوب الطاعة وفيه كلام الثالث ان الآية نازلة فيه وقد عرفت بما اوردنا من الاخبار
تواترها من طرق المخالف والمؤالف مع ان ما تركنا مخافة الاطناب وحجم الكتاب اكثر مما اوردناه وعليه اجماع المفسرين وقد رواها
الزمخشري والبيضاوي والرازي في تفاسيرهم مع شدة تعصبهم وكثرة اهتمامهم في اخفاء فضائله اذ كانت في الاشتهار كالشمس في رابعة
النهار فاخفاء ذلك مما يكشف الاستار عن الذي انطوت عليه ضمائرهم الخبيثة من بغض الحيدر الكرار وقد روى الرازي عن ابن عباس
برواية عكرمة وابي ذر نحوا مما مر من روايتهما وقد عرفت ما نقل في ذلك اكابر المفسرين والمحدثين من قدماء المخالفين الذين عليهم مدار تفاسيرهم
واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيما فهو شائع ذائع في اللغة والعرف وقد ذكر المفسرون هذا الوجه في كثير من الآيات الكريمة كما قال تعالى
والسماء بنيناها بأيد وانا ارسلنا نوحا وانا نحن نزلنا الذكر وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم مع ان القائل كان
واحدا وامثالها كثيرة ومن خطاب الملوك والاكابر فعلنا كذا وامرنا بكذا ومن الخطاب الشائع في عرف العرب والعجم اذا خاطبوا احدا
فعلتم كذا وقلتم كذا تعظيما له وقال الزمخشري فان قلت كيف صح ان يكون لعلي واللفظ لفظ جماعة قلت جيء به على لفظ الجمع

وان كان البيت منه رجلا كاملا ليعرف الناس فضل فعله فيما لو انتقل ثوابه ولينبه على ان محبة المؤمنين يجب ان تكون على هذه
الغاية من الحرص على البر والاحسان حتى في الحلواء ثم يؤخرونه الى النزاع بينها انتهى على انه يظهر من بعض روايات ان المراد به جميع
الائمة وانهم وقد تراهم جميعا منزلة الفضيلة وانهم كل من قال بان المراد بالولي في هذه الآية ما يرجع الى الامامة قال بان المقصود بها
علي ولا قائل بالفرق فاذا ثبت الثاني هذا المحض سند للاول واما تفاصيل القول فيه ودفع الشبه الواردة عليه فموكول الى
مظانه كالشافي وغيره وليس من ضيقنا في هذا المكان الاتيان بالاخبار ولو اردنا بالفرض لا شك ان ذلك كان كل باب كتابا وما اوردناه
كاف لمن اراد الحق

باب آية التطهير

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الآية في رسول الله وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وذلك في بيت
ام سلمة زوج النبي دعا رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم البسهم كساء له خيبريا ودخل معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي الذين
وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نزلت هذه الآية فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله فقال ابشري
يا ام سلمة فانك الى خير قال ابو الجارود وقال زيد بن علي بن الحسين ان جهالا من الناس يزعمون انما اراد الله بهذه الآية ازواج النبي وقد كذبوا
واثموا وايم الله لو عنى ازواج النبي لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا ولكان الكلام مؤنثا كما قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن
ولا تبرجن ولستن كاحد من النساء فس وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها قال ان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان
لاهل محمد عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذا امرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة فلما انزل الله هذه الآية كان رسول الله يجيء كل يوم عند صلاة
الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين وعليك السلام
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم ياخذ بعضادتي الباب ويقول الصلاة الصلاة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي انا شهدته يفعل ذلك جا ما
المفيد عن الجعابي عن احمد بن عيسى بن ابي موسى عن عبدوس بن محمد الحضرمي عن محمد بن فرات عن ابي اسحق عن الحرث عن علي قال
كان رسول الله يأتينا كل غداة فيقول الصلاة رحمكم الله الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ما
ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن محمد بن اسحق بن عمار عن هلال بن ايوب عن عطية قال سألت ابا سعيد الخدري
عن قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع ابي
وابن الوليد معا عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الرجس هو الشك ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين
عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي كان رسول الله عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاء جبرئيل فمد عليهم
كساء فدكيا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال جبرئيل وانا منكم يا محمد فقال النبي وانت منا
يا جبرئيل قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك وجئت لادخل معهم فقال كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير انت من ازواج
نبي الله فقال جبرئيل اقرأ يا محمد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ما
ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحق عن عبد الله بن معين مولى ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي
انها قالت نزلت هذه الآية في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا امرني رسول الله ان ارسل الى علي
وفاطمة

آية التطهير

وعلي وفاطمة والحسن والحسين فلما اتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي وعترتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت فانا يا رسول الله فقال انك على خير انشاء الله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عبد
الرحمن عن ابيه عن عبد النور بن عبد الله بن سنان عن سليمان بن قرم عن ابي الجحاف وسالم بن ابي حفصة عن نفيع ابي داود عن ابي الحمراء
قال شهدت النبي اربعين صباحا يجيء الى باب علي وفاطمة فياخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله الصلاة
يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا لى ابي عن المؤدب عن احمد الاصفهاني عن الثقفي عن مخول بن
ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار ابي معاوية عن عمرة ابنة افعى قالت سمعت ام سلمة تقول نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وفي البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين قالت وانا
على الباب فقلت يا رسول الله ألست من اهل البيت قال انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت قال الصدوق في كل هذا حديث غريب
لا اعرفه الا بهذا الطريق والمعروف ان اهل البيت الذين نزلت فيهم الآية خمسة وسادسهم جبرئيل فر الحسين بن الحكم معنعنا
عن ام سلمة مثله اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ام سلمة مثله قال وروى سليمان بن قرم عن عبد الجبار
لى بالاسناد عن الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن التيمي قال دخلت على عائشة فحدثتنا انها رأت
رسول الله دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لى ابي عن ابن عامر عن
المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة
سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم
فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من نصرهم واعان من اعانهم و
خذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا شي في رواية ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب
قلت ان الناس يقولون لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلاة ولم يسم
ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله وانزل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم نزلت في علي والحسن والحسين وقال في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال رسول الله اوصيكم بكتاب الله
واهل بيتي اني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب هدى
ولن يدخلوكم في ضلال ولو سكت رسول الله ولم يبين اهلها لادعاها آل العباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان ولكن انزل الله في كتابه
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة تاويل هذه الآية فاخذ رسول الله
بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فادخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة فقال اللهم ان لكل نبي ثقلا واهلا فهؤلاء ثقلي واهلي فقالت ام
سلمة ألست من اهلك قال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلي واهلي فلما قبض رسول الله كان علي اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله
فاقامه واخذ بيده فلما حضر علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن
والحسين انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول الله فينا كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه
عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما حضر الحسن بن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يقول اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض

فجعلها لولده اذ قال الحسين انزله الله كما انزل فيك وفي ابيك وامر بطاعتي وطاعة ابيك واذهب الرجس عني كما اذهب عنك وعن ابيك
فلما صارت الى الحسين لم يكن احد يستطيع ان يدعي كما يدعي هو على اخيه وعلى ابيه فلما ان صارت الى الحسين جرى تأويل قوله واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي ثم قال ابو جعفر
الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن قول الله وذكر نحو هذا الحديث وقال فيه زيادة فنزلت عليه الزكوة
فلم يسم الله من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في آخره فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهله
يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو اراد ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضيت الى الحسين
بن علي تجري تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد
علي بن الحسين الى محمد بن علي فر علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن ابي جعفر مثله الى قوله واخويه فر بلا عن ابي سعيد الخدري عن
النبي في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في خمسة واهل بيته حين جمع رسول الله عليا وفاطمة
والحسن والحسين ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة قائمة بالباب
فقالت يا رسول الله وانا منهم فقال وانك على خير فر فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن شهر بن حوشب قال اتيت ام سلمة زوجة النبي
لاسلم عليها فقلت اما رأيت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت انا ورسول الله على منامة (ام المؤمنين)
لنا تحت كساء خيبري فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين فقال اين ابن عمك قالت في البيت قال فاذهبي فادعيه قال فدعته فاخذ الكساء
من تحتنا فعطفه فاخذ جميعه بيده فقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا جالسة خلف رسول الله فقلت يا رسول الله
بابي انت وامي فانا قال انك على خير ونزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فر جعفر بن محمد الرازي معنعنا عن ابي سعيد
الخدري قال كان النبي ياتي باب علي اربعين صباحا حيث بنى بفاطمة فيقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم بيان البناء الدخول بالزوجة فر اسمعيل بن احمد بن الوليد الثقفي
معنعنا عن ابن عباس قال قال رسول الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من
الآفات والذنوب الا وان الله اختارني في ثلثة من اهل بيتي على جميع امتي انا سيد الثلثة وسيد ولد آدم الى يوم القيمة ولا فخر
فقال اهل السنة يا رسول الله قد ضمنت ان تبلغ فسم لنا الثلثة نعرفهم فبسط رسول الله كفه المباركة الطيبة ثم حلق بيده ثم
قال اختارني وعلي بن ابي طالب وحمزة وجعفرا كنا رقودا ليس منا الا مسجى بثوبه علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما
نبهني من رقدتي غير حفيف اجنحة الملائكة وبرد ذراعي تحت خدي فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلثة املاك فقال احد الاملاك الثلثة الى ايهم ارسلت
فضربني برجله فقال الى هذا هو سيد ولد آدم ثم قالوا من هذا يا جبرئيل فقال محمد بن عبد الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابي الحمراء قال خدمت رسول الله
تسعة اشهر او عشرة اشهر فاما التسعة فلست اشك فيها ان رسول الله يخرج من طلوع الفجر فياتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين
فياخذ بعضادتي الباب فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله قال فيقولون وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اقول روى العلامة في كشف الحق عن محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمراء
مثله فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فقلت اين نزلت هذه الآية انما يريد الله قالت نزلت في بيت

ام سلمة

آية التطهير

ام سلمة قالت ام سلمة لو سالت عائشة لحدثتك ان هذه الآية نزلت في بيتي قالت بينا رسول الله اذ قال لو كان احد يذهب فيدعو لنا عليا
وفاطمة وابنيها قالت فقلت ما احد غيري قالت فدعوت فجئت بهم جميعا فجلس علي بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله وجلست
فاطمة خلفه ثم تجلل بثوب خيبري ثم قال نحن جميعا فقال رسول الله ثلث مرات اللهم اليك لا الى النار انا وذريتي واهل بيتي منك
فقالت ام سلمة يا رسول الله وانا معهم قال يا ام سلمة انك من صالحات ازواجي نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا بيان قال الجزري وفيه انه دخل من مرفأ اي ابتدا بسير او دخل نفسه منها وكانها اوسع فامنة وحطها على السرير فر علي بن محمد
علي معنعنا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال لما بنى امير المؤمنين بفاطمة اختلف رسول الله الى بابها اربعين صباحا كل غداة يدق الباب ثم يقول السلام
عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ثم قال يدق دقا اشد من ذلك ويقول انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم فر الحسين بن عياش بن جحر الدهقان معنعنا عن عمرة عن ام سلمة
قالت قلت ما تقول في هذا الذي قد اكثر الناس فيه من بين حامد وذام فقالت وانت ممن تحمده او تذمه قلت من يحمده قالت بكون كذلك قال
لقد كان على الحق فاغبر وما بدل حتى قبض ولقد سالتها عن هذه الآية قولهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت نزلت
في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا على الباب فر الحسن معنعنا
عن عمرة الهمدانية قالت قالت لي ام سلمة انت عمرة قالت ثم قالت عمرة الا تخبرني عن هذا الرجل الذي اصيب بين ظهرانيكم فمحب ومبغض قالت
ام سلمة تحبينه قالت لا احبه ولا ابغضه ثم حكت قالت ام سلمة انزل الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وما في البيت الا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت فقال ان صالحي نسائي
فلو كان قال نعم كان احب الي مما طلعت عليه الشمس فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وذلك ان رسول الله ظللهم في مسجده بكساء ثم رفع يده فنصبها على الكساء وهو يقول اللهم
ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس كما اذهبت من آل اسمعيل واسحق ويعقوب وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران
وآل هرون قلت يا رسول الله الا ادخل معكم قال انك على خير وانت من ازواج النبي قالت فبينا سمتهم بالاسماء فقلت فاطمة وعلي والحسن والحسين
يف روى احمد في مسنده والثعلبي في تفسيره باسنادهما الى شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم
فلما قاموا قال لي شتمت هذا الرجل قلت رايت القوم شتموه فشتمته معهم فقال الا اخبرك بما رايت من رسول الله قلت بلى قال اتيت فاطمة
اسالها عن علي فقالت توجه الى رسول الله فجلست انتظر حتى جاء رسول الله ومعه علي والحسن والحسين اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل
فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء ثم تلا هذه الآية انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق ٭ باسناده المعتبر الى احمد بن حنبل
عن عبد الله عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن شداد بن عمار مثله يب ومن ذلك في المعنى ما يدل على ان واثلة بن الاسقع راوي ذلك من
النبي وفعلت من روايته واثلة بن الاسقع في دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده الى واثلة بن الاسقع قال طلبت عليا في منزله
فقالت فاطمة ذهب يأتي برسول الله فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين
يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المعنى وهذا اخرى عن واثلة ما رواه
احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شداد بن عبد الله عن واثلة بن الاسقع قال رايتني ذات يوم وقد جئت رسول الله وهو في بيت ام سلمة

فجلس الحسن فاجلسه على فخذه اليمين وقبله وجاء الحسين فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعا عليا فجاء ثم اغدف
عليهم كساء خيبريا كأني انظر اليه قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ح باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه
عن علي عن سليم بن احمد عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن شداد بن عمار عن واثلة مثل الحديث الاول وباسناده عن عبد الله عن احمد بن محمد
الحنفي عن محمد بن يونس عن سليمان بن ابي سليم عن ابي كثير عن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عمرو عن شداد بن عبد الله مثل الحديث الثاني
ومن ذلك ما رواه ام سلمة في تعيين اهل البيت النبي وانه ذكر اسماءهم وحصرهم لانه في عدة مجالس وعدة اوقات فمن ذلك في مسند احمد بن
حنبل باسناده الى عطية الطفاوي عن ابيه ان ام سلمة حدثته قالت بينا رسول الله في بيتي يوما اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة قالت
فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران قالت فاخذ
الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وفاطمة واغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك
لا الى النار انا واهل بيتي قالت فقلت وانا يا رسول الله قال انت على خير ح باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عوف بن
العدل عن ابي جميلة مثله يب ومن ذلك في المغني من مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر
ان النبي كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا
ياكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منامة له على دكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله هذه الآية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير
اقول وروى الطبرسي رحمه الله عن ابي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ثم قال السيد وروى الثعلبي هذا الحديث بهذه الالفاظ
والمعاني في تفسير هذه الآية غير الرواية المتقدمة ومن ذلك من مسند احمد بن حنبل في المغني قول النبي دفعة اخرى باسناده الى شهر بن حوشب عن
ام سلمة ان رسول الله قال لفاطمة ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم وقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل
صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير ح باسناده
عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء مثل الحديث الاول ثم قال عبد الملك وحدثني ابو ليلى عن ام سلمة مثل حديث عطاء و
داود بن ابي عوف الجحاف عن شهر بن حوشب وذكر مثل الحديث الثالث يب ومن ذلك دفعة اخرى في مسند احمد بن حنبل باسناده
الى شهر قال قالت ام سلمة زوجة النبي حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه واذلوه لعنهم الله فاني
رايت رسول الله وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت
قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله فاجلسهما
في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة
فلفه رسول الله عليهم جميعا فاخذ بشماله طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت
يا رسول الله الست من اهلك قال بلى فادخلي في الكساء قالت فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وفاطمة ح باسناده عن عبد الله بن
احمد عن ابيه عن ابي النضر هاشم بن القاسم عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر مثله يب ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي عن ابي سعيد الخدري
عن النبي قال نزلت هذه الآية في خمسة فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

ورواه

آية التطهير

ورواه ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المبسوط والبسيط وهو معتبر عندهم في تفسير الآية التي في
وهو من علماء المخالفين لاهل البيت ومن ذلك في المغني ايضا من تفسير الثعلبي في تفسير هذه الآية ايضا باسناده الى مجمع بن الحارث بن
تيم الله قال دخلت مع امي على عائشة فسالتها امي قالت ارايت خروجك يوم الجمل قالت انه قدر من الله فسالتها عن علي فقالت تسالني
عن احب الناس كان الى رسول الله لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقد جمع رسول الله بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اقول رواه الطبرسي من تفسير الثمالي وزاد في آخره قالت فقلت يا رسول الله انا من اهلك
قال تنحي فانك الى خير ثم قال السيد ومن ذلك في المغني ومن تفسير الثعلبي في تاويل هذه الآية باسناده الى جعفر بن ابي طالب الطيار قال لما
نظر رسول الله الى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين فقالت زينب انا يا رسول الله فقال ادعي لي عليا وفاطمة والحسن والحسين قال
فجعل عليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله مكانك فانك الى خير ان شاء الله ومن ذلك في المغني في تفسير
الثعلبي ايضا في تاويل هذه الآية باسناده الى ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله يجيء كل غداة فيقوم على باب
علي وفاطمة فيقول الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المغني من صحيح ابي داود وكتاب
السنن وهو لمالك عن انس ان رسول الله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر لما نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول
الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اقول روى ابن بطريق هذه الاخبار وغيرها
مما ياتي باسانيده في كتاب العمدة تركنا ايرادها حذرا عن الاكثار والتكرار وروى السيد ايضا في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن
العباس بن مروان عن محمد بن العباس بن موسى عن يحيى بن محمد بن جابر عن عمار بن خالد التمار عن اسحق بن يوسف عن عبد الملك بن ابي
سليمان عن ابي ليلى الكندي عن ام سلمة زوج النبي ان رسول الله كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة
فقال رسول الله ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم ياكلون اذ نزلت على النبي هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ رسول الله بفضلة الكساء فغشاهم اياه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها النبي ثلاث مرات قالت فادخلت راسي في الكساء فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير
قال عبد الملك بن سليمان وابو ليلى سمعه من ام سلمة قال عبد الملك وحدثنا داود بن ابي عوف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة
بمثله قال عبد الملك وحدثنا عطاء بن ابي رباح عمن سمع ام سلمة بمثله اقول روى تخصيص آية الطهارة بهم من احد عشر طريقا من
رجال المخالفين غير الاربع طرق التي اشار اليه بيان اعلم ان هذه الآية مما يدل على عصمة اصحاب الكساء ولا بد الآية اجمعت الامة
على ان المراد باهل البيت زوجات النبي وذهب طائفة منهم الى ان المراد بهم علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وزوجاته وقيل
المراد اقارب الرسول ممن تحرم عليهم الصدقة وذهب اصحابنا وكثير من الجمهور كما يظهر مما سبق ويأتي من رواياتهم الى انها نزلت في علي
وفاطمة والحسن والحسين لا يشركهم فيها غيرهم فاما [illegible] ما ذهب اليه اصحابنا وشيعتهم من اخبار الخاصة والعامة وفيها
كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولنذكر لمزيد التشييد والتاكيد بعض ما استخرجته من كتب المخالفين او استخرجه
اصحابنا من صحاحهم واصولهم التي عليها مدارهم فمنها ما رواه مسلم في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول في حرف الفاء وصاحب
المشكاة في الفصل الاول من باب فضائل اهل البيت عن عائشة قالت خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي

ح فاطمة بينه وحسنا [illegible] عن شماله

فادخلهم ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ورواه في الطرائف من البخاري عن عائشة ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع والستين من افراد مسلم من طريقين ومن
صحيح ابي داود في باب فضائل الحسين وموضع آخر منه ورواه ابن بطريق باسناده عن البخاري ومسلم ايضا ومنها ما رواه الترمذي في صحيحه
ورواه في جامع الاصول في الموضع المذكور عن ام سلمة قالت ان هذه الآية نزلت في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انت من ازواج رسول الله قالت وفي
البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال صاحب جامع
الاصول وفي رواية الترمذي ان النبي جلل على حسن وحسين وعلي وفاطمة ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك الى خير قال اخرجه الترمذي وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في بيت ام سلمة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنها ما رواه الترمذي وصاحب جامع الاصول عن عمرو بن ابي سلمة قال نزلت هذه الآية على النبي انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير ومنها
ما رواه الترمذي وصاحب جامع الاصول عن انس ان رسول الله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلاة حين نزلت هذه الآية قريبا من ستة
اشهر يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها ما رواه مسلم في صحيحه وصاحب المشكوة
في الفصل الاول من الباب المذكور عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وقد روى هذه الرواية في جامع الاصول الا انه قال
اللهم هؤلاء اهلي اخرجه الترمذي وروى يحيى بن الحسن بن بطريق عن الحافظ ابي نعيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزل على رسول الله
الوحي فادخل عليا وفاطمة وحسنا وحسينا تحت ثوبه فقال هؤلاء اهلي واهل بيتي قال وقال ابو نعيم ورواه احمد بن حنبل يرفعه الى صفية مثله قال وروى
ابو نعيم باسناده عن ابي سعيد ان ام سلمة حدثته ان هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت وانا جالسة على باب البيت قالت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من ازواج النبي قالت
ورسول الله في البيت وعلي وفاطمة وحسن وحسين وباسناده عن ابي هريرة عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة ببرمة لها الى رسول الله قد صنعت
لها فيها عصيدة فحملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك وابناك فقالت في البيت قال ادعيهم فجاءت الى علي
فقالت اجب رسول الله قالت ام سلمة فاقبل علي يمشي آخذا بيد الحسن والحسين وفاطمة تمشي معهم فلما رآهم مقبلين مد يده الى كساء
كان على المنامة فبسطه فاجلسهم عليه فاخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم واومى بيده اليمنى الى ربه فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وباسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فسالتها عن هذه
الآية فقالت ائت ام سلمة ثم اخبرني بقول عائشة فقالت صدقت في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله فقال من يدعو لي عليا وفاطمة
وابنيهما الحديث وروى موفق بن احمد الخوارزمي رفعه الى ام سلمة قالت ان رسول الله قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت
بهم فالقى عليهم كساء خيبريا فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد

انك

اية التطهير

انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك الى خير وروى مسلم في صحيحه عن يزيد بن حيان ورواه
في جامع الاصول عنه قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد
خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله قال والله يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من
رسول الله فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله فينا يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد
الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال اهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده قال ومن هم
قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم قال صاحب جامع الاصول وزاد في رواية كتاب الله
فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وفيه وقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة
تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده قال اخرجه مسلم
وقد حكى هذه الرواية يحيى بن الحسن بن بطريق عن الجمع بين الصحيحين للحميدي من الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ابي اوفى
باسناده وعن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي عن حصين بن سبرة انه
قال لزيد بن ارقم لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا الحديث وروى الترمذي في صحيحه وصاحب جامع الاصول عن بريدة قال كان احب النساء الى رسول الله
فاطمة ومن الرجال علي قال ابراهيم يعني من اهل بيته وروى البخاري في صحيحه في باب مرض النبي وقوله الحديث وانه يورث ورواه في المشكوة
عن عائشة قالت كنا ازواج النبي عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه ثم
سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله سالتها ما قال رسول الله عما سارك قالت ما كنت
لافشي على رسول الله سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي من الحق عليك لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه
اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه
نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي
رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت قال متفق عليه وقال ابن حجر في
صواعقه ان اكثر المفسرين على ان الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين منهم وعلي منهم لانه كان من اهل بيته بسبب معاشرته
بنت النبي وملازمته للنبي وقال شيخ الطائفة في التبيان روى ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وعائشة وام سلمة وواثلة بن الاسقع
ان الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال وروي عن ام سلمة انها قالت ان النبي كان في بيتي فاستدعى عليا وفاطمة والحسن
والحسين وجللهم بعباء خيبرية ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة قلت يا رسول الله هل انا من اهل بيتك فقال لا ولكنك الى خير وقال الشيخ
الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وواثلة بن الاسقع وعائشة وام سلمة ان الآية مختصة برسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي قال نزلت هذه الآية في
خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة واخبرنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني عن ابي بكر السبيعي عن ابي

عن ابي عروة الحراني عن ابن مصفى عن عبد الرحيم بن واقد عن ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال نزلت هذه الآية على النبي
وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين وعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال النبي اللهم هؤلاء اهلي وحدثنا
السيد ابو محمد بن ابي القاسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن علي قال لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله واياه في كساء لام سلمة خيبري ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي والروايات في هذا كثيرة من طريق العامة والخاصة لو قصدنا الى ايرادها لطال الكتاب وفيما اوردناه كفاية انتهى
كلامه وقد مضى رواية البرسي عن موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن ام سلمة وقال صاحب اقتناص الخيرة ذكر سيد المحدثين جمال الملة والدين عطاء الله الحسني
في كتاب تحفة الاحباء نقلا عن كتاب المصابيح في بيان شأن النزول لابي العباس احمد بن الحسن المفسر الضرير الاسفرايني ما ملخصه انه لما ادخل
عليا وفاطمة وسبطيه في العباء قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واطهار عترتي واطايب ارومتي من لحمي ودمي اليك لا الى النار واذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا وذكر هذا الدعاء ثلثا قالت ام سلمة قلت يا رسول الله وانا معهم قال انك الى خير وانت من خير ازواجي انتهى اقول وروى ابن البطريق
في المستدرك من الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي سعيد والاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال نزلت انما يريد الله الآية في خمسة رسول الله وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وقد مضى بعض الاخبار في باب معنى الآل والعترة وباب المباهلة وسائر ابواب الامامة وسيأتي في تضاعيف
الابواب وفيما ذكرنا كفاية فاقول قد ظهر من تلك الاخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بان ازواج النبي داخلة في الآية وكذا القول بعمومها
لجميع الاقارب ولا عبرة بما قاله زيد بن ارقم من غير سند معارضا بالاخبار المتواترة ويدل ايضا على بطلان القول بالاختصاص بالازواج العدول
عن خطابهن الى صيغة الجمع المذكر ويظهر بطلانه ايضا بدلالة الآية على عصمة من تناولته لما سنبين وقد ثبت بالاجماع عدم عصمتهن بالمعنى المتنازع
فيه وكذا القولان الآخران وهو واضح اذا تمهد هذا فنقول المراد بالارادة في الآية اما الارادة المستتبعة للفعل اعني اذهاب الرجس حتى
يكون الكلام في قوة ان يقال انما اذهب الله عنكم الرجس او الارادة المحضة التي لا يتبعها الفعل من قبيل المعنى امركم الله باجتناب المعاصي
يا اهل البيت فعلى الاول تثبت الدعوى والثاني باطل من وجوه **الاول** ان كلمة انما تدل على التخصيص كما قرر في محله والارادة المذكورة
تعم سائر المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف وقد قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا وجه للتخصيص باهل البيت
الثاني ان المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الآية فيه حيث جللهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم وخصصهم بدعائه فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وما مضى وما سيأتي في الاخبار وكذا التأكيد في الآية حيث اعاد التطهير بعد ذكر اذهاب الرجس والمصدر بعده منونا بتنوين
التعظيم وقد اعترف الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اي يزيل عنكم الذنوب ويطهركم اي يلبسكم خلع الكرامة انتهى
ولا مدح ولا تشريف فيما يشمل جميع المنافقين والكفار **الثالث** ان الآية على ما تدل عليه بعض الروايات انما نزلت بعد دعوة النبي ان يطهرهم
منهم وقد سأل الله ان يذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا لا ان يريد ذلك منهم ويكلفهم بطاعته فلو كان المراد هذا النوع من الارادة لكان نزول
الآية في الكشف ردا لدعوته لا اجابة لها وبطلانه ظاهر واجاب المخالفون عن هذا الدليل بوجوه **الاول** انا لا نسلم ان الآية نزلت فيهم
بل المراد بها الازواج لكون الخطاب فيما قبلها ولاحقها متوجها اليهن ويرد عليه ان هذا المنع مجرد بعد ورود تلك الروايات المتواترة
من المخالف والمؤالف غير مسموع واما السند فمردود بما ستقف عليه في كتاب القرآن مما سننقل من روايات الفريقين ان ترتيب
القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط مع انه روى البخاري والترمذي وصاحب جامع الاصول عن ابن شهاب
عن خارجة بن زيد بن ثابت يقول فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله يقرء بها فالتمسناها فوجدناها
مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف فلعل آية التطهير ايضا وضعوها

في موضع

آية التطهير

في موضع زعموا انها تناسبه او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن
فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول سيأتي اخبار مستفيضة بانه سقط
من القرآن آيات كثيرة فلعله سقط مما قبل الآية ومما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها وقد وقع في سورة الاحزاب بعينها
ما يشبه هذا فان الله سبحانه بعدما خاطب الزوجات بآيات متعددة بقوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الآية عدل الى
مخاطبة المؤمنين بما لا تعلق له بالزوجات بآيات كثيرة ثم عاد الى الامر بمخاطبتهن وغيرهن بقوله سبحانه يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وقد عرفت اعتراف الخصم بما رووا انه كان قد سقطت منها آية فالحقت فلا يستبعد ان يكون
الساقط اكثر من آية ولم يطلعوا عليها وروى الصدوق في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سورة الاحزاب
فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة
ولكن نقصوها وحرفوها ولو سلم عدم السقوط ايضا كما ذهب اليه جماعة فلا ارتياب من رواج الالتفات وشيوع ذلك كثير في الآيات غير منكر
اذ قد جرى في مواضع عديدة في سورة مكية ان آية او آيتين او اكثر منها مدنية وبالعكس وان لم يكن ترتيب الآيات على وفق نزولها
لم يتم الاستدلال بالنظم القرآني على نزولها في شأن الزوجات مع ان النظم والسياق لو كان حجة فانما يكون حجة لو لم يتغير الكلام
على اسلوبه السابق والتغيير فيها لفظا ومعنى ظاهر اما لفظا فتذكير الضمير واما معنى فلان مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة
والتانيب والتهديد ومخاطبة اهل البيت محلاة بانواع التلطف والمبالغة في الاكرام ولا يخفى بعد امعان النظر المباينة التامة في
السياق بينها وبين ما قبلها وما بعدها على ذوي الافهام **الثاني** ان الآية لا تدل على ان الرجس قد ذهب بل انما دلت على ان الله سبحانه اراد
اذهابه عنهم فلعل ما اراده لم يتحقق وقد عرفت جوابه في تقرير الدليل مع ان الارادة بالمعنى الذي يصح تخلف المراد عنه اذا تعلقت بعبد
يلزمه يعني رضاه بفعله عنه وتكليفه اياه به وهو جار لا يتخلف الا بدليل **الثالث** ان اذهاب الرجس لا يكون الا بعد ثبوته
فلم تقولون بعصمتهم من اول العمر الى انقضائه ودفع بان الاذهاب والصرف كما يستعمل في ازالة الامر الموجود يستعمل في المنع عن طريان
امر على محل قابل له كقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ونقول في الدعاء صرف الله عنك كل سوء واذهب عنك كل محذور على انا نقول اذا
سلم الخصم تمام دلالة الآية على العصمة في الجملة كفى في ثبوت مطلوبنا اذ القول بعصمتهم في بعض الاوقات خرق للاجماع المركب **الرابع**
ان لفظ يريد من صيغ المضارع فلم تدل على ان مدلولها قد وقع واجيب بان استعمال المضارع فيما وقع غير عزيز في كلام العرب وغيره
بل غالب ما استعملت الارادة على صيغة المضارع في امثالها في القرآن انما اريد به ذلك كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر يريد الله ان يخفف
عنكم يريدون ان يبدلوا كلام الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ويريد الشيطان ان يضلهم وغير ذلك وظاهر سياق الآية
النازلة على جهة التشريف والاكرام قرينة عليه على ان الوقوع في الجملة كاف كما عرفت **الخامس** ان قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس لا يفيد
العموم لكون المعرف بلام الجنس في سياق الاثبات واجيب بان الكلام في قوة النفي اذ لا معنى لاذهاب الرجس الا رفعه ورفع
الجنس يقتضي نفي جميع افراده

باب نزول هل اتى فيهم ع

لي الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن شعيب بن واقد
عن القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن مهران
عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه في قوله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران
فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلاثة ايام شكرا لله عز وجل

وكذلك قالت فاطمة وقال الصبيان وصاموا بعد نذرهم ثلثة ايام وكذلك قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياما وليس عندهم
طعام فانطلق علي الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع
من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير
فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة
كسرها علي اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موايد
الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة رهين
حرمها الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزين تهوى به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فاقبلت فاطمة تقول
امرك سمع يا ابن عم وطاعة ما بي من لوم ولا وضاعة غذيت باللب وبالبراعة ارجو اذا اشبعت من مجاعة ان الحق الاخيار والجماعة
وادخل الجنة في الشفاعة وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى
الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقرصة لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع
النبي ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف على الباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موايد الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم
بنت نبي ليس بالزنيم قد جاءنا الله بهذا اليتيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم
فاقبلت فاطمة وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال تهوى في النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان
وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت
منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا اسير من اسراء
المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال
فاطم يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تمدد
من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه ولا تجعليه ينكد فاقبلت فاطمة وهي تقول
لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو اصطناع
عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناع الا عباء نسجها بصاع وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا
مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع
فلما بصر بهم النبي قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها
من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبريل فقال يا محمد
خذ ما هياه الله لك في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبريل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حتى انتهى الى ان هذا
كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن سهل في حديثه فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة فراى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي

ويقول

ويقول انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط عليه جبريل بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب هل اتى
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال مجاهد في دار النبي يتفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين و
جاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم الطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين
المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال
والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكن
انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا
جنة يسكنونها وحريرا يفرشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا
اهل الجنة في الجنة اذ راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل
جل اسمه اليهم جبريل فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان
سعيكم مشكورا بيان روى ابو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطاء وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب
والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر الشيرازي
في نزول القرآن في امير المؤمنين والاشنهي في اعتقاد اهل السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى اهل
البيت عن الاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر واللفظ له ثم ساق الحديث الى قوله واصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ثم قال ابن عباس فبينا
نزل جبريل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراق يفوح منها ريح المسك والكافور فجلسوا فاكلوا حتى
شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امراة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا اطعمنيها
فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبريل واخذ من يده ورفع الصحفة الى السماء فقال النبي لولا ما اراد الحسين من اطعام الجارية تلك القصعة
لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي ياكلون منها الى يوم القيامة لا ينقص لقمة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من
ذي الحجة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزل هل اتى في يوم الخامس والعشرين منه بيان
قال الجوهري الجزة صوف شاة في السنة انتهى وقوله ضحين كانه من النضارة والطراوة كانه صب عليه الدهن ويقال قوم قد ضربت
عليهم اثار النعم واللؤم بالضم مهموز الشح وقال الجوهري لوم اللئيم واصل اصله نحو رجل كان يرضع الابل والغنم ولا يحلبها لئلا يسمع
صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه وفي بعض الروايات ولا ضراعة وهي الذل والاستكانة و الضعف
والزنيم اللئيم الذي يعرف بلومه والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد والكبل القيد وقال الجوهري القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس
وفي حديث الاوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القديديين هم تبع العسكر من الصناع كالشعاب والحداد والبيطار معروف في اللغة لانهم يتقددون في البلاد
للحاجة ويمزقون ثيابهم وقال الفيروزابادي نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر والبئر قل ماؤها ونكد الغراب كفرح استقصى في شحيجه ونكدا
اما له اول فظاهره انه يمكن ان يكون على المعلوم والمجهول وان كان الاول اظهر والدبر الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر
البعير بالكسر والمراد هنا الجرح ومثله السدر من النعل ورمل عيال الذراعين اي ضخمهما قوله يقول عابسا كلوحا الكلوح العبوس وتكشر
تفسير قوله يوما عبوسا قمطريرا فاسند على الاول ويحتمل ان يكون المراد ان هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي يوصف بوصف
بالعبوس وقوله على شهوتهم هذا احد الوجهين الذي ذكرهما المفسرون والوجه الآخر ان يكون الضمير على حب الله وفيه وجه على حب الاطعام

الحم والجمع مرات بالضم وهذا ايضا نادر ولعل المعنى ان العصفر الذي يصبغ به بعد الاكل مرارا فكانما زكيها الورث الحم واعز فيه وتعرفه اذا اخذت
منه الحم ابتاتك ص قوله ويطعمون الطعام على حبه عن ابن عباس قال كان عند فاطمة شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها
ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء يتيم فقال اليتيم
رحمكم الله فقام علي فاعطاه ثلثها ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي ثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله فيهم هذه الآية الى قوله وكان
سعيكم مشكورا في امير المؤمنين وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك يج روي ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صوم ثلاثة
ايام فلما عافاهما الله وكان الزمان قحطا اخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوف لتغزلها فاطمة وثلاثة اصوع شعير فصاموا وغزلت فاطمة جزة
ثم طحنت صاعا من الشعير وخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا
وخبزته فلما كان عند المساء اتى يتيم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند
المساء فاعطوه وكان قد مضى على رسول الله اربعة ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على النخل الا ثمرة ومعه علي
فقال يا ابا الحسن خذ السلة وانطلق الى النخلة واشار الى واحدة فقل لها قال رسول الله ان الله يامرك ان تطعمينا من ثمرك فتساقط على ... ما كان
حمل فانطلق الى فاطمة والحسن والحسين ... الى رسول الله فاكلوا كلهم وشبعوا ... ما له حمل الى الحسن والحسين
وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة قد قامت الى الصلاة فقال ابشري واصبري فقد انزل الله فيكم قرآنا ... كشف رؤى الواحدي
في تفسيره انه ... من نفسه ليلة الى الصبح ... من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاما ثم اتى مسكين فاخرجوا اليه
الطعام وعملوا الثلث الثاني فاتاهم يتيم فاخرجوا اليه وعملوا الثلث الثالث فاتاهم اسير فاخرجوا الطعام اليه وطووا على ذلك يومهم والحسن
والحسين ... وعرف انهم انما ارادوا بافطارهم وجه الله ... فلما نظر ... ما نزل الآية
بينهم قرابة ولا ... من المطلب ... فنزل ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا الى آخرها وهذه تنبيه ... ولهذا نتابع بينها وبين ... كشف ... الخوارزمي
بتوت الالطاف ... الانعام والاعمال ... الى الطعام كشف ...
عن ابن عباس وقد ذكره الثعلبي وغيره من مفسري القرآن المجيد في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض
الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ومعه ابو بكر وعمر فعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون
له وفاء فليس بشيء فقال علي ان برئ ولداي مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا وقالت فاطمة ان برئ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكرا وقالت
جارية يقال لها فضة ان برئ سيداي مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق امير
المؤمنين الى شمعون الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير وفي الحديث المرسل ... فانطلق الى جار له
من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير قال نعم
فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ثم قامت فاطمة الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل
واحد منهم قرص وصلى علي المغرب مع رسول الله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب وقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي وقال فاطمة ذات المجد واليقين
يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزينا

كالرحى بكسرة رهين وفاعل الخيرات يستبين موعده جنة عليين حرمها الله على الضنين وللبخيل موقف مهين تهوي به
النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فقالت فاطمة امرك يا ابن عم سمع وطاعة ما بي من لؤم ولا ضراعة فاعطوه الطعام ومكثوا ليلتهم
لم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة صاعا واختبزته واتى علي من الصلاة ووضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة فاعطوه الطعام
ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا الماء القراح فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي
المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا اطعموني فاني
اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي فآثره وآثروه ومكثوا ثلاثة ايام لم يذوقوا سوى الماء فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي
الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى واقبل نحو رسول الله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبي قال يا ابا الحسن ما اشد ما
ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي قال واغوثاه
يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل وقال خذ يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فاقراه هل اتى على الانسان الى قوله
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى آخر السورة قال الخطيب الخوارزمي ما كتبنا عنه وعن الراوي وزاد ابن مهران الباهلي في هذا
الحديث فوثب النبي حتى دخل على فاطمة فلما رآى ما بهم انكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين
وروى الخطيب في هذه الرواية في قوله الى آخرها فنزل فيهم ويطعمون الطعام على حبه على شدة شهوة مسكينا قرص ملة والملة الرماد
ويتيما خزيرة واسيرا حيسا انما نطعمكم لوجه الله يقول اراده ما عند الله من الثواب لا نريد منكم يعني في الدنيا جزاء ثوابا
ولا شكورا اقول قال علي بن عيسى هذه السورة نزلت في هذه القصة باجماع الائمة للامة احدا خالف فيها بيان قوله قرص ملة اي
قرصا خبز في الملة وهي الرماد الحار والخزيرة شبه عصيدة بلحم والحيس خلط السمن والاقط بالتمر ثم يدلك حتى يستوي وربما جعل
سويق يف الثعلبي باسناده الى ابن عباس مثله الى قوله الى آخر السورة ونزلت فيها الآيات ثم قال وزاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي
في كتابه المعروف بالبلغة انهم نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في سائر الكتب
ثم قال السيد وروى اخطب خوارزم حديث المائدة في كتابه وروى الواحدي حديث نزول السورة كما مر في تفسيره اقول وروى الزمخشري
ايضا في الكشاف نحوا من ذلك مع اختصار رواية ابن بطريق في العمدة باسناده من الثعلبي عن الحسن بن الشيباني العدل عن ابي حامد احمد بن محمد
عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن حماد المروزي عن محبوب بن حميد البصري عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس
قال واخبرنا عبد الله بن حامد عن احمد بن عبد الله المزني عن محمد بن احمد البالطي عن عبد الرحمن بن فهد بن هلال عن القسم بن يحيى عن محمد بن
السائب عن ابي صالح عن ابن عباس وقال ابو الحسن بن مهران وحدثني محمد بن زكريا البصري عن شعيب بن واقد المزني عن القسم بن بهرام
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثله الى قوله ثم هبط جبرئيل بهذه الآيات ثم قال وزاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي
في كتابه المعروف بالبلغة انهم نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام ونزولها عليهم مذكور في سائر الكتب ثم سأل الحديث
في تفسير الآيات الى آخرها مر في رواية المعروف فر ابو القسم العلوي عن فرات بن ابراهيم معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال مرض الحسن والحسين مرضا شديدا فعادهما سيد ولد آدم محمد وعادهما ابو بكر وعمر فقال عمر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا الحسن

ان نذرت لله نذراً واجباً فان كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن ابي طالب ان عافا الله ولدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكراً
وقالت الزهراء مثل ما قال زوجها وكانت لهما جارية بربرية تدعى فضة قالت ان عافا الله سيدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام وساق الحديث
نحو ما مر الى ان قال وامير المؤمنين علي بن ابي طالب اخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان من الجوع فانطلق بهما الى منزل النبي
فلما نظر اليهما النبي اغرورقت عيناه بالدموع واخذ بيد الغلامين فانطلق بهما الى فاطمة الزهراء فلما نظر اليها رسول الله وقد تغير لونها
واذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها ونادته باكية وامتاه يا ابه ثم بكى رسول الله من الجوع قال فرفع راسه الى السماء
وهو يقول اللهم اشبع آل محمد فهبط جبرئيل فقال يا محمد اقرء قال وما اقرء قال ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب
بها الى آخر الاية ثلث آيات ثم ان امير المؤمنين علياً مضى من فوره حتى اتى ابا جبلة الانصاري فقال له يا ابا جبلة هل من قرض دينار قال
نعم يا ابا الحسن اشهد الله وملائكته ان شطر مالي لك حلال من الله ومن رسوله قال لا حاجة لي في شيء من ذلك ان يك قرضاً قبلته قال فدفع
اليه ديناراً ومر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يتخرق ازقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاماً فاذا هو بمقداد بن الاسود الكندي قاعد على
الطريق فدنا منه وسلم عليه وقال يا مقداد ما لي اراك في هذا الموضع كئيباً حزيناً فقال اقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران رب اني
لما انزلت الي من خير فقير قال ومنذ كم يا مقداد قال منذ اربع فرجع امير المؤمنين مليا ثم قال الله اكبر الله اكبر آل محمد منذ ثلث وانت يا مقداد
اربع انت احق بالدينار مني قال فدفع اليه الدينار ومضى حتى دخل على رسول الله فلما فرغ فلما انفتل رسول الله ضرب بيده الى كتفه
ثم قال يا علي انهض بنا الى منزلك لعلنا نصيب طعاماً فقد بلغنا اخذك الدينار من ابي جبلة قال فمضى وامير المؤمنين مستحي من رسول الله
رسول الله رابط على بطنه حجراً من الجوع حتى قرعا على فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة الى رسول الله وقد اثر الجوع في وجهه ولت هاربة
قالت واسواتاه من الله ومن رسوله كان ابا الحسن ما علم انه لم يكن عندنا شيء منذ ثلث ثم دخلت مخدعاً لها وصلت ركعتين ثم نادت
يا الهي هذا محمد نبيك وفاطمة ابنة نبيك وعلي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم فان بني اسرائيل
سألوك ان تنزل عليهم مائدة من السماء فانزلتها عليهم وكفروا بها اللهم فان آل محمد لا يكفرون بها ثم التفتت مسلمة فاذا هي بصحفة
مملوة من ثريد وعراق فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله فاهوى بيده الى الصحفة فسبحت الصحفة والثريد والعراق فقرا
النبي وان من شيء الا يسبح بحمده ثم قال يا علي كل من جوانب القصعة ولا تهدم ذروتها فان فيها البركة فاكل النبي وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والنبي ينظر الى علي متبسماً وعلي ياكل وينظر الى فاطمة متعجباً فقال له النبي كل يا علي ولا تسأل فاطمة الزهراء عن شيء الحمد
لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب يا علي هذا بالدينار الذي اقرضته لله اعطاك الليلة خمسة وعشرين جزءاً من المعروف فاما جزء واحد
فجعل لك في دنياك ان اطعمك من جنته واما اربعة وعشرون جزءاً فذخرها لك الى الآخرة فر عن محمد بن ابراهيم معنعناً عن [illegible] بن
ربيع قال كان رسول الله يشد على بطنه الحجر من الغرث يعني الجوع فظل يوماً صائماً ليس عنده شيء فاتى بيت فاطمة والحسن والحسين فلما
رآه الحسن والحسين دنوا الى منكبه وهما يقولان يا ابه قل لامنا تطعمنا فقال رسول الله لفاطمة اطعمي ابني قالت ما في بيتي شيء الا بركة رسول
قال فشغلهما رسول الله بريقه حتى شبعا وناما فاقترضنا لرسول الله ثلثة اقراص من شعير فلما افطر رسول الله وضعناه بين يديه فجاء
سائل وقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اطعمونا مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فاني مسكين فقال رسول الله يا فاطمة
بنت محمد قد جاءك المسكين وله حنين قم يا علي فاعطه قال فاخذت قرصاً فقمت فاعطيته ورجعت وقد حبس رسول الله يده ثم جاء ثان

فقال

فقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اليتيم فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فقال رسول الله يا فاطمة بنت محمد هل اتى
قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا علي واعطه قال فاخذت قرصاً فقمت فاعطيته ثم رجعت وقد حبس رسول الله يده قال فجاء ثالث وقال
يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اني اسير فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فقال رسول الله يا فاطمة بنت محمد
قد جاءك الاسير وله حنين قم يا علي فاعطه فاخذت قرصاً واعطيته وبات رسول الله طاوياً وبتنا طاوين مجهودين فنزلت هذه
الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً فر عن الحسين بن سعيد باسناده عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال
صنع مرتبة طعاماً وعلي [illegible] وهو صائم فحضرت عنده ثم انصرف فبعث اليه مرتبة بنصف الشيرة فقسمها على اثلاث ثلث
له وثلث لفاطمة وثلث لخادمهم ثم خرج علي بن ابي طالب امير المؤمنين فلقيته امرأة معها ابنان في شدة الهاجرة وذكرت حالاً ابنيها قد قل
واعطاها الثلث لابنيها ثم جاءه سائل وشكى اليه الهاجرة والجوع فدخل على فاطمة وقال هل لك في الطعام وهو من [illegible] هذا الطعام
طعام الجنة على ان تعطيني حقك من هذا الطعام قالت خذ فاخذه ودفعه الى ذلك المسكين ثم مر به اسير فشكوا اليه الهاجرة وشدة
حاله فدخل وقال لخادمهم مثل الذي قال لفاطمة وسألها حصتها من ذلك الطعام قالت خذ فاخذه فدفعه الى ذلك الاسير فانزل الله فيهم هذه
الآية ويطعمون الطعام قال نزلت في علي وفاطمة وجارية لهما وفي اليتيم زارهم رسول الله فاعطى كل انسان منهم صاعاً من الطعام فلما انصرفوا
الى منازلهم جاء سائل يسأل فاعطى علي صاعه ثم دخل يتيم عليهم من الجيران فاعطته فاطمة الزهراء صاعها فقال لها علي ان رسول كان يقول قال الله
وعزتي وجلالي لا يسكن بكاء اليتيم اليوم احد الا اسكنته من الجنة حيث يشاء ثم جاء اسير من اسراء اهل الشرك في ايدي المسلمين يستطعم
فامر علي السوداء خادمهم فاعطته صاعها فنزلت فيهم الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
جزاء ولا شكوراً فر عن جعفر بن محمد معنعناً في قوله تعالى [illegible] قال ابو جعفر نزلت الاية في علي بن ابي طالب مد عن محمد بن احمد باسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة اصبحا وعندهم ثلثة
ارغفة فاطعموا مسكيناً ويتيماً واسيراً وباتوا جياعاً فنزلت فيهم مب وفي تفسير اهل البيت ان قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر
يعني به علياً وتقدير الكلام ما هل اتى على الانسان زمان من الدهر الا وكان فيه شيئاً مذكوراً وكيف لم يكن مذكوراً وان اسمه مكتوب على ساق
العرش وعلى باب الجنة والدليل على هذا التأويل قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة قل في الخامس والعشرين
من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين وفاطمة وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين سورة هل اتى ثم [illegible]
هذا ما [illegible] ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي [illegible] وذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في الكشاف ولكنه
لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرنا قال ان النبي جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها اليها فقال
هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزاً ولحماً فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله فقال لها انى لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله علي بن ابي طالب و
الحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها كشف ابو بكر بن مردويه قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه
نزل في علي وفاطمة والحسن والحسين بيان اقول بعد ما عرفت من اجماع المفسرين والمحدثين على نزول هذه السورة في اصحاب الكساء
علمت انه لا ريب [illegible] ولا [illegible] وان مثل هذا الايثار لا يليق الا بالائمة الاخيار وان نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل
على علو شأنهم ورفعتهم وكرمهم لدى ربهم [illegible] اختصاصهم بتلك المكرمة [illegible] المكارم انما اختصوا بها يوجب تقدمهم [illegible] عليهم

على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً الى قوله كان سعيكم مشكوراً فر محمد بن جعفر [illegible] معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى و يطعمون م

عليهم من ليس لهم كبير زاجر ... عند الله وانا اشكك بعض النواصب بان هذه السورة مكية فكيف نزلت فيه وقوع القضية التي وقعت
في المدينة فهو مدفوع بما ذكره الشيخ امين الدين الطبرسي حيث روى القصة بطولها ونزول الآية فيها عن ابن عباس ومجاهد وابي صالح حيث قال قال
ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن ابو عبد الله ... ان هذه السورة نزلت في علي وفاطمة السورة كلها ثم قال حدثنا ابو احمد مهدي بن نزار الحسيني
القايني عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني عن ابي نصر المفسر عن عمه ابي حامد عن يعقوب بن محمد المقرئ عن محمد بن يزيد السلمي عن زيد بن ابي موسى
عن عمر بن هارون عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال اول ما انزل بمكة اقرأ باسم ربك ثم ذكر السور المكية وتمامها خمس وثمانين سورة قال ثم
انزلت بالمدينة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم
هل اتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن
ثم سورة الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم سورة التوبة فهذه ثمانية وعشرون سورة وقد رواه الاستاذ احمد الزاهد باسناده عن عثمان بن عطاء
عن ابيه عن ابن عباس في كتاب الايضاح وزاد فيه وكانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة وباسناده عن
عكرمة والحسن بن ابي الحسن البصري انهما عدا هل اتى فيما نزل بالمدينة بعد اربع عشرة سورة وباسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب
انه قال سألت النبي عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء فاول ما نزل عليه بمكة ... الى ان عد سورة هل اتى في السور المدنية
سبعا وعشرين سورة انتهى وانما ذكرنا ... اسبابه هل يجوز ... الآيات في ... الى هذا ... نفسه واهله
حتى يشرف على الهلاك ... في التعب والعناد وفضح نفسه ... على رؤوس الاشهاد ... على
... خصامه اولم تكف هذه الاخبار المتواترة في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون ... فضيلة لا يدانيها فضل
واما ما يعارضها من ظواهر الآيات فيأبى عن المعارضة ... كانت صدور ... ونزول هذه الآيات
في صدر الاسلام ثم نسخت بآيات اخر ... في ذلك ... الاعلام

باب آية المباهلة

قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول قال المأمون يوما للرضا اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين يدل عليها القرآن قال فقال له الرضا فضيلته في المباهلة
قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا رسول الله الحسن والحسين فكانا ابنيه ودعا فاطمة فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا امير
المؤمنين فكان نفسه بحكم الله عز وجل فقد ثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله وافضل فوجب ان لا يكون احد افضل
من نفس رسول الله بحكم الله عز وجل قال فقال له المأمون اليس قد ذكر الله الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ابنيه خاصة وذكر النساء
بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ابنته وحدها فلم لا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون
لامير المؤمنين ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا ليس بصحيح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الآمر آمر
لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول الله في المباهلة رجلا الا امير
المؤمنين فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون اذا ورد الجواب سقط السؤال
وقال الزمخشري في كتاب الكشاف روي انه لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فاتينك غدا فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان
ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله
ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا

الرجل

المباهلة

الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت
فأمنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى
على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا قال فاذا ابيتم المباهلة
فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا
ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلك وقال
والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران
واهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن عائشة ان رسول الله خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء
الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان قلت ما كان
دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء قلت ذلك آكد
في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده واحب الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعريض
نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته هلاك الاستئصال ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم
اعز الاهل والصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا يسوقون مع انفسهم الظعائن في
الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها حماة الحقائق وقدمهم في الذكر على الانفس لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم و
ليؤذن بانهم مقدمون على الانفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي
لانه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك انتهى كلام الزمخشري وقال السيد بن طاوس في الطرائف ذكر النقاش
في تفسيره شفاء الصدور ما هذا لفظه قوله عز وجل قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال ابو بكر جاءت الاخبار بان رسول الله اخذ
بيد الحسن وحمل الحسين على صدره ويقال بيده الاخرى وعلي معه وفاطمة من ورائهم فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين من بين جميع
ابناء اهل بيت رسول الله ومن بين ابناء الامة وحصلت هذه الفضيلة لفاطمة من بين بنات النبي ومن بين بنات اهل بيته ومن بين بنات
الامة وحصلت هذه الفضيلة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب من بين اقارب رسول الله ومن اهل بيته وامته بان جعله رسول الله كنفسه بقوله وانفسنا
وانفسكم حدثني ... عن الاعمش قال كانت المباهلة ليلة احدى وعشرين من ذي الحجة وكان تزويج فاطمة لعلي بن ابي طالب يوم خمسة
وعشرين من ذي الحجة وكان يوم غدير خم يوم ثمانية عشر من ذي الحجة هذا آخر كلام النقاش وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فضل ابي بكر
محمد بن الحسن بن زياد النقاش وذكر ان الدارقطني وغيره رووا عنه وذكر انه ثقة ... مثل هذا ... ثم قال في
الحال ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق في الجزء الرابع في باب فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب في ثالث كراس من اوله من
الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فرفع مسلم الحديث الذي هو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي بن ابي طالب
خاصة يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي ورواه ايضا مسلم في اواخر
الجزء المذكور على حد كراسين من النسخة المنقول منها ورواه ابن الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث
السادس من افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبي **اقول** ثم ساق الحديث نحو ما مر في الرواية الاولى عن الزمخشري

ثم قال السيد وروى ابو بكر بن مردويه باجل من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي وفي رواية
الثعلبي زيادة في آخر حديثه وهي قال والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي
نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا فانزل الله ان هذا لهو القصص الحق
وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي
عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد نجران على النبي العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما
بما يمنعكما من الاسلام قالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه ان يغاديا بالغدوة فغدا رسول الله
واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا بالخراج فقال النبي والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر
الله عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا
فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب اقول وقال السيوطي في الدر المنثور اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال
قدم على النبي العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام وذكر نحو ما مر وقال في آخره قال جابر وانفسنا وانفسكم رسول الله وعلي وابناءنا الحسن
والحسين ونساءنا فاطمة قال واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله كتب الى اهل نجران
قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد
اليكم الله اله ابراهيم واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم
فقد اوذنتم بحرب والسلام فلما قرأ الاسقف الكتاب قطع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة
فدفع اليه كتاب رسول الله فقرأه فقال له الاسقف ما رأيك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسمعيل من النبوة فما تؤمن
ان يكون ذلك الرجل ليس لي في النبوة رأي لو كان امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى واحد بعد واحد
من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فيأتونهم
بخبر رسول الله فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله فسألهم وسألوه فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فقال
رسول الله ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول الله الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين
في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا
مرسلا فنلاعنه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رأيك فقال رأيي ان احكمه فاني ارى رجلا مقبلا لا
يحكم شططا ابدا فقالا انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله فقال اني قد رأيت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال احكمك اليوم الى
الليل وليلتك الى الصباح فما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلائل
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم
السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا
قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا فنزل ان مثل عيسى الاية
فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول فنزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادلك في امر عيسى من بعد ما جاءك

المباهلة

من العلم فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله
قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم نأتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم
قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي ولو لاعنتموه لاستؤصلتم وما لاعن قوم نبيا قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان انتم لم
تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله
ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابو نعيم عن الشعبي وساق الحديث الى قوله فواعدوه لغد فغدا النبي ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على
الجزية فقال النبي لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر و
الحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن جرير عن علي بن احمد اليشكري قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية
ارسل رسول الله الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس
اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا اقول روى ابن بطريق في العمدة نزول آية المباهلة فيهم باسانيد من صحيح
مسلم وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه
الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي وقال الطبرسي اجمع المفسرون على ان المراد
بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا يدل على ان الحسن والحسين ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة وقال ابن
ابي علان وهو احد ائمة المعتزلة هذا يدل على ان الحسن والحسين كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين و
قال اصحابنا ان صغر السن ونقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ينافي كمال العقل وانما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الاحكام الشرعية وكان
سنهما في تلك الحال سنا لا يمتنع معها ان يكونا كاملي العقل على ان عندنا يجوز ان يخرق الله العادات للائمة ويخصهم بما لا يشركهم فيه
غيرهم فلو صح ان كمال العقل غير معتاد في تلك السن لجاز ذلك فيهم ابانة لهم عمن سواهم ودلالة على مكانهم من الله واختصاصهم به ومما
يؤيده من الاخبار قول النبي ابناي هذان امامان قاما او قعدا وفي قوله ونساءنا اتفقوا على ان المراد به فاطمة لانه لم يحضر المباهلة غيرها من
النساء وهذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء وانفسنا يعني عليا خاصة ولا يجوز ان يكون المعني به النبي لانه هو الداعي
ولا يجوز ان يدعو الانسان نفسه وانما يصح ان يدعو غيره واذا كان قوله وانفسنا لا بد ان يكون اشارة الى غير الرسول وجب ان يكون
اشارة الى علي لانه لا احد يدعي دخول غير امير المؤمنين وزوجته وولديه في المباهلة وهذا يدل على غاية الفضل وعلو الدرجة و
البلوغ منه الى حيث لا يبلغه احد اذ جعله الله سبحانه نفس الرسول وهذا ما لا يدانيه احد ولا يقاربه انتهى اقول ومما يدل على كون المراد بانفسنا
امير المؤمنين ما رواه ابن حجر في صواعقه رواية عن الدارقطني ان عليا يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد
اقرب الى رسول الله في الرحم مني ومن جعله نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا انتهى ولا يخفى ان تخصيص من بين
جميع اقاربه للمباهلة دون عباس وعقيل وجعفر وغيرهم لا يكون الا لاحد شيئين اما لكونهم اقرب الخلق الى الله تعالى بعده حيث استعان
بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم واما لكونهم اعز الخلق عليه حيث عرضهم للمباهلة المهلكة لو ثبت على حقيته حيث لم يبال بان يدعوا
الخصم عليهم مع شدة حبه لهم ولا عزازه حبه لم يكن من جهة البشرية والامور الدنيوية بل لم يكن يحب الا بحب الله ولم يكن حبه الا خالصا

لله كيف لا وقد ذم الله تعالى ورسوله ذلك في كثير من الآيات والأخبار وكل من يدعي محبتنا [illegible] الولاية والمحبة يتبرى من حب الأولاد والنساء

والأقارب لمحض القرابة أو للأغراض الفاسدة ولهذا نرى كثيرا من الناس يذمهم العقلاء بأنهم محجوبون بحب أولادهم مع أن غيرهم أعلم وأصلح

وأتقى وأورع منهم وأبهم [illegible] من سيرته أنه كان يعادي كثيرا من عشايره لكونهم أعداء الله ويقاتلهم وكان يحب ويقرب الأباعد ومن ليس

له نسب ولا حسب لكونهم أولياء الله كما أنه [illegible] والى [illegible] الأبعدين وعادى [illegible] الأقربين وإنهم [illegible] جميعهم

الموضوع [illegible] لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا على فضله وكيف [illegible] لو كانت خلته [illegible] بالأغراض الدنيوية فإذا

ثبت ذلك فيرجع هذا إلى أنه لم يكن [illegible] واحبهم إلى الله [illegible] أفضل من غيرهم [illegible] عليهم [illegible] لما ثبت أنه

المنصوص بنص الرسول في هذه الآية وليس المراد [illegible] الحقيقية [illegible] وأقرب المجازات إلى الحقيقة اشتراكهما

في الصفات والكمالات ووجوب النبوة [illegible] من جملتها وجوب الطاعة والرياسة العامة والفضل على من سواه وساير الفضائل

ولو تركنا [illegible] ذلك [illegible] الرابع في استعمال هذا اللفظ كون الرجل عزيزا على غيره واحب الخلق إليه كنفسه فيدل أيضا على أفضليته

وإمامته [illegible] وفي المقام تحقيقات طريفة وكلمات شريفة أسلفنا [illegible] الأخبار المتعلقة بهذا المطلوب في كتاب النبوة

وإنما أوردنا ههنا قليلا من كثير لئلا يخلو هذا المجلد عن جملة منها والله المستعان باب قوله تعالى والنجم إذا هوى و

نزول الكوكب في داره ل ابن سعيد عن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي عن عبد الواحد بن

غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله فلما سلم أقبل علينا بوجهه

ثم قال إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والإمام

بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر

انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب فقال رسول الله لعلي يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة

والإمامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك

وتعالى والنجم إذا هوى يقول الله عز وجل وخالق النجم إذا هوى ما ضل صاحبكم في محبة علي بن أبي طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني

في شأنه إن هو إلا وحي يوحى وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن

الهيثم عن أحمد بن أبي الخطاب عن أبي إسحاق الفزاري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن ابن عباس مثل ذلك إلا أنه قال في حديثه

يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم وحدثنا أبو الفضل [illegible] عن ابن [illegible] عن محمد بن إسحاق الكوفي عن

إبراهيم بن عبد الله [illegible] عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال سألت ابن عباس عن قول

الله عز وجل والنجم إذا هوى قال هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم

في داره فيحوز الوصية والخلافة والإمامة ولكن أبى الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لي القطان

عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن زياد عن علي بن الحكم عن منصور بن أبي الأسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال لما مرض النبي

مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه وقالوا يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بأمرك

فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له يا رسول الله

إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بأمرك فقال لهم إذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من

٣٨

والنجم

هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بأمري ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له أنت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس

كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد غلب نوره على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي فهاج القوم وقالوا والله لقد ضل

هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا

وحي يوحى إلى آخر السورة صب عن أبيه ثم قال ويقال ونزل كلاما آخر [illegible] رسولها لا تهوي أنفسكم وفي رواية نوف البكالي أنه سقط في منزل أمير المؤمنين لما

لما المدينة وهي [illegible] والنجم كانت الزهرة وقيل الثريا قال بعض الثقات اجتمع أصحاب رسول الله في عام فتح مكة فقالوا يا رسول الله إن من شأن الأنبياء

إذا استقام أمرهم أن يدلوا على وصي من بعدهم يقوم بأمرهم فقال إن الله تعالى قد وعدني أن يبين لي هذه الليلة وصيي من بعدي والخليفة الذي يقوم بأمري

ينزل من السماء آية فلما فرغ الناس من صلاة العشاء الآخرة من تلك الليلة ودخلوا البيوت وكانت ليلة ظلماء لا قمر فإذا النجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع

هائل حتى وقع وقف على ذروة حجرة علي بن أبي طالب وصارت الحجرة كالنهار أضاءت الدور بشعاعه ففزع الناس وجاؤوا يهرعون إلى رسول الله

ويقولون إن الآية التي وعدتنا بها قد نزلت وهو نجم وقد نزل على ذروة دار علي بن أبي طالب فقال النبي فهو الخليفة من بعدي والقائم من بعدي

والوصي بعدي والولي بأمر الله فأطيعوه ولا تخالفوه فخرجوا من عنده فقال الأول والثاني يقول في ابن عمه إلا بالهوى وقد ركبته الغواية حتى

لو يمكنه أن يجعله نبيا من بعده لفعل فأنزل الله تعالى والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد

القوى وقال في ذلك العوني شعرا من صاحب الدار التي انقض بها النجم من الأفق فاذكر لنا فضل بالإسناد يرفعه المنقري عن الحارث بن

الأنصاري تسلم يارئي نجير ابض بل بالإسناد يرفعه إلى عمر بن الخطاب أنه قال أعطي علي بن أبي طالب خمس خصال لو كانت لي واحدة كان أحب

من الدنيا والآخرة قالوا وما هي يا عمر قال الأولى تزويجه بفاطمة وفتح باب المسجد حين سد أبوابنا وانقضاض النجم في حجرته ويوم خيبر وقول

رسول الله لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه والله لقد كنت أرجو أن يكون لي فقال ابن شهرآشوب

بالإسناد إلى الباقر قال لما كثر قول المنافقين وحسد أمير المؤمنين فيما يظهر رسول الله من فضل علي ويخص عليه ويأمر بطاعته ويأخذ البيعة

له على كبرائهم ومن لا يؤمن غدره ويأمرهم بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين ويقول لهم إنه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على

خلقه من بعدي من أطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه علي وغوى وجن والله ما افتتنه فيه وحببه

إليه إلا قتل الشجعان والأقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود وإن كل ما يأتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك

يبلغ رسول الله حتى اجتمعت التسعة المفرقون في الأرض في دار الأرقم بن صهيب التيمي وكان يسكنها في ذلك الوقت صهيب الرومي

وهم التسعة الذين إذا عد أمير المؤمنين معهم كان عدتهم عشرة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن

عوف الزهري وأبو عبيدة بن الجراح فقالوا لقد أكثر محمد في حق علي حتى لو أمكنه أن يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن أبي وقاص ليت محمدا

أتانا فيه بآية من السماء كما أتاه الله في نفسه من الآيات مثل انشقاق القمر وغيره فباتوا تلك الليلة فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة

أمير المؤمنين متعلقا يضيء في سائر المدينة حتى دخل غائره في البيوت وفي الآبار وفي المغارات وفي المواضع المظلمة من بيوت الناس

فذعر أهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا أين هو متعلق ولكنهم يرونه على بعض منازل رسول الله

فلما سمع رسول الله ضجيج الناس خرج إلى المسجد ونادى في الناس ما الذي رعبكم وأخافكم هذا النجم على دار علي بن أبي طالب فقالوا نعم يا رسول الله

قال أفلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا أمس في دار صهيب الرومي فقالوا في وفي علي أخي ما قالوا وقال قائل منهم ليت

محمدا أتانا فيه بآية من السماء كما أتاه الله آية في نفسه من شق القمر وغيره فأنزل الله عز وجل هذا النجم متعلقا على مشربة أمير المؤمنين وبقي إلى

ان غاب كل نجم في السماء وصلى رسول الله صلوة الفجر بغلس واقبل الناس يتراءون لاي نجم في السماء وهذا النجم معلق فقال لهم رسول الله هذا
حبيبي جبرئيل قد انزل على هذا النجم قرآنا فاسمعوه ثم قرء والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
علمه شديد القوى ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء فقال بعض المنافقين لو شاء الله لامر هذه الشمس
فنادت باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل فخبر النبي بما قالوا وكان ذلك في ليلة الخميس وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس
فقال استعيدوا على ما سمعتم فقال لهم يا ابا الحسن ان قوما من امتي قد افتتنوا بآية النجم حتى قالوا لو شاء محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي
وتقول هذا ربكم فاعبدوه فاذا كان غدا بعد صلوة الفجر فاخرج معك الى بقيع الغرقد فقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات
انا القنك اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك وما ترد عليك وانصرف اليه فسمع الناس ما قال رسول الله
وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لا تزالون تعرفون محمدا كذابا يتكلم فانه يجعل كل آية ويل يشل ما قال محمد في هذا اليوم
فقال اثنان منهم واقسما بالله جهد ايمانهم وهما ابو بكر وعمر انهما لا يحضران البقيع حتى ينظرا ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله
الفجر وامير المؤمنين معه في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله به ورسوله فاتى البقيع حتى بزغت الشمس [illegible] واسر اليه
سرا كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفوها ما هي فقالوا
الهمهمة ما علمه محمد من سحره وقالت الشمس السلام عليك يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول
الله فانهمروا واختلطت عقولهم وانكفؤا الى رسول الله مسودة وجوههم تفيض انفسهم فقالوا يا رسول الله ما هذا العجب العجيب لم نسمع
الا بالنبيين والمرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كنت تقول لنا ان عليا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله [illegible]
سمعتم تقولون ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم قالوا نحن على ان نقول فنسمع ونشهد بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال لهم
رسول الله لا بل تقولون قالوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم همهمة تزلزلت منها البقيع فاجابته الشمس وعليك
السلام يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا فقال لهم رسول الله الحمد لله الذي
خصنا بما تجهلون ولعلكم لا تعلمون ثم قال تعلمون ان اخي علي دونكم واشهدكم انه وصيي فما انكرتم عما كنتم تقولون ما قالت
له الشمس انك الاول والآخر والظاهر والباطن قالوا نعم يا رسول الله [illegible] هو الاول والآخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل
عليك فقال رسول الله ويحكم واني لكم بعلم ما قالت الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من آمن بالله ورسوله من دعوته الى الايمان
من الرجال وخديجة من النساء واما قولها الآخر فهو آخر الاوصياء وانا خاتم الانبياء وخاتم الرسل واما قولها الظاهر فانه ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه
فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسره من ولده واما قولها الباطن فهو والله باطن علم الاولين والآخرين وسائر الكتب
المنزلة على النبيين والمرسلين وما زادني الله من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فما انكرتم فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله
لو علمنا ما نعلم لسقط الاقرار بالفضل لك ولعلي فاستغفر الله لنا فانزل الله سبحانه سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا في سورة المنافقين نزلت [illegible] ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي عن ابراهيم بن محمد بن خلف عن الحسن
بن احمد عن احمد بن الحسن بن سهل [illegible] عن ربيعة [illegible] عن ثوبان [illegible] ابن عباس
قال انقض كوكب على عهد رسول الله فقال رسول الله انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو قد
انقض في منزل علي فانزل الله والنجم اذا هوى ومن حديث احمد [illegible] عن عائشة قالت بينا النبي جالس اذ قال لبعض اصحابه [illegible]

انس

والنجم

اخبر الناس بعدك يا رسول الله فانا نرى النجم في السماء فقال من سقط هذا النجم في داره فلما اصبحوا سقط النجم في دار علي بن ابي طالب
فقال بعض اصحابه ما اشد ما رفع بضبع ابن عمه فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى محمد وما ينطق عن الهوى في علي بن ابي
طالب ان هو الا وحي يوحى انا اوحيته اليه [illegible] ابو الحسن احمد بن صالح الهمداني مرفوعا عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه قال انقض
نجم على عهد رسول الله فقال النبي من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي فقالت قريش ضل محمد فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى [illegible] علي بن احمد الثعلبي مرفوعا عن عوف الكلبي عن علي بن ابي طالب
قال اتت جماعة من قريش الى النبي فقالوا يا رسول الله انصب لنا علما يكون لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنو اسرائيل بعد موسى بن عمران
فقد قال ربك سبحانه انك ميت وانهم ميتون ولسنا نطمع ان تعمر فينا ما عمر نوح في قومه وقد عرفت منتهى اجلك ونريد ما نهتدي ولا نضل
قال انكم قريبو عهد بالجاهلية وفي قلوب اقوام اضغان وعسيت ان لا تقبلوا ولكن من كان في منزله الليلة آية من غير ضر فهو صاحب الحق
قال فلما صلى النبي العشاء وانصرف الى منزله سقط في منزل علي نجم اضاءت له المدينة وما حولها وانفلق باربع فلق وانشعب في كل شعب فلقة
من غير ضرر قال نوف قال لي جابر بن عبد الله ان القوم اصروا على ذلك وامسكوا فلما اوحى الله الى نبيه ان ارفع بضبع ابن عمك قال يا جبرئيل
اخاف من تشتت قلوب القوم فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس فامر النبي بلالا ان ينادي بالصلوة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر قريش لكم اليوم
الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم دعا
بدواة وقرطاس فامر وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله قال اتشهدون قالوا نعم قال افتعلمون ان الله مولاكم قالوا
اللهم نعم فاقبض على ضبع علي بن ابي طالب فرفعه الى الناس حتى تبين بياض ابطيه ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله [illegible] كلام انزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك بيان الضبع يكون الباء وسط العضد [illegible]
[illegible] مرفوعا عن جعفر بن محمد قال لما قام رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب يوم غدير خم فذكر ما كان فانزل الله تعالى على
ان جبرئيل قال له يا محمد ان ربك يقول لك تجتمع السماء بقلب ضوئه على ضوء الشمس فاعلم اصحابك انه من سقط ذلك النجم في داره
فهو الخليفة من بعدك واعلمهم رسول الله انه غدا يسقط من السماء نجم يغلب ضوئه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدي
فطلب كلهم [illegible] ان يسقط النجم في منزله فاشرف ان سقط النجم في منزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة فاجتمع القوم وقالوا والله
يتكلم ما يتكلم به الا بالهوى فانزل الله تعالى على نبيه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
الى انما [illegible] روى علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي اذ انقض كوكب
فقال رسول الله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا انقض الكوكب في منزل علي بن ابي طالب
فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب ابن عمك فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى [illegible] ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن
محمد بن العباس عن الحسين بن علي الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس مثله [illegible] اسماعيل بن ابراهيم
مرفوعا عن ابن عباس مثله بيان روى العلامة [illegible] من طريق الجمهور عن ابن عباس ورواه ابو حاتم الشافعي في كتاب شرف المصطفى
علي ما رواه صاحب احقاق الحق [illegible] نزول الاية فيه وبعض الاخبار صريح في ذلك وبعضها ظاهر [illegible] سؤال القوم

اللهم وصدهم عليه بعد ذلك حتى نسبوا نبيهم الى الغواية فما يدل على ان المراد بوصاية الامامة على ما يدل على فضل امير المؤمنين تقديم غيره عليه

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين على اهل مكة ورد ابي بكر وان عليا هو الاذان يوم الحج الاكبر

ع احمد بن محمد
بن اسحق عن احمد بن يحيى بن زهير عن يوسف بن موسى عن ملك بن اسمعيل عن منصور بن ابي الاسود عن كثير بن اسمعيل عن جميع بن عمير
قال صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجئت اليه فقلت حدثني عن علي فقال بعث رسول الله ابا بكر ببراءة فلما اتى بها ضجنان تبعه علي
فاخذها منه فقال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع اتشهد
على ابن عمر بهذا قال نعم ثلاثا ع احمد بن محمد بن عمر الشرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن عتيبة
عن ابن عباس ان رسول الله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله حدث فيّ شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او
علي وكان الذي بعث به علي لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين
رسول الله عهد فهو الى مدته ع الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن سليم بن عبد الجبار [illegible] لقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي
منقبة قال لقد شهدت له اربعة لان يكون لي احديهن احب الي من الدنيا [illegible] ان رسول الله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار
بها يوما وليلة ثم قال لعلي اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل فيّ شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني ع احمد بن
محمد بن اسحق الدينوري عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن احمد بن منصور عن عبد الملك عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس ان النبي بعث
ببراءة الى اهل مكة مع ابي بكر ثم بعث عليا وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي ل [illegible] اليهود [illegible] الاولياء
[illegible] رسول الله لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم
فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرا عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي به
فكلهم يرى التثاقل فيه فلما راى ذلك منهم ندب رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأ رسول الله
بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل في
ذلك نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر
الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين تف قال الطبري
ابو جعفر الطوسي في اول يوم من ذي الحجة بعث النبي سورة براءة حين انزلت عليه مع ابي بكر ثم نزل على النبي انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل
منك فانفذ النبي عليا حتى لحق ابا بكر فاخذها منه ورده بالروحاء يوم الثالث منه ثم اداها عنه الى الناس يوم عرفة ويوم النحر قرأها
عليهم في الموسم وروى حسن بن اشناس عن ابن ابي الثلج الكاتب عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن عبد الله الصوفي عن طريف مولى محمد بن
اسمعيل بن موسى وعبيد الله بن يسار عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الهمداني وعن جابر عن الجعفي عن محمد بن
الحنفية عن علي ان رسول الله لما فتح مكة احب ان يعذر اليهم وساق الحديث نحوه فامر ثم قال وانا اقول وروى الطبري في تاريخه في حوادث
سنة ثمان من الهجرة لما اراد النبي المضي لمكة وسفرا اعلمه ان عمر بن الخطاب كان ممن امره النبي ان يمضي الى مكة فلم يفعل واعتذر فقال الطبري
دعا النبي عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي اقول فانظر ال
ولا الى يزه الى من يقدم عليه كيف كان يبرئ رسول الله في كل ما يشير به اليه وكيف كان غيره يؤثر نفسه من ذلك شرح الفضل ما ذكرناه
رواه حسن بن اشناس في كتابه ابن عن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن زكريا عن مالك بن ابراهيم النخعي عن حسين بن زيد قال حدثني جعفر بن

محمد

محمد عن ابيه قال لما سرح رسول الله ابا بكر باول سورة براءة الى اهل مكة اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان لا تبعث هذا وان تبعث علي بن ابي طالب
وانه لا يؤديها عنك غيره فامر النبي علي بن ابي طالب فلحقه فاخذ منه الصحيفة وقال ارجع الى النبي فقال ابو بكر هل حدث فيّ شيء قال سيخبرك رسول الله عنه فانطلق
الرسالة فقال له النبي ان الله امرني ان لا يبلغها الا علي بن ابي طالب فاكثر ابو بكر عليه من الكلام فقال له النبي كيف تؤديها وانت صاحبي في الغار قال
فمضى حتى قدم مكة ثم وافى عرفات ثم رجع الى جمع ثم الى منى ثم ذبح وحلق وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فاذن ثلاث مرات الا تسمعون
يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم ثم قال براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي
الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم تسع آيات من اولها ثم لمع بسيفه فاسمع الناس وكررها
فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس فقالوا علي بن ابي طالب وقال من عرفه من الناس هذا ابن عم محمد وما كان ليجترئ على هذا غير عشيرة
محمد فاقام اياما التشريق الثلاثة ينادي بذلك ويقرأ على الناس غدوة وعشية فناداه الناس من المشركين ابلغ ابن عمك ان ليس له عندنا الا
ضربا بالسيف وطعنا بالرماح ثم انصرف علي الى النبي يقصد في السير وابطأ الوحي عن رسول الله في امر علي وما كان منه فاغتم النبي لذلك غما شديدا
حتى رئي ذلك في وجهه وكف عن النساء من الهم والغم فقال بعضهم لبعض لعله قد نعيت اليه نفسه او عرض له مرض فقالوا لابي ذر قد نعلم
منزلتك من رسول الله وقد ترى ما به فنحب ان تعلم لنا امره فسأل ابو ذر النبي عن ذلك فقال النبي ما نعيت الى نفسي واني لميت وما وجدت
في امتي الا خيرا وما بي من مرض ولكن من شدة وجدي بعلي بن ابي طالب وابطاء الوحي عني في امره وان الله عز وجل قد اعطاني في علي تسع
خصال ثلاثة لدنياي واثنتان لاخرتي واثنتان انا منهما آمن واثنتان انا منهما خائف وقد كان رسول الله اذا صلى الغداة استقبل القبلة
بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله عز وجل ويتقدم علي بن ابي طالب خلف النبي ويستقبل الناس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم وبذلك امرهم رسول الله
فلما توجه علي الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله مكان علي لاحد وكان رسول الله اذا صلى واستقبل الناس بوجهه فاذن للناس فقام ابو ذر فقال
يا رسول الله لي حاجة قال انطلق في حاجتك فخرج ابو ذر من المدينة يستقبل علي بن ابي طالب فلما كان ببعض الطريق اذا هو براكب مقبل على
ناقته فاذا هو علي فاستقبله والتزمه وقبله وقال بابي انت وامي اقصد في سيرك انا اول من بشر رسول الله فان رسول الله من امرك في
غم شديد وهم فقال له علي نعم فانطلق ابو ذر مسرعا حتى اتى النبي فقال البشرى قال وما بشراك يا ابا ذر قال قدم علي بن ابي طالب فقال له
لك بذلك الجنة ثم ركب النبي وركب معه الناس فلما رآه اناخ ناقته ونزل رسول الله فتلقاه والتزمه وعانقه ووضع خده على منكب علي وبكى
النبي فرحا بقدومه وبكى علي معه ثم قال له رسول الله ما صنعت بابي انت وامي فان الوحي ابطأ علي في امرك فاخبره بما صنع فقال رسول الله
كان الله عز وجل اعلم بك مني حين امرني بارسالك ومن كتاب ابن اشناس [illegible] اهل الخلاف في صدر آخرها وصل مولانا
علي الى المشركين بآيات البراءة لقيه خراش بن عبد الله اخو عمرو بن عبد الله وهو الذي قتله علي مبارزة يوم الخندق وشعبة بن عبد الله اخوه
فقال لعلي ما تسيرنا يا علي اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا من الطعن والضرب وقال شعبة ليس بيننا وبين ابن عمك
الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي اجل اجل ان شئت فهلموا ثم قرأ آخر من الكتاب قال وكان علي ينادي في المشركين
باربع لا يدخل مكة مشرك بعد مامنه ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله
عهد فعهده الى مدته وقال صدقت آخر وكانت العرب في الجاهلية تطوف عراة ويقولون لا نطوف في ثوب عصينا الله فيه ولا ثوب فالطائف ولا
نطوف الا كما ولدتنا امهاتنا وقال بعض علماء هذا الحديث ان قول النبي في الحديث الثاني لابي بكر انت صاحبي في الغار لما اعتذر
من انفاذه الى الكفار معناه انك كنت معي في الغار فجزعت ذلك الجزع حتى اني سكنتك وقلت لا تحزن وما كان قدر ما تراه

المشركين وما كان بد اسوة بنفسه فكيف نقوى على الغاية الكفار يسوف براءة وانا اسف وانت وحدك ولم يكن النبي ما جاءت على ابي بكر
من الكفار اكثر من خوفه على علي لان لابي بكر ما كان حرمة اكثر من العرب بينهم ولم يعرف له قتل فيهم ولا جرح وانما كان على هو الذي حمل
فالمسيب على الثلاث حتى سلم الناس منهم وهو الذي قتلهم وفي كل حرب فكان الخوف على علي من القتل اكثر اي الفعل قس ابي بن محمد بن اسفل
عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله قال نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله لما فتح مكة
لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها
لا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم
يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوبا عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت
في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق بها وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانا واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها
على قبلها والاخرى على دبرها وقالت • اليوم يبدو بعضه او كله • فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان
لي زوجا وكانت سيرة رسول الله قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل عليه في ذلك
من الله عز وجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله
حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزل ومن لم يعتزل الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة
منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر
ثم يقتلون حيث ما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة من شهر ربيع الآخر فلما
نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل
على رسول الله فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله امير المؤمنين في طلبه فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر
الى رسول الله فقال يا رسول الله انزل في شيء قال ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني قال وحدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الرضا قال قال امير المؤمنين ان رسول الله امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام
واقرأ عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاجل الله المشركين الذين حجوا تلك السنة
اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقتلون حيث ما وجدوا وقال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير
عن علي بن الحسين في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين وفي حديث آخر قال امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس ع
ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله قال سالته عن قول
الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال اسم نحله الله عز وجل عليا من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول الله براءة وقد
كان بعث بها مع ابي بكر اولا فنزل عليه جبرئيل يا محمد ان الله يقول لك انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله عند ذلك عليا
فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله تعالى اذانا من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي ع ابن الوليد عن الصفار
عن الفضل عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر فقال قال امير المؤمنين كنت انا الاذان فقلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون
والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن ابي العباس
عن حكيم

البراءة
من حكيم بن جبير عن علي بن الحسين في قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله قال الاذان علي بن ابي طالب شي عن حكيم مثله بيان الاذان
الاعلام ويحتمل ان يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل او يكون المعنى ان المؤذن بذلك الاذان كان عليا قس قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها اي كسبتموها لما اذن امير المؤمنين بمكة ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام جزعت قريش
جزعا شديدا وقالوا ذهبت تجارتنا وضاعت عيالنا وخربت دورنا فانزل الله عز وجل في ذلك قل يا محمد ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى قوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين ير علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن اصحابه عن
جده ابي رافع قال لما بعث رسول الله ببراءة مع ابي بكر انزل الله عليه تترك من ناجيته غيرك وبعث من ناجيته فاخذ براءة
منه ودفعها الى علي فقال له علي اوصني يا رسول الله فقال له ان الله يوصيك ويناجيك قال فلما كان يوم براءة قبل صلاة الاولى الى صلاة العصر
شي عن جابر عن محمد بن علي قال لما وجه النبي امير المؤمنين وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره الى مكة وفي مكة صناديد قريش ورجالها
والله الكفر اولى بنا مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما ووعظوهما اهل مكة وغلظوا عليهما الامر فقال علي حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله
نبيه بقولهم لهما وبما اديا فيهما فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم
تر الى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل شي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر
شي عن حريز عن ابي عبد الله قال ان رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعى رسول الله
عليا فامره ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فياخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة فقال ابو بكر اسخطة فقال لا الا انه انزل عليه انه
لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله اليكم فقرأها عليهم براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر
من شهر ربيع الآخر وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله فمدته الى هذه الاربعة
الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي هل نزل في شيء منذ فارقت رسول الله قال لا ولكن ابى الله ان يبلغ عن محمد الا رجل منه فوافى
الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يطوفن بالبيت عريان شي عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لا والله ما بعث رسول الله
ابا بكر ببراءة لهو كان يبعث بها معه ثم ياخذها منه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها عليا بعد ما فصل ابو بكر من الموسم فقال لعلي
حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا وانت شي عن ابي بصير عن ابي جعفر قال خطب علي الناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت
عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ولا مشركة ومن كانت له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر
وكانت عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من ربيع الآخر والمزدلفة وعند الجمار في ايام الموسم كلها ينادي وبراءة من الله
ورسوله الى عريان ولا يقرب المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك شي عن حكيم عن علي ان النبي حين بعثه ببراءة قال يا نبي الله اني لست
بلسن ولا بخطيب قال اما ان اذهب بها او تذهب بها انت قال اما ان كان لا بد فساذهب انا قال فانطلق فان الله يثبت لسانك
ويهدي قلبك ثم وضع يده على فمه وقال انطلق فاقرأها على الناس وقال الناس سيتقاضون اليك فاذا اتاك الخصمان فلا تقض

لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ... [illegible] عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين قال ... [illegible]

واي شيء يقول جعلت فداك فقال لي واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر لما بعث رسول الله امير المؤمنين وكان على عهده

المؤذن فاذن بان الله ورسوله بريء يوم الحج الاكبر من الموقف كلها فكان ما نادى به الا لا يطوف بعد هذا العام عريان ولا يقرب المسجد الحرام بعد

هذا العام مشرك ... [illegible] قال في الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلمه احد غيري ... بعث رسول الله ... آيات من سورة

براءة مع ابي بكر ... [illegible]

[illegible]

عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الى ثلث ايات قال هم قريش نكثوا عهد النبي يوم الحديبية فكانوا رؤس العرب في كفرهم ثم قال فقاتلوا ائمة الكفر
الى ينتهون. بيان الوقت العهد العذر الاكبر والاول بالنظر العهد وتفسير الآيات نزول في خطابه لا يتصل الكلام بذكره يخرج من مقصودنا
نصب ولاه رسول الله عليا اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار رواه الطبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي
والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب
في كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريرة وانس وابي رافع وزيد بن يثيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع ايات
انفذ النبي ابا بكر الى مكة لادائها فنزل جبرئيل فقال انه لا يؤديها الا انت او رجل منك فقال النبي لامير المؤمنين اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر وخذ
براءة من يده قال ولما رجع ابو بكر الى النبي جزع وقال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال الامين هبط
الي عن الله تعالى انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني الا علي وفي خبر انه عليا قال له الخطب وانا صبي السن فقال
لا بد ان تذهب بها او اذهب بها انا قال اذا كان كذلك فانا اذهب يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك ويهدي قلبك ابو بصير عن
ابي جعفر قال خطب علي الناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة
فمدته اربعة اشهر زيادة في مسند الموصلي ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا هو الذي امر الله به ابراهيم حين قال وطهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود فكان ما امر ابراهيم الخليل بالنداء او لا قوله واذن في الناس بالحج وامر الولي بالنداء الآخر قوله واذان من الله ورسوله
قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان هو علي بن ابي طالب الذي نادى به وفي تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابي طالب فمن اراد
من الرجال ان يلقى رسول الله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي بلى لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
وفي حديث ابن الحارث قال لاهل مكة حراش وسعيد اخوه محرث ورد قال لا وما نسير على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك فليس بيننا وبين ابن
عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي هلم ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين تفسير الثعلبي قال المشركون نحن
نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك الا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا منعنا ان نبدلك وفي رواية عن الشيباني عن الصرف
ان النبي قال لعلي اني اخبرتك ان اخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في آخر الكلام امض الى فرعون وقومه القبط وانا معك لا تخف فكان جوابه
ما ذكره الله تعالى اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وهذا علي قد انفذته ليسترجع براءة ويقراها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف
ولا توقف ولا اخذته في الله لومة لائم وفي رواية فكان اهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه او اخاه او حميمه فصدهم الله عنه
فعاد الى المدينة وقصدها لكونه كان امير ادليم بن نفع البحتري ستة تسع من الهجرة واذانا الى الناس يوم عرفة ويوم النحر والاول الجاحظ انه
كان عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم او رجل من رهطه فانه اراد ان يزيح عذرهم [illegible] روى احمد بن
حنبل في مسنده من طرق جماعة منها عن انس بن مالك ان رسول الله بعث براءة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه فرده وقال
لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا ومن مسند احمد بن حنبل عن سماك عن حنش بن ربيعة قال لما نزلت عشر ايات من سورة براءة
على النبي دعا النبي عليا فقال له ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة واقراه عليهم قال فلحقه بالجحفة فاخذ الكتاب
منه فرجع ابو بكر الى النبي فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك اقول روى ابن بطريق
في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن محمد بن جابر عن حنش عن علي مثله والاسناد عن انس قال ارسل رسول الله ابا بكر ببراءة يقراها على اهل مكة
فنزل جبرئيل على محمد فقال يا محمد لا يبلغ عن الله الا انت او رجل منك فلحقه علي فاخذها منه اقول وروى ابن بطريق في كتاب المذكور باسناده هذا

المفيد

البراءة

الفقه من اربعة طرق من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني وكتاب المغازي لمحمد بن اسحق ومن خمسة طرق من كتاب احمد بن حنبل ومن طريقين
من صحيح البخاري ومن طريقين من تفسير الثعلبي ومن طريقين من سنن ابي داود ومن طرق من صحيح الترمذي ايضا وروى البخاري في صحيحه في نصف
الجزء الخامس في باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله حديث سورة براءة وزاد فيه فاذن
علي في اهل منى يوم النحر الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ورواه ايضا في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة
براءة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي في حديث يرفعونه الى عبد الله بن عباس قال بعث رسول الله ابا بكر وامره ان ينادي في الموسم ببراءة ثم
اردفه عليا فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله العضباء فقام ابو بكر فزعا فظن انه حدث امر فدفع اليه علي كتابا من
رسول الله ان عليا ينادي بهؤلاء الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فانطلقا فقام علي ايام التشريق ينادي ذمة الله وذمة
رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت بعد العام عريان ولا يدخل الجنة الا
نفس مؤمنة ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة براءة وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي فيما بينهم
ثم قال الثعلبي في اواخر حديثه ما هذا لفظه فبعث رسول الله ابا بكر تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه اربعين آية من صدر براءة
ليقراها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله عليا فقال اخرج بهذه القصة واقراها عليهم من صدر براءة واذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا فخرج
علي على ناقة رسول الله العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذها منه فرجع ابو بكر الى النبي فقال يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شان
شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي والابلاغ لما امر الله به ورسوله اقول روى ابن البطريق ما رواه
السيد وغيره من صحاحهم وتفاسيرهم في تعدد ما سابقوا على الامر بحيث لا نطيل الكلام بايرادها وروى السيوطي في الدر المنثور قال اخرج عبد الله بن احمد
بن حنبل في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي قال لما نزلت عشر ايات من براءة على النبي دعا ابا بكر ليقراها على اهل مكة ثم دعاني ثم ساق الحديث نحو ما مر من رواية سماك
ثم قال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بعث النبي براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ
هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة ثم بعث عليا
على اثره فاخذها منه فكان ابو بكر وجد في نفسه فقال النبي يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن
مردويه عن ابي هريرة قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله الى مكة ببراءة فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان
ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فان اجله الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج
البيت بعد العام مشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي بعث ابا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على اثره فقال ابو بكر لعل الله
ورسوله سخطا علي فقال علي لا ان نبي الله قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل مني واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
وذكر بعثه عليا على اثر ابي بكر وفي آخره لا يبلغ عني الا انا او رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابي رافع قال بعث رسول الله ابا بكر ببراءة
الى الموسم فاتاه جبرئيل فقال انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا في اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها
على الناس في الموسم واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال لي علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت وما هو قال الم
تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان انتهى ما اقتضاه عن السيوطي وقال صاحب الصراط المستقيم
وذكر فضائل امير المؤمنين منها نزول علي اداء سورة براءة بعد بعث النبي ابا بكر بها فلحقه بالجحفة واخذها منه ونادى في الموسم بها ذكر
ذلك احمد بن حنبل في مواضع من مسنده والثعلبي في تفسيره والترمذي في صحيحه وابي داود في سننه ومقاتل في تفسيره والفراء في معالمه

والرازي في تفسيره والزمخشري في كشافه وذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه في باب يشهر بالعمرة وفي الجزء الخامس في باب اذان من الله ورسوله وذكره الطبري والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحدي والثعلبي والقشيري والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن اسحق والاعمش وابن السماك في كتبهم انتهى وذكر ابن الاثير في الكامل في احداث سنة تسع من الهجرة ان فيها حج ابو بكر بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولنفسه خمس بدنات وكان في ثلث مائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل رسول الله في اثره عليا وامره بقراءة سورة براءة على المشركين فعاد ابو بكر وقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني انتهى وروى صاحب جامع الاصول باسناده عن انس قال بعث النبي ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه ثم قال وزاد رزين وهو العبدري فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي ثم اتفقا فانطلقا انتهى اقول وروى نحو ما اوردنا من الاخبار الطبرسي وغيره وفيها اورده غنى عما تركناه ثم اقول سوء ما اصلحت ملك بالموت عليه من اخبار الخاص والعام فاعلم ان اصحابنا رضي الله عليهم استدلوا بالاخبار على ولاية امير المؤمنين وعدم استحقاق ابي بكر لها فقالوا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يول ابا بكر شيئا من الاعمال مع انه كان يوليها غيره ولما انفذه لاداء سورة براءة الى اهل مكة عزله وبعث عليا ليأخذها منه ويقرأها على الناس فمن لم يستصلح لاداء سورة واحدة الى اهل بلدة كيف يستصلح للرياسة العامة المتضمنة لاداء جميع الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد وبعبارة اخرى نقول لا يخلو اما ان يكون بعث ابي بكر اولا بامر الله تعالى كما هو الظاهر من قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى او بعثه الرسول بغير وحي منه تعالى فعلى الاول نقول لا ريب في انه تعالى منزه عن العبث والجهل فلا يكون بعثه وعزله قبل وصوله الا لبيان رفعة شأن امير المؤمنين وقطع انه ناقص لا يصلح للتبليغ عن الرسول دون غيره وان المعزول لا يصلح لهذا ولا لما هو اعلى منه من الخلافة والرياسة العامة ولو كانت تلك الرياسة اولا المنتج ان تجعل بخواطر الناس ان في الجماعة من هو اصلح لذلك وعلى الثاني فنقول ان الرسول اما ان يكون لم يتغير علمه حين بعث ابا بكر او لا حين عزله فان كان الاول فما هو المعجز في تلك الواقعة او تغير علمه فعلى الاول نقول لا ريب في ان الكلام الاول ايضا على الثاني نقول لا ريب في ان الامر الى المستتر او كما لا يجوز ان يكون شيئا من العادات والمصالح الظاهرة لا يحتاط ان يكون خفيا على الرسول ويكون علمه على جميع الصحابة فلا بد ان يكون امرا مستورا لا يطلع عليه الا بالوحي الالهي فنقول سر بعث ابي بكر وعزله اما علم الله انه سيدعي الخلافة فلا يكون نصا لخير دبرها كي ينكبه وانه لا يصلح لذلك ولو رضينا في انه هذا اعنى سلطانا من السلاطين بعث رجلا لامر ثم ارجعه من الطريق وبعث غيره لكان لا يختلج بال العقلاء في نقل الاحتمالات لايكون او لاجاهلا الا بحال ذلك الشخص وعدم صلاحيته لذلك ثم بعد العلم بحاله في ذلك اركان عالما وكان غرضه الاشارة بذكر الثالث وخطاء الباعث برتبة الاول ونقول انهم قد ذهبت مراعاة انه اذا تعقب اخبار الموثقين في شيء وتقرر بعض اخبارهم بايضاحه فالتعويل انما هو على ان الموثقات اني بكر لم يكن الا لنقصه وحط رتبته عن تلك الدلالة على السبب لبعث امير المؤمنين ثانيا الا كاملا وكون استهلال التبليغ عن الله ورسوله ونيابة الرسول وخلافته في الامور تجعل منه ولا الخلق بحال هم لم يعلمه ما يحتاج الى عادتها والاستدلال بخصوص كل خبر على ما ذكرنا واما انكار بعض متعصبيهم عزل ابي بكر وانما سرح لحاج وذهب الى امره فلا ارتياب سوا فرغ حملت الاخبار انه ليس للامح الى ذلك الا التكبر والعصبية والعناد وقد اعرضنا عن نقلها لما في المنع ببطلان ذلك الانكار وقال ابن ابي الحديد روت طائفة عظيمة من المحدثين انه لم يدفعها الى ابي بكر لكن الاظهر والاكثر انه دفعها اليه ثم انتزعها منه انتهى فانظر ما فيه انتهى اقول لست ترى لم ترك اصلا ما نقل الطائفة العظيمة ليتنوع من نفسه ظن العصبية والكذب واما ما تمسك به بعضهم من تأخير الفسخ قبل الفعل فغنى القدير عن جواز نظائره كثيرة فكلما يحبه جنسها نشأ ديدنهم حاربهم بها وناعتراه اعتذار اعجابه والرازي والزمخشري

بايضاحه فالتعويل انما هو على ما توافقت فيه الروايات ولا يضر انه اذا اختلطت المشترك بين اخبارنا واخبارهم

البراءة

والبيضاوي وشارح التجريد وغيرهم بانه كان من عادة العرب ان سيدا من سادات قبائلهم اذا عقد عهدا لقوم فان ذلك العقد لا ينحل الا ان يحله هو او بعض سادات قومه فعدل رسول الله عن ابي بكر الى علي حذرا من ان لا يعتبروا نبذ العهد من ابي بكر لبعده في النسب نهر وجواب ذلك كذب صريح وافتراء على اهل الجاهلية والعرب ولم يعرف في زمان من الازمنة ان يكون الرسول لنبذ العهد من سادات القوم واقارب العاقد وانما المعتبر فيه ان يكون موثوقا به ولو نقصا من الرواة ولم ينقل هذه العادة احد من ارباب السير ولو كان موجودة في رواية او كتاب نقلوا وصفها كما هو المعهود في مقام الاحتجاج ولما عرف ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اعتراف بان ذلك غير معروف من عادات العرب وانه انما هو تأويل تأوله متعصبو ابي بكر لانتزاع البراءة منه وليس بشيء ومنها ان في تقرير الدليل الى بطلان ذلك انه لو كانت ارجاعه لهذه العلة كان الاسيف هذا على الرسول وجميع الحاضرين في اول الامر فان كثيرا من الاخبار صريحة في خلاف ذلك والجواب عنهم بما ذكر الاصحاب من ان الرسول لم يول شيئا من الامور بان عدم توليته الاعمال كان لحاجة الرسول اليه والى معرفة الآراء والتدابير كما ذكره قاضي القضاة فاجاب السيد المرتضى في الشافي عنه بان هذا من العادات ان من يشح لكبار الامور لا بد من ان يدع اليها صغارها لان من يريد بعض الملوك تأهيله للامر بعده لا بد من ان ينبه عليه بكل قول وفعل يدل على ترشيحه لتلك المنزلة ويستكفيه من موره ولا يأتيه باهم عنده او غلب في الظن صلاحه لها يريده لم ان يري الملك مع حضوره واستدراك الزمان وتطاوله لا يستكفيه شيئا من الولايات ومتى ولاه عزله وانا يولي غيره ويستكفي سواه الان يغلب في الظن انه ليس اهلا للولاية وان جوزنا انه لم يوله لاسباب كثيرة سواه واما من يدعي انه لم يوله لافتقار اليه في حضرته وحاجته الى تدبيره وراي فقد ان النبي لا يفتقر احدا لحاجته منه الى رايه وفزعه الى تعليمه وتوقيفه لانه الكامل الراجح المعصوم المؤيد بالملائكة وانما كانت مشاورته لهم ليعلمهم كيف يعملون في امورهم وقد قيل كان يستخرج بذلك دخائلهم وضمائرهم وبعد فكيف استمرت هذه الحاجة واتصلت منه حتى لم يستغن في زمان من الازمان عن حضورها بقربها وهل هذا الامر في ذوي حول الله ولسبه لمانه كان من يحتاج الى ان يلقن ويوقف على كل شيء وقد نزه الله تعالى عن ذلك انتهى ما اوردنا ايراده من كلام قدس الله روحه ولنقتصر على ذلك في توضيح المرام وهذا المقام ومن اراد زيادة الاستبصار فليرجع الى الشافي وتلخيص الشافي واشباههما على ان الاخبار فانا قد عرفت ذلك باعثا عن زيادة الاكثار في غير نقل الاخبار باب نزول هل اتى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله في قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال الصدود في العربية الضحك بيان ليس فيما عندنا من كتب اللغة الصدود بهذا المعنى ولا يبعد ان يكون عبر عن ضحيح الصادر عنه النوع بالازم على ان اللغات كلها غير محصورة في كتب اللغة كثر محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يحيى بن عمر الحنفي عن عمر بن فايد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي في نفر من اصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي فقالوا هو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى خير من هذا فانزل الله ثم ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير الآية وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن ابي طالب فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم نادى يا فلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ايضا حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب عن

شريك عن عثمان بن عمير البجلي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي علي مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغلوا في حبه فهلكوا وابغضه
قوم فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا وروى ايضا عن محمد بن مخلد الرهاوي عن علي بن احمد العريضي عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي
عن محمد بن جعفر عن ابيه ان رسول الله نظر الى علي واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة
فغضب من كان حوله وتشاوروا بينهم وقالوا لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فنزلت هذه الآية قال قلت لابي عبد الله ليس
في القرآن بنو هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من القرآن الف حرف بالف درهم واعطيت الفي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر
مصر ولست هناك الآية اقول روى ابن بطريق في المستدرك باسناده الى الحافظ ابي نعيم الى ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا يقول في نزلت هذه
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون فر سعيد بن الحكيم بن مالك عن عبد الله عن احمد عن الحسن بن يعلى عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن النهاري
حصيرة عن ربيعة بن ناجد مثله يب احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي ان النبي قال لعلي ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته
النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له باهل كشف ابن مردويه بقوله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي قال النبي ان فيك مثلا من عيسى
احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت اقول روى واخرج احمد فضائله مثله مد
عن مسند احمد بن عبد الله بن ابيه عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول عن الحكم عن الشعبي قال قال لي علقمة قال اتدري ما مثل علي في هذه الامة قال
قلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه وعن عبد الله عن سفيان بن وكيع عن
الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن ابي غيلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد
عن علي قال دعاني رسول الله فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له
الا انه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله
وسنة نبيه ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم وروى صاحب ابن المغازلي عن وكيع بن القسم عن احمد بن
الهيثم عن ابي غسان المحب اسمعيل بن الحكم بن عبد الله مثله وعن عبد الله عن احمد وعن ابيه عن وكيع عن شريك عن عثمان بن ابي اليقظان
عن زاذان عن علي قال مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبته طائفة وافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة وافرطت في بغضه فهلكت
وعنه عن ابي يحيى بن ابي يعلى عن الحسن بن صالح بن حي عن جعفر بن زياد بن الاحمر عن عطاء بن السائب عن ابي البختري عن علي قال يهلك في رجلان
محب مفرط ومبغض مفرط اقول رويته باسانيد بيان ذكرها انه ما ابن مردويه عن ابن عقدة عن عباد بن يعقوب بن عبيد الرحمن عن ابيه وعثمان
بن سعيد معا عن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي قال دعاني رسول الله فقال
يا علي ان فيك شبها من عيسى بن مريم احبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس لها وابغضته اليهود حتى بهتوا امه قال وقال علي يهلك في رجلان
محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني وافرد به ابن مردويه عن ابن عقدة عن الحسين عن الحسن بن حسن عن عمرو بن ثابت
عن الحارث بن حصيرة مثله ولم يذكر الصباح مد باسناده عن عبد الله بن احمد عن شريح بن يونس والحسين بن عرفة عن ابي حفص الابار عن الحكم بن عبد
الملك عن الحارث بن حصيرة مثله ما ابن المغازلي عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن
الرضا عن آبائه عن علي قال قال رسول الله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا فيه وابغضه قوم فافرطوا في بغضه

فهلكوا

ضرب ابن مريم

فهلكوا فيه واقتصد فيه قوم فنجوا ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي قال لي النبي فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود
حتى كفروا في بغضه فس ابو بكر عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي عنه انه بينا رسول الله جالس في اصحابه
اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب فقال الرجل لبعض اصحابه
اما رضي محمد ان فضل علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبد في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه عن هذا الموضع ثم ذكر الله خطر امير المؤمنين فقال وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم
يعني امير المؤمنين بيان عود الضمير في قوله وانه لعلم للساعة راجع الى امير المؤمنين وهو اشارة الى ان رجعته من اشراط الساعة وانه
دابة الارض كما يأتي والمفسرون ارجعوا الضمير الى عيسى لان حدوثه او نزوله من اشراط الساعة قب ابو بصير عن الصادق قال قال النبي يا علي
لولا اني اخاف ان يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك الخبر
قال الحارث بن عمرو الفهري لقوم من اصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبيا من بعده والله ان آلهتنا التي كنا
نعبد خير منه فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم وفي رواية انه نزل ان هو
الا عبد انعمنا عليه الآية فقال النبي يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب فقال اذا كنت رسول الله وعلي وصيك من بعدك
وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيدا شباب اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة
والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولد ابيك فقال رسول الله ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم
فقال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فانزل الله هذه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ودعا رسول الله الحارث
فقال اما ان تتوب او ترحل عنا قال فان قلبي لا يطاوعني الى التوبة لكن ارحل عنك فركب راحلته فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في
منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله وانزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية
علي قال هكذا انزل به جبرئيل فر الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا عن يحيى بن الصباح المزني عن عمرو بن عمير عن ابيه قال بعث
رسول الله عليا الى شعب فاعظم فيه الغناء فلما انكب قال يا علي قد بلغني نبأك والذي صنعته وانا عنك راض قال فبكى علي فقال له رسول الله
ما يبكيك يا علي افرح ام حزن قال بل فرح ومالي لا افرح يا رسول الله وانت عني راض قال النبي انا والله وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راضون
اما والله لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولا لا تمر بملأ منهم قلوا او كثروا
الا قاموا اليك يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون في ذلك البركة قال فقالت قريش حتى جعله مثلا لابن مريم فانزل الله تعالى ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون فر الحسن بن يوسف بن موسى بن عيسى بن عبيد قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال جئت الى النبي وهو في ملأ من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم
احبه قوم فافرطوا وابغضه قوم فافرطوا فضحك الملأ الذين عنده وقالوا انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم قال فنزل الوحي ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون فر احمد بن القسم قال احمد بن ابي عباد يعني ابن زياد عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة
عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ان اليهود
ابغضوه حتى بهتوا امه وان النصارى احبوه حتى جعلوه الها ويهلك فيك رجلان محب مفرط ومبغض مفرط قالوا انما فوق ما قالوا

ما رفع يضج ابن عمه جعله مثلا لعيسى بن مريم وكيف يكون هذا وضجوا فقالوا فانزل الله تعالى هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
اي يضجون قال وهي قراءة ابي بن كعب يضجون حـ علي بن محمد بن هند الجعفي عن احمد بن سلمة الوزان قال انا ابن المبارك البصري
قال النبي لابي ذر ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ... قال ... يا ابا عبد الله
في ذلك قال كان النبي في نفر من قريش اذ قال ليطلعن عليكم من هذا الفج رجل شبيه بعيسى بن مريم فاستشرفت قريش لموضع ثم قال ليطلع احد
النبي لبعض حاجته اذ طلع من ذلك الفج علي بن ابي طالب فلما راوه قالوا الانداد وعبادة الاوثان ايسر علينا مما شبه ابن عمه بنبي فقال
ابو ذر يا رسول الله انهم قالوا كذا وكذا فقالوا يا جعهم كذب وطعنوا على مقال من جهة رسول الله على ابي ذر فما برح حتى نزل عليه الوحي ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فقال رسول الله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر كا العز عن سهل عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين فقال له رسول الله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة
قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه
فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال
ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه
مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال يا ابن عمرو اما تبت
واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ليس ذلك الي ذلك
الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت
هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقراها
هكذا فقال هكذا انزل بها جبرئيل على محمد وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة فقال رسول الله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم
فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد **تذنيب** قال الطبرسي اختلف في المراد بالمثل وجوه احدها ان
معناه لما وصف ابن مريم شبها في العذاب بالالهة اي فيما قالوه وعلى زعمهم وذلك انه لما نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم قال المشركون قد رضينا ان تكون آلهتنا مع عيسى وذلك قوله اذا قومك منه يصدون اي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك وهو قوله وقالوا آلهتنا خير
ام هو اي ليست آلهتنا خيرا من عيسى فان كان عيسى في النار بانه يعبد من دون الله فكذلك آلهتنا عن ابن عباس ومقاتل **وثانيها** ان معناه
لما ضرب الله المسيح مثلا بآدم في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب اي من غير اب فهو قادر
على انشاء المسيح من غير اب اعترض على النبي بذلك قوم من كفار قريش فنزلت هذه الآية **وثالثها** ان معناه ان النصارى لما عبدت المسيح واثر
انه كادم فيما قالوا انما يريد محمد ان نعبده كما عبدت النصارى المسيح عن قتادة **ورابعها** ما رواه سادة اهل البيت من
علي ثم ذكر نحوا من الاخبار السابقة **اقول** لا يخفى ان ما روي في اخبار الخاصة والعامة بطرق متعددة اوثق من المحتملات المعتبرة
المستندة الى غير ما ذكرنا من الاخبار على ان فضل جليل لا يشتبه على المتقابل ...

٤٧

ربه على ان النبي صلى الله عليه وآله كثيرا ما مدحه وصدع بفضائله اخوكثيرة منها خوفا من غلو الغالين فكيف يجوز ان يتقدم عليه من هذا شانه حتى من الجاهلين
الناصبين الذين لم يعرفوا الغث من السمين ولم يعلموا شيئا من احكام الدنيا والدين اعاذنا الله من هذا العاسهين وحشرنا في الدنيا والآخرة مع
الائمة الطاهرين **باب** قوله تعالى وتعيها اذن واعية **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن يحيى بن سالم عن ابي
عبد الله قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله هي اذنك يا علي **ن** باسناده التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي قال قال النبي في قوله عز وجل
وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي **ير** احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وتعيها اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين ما كان وما يكون **قب** ابو نعيم في الحلية روى عمر بن
علي بن ابي طالب عن ابيه والواحدي في اسباب نزول القرآن عن ابي بريدة وابي القسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب واللفظ
له قال علي بن ابي طالب ضمني رسول الله وقال لي امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعي وفي تفسير الثعلبي في رواية بريدة وان اعلمك وتعي
وحق على الله ان تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية ذكره النطنزي في الخصائص عن ابي رافع قال ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان
اعلمك ولا اجفوك وحق على الله ان تعي فنزل وتعيها اذن واعية قال الصادق وفي بعض
كتب الشيعة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال وتعيها اذن واعية اذن علي عليه السلام قال النبي لما نزلت هذه الآية واسرار تبيك يا علي كتاب الله
عن ابي مريم ... تعلب والكشف والبيان عن الثعلبي قال عبد الله بن الحسن في كتاب الكلمة ... عن ميمون بن مهران عن ابن عباس من الله
لما نزلت وتعيها اذن واعية قال اللهم اجعلها اذن علي فما سمع شيئا بعد الاحقا سعيد بن جبير عن ابن عباس وتعيها اذن واعية
علي بن ابي طالب ثم قال النبي لما نزلت سالت الله تعالى ان يجعلها اذنك يا علي تفسير القشيري وعن الهروي لما نزلت هذه الآية قال
النبي لعلي بن ابي طالب اني دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي جابر الجعفي وعبد الله بن الحسن ومكحول قال رسول الله اني سالت ربي ان يجعلها
اذنك يا علي اللهم اجعلها اذنا واعية اذن علي فما نسيت شيئا سمعته بعد **كشف** محمد بن طلحة عن الثعلبي وتفسير بن فضل بسنده قال
لما نزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية قال رسول الله سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي ان
انسى **يف** الثعلبي وابن المغازلي مثله **ط** باسناده الى الثعلبي عن ابن نجويه عن ابن اسحق بن محمد عن ابيه عن ابراهيم بن عيسى عن علي
بن علي عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الله بن الحسن مثله **كشف** وروى الثعلبي والواحدي كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبي في تفسيره والواحدي
في تصنيفه الموسوم باسباب النزول الى بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله يقول لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وان تعي وحق على الله ان تعي فانزلت وتعيها اذن واعية وروى ابو بكر بن مردويه عن بريدة مثله **مد** باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه
عن ابن حبش عن ابي القسم بن الفضل عن محمد بن غالب بن عوف بن مرثد ... عن عبد الله الاسدي عن صالح بن هيثم عن بريدة مثله **كنز** قوله تعالى
وتعيها اذن واعية اورد فيه محمد بن العباس ثلثين حديثا عن الخاص والعام فمما اخترنا منها ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن احمد بن
عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن ابي بريدة قال قال رسول الله سالت ربي ان يجعل لعلي اذنا واعية
فقيل لي قد فعل ذلك ومنها ما رواه عن محمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن احمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن
مكحول في هذه الآية قال ان يجعلها اذن علي قال وكان علي يقول ما سمعت من رسول الله شيئا الا حفظته ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سالم الاشل عن محمد بن مروان عن ابي جعفر قال الاذن الواعية اذن علي ومنها ما رواه
عن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر وهو في منزله قال جاء رسول الله

المثل وهو في تنزيله فقال لا على نزلت على الليلة هذه الآية وتعيها اذن واعية وان سألت ربي ان يجعلها اذنك اللهم اجعلها اذن علي
اللهم اجعلها اذن علي ففعل **اقول** روى السيد في كتاب بحر السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان الجزء الثاني وذكر انه رواه بثلثين
طريقا **ثم** الحافظ ابو نعيم باسناده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه قال قال رسول الله يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي
وانزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية وباسناده عن مكحول عن علي في قول الله عز وجل وتعيها اذن واعية قال علي قال
لي رسول الله دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن بريدة بن الحصين قال لما نزلت قال رسول الله اذن علي **كشف** ابن مردويه عن مكحول قال
امرنا بالاسلام قال اني سألت ربي فقلت اللهم اجعلها اذن علي وكان علي يقول ما سمعت من نبي الله كلاما الا وعيته وحفظته فلم انسه بيان
نزول هذه الآية في امير المؤمنين مما اتفق عليه المفسرون قال الزمخشري اذن واعية من شأنها ان تعي وتحفظ ما سمعت به ولا تضيعه بترك العمل
وكلما حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غير نفسك فقد اوعيته كقولك اوعيت الشيء في الظرف ومن النبي انه قال لعلي عند نزول الآية
سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى فان قلت لم قيل اذن واعية على التوحيد والتنكير قلت للايذان
بان الوعاة فيهم قلة ولتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم وللدلالة على ان الاذن الواحدة اذا وعت وعقلت عن الله فهي السواد الاعظم عند الله
وان ما سواها لا يبالي بهم وان ملأوا ما بين الخافقين انتهى ونحوه ذكر الرازي في تفسيره فدلت الآية باتفاق الفريقين على كمال علمه
واختصاصه من سائر الصحابة بمزيد لا يريب عاقل في ان تفضل الانسان بالعلم وانما هو في الخلافة التي هي رياسة الدين والدنيا الاعلم
دلالة الآيات والاخبار المتواترة المشحونة بذلك وقد اعترف المفسرون المتعصبون بذلك فلا علينا انفا فثبت انه اولى بالخلافة من سائر الصحابة وانه
لا يجوز تقديم غيره عليه وسيأتي تمام القول في ذلك في باب علمه **باب** انه السابق في القرآن وبه يزلف ثلة من الاولين
وقليل من الآخرين **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن عمر بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن
دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم
فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم **كشف** تفسير الحوت الحبلي قولهم والسابقون السابقون
اولئك المقربون عن مجاهد وكان يقول * سبقتكم الى الاسلام طرا * صغيرا ما بلغت اوان حلمي **من** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
اولئك المقربون في جنات النعيم وهم اهل السابقون يقول علي بن ابي طالب لم يسبقه احد **كنز** ابو نعيم الحافظ يرفعه الى ابن عباس ان سابق هذه
الامة علي بن ابي طالب **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين بن الحسن الاشقري عن شيبان بن عيينة عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال سبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي **كشف**
ابن مردويه عن ابن عباس مثله **كنز** روى الشيخ الصدوق محمد بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله حدثني عن اعراف
من قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا وقال ادخلوها
فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون **كنز** محمد بن
العباس عن محمد بن جرير عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن فرات عن جعفر بن محمد في هذه الآية ثلة من الاولين ابن آدم
الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب **كنز** محمد بن العباس عن ابي عيسى بن
عن ابيه عن سليمان بن داود المروزي عن اسباط عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله عن قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
قال ثلة من الاولين مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب قال الراغب ومعنى الثلة الجماعة وانما عبر عنه كذلك نحو

الاشرف السابق
فانه كان قال لهم ان ابراهيم كان امة وهو كثير في القرآن **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين
عن يحيى بن راشد عن ابي حبيب عن بكر عن ابن عباس قال فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة **كشف** ابن مردويه قال السابقون الاولون علي وسلمان **اقول** روى العامة كثيرا من طرقهم وان ترى في سبق
اسلامه فيمكن ان يكون المراد السبق بحسب الرتبة لا بحسب الزمان او يقال انه كان مؤمنا بالرسول قبل الوصول اليه كما روي ان اباه قد اوصى بعلي انه قد بشر
انه وصل اليه وآمن به قبل البعثة ونقل عن بعض الكتب المعتبرة انه كان داعية في مذهب ابي بكر الى انه في كل ما ذكره صاحب احقاق الحق **كنز**
محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه قال نزلت في امير المؤمنين وولده الذين هم من خشية
ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها
سابقون **فر** من ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عن قوله سبحانه والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال يعطون
ما اعطوا وقلوبهم وجلة اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون علي بن ابي طالب لم يسبقه احد **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي
في تفسير قول الله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى سابقون قال نزلت في علي بن ابي طالب **م** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه
عن علي قال ان السابقون السابقون نزلت في وقال في قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال في نزلت **كشف**
عن محمد بن طلحة قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم تبرعهم الذين سبقوا الى الشهادتين وقيل السابقون الى الطاعة
وقيل الى الهجرة وقيل الى الاسلام واجابة الرسول وكل ذلك موجود في امير المؤمنين على وجه الكمال والتمام والغاية التي لا يقاربه بها احد من الناس
وعن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قوله والسابقون السابقون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون
من الله بكرامته لهم **بيان** كونه سابق هذه الامة وافضل من سائر الامة وكونه من المقربين بل اقربهم في هذه الامة بقوله اولئك المقربون
كما صرح به المفسرون يدل على تقديمه على غيره وتفضيله عليه كما مر مرارا **باب** انه المؤمن والايمان والدين والاسلام والسنة
والسلام وخير البرية في القرآن واعداؤه الكفر والفسوق والعصيان **فس** محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث
لعنهم الله وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن قال سألت الصادق ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين واصحابه كالمفسدين في الارض
حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين واصحابه كالفجار حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته
والائمة وليتذكر اولوا الالباب فهم اولوا الالباب قال وكان امير المؤمنين يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت **بيان** الحبتر
الثعلب وعبر به عن ابي بكر لكثرة حيله ومكره وزريق كناية عن عمر اما لزرقة عينه او لان الزرقة ما يتشأم به العرب كانه نعت لحوسته
والدلام ايضا كناية عن عمر قال الفيروزآبادي الدلام كسحاب الاسود والاسود وقال الجزري في صفة ابي بكر رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه
الحديث فجاء رجل ادلم فاستأذن على النبي قيل هو عمر بن الخطاب **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون قال وذلك ان علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الوليد بن عقبة انا والله ابسط منك لسانا واحد منك
سنانا وامثل منك حشوا في الكتيبة فقال علي اسكت فانما انت فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون **فر** اسماعيل بن ابراهيم معنعنا عن ابن عباس مثله **شي** عن بكير انه قال ان الله اسم

جل ذكره يا ايها الذين امنوا الا ... على بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان
عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين آمنوا من الكفار يضحكون قال فذلك الحرث بن قيس واناس معه كانوا
اذا مر بهم علي قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة
والنار باب فعلي يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا
من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كنز محمد بن العباس عن ... عن محمد بن ... عن يونس بن عبد
الرحمن بن سلم عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة نزلت في علي ... الدنيا ...
... ومنافقين ... والمنافقين ... تب ابو جعفر ... في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم
واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال فان الايمان ولاية علي بن ابي طالب ... على ... بالايمان قال بولاية علي ابن ابي طالب
في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قال الى ولاية علي ... وقد روى ابو
صالح عن ابن عباس ... اصحابه ... الكلام ... على ... قال على ... الله ... قال ... يا ابا
... كان ... قال ... كيف رايتم ... وان لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية ... الحسن بن
... محمد بن الحنفية ... بن ابي طالب واصحابه فقال ... يستهزئون ... بهم ويمدهم
في طغيانهم يعمهون ... قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة
المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم معشر المنافقين هلموا
فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في نار جهنم سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب ... الخروج اغلقه دونهم وفتح لهم بابا
الى الجنة في موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليه اغلق دونهم ويفتح من موضع آخر وهكذا ابد الابدين
... في قوله ان الذين ... الاسلام ... بن ابي طالب ... بالولاية ... في قوله ... وانا الذين ... ابي طالب ... ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ... امير المؤمنين
... في قوله ... الذين ... الا ... على ... وروى ... في قوله ...
من ... ولا ... وجابر ... في السلم كافة ... علي بن جعفر
في السلم كافة في ولاية علي ... ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية امير المؤمنين ما ... محمد بن يحيى ... عن ابي عبد الصمد ابراهيم بن
ابيه عن جده محمد بن ابراهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال لا تتبعوا غيره جب ... جعفر الصادق ... انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
انها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان والمقداد ... الحكم ... امير المؤمنين ... رجلا ...
... سلمان ... الحسن بن ... رجلا ...
اهل البيت كشف ... الايمان ... فاسقا لا يستوون ... قال الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ... وروى الخطيب ... في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
المؤمن ... والفاسق ... عقبة بن ابي معيط ...

نزلت

في شيء فقال الوليد لعلي ... والله ... ان ... فقال ... افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ... سبحانه
... افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد اقول روى ابن بطريق في ... عن ابي نعيم باسناده الى سعيد بن جبير وابن
عباس ... من ... بيان ... نزول الآية فيه ... الايمان حيث ... بالفسق ...
... لا يجوز ... والمؤمن بالفاسق ... يجوز ان يقدم الفاسق عليه ولا ريب ...
... كانوا ... الكلام ... الامامة ... ولا ... سائر
... كشف ... بن ... شرحبيل الانصاري ... ثمالة ... رسول الله ... انا ...
... في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ... يوم ... الحوض اذا حسب الامم
... بيان ... ابن مردويه ... الشيخ الطوسي ... الحسكاني ...
الحاكم ابو ... الحافظ ... الى ... عن ... ابن عباس في قوله اولئك هم خير البرية
... نزلت في علي وشيعته ... عن ابن عباس ... هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي وشيعتك ... انت و
يوم القيمة راضين مرضيين ... اقول ... شيعته ... خير البرية ...
... جميع ... علي ... ابو القاسم العلوي ... ابي جعفر
قال رسول الله ... ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ...
... قر اسماعيل بن ابراهيم العطار ... ابي جعفر قال رسول الله ... اولئك هم خير البرية انت وشيعتك
يا علي قر احمد بن يحيى ... جابر الانصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما نظر اليه
قال ... ثم التفت الى الكعبة فقال ورب هذا البيت ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل علينا بوجهه فقال اما والله
... بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واقسمكم بالسوية واعدلكم في الرعية واعظمكم عند الله مزية قال جابر
فانزل الله ... هذه الآية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ... امير المؤمنين ... قال اصحاب رسول الله ...
البرية ... خير البرية ... كنز محمد بن العباس ... احمد ...
محمد ... عبد الله ... عن جده ابي رافع ان عليا قال لاهل الشورى ...
هل تعلمون يوم ... وانتم ... مع رسول الله فقال هذا ... ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم ... اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية
واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكبر النبي وكبرتم
... فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم ... الحكم ... الانصاري ... بن علي ...
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحرث بن عبد
المطلب وقوله اركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب ... قر ... جعفر الرازي ... احمد بن الحسين
والحسن بن ... محمد ... عن ... رباح ... في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في
السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب قر القسم ... محمد بن ... بن راشد ... بن عباس

قال نزلت يا ايها الذين آمنوا [illegible] على بن ابي طالب [illegible] اصحاب النبي [illegible] ض الحسين الحسن
من [illegible] بن علي عن ابو صالح عن ابن عباس في قوله ثم استقاموا [illegible] الاعلى [illegible] الذين [illegible]
عليها رسول الله وعلي بن ابي طالب والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الجنة ض حبر الرازي [illegible] في قوله ثم [illegible] من الخاسرين ض [illegible]
بن سعيد [illegible] قال [illegible] محمد [illegible] قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] ض الرازي باسناده عن ابن عباس في قوله [illegible]
كان [illegible] لا يستوون [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الوليد بن عقبة لا يستوون عند الله [illegible]
[illegible] ض الحسن بن سعيد [illegible] باسناده عن ابن عباس [illegible] ض حبر الرازي باسناده عن جابر عن ابي الطفيل عن علي في قوله
[illegible] امير المؤمنين [illegible] اقول [illegible] باسناده عن ابن عباس في قوله [illegible]
[illegible] في علي ض قال علي بن ابراهيم في قوله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] بيان [illegible] امير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible] اقول قال
[illegible]
[illegible] وقال الطبرسي [illegible] اهل البصرة
[illegible] سعيد بن جبير [illegible] قال [illegible]
[illegible] عن ابي خالد عن ابي جعفر قال [illegible]
اقول [illegible] امير المؤمنين [illegible] الامور [illegible]
[illegible] كشف [illegible]
[illegible] الذين آمنوا [illegible] نزلت في علي واصحابه بيان [illegible]
[illegible] في هذه الآية قال ابن عباس [illegible] واصحابه [illegible]
[illegible] كشف [illegible] عن ابن عباس قال قال رسول الله
[illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible] ض [illegible] في قوله [illegible] امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ض جعفر بن احمد [illegible] محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر يقول في قول الله
[illegible] بيان الدين الجزاء [illegible]
يوم القيامة [illegible]
ان يكون المراد بالدين [illegible] ض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] احكم الحاكمين بيان [illegible] اقول [illegible]
[illegible] باب
قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ض قال [illegible] هذه الآية امير المؤمنين [illegible]

الرحمن ودا

بين يدي رسول الله فقال [illegible] يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
[illegible] الضحاك [illegible] عن عكرمة والاعمش عن سعيد بن جبير [illegible] عن ابن عباس
[illegible] سيجعل لهم الرحمن ودا فقال نزل في علي [illegible] ابو نعيم الاصفهاني [illegible]
[illegible] محمد بن الحنفية [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] علي [illegible] رسول الله
[illegible] قلوب المؤمنين
[illegible] هذه الآيات [illegible] الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين [illegible] الثمالي عن [illegible]
[illegible] عن البراء بن عازب [illegible] اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فقال [illegible]
فنزلت هذه الآية رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب [illegible] عن البراء وابن عباس [illegible]
الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا [illegible]
[illegible] عن ابن عباس انه قال [illegible] رسول الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible]
[illegible] فقال النبي [illegible] يا ابا الحسن [illegible] اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي [illegible] ودا [illegible] ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا [illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] ض احمد بن موسى [illegible] عن ابن عباس [illegible] كشف [illegible]
[illegible] سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب [illegible] في قلوب المؤمنين [illegible] ابو بكر بن مردويه [illegible]
[illegible] رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي [illegible] ودا واجعل لي في صدور المؤمنين [illegible] فنزلت [illegible]
[illegible] ض محمد بن احمد [illegible] عن ابي جعفر [illegible] الحافظ ابو نعيم باسناده عن البراء بن عازب وباسناده
عن ابن عباس [illegible] عن علي [illegible] محمد بن احمد [illegible] عن الحسن [illegible]
[illegible] عن ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب [illegible] كشف محمد بن العباس [illegible] محمد بن عثمان [illegible]
[illegible] عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال [illegible] في قلوب المؤمنين ض محمد بن احمد [illegible] كنز محمد بن العباس [illegible]
محمد بن زكريا [illegible] عن علي بن عبد الله بن العباس [illegible] ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
قال نزلت في علي بن ابي طالب [illegible] ض جعفر بن احمد [illegible]
المؤمنين [illegible] رسول الله فقال [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين اللهم [illegible]
[illegible] قلوب المؤمنين والمؤمنات [illegible] فقال رسول الله [illegible] يا علي [illegible] في قلوب المؤمنين والمؤمنات [illegible]

حتى وهالت مرات كارها ... قال ابن ... عن علي بن ابي طالب ... **تتميم** قال الطبرسي فيه اقوال **احدها** انها خاصة في امير المؤمنين

... الاولى ... عن ابن عباس وفي تفسير ... الثاني عن الباقر ... وعن جابر بن عبد الله

والثاني انها عامة في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبة والالفة في قلوب الصالحين **والثالث** ان معناه يجعل الله لهم محبة في قلوب اعدائهم

... ويعززهم **الرابع** يجعل بعضهم يحب بعضا **الخامس** ان معناه يجعل لهم ود في الاخرة فيحب بعضهم بعضا

المحبة ... **اقول** ذكر الثعلبي في تفسيره وابن حجر في صواعقه انها نزلت فيه وقال العلامة في كشف الحق روى

الجمهور عن ابن عباس انها نزلت فيه وقال العلامة ... في ذلك وانما ... والموالف انها نزلت

فيه ... **الاول** ان نزول هذه الاية ...

... الفضل ...

الاخبار في هذا الباب ... **الثاني** ان الصالحات ...

... **الثالث** ان بعض ... المؤمنين ...

... **باب**

... وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي ... عن ابن عباس في قوله ... وهو الذي

خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال ... نطفة ... في صلب ادم ... الى صلب

... الى صلب ... الارحام حتى ... في صلب عبد المطلب

ثم قسمها نصفين ... في صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب ... محمد ... علي بن ابي طالب ...

... وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ... فاطمة بنت محمد ... محمد ... علي والحسن والحسين ...

... **باب** ... عن ابي عبد الله ... عن علي بن العباس ...

... جعفر بن محمد ... عن محمد بن ... الاشتر ... قال سمعت ... في قوله وهو الذي خلق من

الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ... **باب** انه السبيل والصراط والميزان في القرآن **قس**

انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال الى ولاية علي وعلي هو السبيل ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا

قال ابو جعفر ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ... ابو جعفر ياليتني اتخذت مع الرسول عليا **ير** ابي محمد ... بن جعفر

... محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي ... هذا صراطي مستقيما ... الصراط ...

... قال ... برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد والنور علي ... الصراط

... الصراط المستقيم علي **حب** ... فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ... وعلي هو السبيل ... ابو جعفر في قوله ...

... السبيل ... علي بن ابي طالب ...

... ابي جعفر في قوله ... وعلي هو السبيل ...

باسناده ... قال رسول الله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ...

... **كنز** ... **حب** ...

بسم

السبيل ... ان المنافقين لكاذبون ... هو الوصي ... ما كانوا يعملون ذلك

بانهم آمنوا ... وصيه ... فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ... لا يستغفر لكم ...

... واتبعوا ... عن ابن عباس

... ولاية علي بن ابي طالب ... وانا السبيل ...

اهدنا الصراط المستقيم قال ... علي بن ابي طالب

... غير المغضوب عليهم ولا الضالين ... اليهود والنصارى ... علي بن ابي طالب

... قال ابو جعفر ... الكتاب ... ذكره قوله اهدنا الصراط المستقيم ...

عن ... عن ابيه ... علي بن الحسين ... الى دار السلام ... الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ...

علي بن ابي طالب **كنز** ... عن جابر بن عبد الله ان النبي ...

... هذا صراط مستقيم ... رسول الله ...

... فقال ... صراط مستقيم ...

الناس ... الصراط المستقيم فقال الصراط المستقيم ... في الجنة ... وعلى ...

من ... ابي جعفر ... صراطا مستقيما قال ...

ولاية علي وهو الصراط المستقيم ... علي بن ابي طالب الصراط ...

... الصراط ... الاسلام ...

والذرية الطيبة ...

ع ابي محمد بن احمد ... عن ... عن ابي عبد الله قال الصراط المستقيم امير

المؤمنين **ع** الحسن ... عن محمد بن الحسين

... قال رسول الله ... صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ...

بولاية علي بن ابي طالب ... **قص** ...

صراط مستقيم ... الصراط المستقيم ... علي بن ابي طالب ... الصراط المستقيم **مش** ...

بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ... الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به ... وهو النور

... صراط مستقيم ... بولاية علي

... الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ... ما في السموات وما في الارض

... **بيان** ... الكتاب ... الايات ...

... الاخبار الكثيرة ... الكتاب ...

ما في السموات ... **قس** بالاسناد ... عن ابي جعفر ... الايات ...

... فقال الله ...

ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ثم قال لنبيه أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين
فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان ثم أوحى الله إلى نبيه فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم يعني إنك على ولاية
علي وعلي هو الصراط المستقيم بيان قال الطبرسي قرأ أهل العراق غير أبي بكر عن عاصم جاءنا على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين انتهى
أقول قد مر في الآية السابقة ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ويظهر من بعض الأخبار أن الموصول كناية عن أبي بكر
حيث عمي عن ذكر الرحمن يعني أمير المؤمنين والشيطان المقيض له هو عمر وإنهم ليصدونهم أي الناس عن السبيل وهو أمير المؤمنين وولايته
ويحسبون أنهم مهتدون ثم قال حتى إذا جاءانا يعني الاثنين من الذكر والشيطان أبا بكر وعمر قال أبو بكر لعمر يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين فالمراد بالشيطان عمر كما رواه علي بن إبراهيم عن أبيه في تفسيره ولا يبعد كون الشيطان ابنه أو عمرو بن [illegible] قال يعني الثاني في قول أمير المؤمنين
وقد مضت الأخبار في ذلك في كتاب الأئمة وسيأتي في بعضها فس قال علي بن إبراهيم في قوله وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم أي تدعوا
إلى الإمامة المستقيمة ثم قال صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور حدثني محمد بن همام بن سهيل عن محمد
بن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن حصين بن المخارق قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرأ وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم قال هدي
الناس ورب الكعبة إلى علي ضل عنه من ضل واهتدى به من اهتدى فر أحمد بن القاسم عن أحمد بن الصبيح عن عبد الله بن الهيثم مثله
فر محمد بن الحسين عن النضر عن خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر قال أوحى الله إلى نبيه فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك
على صراط مستقيم قال إنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم شي عن عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل
عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القرآن
ومن يكفر بولاية علي وعلي هو الإيمان وقال سألت أبا جعفر عن قول الله ولكن أكثرهم لا يعلمون قال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية
والطاعة والرب هو الخالق الذي لا يوصف وقال أبو جعفر إن عليا آية لمحمد وإن محمدا يدعو إلى ولاية علي أما بلغك قول رسول الله من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ووال من والاه وعاد من عاداه وأما قوله إنكم لفي قول مختلف فإنه يعني أنه مختلف عليه
قد اختلفت هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وأما قوله يؤفك عنه من أفك فإنه يعني
عليا من أفك عن ولايته أفك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من أفك وأما قوله وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم إنك لتأمر بولاية علي وتدعو
إليها وعلي هو الصراط المستقيم وأما قوله فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم إنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم
وأما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد أمروا بها فتحنا عليهم أبواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها وأما قوله
إذا هم فيه مبلسون فإنه يعني قيام القائم بيان قوله والرب هو الخالق الذي لا يوصف أي الرب بدون الإضافة
لا يطلق إلا على الله تعالى وأما مع الإضافة فيطلق على غيره كقول يوسف اذكرني عند ربك شي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر قال
من قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قال أتدري يا جابر ما سبيل الله قلت لا والله إلا أن أسمعه منك قال سبيل الله علي
وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله ليس من يؤمن من هذه الأمة إلا وله قتلة وميتة قال إنه
من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل شي عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر يقول لما مات في سبيل الله شي عن بريد
العجلي عن أبي جعفر قال وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال أتدري ما يعني بصراطي مستقيما
قلت لا قال ولاية علي والأوصياء قال أتدري ما يعني فاتبعوه قال يعني علي بن أبي طالب قال أتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن

سبيله

سبيله قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال أتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي فر الحسين بن سعيد معنعنا عن
زيد بن علي بن أبي طالب والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال إلى ولاية أمير المؤمنين فر الحسين بن سعيد معنعنا
عن سلام بن المستنير قال دخلت على أبي جعفر فقلت جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أن أسألك سألتك فقال سلني عما
قال قلت أسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله في كتابه قال هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن أبي طالب فقال صراط
علي فر عبيد بن كثير معنعنا عن علي بن أبي طالب في قول الله وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا ص
قوله وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني أمير المؤمنين مكتوب في سورة الحمد في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال أبو عبد الله هو أمير المؤمنين
مع أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو أمير المؤمنين
ومعرفته والدليل على أنه أمير المؤمنين قوله عز وجل وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو أمير المؤمنين في أم الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم
فس الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان أمير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال
يعني الإمام أقول قال ابن بطريق في المستدرك في قوله تعالى وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال أبو نعيم بإسناده عن الأصبغ
بن نباتة عن علي عن ولايتنا كشف ابن مردويه في قوله هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم عن ابن عباس هو علي باب
روى نحوه العلامة في كشف الحق وعلي بن إبراهيم في تفسيره وأول الآية ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما
يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال البيضاوي أي الأخرس لا يفهم ولا يفهم ولا يقدر على شيء من الصنائع
والتدابير وهو كل ثقل على من يلي أمره كمن يعوله ولا يأتي بنجح وكفاية مهم ثم قال هذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه وللأصنام لإبطال
المشاركة بينه وبينها أو للمؤمن والكافر انتهى أقول لا يبعد أن يكون ظهرها للأصنام الظاهرة التي عبدت من دون الله وبطنها للأصنام التي نصبوها
للخلافة في مقابل خليفة الله فإنه نوع من العبادة وقد سمى الله طاعة الطواغيت عبادة لهم في مواضع كما مر مرارا ويظهر منها أن الرجل الأول من كان
معارضا لأمير المؤمنين من خلفائهم وسائر أئمتهم فإنهم كانوا بكما عن بيان الحق لا يقدرون على شيء من العلم ولا بأي منهم من أمور الدين و
علامة المسلمين حق يكونون ومن يأمر بالعدل وهو في جميع الأحوال والأقوال على صراط مستقيم وقد حققنا أنه السبيل والصراط في كتاب
الإمامة باب قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما الآية فس أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
نزلت في أمير المؤمنين ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب يعني أولوا العقول كا
بإسناده عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عن قول الله وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه قال نزلت في أبي الفصيل وذلك أنه كان عنده
رسول الله ساحرا فإذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا إليه يعني تائبا إليه من قوله في رسول الله فإذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو
إليه من قبل يعني التوبة مما كان يقول في رسول الله إنه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار يعني إمرتك على الناس بغير حق من
الله ورسوله ثم قال أبو عبد الله ثم عطف القول على علي يخبر بحاله وفضله عند الله فقال أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون أن محمدا رسول الله والذين لا يعلمون أن محمدا رسول الله بل يقولون إنه ساحر كذاب إنما يتذكر أولوا
الألباب وهم شيعتنا ثم قال أبو عبد الله هذا تأويله يا عمار كنز الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن عمار مثله باب
أنه النجوى وأنه لم يعمل بها غيره كشف أورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسير أن الأغنياء أكثروا مناجاة النبي وغلبوا الفقراء على
المجالس عنده حتى كره رسول الله ذلك واستطال جلوسهم وكثرة مناجاتهم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

نجويكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فامر بالصدقة امام المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا واما الاغنياء فبخلوا وخف ذلك على رسول الله و
ذلك الزحام وغلبوا على حبه والرغبة في مناجاته حب الحطام واشتد على اصحابه فنزلت الآية التي بعدها راشقة لهم بسهام الملام ناسخة
بحكمها حيث احجم من كان دابه الاقدام وقال علي ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهي آية المناجاة فانها لما نزلت كان
لي دينار فبعته بعشرة دراهم وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت حتى نفدت فنسخت بقوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات
الآية وقال ابن عمر كان لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى يب
في الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن المغازلي وتفسير الثعلبي مرتجا هذه الى آخر الاخبار اقول روى الطبرسي مثل تلك الاخبار
عن هؤلاء المذكورين ثم قال قال مجاهد وقتادة لما نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا لم يناجه الا علي بن ابي طالب قدم دينارا فتصدق به ثم
نزلت الرخصة كشف الغمة الحديث الحنبلي في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة نزلت في علي وروى مثله
ابو بكر بن مردويه بعدة طرق روى ابن بطريق في العمدة تلك الاخبار الماضية والآتية باسانيد كثيرة عن الثعلبي وابن المغازلي و
رزين العبدري وغيرهم وروى في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال ان اسر
من كلام رسول الله فاذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد نكف الناس عن كلام رسول الله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه
قال وتصدق علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وباسناده عن مجاهد قال قال علي نزلت هذه الآية فما عمل بها احد غيري ثم نسخت وما كانت الا ساعة
عن علي بن علقمة قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال لي رسول الله ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال
فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الامة ولم ينزل في
احد قبلي ولم ينزل في احد بعدي يج ابن مردويه في المناقب باربع طرق اوردها بعضها الى سالم بن ابي الجعد عن علي قال في يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال سالني رسول الله حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اخف عليكم فلم
يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين فانه تصدق بدينار وناجى رسول الله بعشر كلمات حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر
ابن سكان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال سالته عن قول الله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال قدم علي بن ابي طالب بين يدي
نجويه صدقة ثم نسخها قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان
عن عبيد بن خنيس عن صباح عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال علي ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى
انه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوى اناجيها النبي درهما قال فنسخها قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي
نجويكم صدقات الى قوله والله خبير بما تعملون لم عن مجاهد قال قال علي آية من القرآن لم يعمل بها احد قبلي ولم يعمل بها احد بعدي آية النجوى
كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجي النبي تصدقت بدرهم ثم نسخت بقوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم وروى فيه
انه بي خفف الله عن هذه الامة لم ينزل في احد بعدي وروى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال كان الناس يناجون رسول الله في الخلا
اذا كانت لاحدهم حاجة فشق ذلك على النبي ففرض الله على من اراد ان يناجيه ان يتصدق بصدقة فكفوا عنه ثم نزلت عليهم يز في الجمع بين الصحاح
الستة قال ابو عبيدة البخاري قوله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة نسختها آية فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال ابن
علي ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله عن هذه الامة امر هذه الآية ووجدت في كتاب عتيق رواية الى جميل الزاهد في تفسير كلام العلي قال
لما نزلت آية الصدقة مع النجوى وقال النبي لعلي بكم نقدرها تقدمون من الصدقة بين يدي النجوى قال بقدر ما احدهم حبة من الحنطة قال

آية النجوى
نزل في ذلك قال فقال له المصطفى انك لزهيد فتصدق فقال ابن عباس فجاء علي بن ابي طالب فعند ذلك الوقت وان الناس قد اجتمعوا فوضع دينارا
ثم تكلم بما كان يريد بعشرة قال الثعلبي كنز محمد بن العباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القاسم عن الحسين بن الحكم عن حسن بن الحسين عن
حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال
نزلت في علي خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا
بعده كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد خير عن علي قال
كنت اول من ناجى رسول الله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم
فثقل ذلك على اصحاب رسول الله فقال المنافقون ما بالوا ما ينجش لابن عمه حتى نسخها الله عز وجل فقال أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم
صدقات الى آخر الآية ثم قال فكنت اول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي كنز محمد بن العباس عن عبد
الله بن جعفر عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال انهم هم كلام رسول الله ثم حضروا في كلامه بالصدقة فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق
بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في
عشر كلمات سالهن رسول الله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب
الذي صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروج لابن عمه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة ذلك خير لكم من امساكها واطهر يقول وازكى لكم من المعصية فان لم تجدوا الصدقة فان الله غفور رحيم أأشفقتم يقول الحكيم أأشفقتم
يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يعني كلام رسول الله صدقة على الفقراء فاذ لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز
عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلاة يقول اقيموا الصلوات الخمس وآتوا الزكاة يعني اعطوا الزكاة يقول تصدقوا فنسخت ما امروا به عند
المناجاة باتمام الصلاة وايتاء الزكاة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة والتطوع والله خبير بما تعملون اي بما تنفقون خبير
اقول قال الشيخ شرف الدين بعد نقل هذه الاخبار اعلم ان محمد بن العباس ذكر في تفسيره سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن
ان المناجي للرسول هو امير المؤمنين دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثلاثة احاديث ففيها غنية ونقلت من مؤلفات شيخنا
ابو جعفر الطوسي هذا الحديث ذكره انه في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي باسناده عن علقمة الانماري يرفعه الى علي انه قال بي خفف الله عن هذه
الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول وكان قد احتجب في منزله من مناجاته كل احد الا من تصدق
وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية ولو لم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل
من العمل بها بيان قوله بآية النجوى روي عن بعض الصحابة ما اجمع عليه المحدثون والمفسرون وسائر الاخبار الكثيرة في ذلك في باب مكاتبة
وقال البيضاوي وفي هذا الامر تعظيم الرسول وانتفاع الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والميز بين المخلص والمنافق و
محب الآخرة ومحب الدنيا واختلف في انه للندب او للوجوب لكنه منسوخ بقوله أأشفقتم وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا
وعن علي ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وهو على القول بالوجوب لا يقدح
في غيره فلعله لم يتفق للاغنياء مناجاة في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرا وقيل الا ساعة انتهى اقول لا يخفى ما
بذلك الفضيلة الدالة على غاية حبه للرسول وزهده في الدنيا وايثاره الآخرة عليها وما رغبه فيها من الخيرات والطاعات على فضله

ما في الصحابة المسلمين لا صفته الا انه ونتج نفرة عنه عليه ويدل على نقص عظيم وجرم جسيم لمن قدم عليه في الخلافة لتقصيرهم في هذا الامر
الحقير الذي كان يأتي بأقل من درهم فاختاروا البذل في مناجاة الرسول وتركوا معجزة الشريفة وتقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات الجليلة
والامور العظيمة بطريق اولى فكم بين من بذل لنفسه لرسول الله للتحصيل رضاه وبين من بخل بدرهم لادراك سعادة النجاة بل يدل على ان ايمانهم
على نفاقهم كما اعترف به البيضاوي في اول الامر وما اعتذر به اجر ... فلا يجدي بعده ولما المشار بدعوى من ظلم الاموال الجزيلة في سبيل الدين وكيف
لا يبتر على من يبذل تلك الاموال الجزيلة على نفاق بعضهم بل بخل بذلك في عشرة ايام كما ذكره اكثر مفسريهم كالزمخشري وابن المرتضى
وغيرهما ولعجب من نقل ما اعتذر به القاضي عبد الجبار بحجة عدم اتساع الوقت لذلك ما نزع اختار في نفسه عند الاكثر بما فيه اكثر الروايات
الواردة في هذا الباب فان اكثرها دلت على انه ناجاه عشر مرات قبل النسخ مع قطع النظر عن رواية عشرة ايام وابن ذكر الشريف معدد ذلك
بدل على تقصيرهم والاخس من ذلك ما ذكره الرازي الناصبي حيث قال سلمنا ان الوقت قد وسع الا انه الا ان الاقدام على هذا العمل مما يضيق قلب
الفقير الذي لا يجد شيئا وينفر الرجل الغني فلم يكن في تركه مضرة لان الذي يكون سببا للالفة اولى مما يكون سببا للوحشة وايضا الصدقة
عند المناجاة واجبة واما المناجاة فليست بواجبة ولا مندوبة بل الاولى ترك المناجاة لما بينا انها كانت سببا لسامة النبي
انتهى اقول لا يخفى على عاقل بهم من كلامه هذا سوء التعصب والعناد واحتياج الى بيان لكماله لظهور الفساد ولعل التعصب اعمى منه
من بيان الاية وما عاتب الله تعالى تارك ذلك بقوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات وقوله وانتم تعلمون اذا جاءكم ومن افتخار
امير المؤمنين اذ علم بان هذا الشيء كان اللائم عليه الاعتذار لا الافتخار ومع ذلك فمن هذا الذي سبق في الاخبار ومن انه داخر من انه
بحيث قلب فقير لا يقدر على الانفاق فهو حرج قلب فقيرا ويحبل اليه هذا المال ويدرى ومن ان الاسن بمولاه به بجبر وحشة هذا
الغني للطموع على قلبه لم ان نبينا منه ولو تفطن ان تلك الاعتراض على الله ويبعث هذا الحكم والخطاب ومدار اسقط ابن عم من حقيقة ...
اللوم والعتاب لا يبالي بتفسير اصحاب الالباب ان هذا يستحق العذاب ولوضوح نقصه في هذا الباب تفرقا البخاري وابن الجواب وقال
هذا الكلام لا يخلو من غضب ومن لم يتدبرنا ان تشت منقصة على في كل خصلة دم لا يعرف ان يفضل فضيلة لم توجد بغيره كما هو العادة ثم ذكر
رواية ابن عمر وفيه يثبت هذه الفضيلة لهم فان رجل جمع ومصنف ان مناجاة النبي منقصة على انه لم يرد في الاية النهي عن المناجاة وانما
ورد تقديم الصدقة على المناجاة فمن عمل بالاية حصلت له الفضيلة من جهتين من جهة سد خلة بعض الفقراء ومن جهة محبة نجوى الرسول ففيها
القرب منه وحل المسائل العويصة واظهار ان نجواه احب الى المناجي من المال انتهى **باب** انه الشهيد والشاهد والمشهود
ع ابو علي احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن الفضل عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود
قال النبي وامير المؤمنين **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الخطاب عن علي بن حسان مثله **ما** باسناده في ح عن الرضا عن ابائه ان امير المؤمنين كان
يوم الجمعة على المنبر يخطب فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل
اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما اية التي نزلت فيك فقال اذا سألت فافهم ولا عليك ان لا تسأل عنها غيري اقرأت سورة
هود قال نعم يا امير المؤمنين قال افسمعت الله عز وجل يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال فالذي على بينة من ربه محمد
والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه وانا علي بن ابي طالب وانا الشاهد وانا منه **ش** ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابي جعفر عن
الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه يعني
امير المؤمنين ... ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة ... ح عن سليم بن قيس قال قال رجل

امير المؤمنين

رجل امير المؤمنين اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد
من رسول الله الخبر **يد** محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين لو كسرت لي وسادة فقعدت
عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر وانهم
ما نزلت اية في كتاب الله في ليل او نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا احد ممن مر على راسه المواسي من قريش الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله تسوقه
الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الاية التي نزلت فيك قال له اما سمعت الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه قال رسول الله على بينة من ربه وانا شاهد له فيه واتلوه معه **بيان** المواسي جمع موسى وهو ما يحلق به الشعر **شي** عن بريد بن
معاوية العجلي عن ابي جعفر قال الذي على بينة من ربه رسول الله والذي تلاه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين ثم اوصياؤه واحد بعد واحد **شي**
عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت عليا وهو يقول ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه اية او ايتان من كتاب الله فقال رجل من القوم فما
نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرأ الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على بينة من ربه وانا الشاهد منه
فيه بن كثير معنعنا عن عبد الله بن يحيى مثله **قب** الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي وروى الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق
والرضا انه قال امير المؤمنين افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد انا **الحافظ ابو نعيم** بثلاثة طرق عن عباد بن عبد الله الاسدي في خبر قال سمعت عليا
يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه وانا الشاهد وذكره النطنزي في الخصائص عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
افمن كان على بينة من ربه قال هو رسول الله ويتلوه شاهد منه قال علي بن ابي طالب كان والله لسان رسول الله كتاب شيخ الخطيب انه سأل ابن الكوا
فقال وما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد روي زاذان الخواص عن الشعبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد علي وقد رواه القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشيري في كتابيهما والثعلبي
المفسر رواه عن مجاهد وعن عبد الله بن شداد الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن يسار عن زاذان وعن جابر بن عبد الله كلهم عن علي قال
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على بينة من ربه ويتلوه انا الشاهد منه وقرأ ابن مسعود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه على كل شاهد النبي على امته بعده فشاهد النبي يكون امام الخلائق فكيف يتقدم عليه ومن قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبياء شهداء على اممهم ونبينا شهيد على الانبياء وعلي شهيد للنبي فصار في نفسه شهيدا قوله تعالى كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم الاية فقد صح بما تقدم سليم بن قيس الهلالي عن علي ان الله عنى بقوله شهداء على الناس فرسول الله
شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا وقال انه المعني بقوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقول
ح الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء قال الشهداء يعني عليا وجعفر وحمزة والحسن والحسين هؤلاء سادات الشهداء
والصالحين يعني سلمان وابا ذر والمقداد وعمار وبلالا وخبابا وحسن اولئك رفيقا يعني في الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ان منزلتهم
فالمنزلة والحسن والحسين منزل رسول الله واحد **جا** علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن اسماعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى عن الا
عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قام رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه قال فقال رسول الله الذي كان على بينة من ربه وانا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما احد جرت عليه المواسي من قريش الا وقد انزل الله
فيه من كتابه طائفة والذي نفسي بيده لان يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت على لسان النبي الامي احب الي من ان يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا

واسرائيل ... الا لا يكمل ... وكتاب ... في بني اسرائيل ق محمد بن يحيى بن زكريا الدهقان مرفوعا عن عباد بن عبد الله قال
ق عن الحسين بن سعيد مرفوعا عن عباد بن عبد الله قال ق جعفر بن محمد الفزاري مرفوعا عن زاذان في قوله افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه قال كان رسول الله على بينة من ربه وعلي بن ابي طالب الشاهد منه الثاني ق الحسين بن سعيد مرفوعا عن زاذان قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... وما من قريش رجل جرت عليه المواسي والقرآن نزل الا ونزلت فيه آية تسوقه الى الجنة او تسوقه
الى النار فقال رجل من القوم فما آيتك التي نزلت فيك قال اما تقرأ هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على بينة من ربه
وانا الشاهد منه ق جعفر بن محمد بن هشام مرفوعا عن الحسن بن الحسين ... قال افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه وانا الذي يتلوه ق الحسين بن الحكم مرفوعا عن عبد الله بن عطاء قال كنت مع ابي جعفر في مسجد ابيه فرأيت عبد الله بن
سلام جالسا في ناحيته فقلت لابي جعفر زعموا ان ابا هذا الذي عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب نزلت فيه افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالنبي على بينة من ربه وامير المؤمنين علي بن ابي طالب يتلوه شاهد منه ق الحسين بن سعيد مرفوعا
عن زاذان قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل
بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القرآن بقرآنهم بقضاء يصعد الى الله والله ما نزلت آية في ليل او نهار ولا سهل ولا جبل ولا بر
ولا بحر الا وقد عرفت اي ساعة نزلت وفيمن نزلت وما من قريش رجل جرى عليه المواسي الا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة
او تسوقه الى النار قال فقال قائل ما نزلت فيك يا امير المؤمنين قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على بينة من ربه وانا الشاهد منه
... كشف ابو بكر بن مردويه مرفوعا عن عباد بن عبد الله الاسدي قال سمعت عليا يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه
آية او آيتان فقال رجل من تحته فما نزلت فيك انت فغضب ثم قال اما لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد منه اقول قال ابن بطريق في المستدرك روى ابن المغازلي قال رسول الله
انا على بينة من ربه وعلي الشاهد منه اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن ابي حاتم وابن مردويه وابي نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب
قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
رسول الله على بينة من ربه وانا شاهد منه قال واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي في الآية قال رسول الله على بينة من ربه وانا ويتلوه شاهد
منه علي باب اقول روى العلامة ... طرقا للجمهور وقال السيد ... في كتاب سعد السعود وقد روى ان المقصود بقوله
... الشاهد منه هو علي بن ابي طالب محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقا باسانيدها وقال الطبرسي قيل الشاهد
منه علي بن ابي طالب يشهد للنبي وهو منه وهو المروي عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا ورواه الطبرسي باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي
قال فخر الدين الرازي قد ذكروا في تفسير الشاهد وجوها احدها انه جبرئيل يقرأ القرآن على محمد وثانيها ان ذلك الشاهد لسان محمد وثالثها ان
المراد هو علي بن ابي طالب والمعنى انه يتلو تلك البينة وقوله منه اي هذا الشاهد من محمد وبعض منه والمراد منه تشريف هذا الشاهد
بانه بعض من محمد انتهى واذ قد ثبت نزول الآية فيه فنقول لا ريب ان شاهد النبي على امته يكون افضل الخلق بعده لا سيما ويكون
بعضا منه كما ذكره الرازي فكيف يتقدم عليه غيره وقوله ويتلوه شاهد منه بيان لكون امير المؤمنين تاليا للرسول من غير فصل ومن جعله
تاليا بعد الثلثة فعليه الدلالة باب انه نزل فيه الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن ... والذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر قال لما امرهم رسول الله بفضل امير المؤمنين قالوا انه مجنون فقال الله سبحانه وما هو يعني امير المؤمنين

بمجنون

الذكر والنور والهدى

بمجنون ان هو الا ذكر للعالمين ن ... عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سألت ... عن قول الله عز وجل الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه
الكافرين بولاية علي بن ابي طالب بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي فيه ولا يستطيعون له سمعا ق محمد بن احمد ... مرفوعا
بن سالم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب
محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل
ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب لي الطائفان عن ... عن
الحرث بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن قيس بن الربيع ومنصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي ما نزلت
من القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت ام في جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سألتموني
ما اخبرتكم نزلت في الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وانا الهادي الى ما جاء به ثعلب الواحدي في الوسيط ... لا باب
والنزول قال ... في قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في علي وحمزة فويل للقاسية قلوبهم ابو جهل وولده ابو جعفر
في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يعني من الكفر الى الايمان يعني الى الولاية ... في قوله والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم
الطاغوت نزلت في اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولاية علي فصاروا الى الظلمة ولاية اعدائه وقد نزل فيهم والذين
آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون وقال ابو الحسن الماضي يريدون ان يطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة ... ابن شهراشوب
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وما يستوي الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين ولا الظلمات ابو جهل ولا النور امير المؤمنين ولا الظل يعني
ظل امير المؤمنين في الجنة ولا الحرور يعني جهنم ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ولا
الاموات كفار مكة كشف ابو بكر الشيرازي في كتابه وابو صالح في تفسيره عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ذلك الكتاب يعني القرآن وهو
الذي وعد الله موسى وعيسى انه ينزل على محمد في اخر الزمان هو هذا لا ريب فيه اي لا شك فيه انه من عند الله نزل هدى يعني تبيانا ونورا
للمتقين علي بن ابي طالب الذي لا يشرك بالله طرفة عين واخلص لله العبادة يبعث الى الجنة بغير حساب هو وشيعته ابو الحسن الماضي هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ليظهره على الاديان عند قيام القائم يقول الله متم نوره ولاية القائم
ولو كره الكافرون بولاية علي وعنه في قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا ابو الورد عن ابي جعفر ... ثم اهتدى قال الى ولاية علي بن ابي طالب كشف ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر مثله
اقول روى العلامة من طريقهم ... في رواية علي بن ابراهيم ثعلب الزمخشري في الكشاف واللالكائي في شرح حجج اهل السنة
يحيى عن الحجاج انه قال للحسن ما رأيك في ابي تراب قال ان الله جعله من المهتدين قال هات مما تقول برهانا قال ان الله يقول في كتابه وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها الى قوله الا على الذين هدى الله فكان علي اول من هدى الله مع النبي وروى فيه وقالوا ان نتبع الهدى معك وقوله ربي
اعلم بمن جاء بالهدى ... الذين اهتدوا هدى وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد علي امير المؤمنين الحسكاني في
شواهد التنزيل والمرزباني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين قال ابو برزة دعا رسول الله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ بيد علي بعد
ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انت منار الانام وراية الهدى وامين

الزاد واشهد على ذلك انه كذلك الحافظ ابو نعيم بسنده عن عمر بن مرة عن ابان قال النبي لن تضلوا بعدي ما ادركتم ما علي بن ضرورة
هاديا مهديا يحكم على المحجة البيضاء ... انزل في امير المؤمنين بالاسناد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن شرح ...
الفردوس عن ابن عباس واللفظ لابي نعيم قال رسول الله انا المنذر والهادي علي بك يهتدي المهتدون رواه الثعلبي المفسر الثعلبي في
الكشف عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر واومأ بيده
الى منكب علي بن ابي طالب فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي كشف الغمة عن الجمع بين الصحاح ... الحافظ ابو بكر بن مردويه
عن ابن عباس بهذه الآية مثله اقول روى ابن بطريق من الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابن ... مثله ثب ابو هريرة عن النبي قال انا المنذر
وانت الهادي ولكل قوم سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سالت رسول الله عن هذه الآية فقال لي هادي هذه الامة علي بن ابي طالب
الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب قال المنذر النبي والهادي رجل من بني هاشم وفي الحساب الا انما انت منذر ... هاشم
الانبياء والحجج محمد المصطفى ... ولكل قوم هاد ... ولده بعده ...
واموسها ... ابو محمد الحسن بن ... عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ... بن ...
ابي طالب يهتدون بالحق ... والحجة لمقالات ابراهيم ...
ثابت الثالث في قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا واهل البيت فر الحسين بن سعيد معنعنا
عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول دعا رسول الله بطهور ... علي بن ابي طالب ... ثم قال انما انت منذر ثم ضم يده على ...
ابي طالب الى صدره ... ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ... العز المحجلين اشهد لك بذلك بص
احمد بن محمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي مثله فر الحسن بن ... ابراهيم ... عن ابي جعفر قال قال رسول الله لما اسري
بي الى السماء ... ربي ... انما انت منذر ولكل
قوم هاد ... انا المنذر ... الهادي قال الله يا محمد ذلك علي بن ابي طالب ... المهتدين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ...
برحمتي الى الجنة فر جعفر بن محمد بن بشرويه القطان باسناده عن ابن عباس في قوله ... رسوله ... الله ... ذلك
عطا
هم الفائزون قال نزلت في علي بن ابي طالب جا ... عن ... ابي جعفر ... ابي مريم عن عبد الله بن
قال سمعت ابا جعفر يقول في هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله انا المنذر وعلي يهدي المهتدون فر الحسن بن
الحكم معنعنا عن عبد الله بن ... شلم ثب عبد الله ... بص علي بن الحسين عن محمد بن فضال عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري
عمرو
عن محمد بن ... عن بلخم قال سمعت ابا جعفر يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله والهادي علي بص محمد بن الحسين عن
... عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله المنذر والهادي بص احمد بن محمد
بن الحسين عن محمد بن خالد عن ... عن ابي جعفر ... عن ابي بصير عن ابي جعفر مثله بص
احمد بن الحسين عن صفوان ... عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر مثله ... بن ... عمران
بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله ... ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال تبيان لشيعتنا
ثب ابو صالح عن ابن عباس في قوله ومن اعرض عن ذكري قال ... على ... الهدى كتاب
ابن ربيع قال السلام عليه ... انت ... ذكر للعالمين قال امير المؤمنين قال ابن عباس في قوله ذكرا رسولا

[illegible]

الذكر والنور والهدى

ذكر النبي ذكره الله وعلي ذكر محمد كما قال وانه لذكر لك ولقومك ... ان الله هداني لكتب المتقين قال بولاية علي ورده
عليهم ... بها واستكبرت وكنت من الكافرين شي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال
قال امير المؤمنين فينا نزلت هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وانت الهادي يا علي شي عن عبد الرحيم
بن ... كنت يوما من الايام عند ابي جعفر فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله انا
المنذر وعلي الهادي من الهادي اليوم قال فسكت طويلا ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك
فانت جعلت فداك الهادي قال صدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت والآية حية لا تموت فلو كانت الآية اذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت
ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله ان القرآن حي لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري
ان
الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على اولنا شي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال سمعته يقول في قول الله انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه شي عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر في
قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي الله والهداة من بعده علي والاوصياء
من بعده واحد بعد واحد والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة رسول الله المنذر وبعلي يهتدي المهتدون شي عن جابر عن ابي
جعفر قال قال النبي انا المنذر وعلي الهادي الى امري شي عن عبد الله العجلي قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ... كان ... ناجيناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن ... هذا الامر وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب
... كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا شي عن ابي بصير في قول الله الذين آمنوا
به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابو جعفر النور هو علي شن افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال
نزلت في امير المؤمنين بيان قال البيضاوي وغيره انها نزلت في علي وحمزة والقاسية في ابي لهب وولده اقول قال ابن بطريق
في المستدرك روى الحافظ ابو نعيم باسناده عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال رسول الله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن
القلوب الذي من هم يا ابن سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا بيان قال السيد في كتاب سعد السعود انه روى
احمد
الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في قوله تعالى ولكل قوم هاد بخمسين طريقا ونحن نذكر منها واحدا رواه عن علي بن
... بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن محمد بن بكر وحيي بن ... عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن الاسلمي عن النبي
الامام
انما انت منذر ولكل قوم هاد قال الوضع يده على منكب علي فقال هذا الهادي من بعدي فاعلم ان قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد يحتمل بحسب
اللفظ وجهين احدهما ان يكون قوله هاد خبرا لقوله انت اي انت هاد لكل قوم والثاني ان يكون هاد مبتدأ والظرف خبره فيكون المراد
بالهادي هو الله تعالى ... لكل ... في كل زمان امام هاد يهديهم الى ما اتى به نزلت في امير المؤمنين ثم
جرت في الاوصياء بعده كما دلت عليه الاخبار المستفيضة المتظافرة التي اوردها في هذا الباب وفي مواضع كثيرة منها في كتاب الامامة وروى الطبرسي
نزولها في علي عن ابن عباس وقتادة والزجاج وابن زيد وروى عن ابي القاسم الحسكاني مثل ما رويناه عن ابن شهراشوب وقال الرازي في تفسيره
منكب
ذكروا فيها اقوالا الى ان قال والثالث المنذر النبي والهادي علي قال ابن عباس وضع رسول الله يده على صدره فقال انا المنذر واومأ الى
علي وقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي انتهى ولا يخفى دلالة الآية بعد ورود تلك الاخبار على انه لا يخلو كل زمان
من امام هاد وان امير المؤمنين هو الهادي والخليفة والامام بعد النبي لا يمكن بوجوه شتى الاول ... ان ... منذر وعلي هاد ولا

بسبب ... تارة اسالیب الکلام ان هذا یدل علی کونه بعده قائماً بالامامة بل اکثر لانه نسب ... الانذار الی نفسه والهدایة الی
امرئ منه الیه الثانی الحصر المستفاد من قوله انت الهادی اذ تعریف الخبر باللام یدل علی الحصر وکذا فی قوله وانا الهادی الی ما جاء
به وکذا فی قوله والهادی علی ان تعریف المبتدا باللام ایضا یدل علیه الثالث تقدیم الظرف فی قوله بک یهتدی المهتدون الدال علی الحصر ایضا
وکذا امثاله من الالفاظ السابقة وبهذه الاخبار یظهر ان حدیث اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم من مفتریاتهم کما اعترف بکونه موضوعاً
شارح الشفا وضعف روایته وکذا ابن حزم والحافظ زین الدین العراقی وبالجملة فی ذلک ... **باب** انه الصادق
والمصدق والصدیق فی القرآن ... اهل البیت منهم الباقر والصادق والکاظم والرضا وزید بن علی فی قوله والذی جاء بالصدق وصدق
به اولئک هم المتقون قالوا هو علی وروت العامة عن ابراهیم بن الحکم عن ابیه عن السدی عن ابن عباس وروی عبیدة بن حمید عن
منصور عن مجاهد وروی النطنزی فی الخصائص عن لیث عن مجاهد وروی الفضل انه قال ابن عباس رسول الله جاء بالصدق وعلی صدقه
الرضا قال النبی وکذب بالصدق الصدیق علی بن ابی طالب الصادق والرضا قالا انه محمد وعلی الکلبی وابو صالح عن ابن عباس یا ایها الذین
آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین ای کونوا مع علی بن ابی طالب ذکره الثعلبی فی تفسیره عن جابر عن ابی جعفر وعن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس
وذکره ابراهیم الثقفی عن ابن عباس والسدی وجعفر بن محمد عن ابیه شرف الدین عن الحرکوشی والکشف عن الثعلبی قالا وروی الاصمعی
عن ابی عمرو بن العلاء عن جابر الجعفی عن ابی جعفر محمد بن علی فی هذه الآیة قال محمد وعلی قال امیر المؤمنین نحن الصادقون ...
فی الرباط الاخوة وفی التفسیر المراد بالصادقین هم الذین ذکرهم الله فی قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه ... ثابت عن ابی اسحق
عن علی قال فینا نزلت رجال صدقوا فانا والله المنتظر وما بدلت تبدیلا قال علی وحمزة وجعفر فمنهم من قضی نحبه قال عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ینتظر قال علی بن ابی طالب
وقال المتکلمون وجه الدلالة علی الامامة علی قوله یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین توجه امرا بهذه الصفة لقوله
الصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس ... اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون ثم مع الاجماع انه علیه اولی
بالامامة من غیره لانه لم یفر من زحف قط کما فر غیره فی غیر موضع ... الحلبی قوله وکونوا مع الصادقین قال ابن عباس
کونوا مع علی واصحابه نزلت والذی جاء بالصدق وصدق به الذی جاء بالصدق رسول الله والذی صدق به علی بن ابی طالب قال مجاهد قوله
والذین آمنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم نزلت فی علی وروی ابو بکر بن مردویه عن ابن عباس
فی قوله وکونوا مع الصادقین قال مع علی ... عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال قال رسول الله الصدیقون ثلثة
حبیب النجار مؤمن آل یس وحزبیل مؤمن آل فرعون وعلی بن ابی طالب وهو افضل الثلثة وروی ... الاسانید عن جعفر بن
محمد عن ابیه عن آبائه قال اصطفی علی النبی ملائکة ... فقال له الله ... یا محمد ...
من اهل السموات واهل الارضین والملک فقال لمحمد فارأیت ... مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علی الصدیق الاکبر فقال
له حبیبی محمد ... من هذا المکتوب ...
عبد العزیز بن یحیی عن محمد بن زکریا عن احمد بن محمد بن یزید عن سهل بن عامر البجلی عن عمرو بن ابی المقدام عن ابی اسحق عن الحارث
عن ابی عبد الله عن محمد بن الحنفیة قال قال علی انا وعمی حمزة واخی جعفر وابن عمی عبیدة بن الحرث علی امر وفینا به ...
اصحابی ... رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه حمزة و
جعفر وعبیدة ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا فانا المنتظر وما بدلت تبدیلا ... ابراهیم بن محمد الثقفی ...
...

الذکر والنور والهدی والصدیق

بن صالح عن الکلبی قال لما اسری علی ... الحسن بن ابراهیم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن آبائه قال عاهد الله علی بن ابی طالب وحمزة بن عبد
المطلب وجعفر بن ابی طالب ان لا یفروا فی زحف ابدا فتموا کلهم فانزل الله هذه الآیة فمنهم من قضی نحبه حمزة استشهد یوم احد وجعفر استشهد
یوم مؤتة ومنهم من ینتظر یعنی علی بن ابی طالب وما بدلوا تبدیلا یعنی الذی عاهدوا الله علیه **قس** الحسین بن سعید معنعنا عن ابی جعفر قال
لما نزلت الآیة اتقوا الله وکونوا مع الصادقین التفت النبی الی اصحابه فقال اتدرون فیمن نزلت هذه الآیة قالوا لا والله یا رسول الله
ما ندری فقال ابو دجانة یا رسول الله کلنا من الصادقین قد آمنا بک وصدقناک قال لا یا ابا دجانة هذه نزلت فی ابن عمی امیر المؤمنین علی بن
ابی طالب فامروا ان یکونوا مع الصادقین **اقول** روی ابن بطریق فی المستدرک عن الحافظ ابی نعیم باسناده عن جعفر بن محمد فی قوله
عز وجل اتقوا الله وکونوا مع الصادقین قال محمد وعلی وباسناده عن ابن عباس هو علی بن ابی طالب وروی عن ابی نعیم باسناده عن لیث عن مجاهد
فی قوله عز وجل والذی جاء بالصدق وصدق به جاء بالصدق محمد وصدق به علی بن ابی طالب وباسناده عن عباد بن عبد الله قال سمعت علیا
یقول انا الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کذاب صلیت قبل الناس سبع سنین وباسناده عن ابن ابی لیلی عن ابیه قال قال رسول الله
الصدیقون ثلثة حبیب النجار مؤمن آل یس وحزبیل مؤمن آل فرعون وعلی بن ابی طالب وهو افضلهم وعن الجزء الثانی من
کتاب الفردوس لابن شیرویه عن ... بلال مثله سواء وروی مسند احمد بن حنبل من ثلثة طرق وطریقین الثعلبی ومن مناقب ابن المغازلی
من ثلثة طرق **اقول** روی هذا الاخبار وغیرها باسانید ... فراجع الیه **یف** احمد بن حنبل فی مسنده عن ابی لیلی عن ابیه وابن
شیرویه فی الفردوس وابن المغازلی مثله سواء **اقول** روی الفخر الرازی فی تفسیره مثله **یف** ابن المغازلی باسناده عن مجاهد قال الذی جاء
بالصدق محمد وصدق به علی **یف** روی الحافظ محمد بن موسی الشیرازی فی تفسیره قوله تعالی والذین آمنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم باسناده عن الحسن عن ابن عباس والذین آمنوا یعنی صدقوا بالله انه واحد علی وحمزة بن عبد المطلب
وجعفر الطیار اولئک هم الصدیقون قال رسول الله صدیق هذه الامة علی بن ابی طالب وهو الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء
عند ربهم قال ابن عباس فهم صدیقون وهم شهداء الرسل علی انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم یعنی ثوابهم علی التصدیق بالنبوة والرسالة
ونورهم یعنی علی الصراط **بیان** قال العلامة فی کشف الحق وروی احمد بن حنبل انها نزلت فی علی وقد تقدم الاخبار الکثیرة انه هو الصدیق
ای کثیر الصدق فی الافعال والاقوال وکثیر التصدیق لما جاء به الرسول وکل ذلک ... فیکون اولی بالامامة من غیره ولم
یقبح تفضیل المفضول وقال ابن بطریق فی العمدة اعلم ان الصدق خلاف الکذب والصدیق الملازم للصدق الدائم فی صدقه والصدیق من
صدق عمله قوله ذکر ذلک احمد بن فارس اللغوی فی مجمل اللغة والجوهری فی الصحاح واذا کان هذا هو معنی الصدیق فالصدیق اسم یکون
اقسام صدیق یکون نبیا وصدیق یکون اماما وصدیق یکون عبدا صالحا لا نبیا ولا اماما یدل علی ان ذلک الاقسام قوله تعالی واذکر فی الکتاب ادریس
انه کان صدیقا نبیا وقوله تعالی یوسف ایها الصدیق وانما یدل علی کون الصدیق اماما قوله تعالی اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین
فذکر النبیین ثم ثنی بالصدیقین لانه لیس بعد النبیین فی الذکر اخص من الائمة ویدل علیه هذه الاخبار لانها ذکر ... ولم یکونا نبیین
ولا اماما یعنی علی ... الا ان یکون اماما وهو الامام قال وهو افضلهم وعلی ... بمعنی الصدیق ینبغی اختصاصه به لانه لم یعبد الله
... ادلة ... فقد لازم الصدق ... **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن یعقوب بن یوسف عن حصین بن مخارق عن ابیه
عن جابر عن ابی جعفر فی قوله یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین قال مع علی بن ابی طالب **فر** فرات عن محمد بن عیسی بن عبد الله ... والقسم بن
... عن الصادق عن ابیه مثله **قس** یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین یقول کونوا مع علی بن ابی طالب وآل محمد

دالدليل على ذلك قول الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا
تبديلا ل محمد بن يعقوب عن اسماعيل عن النعمان بن ابي الذهاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن موسى عن محمد بن ابي ليلى قال رسول الله الصديقون
ثلاثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون اقول قال السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب واخرج ابن عساكر عن ابي جعفر مثله كشف من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن ابن مردويه انها
نزلت في علي وعن ابن مردويه في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه عن موسى بن جعفر عن ابيه قال هو من رد قول رسول الله
في علي بيان روى العلامة في كشف الحق من طريقهم مثله وظاهر ان ولايته من اعظم ما اتى الرسول به صادقا عن الله تعالى والمكذب فيه من اعظم الظلم لانه
من اركان الايمان ولا يتم بدونها الآية يحتمل ان تكون الآية نازلة فيه ثم جرى في كل من كذب شيئا مما نزل من عند الله تعالى مش اهل البيت وانهم سيوف
ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين ومن غصبه حقه ثم ذكر ابن اعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى ما ليس له فقال فمن اظلم
ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني ما جاء به رسول الله من الحق والولاية لامير المؤمنين ثم ذكر رسول الله وامير المؤمنين فقال والذي جاء بالصدق
وصدق به يعني امير المؤمنين اولئك هم المتقون كشف عن ابي بكر بن مردويه قوله تعالى والذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي بن ابي طالب مد
باسناده الى الثعلبي عن علي بن الحسين عن علي بن احمد عن عبد الله بن محمد الحافظ عن احمد بن علي عن محمد بن ... عن عمر بن سعد عن ليث عن
مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء محمد وصدق به علي بيان قال العلامة في كشف الحق في قوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به روى الجمهور عن مجاهد قال هو علي بن ابي طالب وروى مثل ذلك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي جعفر ورواه الشيخ الطوسي عن مجاهد
قال ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن ائمة الهدى اقول وقد صح بنقل المخالف والمؤالف نزول تلك الآية في امير المؤمنين ولا
عبرة بما يتفرد به شاذ من متعصبي المخالفين كالرازي انها نزلت في ابي بكر لانه اول من لقب بالصديق وقد عرفت بنقل الفريقين ان امير المؤمنين هو الصديق
فهذه الآية مع ما سبق من الصديقين واذا ورد بنقل الثقات الفريقين وآخر تفرد به احدهما فلا شك في ان المعول على ما اتفقا عليه مع انه سابق
في ما سبق اسلامه اثبات انه سبق اسلامه اثبات الحكم الوصف بالتصديق والصدق من عبد الصنم اربعين سنة من عمره ثم صدق
ما جاء وكان يظهر منه كل يوم شواهد صدق قلبه واما تصحيح الآية على ما ورد في الاخبار فوجهين الاول ان يكون المراد بالموصول الجنس
فيكون الرسول وامير المؤمنين داخلين في الموصول واما خص الرسول بالجزء الاول من الصلة لكونه فيه اظهر واقوى وكذا خص الجزء الثاني بامير المؤمنين
لانه فيه اوضح الى البيان الثاني ان يقدر الصلة في الثاني كما هو مختار الكوفيين قال الشيخ الرضي اجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام
من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين فالواو في قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي الا من له مقام معلوم ثم قال ولا وجه لمنع البصريين من ذلك
من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حروف الكلمة وليس الموصول بالحرف منها انتهى ثم ان اختصاصه بتلك الكلمة الدالة على فضله في الآيات
والتصديق الذين كلاهما من اشرف الفضل على سائر الصحابة يدل على انه اولى بالامامة والخلافة كما مر تقريره مرارا واما قوله تعالى وكونوا مع الصادقين
فقال العلامة روى الجمهور انها نزلت في علي وقال الشيخ الطبرسي وكونوا مع الصادقين اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا يكذبون ومعناه كونوا
على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم كقولك انا مع فلان في هذه المسألة اي اقتدي به فيها وقد وصف الله
الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فامر الله سبحانه
بالاقتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا

٢

الصادقين والصديق

مع الصادقين مع علي واصحابه وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كونوا مع الصادقين قال مع آل محمد وقيل مع النبيين والصديقين في الجنة بالعمل الصالح
في الدنيا عن الضحاك وقيل مع محمد واصحابه عن نافع وقيل مع الذين صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا مع رسول الله ولم يتخلفوا عنه
عن ابن عباس وقيل ان مع بمعنى من انتهى اقول الصادق هو من لا يكذب في قوله ولا فعله والصدق في قراءة سورة الحمد فقط يوجب العصمة
لانه يقول في كل يوم عشر مرات واكثر اياك نعبد وقد سمى الله طاعة الشيطان عبادة في مواضع وكل معصية طاعة للشيطان وفرع على ذلك قوله ثم
واياك نستعين وسائر ما يقول الانسان ويدعيه من الايمان بالله واليوم الآخر وحب الله تعالى والاخلاص له والتوكل عليه ونحو ذلك واخبار الخاصة والعامة
مشحونة بذلك فظهر ان الصادق حقيقة هو المعصوم وسيأتي تحقيق ذلك في كتاب مكارم الاخلاق وانهم قد ثبت بما مر في كتاب الامامة في باب انهم
صادقون وفي هذا الباب من اخبار الفريقين انهم المراد بالصادقين في الآية ولا ريب في ان المراد بالكون معهم الاقتداء بهم ومتابعتهم اذ ظاهر
انه ليس المراد محض الكون معهم بالجسم والبدن فيدل على امامتهم اذ لا يجب متابعة غير الامام في كل الاقوال والافعال باجماع الامة وقال ابو الصلاح الحلبي
في كتاب تقريب المعارف بعد ذكر الآية فامر باتباع المذكورين ولم يخص جهة الكون بشيء دون شيء فيجب اتباعهم في كل شيء وذلك يقتضي عصمتهم
لقبح الامر باتباع الفاسق او من يجوز منه الفسق ولا لاحد ثبت له العصمة ولا ادعيت فيه غيرهم فيجب القطع على امامتهم واختصاصهم بالصفة
الواجبة للامامة فلانه لا احد فرق بين دعوى العصمة لهم والامامة انتهى واما قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقد روى الطبرسي
عن ابي القاسم الحسكاني بالاسناد عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن علي قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانا والله المنتظر وما
بدلت تبديلا وروى العلامة ونقلت كتاب تنبيه الغافلين نحو ذلك والنحب النذر الذي عاهدوا عليه في نصرة الدين وجهاد الكفار
ومعاونة سيد المرسلين او الاجل ودلالة الآية على فضله من جهات شتى غير مستور على اولي النهى تتميم قال السيد المرتضى في كتاب الفصول
سئل الشيخ المفيد عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقيل له فيمن نزلت هذه الآية فقال في امير المؤمنين وجرى حكمها
في الائمة من ذريته الصادقين قال الشيخ ادام الله عزه وقد جاءت آثار كثيرة في ذلك ويدل على صحة هذا التأويل انا اذا كنا [illegible]
قد ثبت ان الله جل اسمه دعا المؤمنين الى اتباع الصادقين في هذه الآية والكون معهم فيما يقتضيه الدين وثبت ان المنادي به يجب ان
يكون غير المنادي اليه لاستحالة ان يدعو الانسان الى الكون مع نفسه واتباعها فلا يخلو ان يكون الصادقون الذين دعا الله اليهم جميع من
صدق فكان صادقا فيجمع اللفظ ويستغرق جنسه او يكون بعض الصادقين وقد تقدم افساد مقال من يزعم انهم الصادقون
لان كل مؤمن فهو صادق بايمانه فكان يجب بذلك ان يكون الدعاء للانسان الى اتباع نفسه وذلك محال على ما ذكرناه وان كانوا بعض المؤمنين دون
بعض فلا يخلو ان يكونوا معهودين معروفين فيكون الالف واللام انما دخلوا للمعهود او يكونوا غير معهودين فان كانوا معهودين فيجب
ان يكونوا معروفين بغير خلف بينهم وبيان الروايات باعيانهم والاشارة اليهم خاصة وانهم كانوا معروفين عند من سمع الخطاب من رسول الله
وفي عدم ذلك دليل على بطلان مقال من ادعى ان هذه الآية نزلت في جماعة غير من ذكرناه كانوا معهودين وان كانوا غير معهودين فلا بد من الدلالة
عليهم ليتميزوا ممن يدعي مقامهم والا بطلت الحجة لهم وسقط تكليف اتباعهم واذا ثبت انه لا بد من الدليل عليهم فلم يدع احد من الفرق دلالة
على من ذكرناه ثبت انهم هم خاصة لفساد خلو الامة من دليلها وعدم ان يكون العصمة لاحد منهم بها على ان الدليل قائم على انها
ذكرناه لان الامر ورد باتباعهم على الاطلاق وذلك يوجب عصمتهم وبراءة ساحتهم والامان من زللهم بدلالة اطلاق الامر باتباعهم والعصمة
توجب النص على صاحبها بلا ارتياب واذا اتفق الخلق من نعمهم على نفي العصمة والنص عمن ادعوا له ما دل عليه هذه الآية فقد ثبت انها في الائمة
لوجود النقل للنص عليهم والا اخرج الحق عن امة محمد وذلك فاسد مع ان النقل دليل على ما ذكرناه وهو ان الله جل اسمه قال

قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون حكم الله تبارك وتعالى لمن جمع هذه الخصال كلها ثم شهد لمن كملت فيه بالصدق والتقى على الاطلاق فكان منهم في الاية الاولى
وهذه الثانية ان اتبعوا الصادقين الذين باجتماع هذه الخصال التي عددنا فيهم استحقوا اطلاق الاسم بصادقين ولم نجد احدا من اصحاب رسول الله
اجتمعت فيه هذه الخصال الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فوجب انه الذي عناه الله سبحانه بالاية وامر فيها بالاتباع والكون معه بما يقتضيه الدين وذلك
انه ذكر الايمان من جملتها بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وكان امير المؤمنين اول الناس ايمانا بما ذكر وصحت بالاخبار المتواترة بانه اول
من اجاب رسول الله من الذكور وقول النبي لفاطمة زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما وقول امير المؤمنين انا عبد الله واخو رسوله لم يقلها احد قبلي ولا
يقولها احد بعدي الا كذاب مفتر صليت قبلهم سبع سنين وقوله اللهم اني لا اعرف ان احدا من هذه الامة عبدك قبلي [illegible] وقد بلغه عن الخوارج
فقال اكذب ام يترقبون ان اكذب فعلى من اكذب على الله فانا اول من عبده ام على رسوله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره وقول الحسن صبيحة الليلة
التي قبض فيها امير المؤمنين لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وامثال ذلك [illegible] على ذلك ثم اردف الوصف
الذي يثبت الوصف بايتاء المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ووجدنا ذلك لامير المؤمنين بالتنزيل وتواتر
الاخبار على التفصيل قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واتفقت الروايات من الخاصة والعامة على ان هذه
الاية بل السورة كلها نزلت في امير المؤمنين وزوجته فاطمة وقال سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجاءت الرواية وانها مستفيضة بان المعني بهذه امير المؤمنين ولا خلاف في انه اعتق من كد يده جماعة لا يحصون
كثرة ووقف اراضي كثيرة استخرجها واحياها بعد موتها فاعظم الصدقات على ما ذكرناه ثم اردف ذلك بقوله واقام الصلوة وآتى الزكوة
فكان هو المعني بها بدلالة قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واتفق اهل النقل
على انه هو المزكي في حال ركوعه في الصلوة فطابق هذا الوصف وصفه في الاية المتقدمة وشاركه في معناه ثم اتبع ذلك بقوله والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر او تقول ذلك عليه الا امير المؤمنين فانه لا يمكن احدا ان يزعم انه نقض ما
عاهد عليه رسول الله من النصرة والمواساة فاختص ايضا بهذا الوصف ثم قال سبحانه والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ولم يوجد
احد صبر مع رسول الله صبر امير المؤمنين فانه [illegible] ولا [illegible] في الحرب [illegible] فلما استكمل
هذه الخصال بأسرها قال سبحانه اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون [illegible] المدعو الى اتباعه من جملة الصادقين هو من دل على اجتماع
الخصال فيه وذلك امير المؤمنين وانما عبر عنه بحرف الجمع تعظيما [illegible] لفظ الجمع على الواحد اذا ارادت ان تدل على
علو قدره وشرفه وجلالة وان كان قد يستعمل [illegible] وذلك الكناية [illegible] الخطاب [illegible] بالحكم ولو جعلنا المعنى في لفظ
الجمع بالعبارة عن امير المؤمنين لكان ذلك وجها لانه وان خص بالذكر فان الحكم جار فيمن يليه من الائمة المهديين على ما شرحناه
وهذا بين [illegible] باب انه المفضل بالرحمة والنعمة من قال بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى اعداءنا
من الذهب والفضة نا ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال بفضل الله وبرحمته بفضل الله النبي وبرحمته علي من محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قوله ولولا فضل الله عليكم

ارجعه

الفضل والرحمة والنعمة

ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين كشف ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر مثله اقول رواه العلامة من طرقهم سن ويؤت كل ذي فضل فضله
هو علي بن ابي طالب مث ابو الجارود عن ابي جعفر في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب وكذا كان يقرأ ابن مسعود [illegible] اعداءه
وانا بهم فاني اخاف عليهم عذاب يوم عظيم في تاريخ بغداد انه روى السدي والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قل بفضل الله النبي ورحمته علي
[illegible] فضل الله الاقرار برسول الله ورحمته الاقرار بولاية علي ابن عباس في قوله ولولا فضل الله ورحمته فضل الله محمد ورحمته علي ومثل فضل
علي وحمزة [illegible] [illegible] في صفة الزهراء علي بن ابي طالب [illegible] في قوله يعرفون نعمة الله قال عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا
بعد ذلك مجاهد في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا كفرت بولايته محمد واهل بيته [illegible] ابن عباس في قوله الم يجدك يتيما عند ابي
طالب فآوى الى ابي طالب يحفظك ويربيك ووجدك في قوم ضلال فهداهم بك الى التوحيد ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة فاما اليتيم فلا
تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اظهر المراة وحدثهم بانعم الله به عليك قال الحسن واما بنعمة ربك فحدث بما عمل العباد
ابن ابي طالب عليه وحدثهم بفضائله في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته وحدثني ابن الشيخ الراضي في روض الجنان باذكر ابو عبد الله
المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نزلت في رسول الله وفي علي وقال
ابو جعفر المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة فر جعفر الفزاري عن ابي جعفر في قوله قل بفضل الله وبرحمته الاية قال الفضل رسول الله
ورحمته علي بن ابي طالب شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال تلك بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الاقرار بنبوة
محمد والائتمام بامير المؤمنين هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر
بن جبير عن جعفر بن محمد في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزهراء ولاية علي بن ابي طالب والطاهرين من ولده لا تغير اقول ورويات
بطرقهم في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن جعفر بن محمد في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية
علي مر اسماعيل بن ابراهيم والحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد في قوله ثم يدخل من تاب في رحمته قال الزهراء علي بن ابي طالب اقول
روى البرقي في الدر المنثور عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قل بفضل الله قال النبي وبرحمته قال علي بن ابي طالب بيان لا يخفى على
منصف ان كونه رحمة على جميع الامة لا يستلزم كونه عدلا للرسول في ذلك وفي ايتاء الفضل الذي يحسدها عليه الناس والسؤال عن ولايته في
القيامة ولا يدل على امامته باب انه هو الامام المبين مع احمد بن محمد بن الصقر عن يحيى بن محمد العلوي عن احمد بن
سلام الكوفي عن الحسين بن عبد الواحد عن الحارث بن الحسن عن احمد بن اسماعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه
عن جده قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية قال لا قالا
فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فاقبل امير المؤمنين فقال رسول الله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء قال
الصدوق سألت ابا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في لغة العرب هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر وهو التر الذي
يبنى عليه البناء والامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد والامام هو الدليل
في السفر في ظلمة الليل والامام هو السهم الذي يجعل مثالا لاسهم يعمل عليها السهام ج في خطبة الغدير معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله
في وكل علم علمته فقد احصيته في المتقين من ولدي وما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام المبين بيان ذهب المفسرون الى ان المراد بالامام
المبين اللوح المحفوظ لانه امام سائر الكتب وما في الخبر هو المعتمد باب انه الذي عنده علم الكتاب لي ابن المتوكل عن
محمد العطار عن ابن عيسى عن ابن اشيم عن جده عن محمد بن مسلم عن ظريف بن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله عن قول الله

على آثار مثل الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وصي أخي سليمان بن داود فقلت يا رسول الله فقول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال ذاك أخي علي بن أبي طالب قس وعن أبي بصير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله قال الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين
وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ
البعوضة بجناحها من ماء البحر ج ابن أبي عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي أبو عبد الله ما يقول الناس في أولي العزم وصاحبكم
أمير المؤمنين قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحداً قال فقال أبو عبد الله إن الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الألواح من كل شيء ولم يقل
كل شيء موعظة وقال لعيسى ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم أمير المؤمنين قل كفى بالله شهيداً بيني و
بينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده ير أحمد بن محمد عن الأهوازي
عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال أبو جعفر في قوله ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن أبي طالب ير أحمد بن محمد عن الربيع بن
محمد عن يوسف بن بكير عن فضيل عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال إيانا عنى محمد بن الحسن
عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر مثله ير عباد بن سليمان عن سعيد عن سعد عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا
مثله ير أحمد بن الحسن عن عبد الله بن بكير عن نجم عن أبي جعفر مثله وزاد في آخره عنده علم الكتاب ابن فضال عن أبيه عن إبراهيم الأشعري
عن محمد بن مروان عن نجم عن أبي جعفر في قول الله عز وجل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال إنما علم الكتاب علي ع
ير أحمد بن محمد عن البرقي عن نصر عن يحيى الحلبي عن بعض أصحابنا قال كنت مع أبي جعفر في المسجد أحدث إذ مر ولد عبد الله بن سلام فقلت
جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا إنما ذاك علي بن أبي طالب نزلت فيه خمس آيات أحدها قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال هو علي بن أبي طالب ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن أبي بصير عن
أبي عبد الله والنضر عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم وفضالة بن أيوب عن أبان عن محمد بن مسلم والنضر عن القاسم بن سليمان عن جابر
جميعاً عن أبي جعفر مثله ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سألته عن قول
الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قلت أهو علي بن أبي طالب قال فمن عسى أن يكون غيره ير أحمد بن محمد
عن الأهوازي عن أحمد بن حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي مريم قال قلت لأبي جعفر هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم أن أباه الذي يقول
الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال كذب ذاك علي بن أبي طالب شي عن عبد الله بن عطاء عنه مثله ير محمد بن الحسن
عن جعفر بن بشير عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي … هذه الآية بعد رسول الله ير عبد الله بن محمد عمن رواه عن الحسن بن علي بن النعمان
عن محمد بن مروان عن فضيل عن أبي جعفر مثله شي عن الفضيل مثله ير أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكريزي البصري
عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى التغلبي عن أبي تمام عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين في
قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال أنا هو الذي عنده علم الكتاب وقد صدقه الله وأعطاه
الوسيلة في الوصية ولا يخلي أمة من وسيلته إليه وإلى الله فقال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ير
محمد بن إسماعيل عن محمد بن عمر الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله أي شيء تقول الشيعة في عيسى وموسى و

أمير المؤمنين

عنده علم الكتاب

وأمير المؤمنين قلت يقولون إن عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين قال فقال أيزعمون أن أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله قلت نعم ولكن لا
يقدمون على أولي العزم من الرسل أحداً قال أبو عبد الله فخاصمهم بكتاب الله قال قلت وفي أي موضع أخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى لموسى وكتبنا
له في الألواح من كل شيء علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا
بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ير أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن الكوفي عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد
قال قال لي أبو عبد الله يقول أصحابك في أمير المؤمنين وعيسى وموسى أيهم أعلم قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحداً قال أما إنك لو خاصمتهم
بكتاب الله لحججتهم قال قلت وأين هذا في كتاب الله قال إن الله قال في موسى وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال في عيسى ولأبين
لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال في صاحبكم وكفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب أقول قد مضى أخبار كثيرة
في أنهم أعلم من الأنبياء شي عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال إيانا عنى
وعلي أفضلنا وأولنا وخيرنا بعد النبي شي عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر قال سألته عن قوله قل كفى بالله قال نزلت في علي بعد رسول الله
وفي الأئمة بعده وعلي عنده علم الكتاب كشف … الحافظ … قوله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال
ابن الحنفية هو علي بن أبي طالب … بإسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد القايني عن محمد بن عثمان النصيبي عن أبي بكر السبيعي عن عبد
الله بن منصور عن الجند الرازي عن محمد بن الحسين الأشكاف عن محمد بن مفضل عن جندل بن علي عن إسماعيل بن سماك عن أبي عمرو
زاذان عن ابن الحنفية مثله وبهذا الإسناد عن السبيعي عن الحسن بن إبراهيم الجصاص عن حسين بن الحكم عن سعيد بن عثمان عن أبي مريم
عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالساً مع أبي جعفر في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب فقال إنما ذلك
علي بن أبي طالب أقول روى في المستدرك عن أبي نعيم الحافظ بإسناده عن ابن الحنفية مثل الحديث الأول ورأيت في تفسير الثعلبي … أن
المغازلي يرفعه إلى علي بن عابس قال دخلت أنا وأبو مريم على عبد الله بن عطاء قال أبو مريم حدث علياً بالحديث الذي حدثتني به عن أبي جعفر قال كنت عند
أبي جعفر جالساً إذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي نزل
فيه آيات من كتاب الله ومن عنده علم الكتاب أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه إنما وليكم الله ورسوله الآية وذكر الطبرسي في تفسيره
أن هذه الآية نزلت في علي وروى الثعلبي من طريقين أن المراد بقوله ومن عنده علم الكتاب علي … قيل الذي عنده علم الكتاب ابن سلام
وأضرابه ممن أسلم من أهل الكتاب واعترض عليه بأن إثبات النبوة بقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب على أنهما لكونهم غير معصومين
لا يجوز وعن سعيد بن جبير أن السورة مكية وابن سلام وأصحابه آمنوا بالمدينة بعد الهجرة كذا في تفسير النيشابوري وروى الثعلبي بطريقين
… عن عبد الله بن سلام أن النبي قال إنما ذلك علي بن أبي طالب ونحوه روى السيوطي في كتاب الإتقان قال حدثنا … بن منصور حدثنا أبو
عوانة عن أبي بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام فقال وكيف وهذه السورة مكية وكذا
رواه البغوي في معالم التنزيل فإذا ثبت بنقل الموالف والمخالف نزول الآية فيه ثبت أنه العالم بعلم القرآن والمشتمل عليه من الحلال و
الحرام والأوامر والنواهي والأحكام فهو أولى بالخلافة … لاتصافه بما يشتمل عليه من العلم بالأحكام …
على نبوة النبي وهذه منزلة عظيمة … أولى بالإمامة … الاكتفاء بشهادته في إثبات حقية النبي بل على عصمته
إذ لا يثبت بالشاهد الواحد غير المعصوم شيء والعصمة والإمامة … أقول وقد مضت أخبار
كثيرة في باب أنهم أفضل من الأنبياء وسيأتي في باب علمهم باب أنه النبأ العظيم والآية الكبرى قس ثم قال عز وجل

بالحديث هو النبأ العظيم يعني امير المؤمنين انتم عنه معرضون قب الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر
بفضلي كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن هاشم باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله مثله ير احمد بن
محمد عن ابن عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون
عن النبأ العظيم قال فقال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها قال فقلت عم يتساءلون قال فقال كان امير
المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فأبت ان تقبلها قال قلت له قل هو نبأ عظيم انتم
عنه معرضون قال هو والله امير المؤمنين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عن هذه الآية فقال هو علي لان رسول الله ليس فيه خلاف وذكر صاحب النخب حديثا مسندا عن
محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في تفسير هذه الآية قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله فقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن فقال
يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته
وخلافته ومنهم المكذب بها ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون يقول يعرفون نعت ولايته اذ يسألون
عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من
ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك ودر روايتهم عن نافع واحمد باسنادهما الى علقمة انه قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف
وهو يقرأ عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاردت البراز اليه فقال علي مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
قال لا فقال انا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم
الغدير قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما عملتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويده تف تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن
عبد خير عن علي بن ابي طالب قال اقبل صخر بن حرب الى آخر الخبر وزاد في آخر الخبر الثاني ثم قال الي والله الا ان حقي داري
لاح في الافق كوكب وحتى يؤذوا ادعوت وما لنا وما لكم عن حوزة الحرب مهرب يب محمد بن موسى الشيرازي عن السدي مثل
الخبر السابق كنز تف روى الاصبغ بن نباتة ان عليا قال والله انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين
الجنة والنار واقول هذا لي وهذا لك تف ابو الصلاح عن الرضا قال علي ما لله نبأ اعظم مني وروي انه لما دعت الجاهلية بهم اخرجهم اصحاب
بحرب فذابه رجعوا وجبرئيل عن يمين النبي وميكائيل عن يساره فنزل قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وكان امير المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني
فر حنيفا عن الثمالي عن ابي جعفر في قول الله عز وجل عم يتساءلون فقال كان امير المؤمنين يقول لاصحابه انا والله النبأ العظيم الذي اختلف
في جميع الامم بالسنتها والله ما لله نبأ اعظم مني ولا لله آية اعظم مني كا في خطبة الوسيلة باسناده عن جابر عن ابي جعفر وساق الخطبة
الى ان قال الا واني فيكم ايها الناس كهرون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق
الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون باب هذه الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة مما لا نحصيها كثرة واما شر على علم
ولا يحتاج الى بيان باب ان الوالدين رسول الله وامير المؤمنين ما المفيد عن الحسين بن علي بن محمد عن علي بن حاتم
عن يعقوب الليث عن محمد بن يحيى بن سالم عن ابي الجارود عن ابي الزبير المكي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله حق علي على هذه
الامة كحق الوالد على الولد اقول روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب الفردوس باسناده عن جابر مثله ما ابو عمرو

عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن اسمعيل بن مرثد عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله حق علي على الامة
حق الوالد على ولده ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد المحمدي عن اسمعيل بن مرثد عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن
علي قال قال رسول الله حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده مع ابو محمد عمار بن الحسين عن علي بن محمد بن عصمة عن احمد بن محمد الطبري
عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي عن ابن سليمان عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنت عند علي بن
ابي طالب في شهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن ثم قال يا ابا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيرا واثن عليه واذكر جدك رسول الله
باحسن الذكر وقل لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله عبدا ابق من مواليه لعن الله غنما ضلت
عن الراعي وانزل فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه فقالوا يا ابن امير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبئنا فقال الجواب
على امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اني كنت مع النبي في صلاة صلاها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها الى صدره ضما شديدا
ثم قال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله من عقنا قل آمين قلت آمين قال انا وانت مولى هذه الامة فلعن
الله من ابق عنا قل آمين قلت آمين ثم قال انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضل عنا قل آمين قال امير المؤمنين وسمعت قائلين يقولان
معي آمين فقلت يا رسول الله ومن القائلان معي آمين قال جبرئيل وميكائيل قب الحسين بن محمد عن الحلبي بالاسناد عن مرة عن اسحق بن
عمار عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عن قول الله ان اشكر
لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي
المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي
يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول
عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين
فان رضاهما رضى الله وسخطهما سخط الله بيان قوله والدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة ان ذكر المصير انما هو للتعليب مجازا وفي الحقيقة
ارجع الاكاف وابن حنتمة عمر وصاحبه ابو بكر قال الفيروزآبادي حنتمة ليقب ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب قوله فقال في الخاص اي
الخطاب مخصوص بالرجل وليس كما يتوهم من ان الخطاب في صاحبهما ايضا عاما فيه تجوز ويحتمل العموم فر جعفر الفزاري
باسناده عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر وسأله جابر عن هذه الآية اشكر لي ولوالديك قال رسول الله وعلي بن ابي طالب فس
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو ابوهم وهي في بعض القراءة اباؤهم فجعل الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وهو قول رسول الله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ما اوجب لنفسه عليهم
من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ابا المؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله
فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد ولده والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم
الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله من ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله وامير المؤمنين
هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين وقال الصادق وكان الله
مانزل اليهود بهذا السبب لانهم آمنوا على انفسهم وعيالاتهم بيان قال الجزري من ترك ضياعا اي عيالا واصله مصدر ضاع
يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع منب قل

تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وامير المؤمنين شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان رسول الله
احد الوالدين وعلي الآخر قلت اين موضع ذلك في كتاب الله قال اقرأ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فر جعفر الفزاري
معنعنا عن ابي بصير مثله شي عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله احد الوالدين وعلي الآخر وذكر
انها الآية التي في النساء م قال الامام ولقد قال الله وبالوالدين احسانا قال رسول الله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي وقال
علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم ان اطاعونا
من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب
الاليم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا
ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي من عرف حق ابويه الافضلين
محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما
اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف
قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي وقال جعفر بن محمد من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما ضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله
فانهما يرضيانهم بسعيهما وقال موسى بن جعفر يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا
اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه الذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه الذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه
وقال محمد بن علي ان رجلا بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حبا لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي لا جرم ان محمدا وعليا
يعطيانك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف جزء من ذلك وقال
علي بن محمد من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي من آثر
طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله لاؤثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك
بايثار حبهما على حب ابوي نسبك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني
اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قب ابان بن تغلب عن الصادق
وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وعلي سلام الجعفي عن ابي جعفر وابان بن تغلب عن ابي عبد الله نزلت في رسول الله
وفي علي وروي مثل ذلك في حديث ابن جبلة وروى ابو المضا صبيح عن الرضا قال النبي انا وعلي الوالدان وروي عن بعض الائمة في قوله
ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيهما النبي انا وعلي ابوا هذه الامة انا وعلي مولى هذه الامة وعن بعض الائمة لا اقسم بهذا البلد وانت
حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة الثعلبي في ربيع المذكرين والخركوشي في شرف النبي عن عمار وجابر وابي ايوب
وفي الفردوس عن الديلمي وفي امالي الطوسي عن ابي الحديث باسناده عن انس كلهم عن النبي قال حق علي على الامة كحق الوالد على الولد وفي
كتاب الخصائص عن انس حق علي بن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على ولده مفردات ابي القاسم الراغب قال النبي يا علي انا وانت ابوا
هذه الامة من عقوق الآباء والامهات ان يدعوا عليهم فلا وقات يكون بينهم اذا حضرتهم النبي انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا
عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار قال الناطق ابو بكر
احمد بن كامل يجب على كل مسلم ان لا يعصيه ابدا فر سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابي مريم الانصاري قال كنا عند جعفر بن محمد

قال

فسئل ابان بن تغلب عن قول الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال هذه الآية التي في النساء من الوالدين قال جعفر عبد الله الوالدين
رسول الله وعلي بن ابي طالب هما الوالدان كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن
ابن سليمان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال ان رسول الله وعليا هما الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر يقول منا الذي احل له الخمس ومنا
الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله عز وجل وعلي ورسول الله الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما وقال
حدثنا احمد بن … عن احمد بن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت
على ابي جعفر فقال اما علمت ان عليا احد الوالدين الذين قال الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اية آية هي التي في بني
اسرائيل او التي في لقمان قال فقضى ان حججت فدخلت على ابي جعفر فخلوت به فقلت جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اية
آية هي التي في لقمان او التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمان بيان لعل ما تحير زرارة ان الراوي لعله احتمل الآيتين قبل نسيه او ان زرارة
سمع ثم اعلم ان المراد الآية التي في لقمان ذكرها كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
سنان عن جابر عن ابي جعفر قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه رسول الله وعلي وبهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن ابان بن
عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله يقول رسول الله احد الوالدين قلت والآخر قال هو علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن احمد
بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت ابا جعفر عن قوله … قال يعني
رسول الله … الائمة فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله انا احد الوالدين
وعلي بن ابي طالب الآخر … فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان احد من
… رسول الله وعليا [illegible] وقال رسول الله انا احد الوالدين وعلي الآخر قلت واي موضع ذلك من كتاب الله قال قوله اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا اقول قد مرت الاخبار في ذلك في باب … النبي وفي كتاب الامامة وتحقيقه ان للانسان
حيوة بدنية بالروح الحيوانية وحيوة ابدية بالايمان والعلم والكمالات الروحانية التي هي سبب لفوزه بالسعادات الابدية وقد وصف
الله في مواضع من كتابه الكفار بانهم اموات غير احياء ووصف اموات المؤمنين بالحيوة كما قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الآية الى غير ذلك من الآيات والاخبار وفضل الوالدين في النسب انما يجب لمدخليتهما في الحيوة الاولى
الفانية ولتربية الانسان فيها … والائمة انما يجب من الجهتين معا اما الاولى فلكونهم علة غائية
لايجاد جميع الخلق وبهم يبقون وبهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم يدفع الله العذاب وبهم يسبب الله الاسباب واما الثانية التي هي
العظمى فبهداياتهم اهتدوا ومن انوارهم اقتبسوا وبينابيع علومهم احيا بها نفوسهم حيوة طيبة لا يزول عنهم ابد الآبدين فثبت انهم الآباء
الحقيقية الروحانية التي يجب على الخلق رعاية حقوقهم والاحتراز عن عقوقهم وقد مضى بعض تحقيق ذلك في ابواب كتاب الامامة

باب انه حبل الله والعروة الوثقى وانه يتمسك بها

شي عن ابن يزيد قال سألت ابا الحسن عن قوله واعتصموا بحبل الله
جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين شي عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله في قوله الا بحبل من الله وحبل
من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن ابي طالب كنز روى المخالفون في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن عن ابيه
عن جده قال قال علي بن الحسين كان رسول الله ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسأل
عما يعنيه فطلع علينا رجل شبيه برجال مضر فتقدم وسلم على رسول الله وجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله

حبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال فاطرق النبي ساعة ثم رفع رأسه واشار الى علي بن ابي طالب
وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب واحتضنه من وراء ظهره وهو
يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسأله ان يستغفر لي فقال رسول
اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وهو يسأله ان يستغفر له فقال له افهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان
كنت متمسكا بهذا الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وذكره في محمد بن هشام عن جعفر بن عبد الحسين عن ابراهيم بن اسحق الحبري
عن محمد بن يزيد التيمي عن الحسن بن الحسين عن ابيه عن جده [illegible] باب [illegible] الباقر في قوله ضربت عليهم الذلة
اينما ثقفوا الا بحبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب محمد بن علي العنبري باسناده عن النبي انه سأله اعرابي عن قوله واعتصموا
بحبل الله فاخذ رسول الله بيده فوضعها على كتف علي فقال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي والتزمه ثم قال اللهم اني
اشهدك اني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وروى [illegible] الباقر
والصادق وسفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك في قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن قال نزلت في علي كان اول من اخلص
وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى قول لا اله الا الله والى الله عاقبة الامور والله ما قتل علي بن ابي طالب
الا عليها وروى فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني ولاية علي الرضا قال النبي من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب
علي بن ابي طالب كشف [illegible] واعتصموا بحبل الله جميعا قال [illegible] حبل الله علي واهل بيته فر الحسين بن
سعيد عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن سلام بن ابي عمرة عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عن قول الله ضربت عليهم الذلة اينما
[illegible] الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس عهد الذي عهد اليهم قال كذبوا
قال [illegible] فقال الحبل من الله كتابه والحبل من الناس علي بن ابي طالب فر عن الحسين بن محمد عن محمد بن مروان عن ابي جعفر الاحمسي
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال جاء رجل في هيئة اعرابي الى النبي فقال يا رسول الله [illegible] واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا فقال له النبي انا نبي الله وعلي بن ابي طالب حبله فخرج الاعرابي وهو يقول آمنت بالله وبرسوله واعتصمت بحبله فر عن محمد بن الحسن بن ابراهيم
معنعنا عن ابن عباس فر عن الحسن بن العباس البجلي معنعنا عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر ولاية علي بن ابي طالب الحبل الذي
قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فمن تمسك به كان مؤمنا ومن تركه خرج من الايمان فر جعفر الفزاري معنعنا عن جعفر بن محمد قال
بينا رسول الله جالس في جماعة من اصحابه اذ ورد عليه اعرابي [illegible] فقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول في كتابه واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا بالاعتصام به ما هو قال فضرب النبي يده على كتف علي بن ابي طالب فقال ولايته هذا قال فقام الاعرابي
ووضع [illegible] جميعا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانه محمد رسول الله واعتصم بحبله [illegible] اقول روى ابن بطريق في
المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي حفص الصائغ قال سمعت جعفر بن محمد يقول في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله
من الثعلبي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن
تغلب عن جعفر بن محمد قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بيان ان الحبل يطلق على كل ما يتوصل به
الى البغية وسمي الحبل الامان لانه سبب النجاة فشبه الكتاب والعترة بالحبل الذي يتمسك به يعني يوصل الى رضا الله ورحمته وثوابه
قال الجزري وصفة القرآن كتاب الله ممدود من السماء الى الارض يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث آخر

وهو حبل

ما نزل في جهاده

هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق وقال الطبرسي في قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا اي تمسكوا به وقيل امتنعوا به من غيره وقيل في معنى حبل الله اقوال احدها انه القرآن وثانيها انه دين الله الاسلام وثالثها
ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا والاولى حمله على الجميع ويؤيده ما رواه ابو سعيد
الخدري عن النبي قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انتهى اقول وفسر الاكثر الحبل في الآية الاخرى بالعهد والامان
باب بعض ما نزل في جهاده زائدا على ما سبق في باب شجاعته فس ابن الاصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي
عبد الله قال فاما نذهبن بك [illegible] من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب شي عن البرقي عمن رواه رفعه الى ابي
عن ابي جعفر [illegible] بباب
على التفاسير المشهورة الضمير في قوله [illegible] على هذا التأويل راجع الى قوله [illegible] كشف [illegible] الجمع بين الصحيحين للبخاري ومسلم عن
ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة
وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة [illegible] قال الطبرسي قيل نزلت في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر
وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي بن ابي طالب قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة
عن ابي مجلز [illegible] وكان ابو ذر يقسم بالله انها نزلت فيهم ورواه البخاري في الصحيح [illegible] من صحيح البخاري عن الحجاج بن منهال عن معتمر
بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد بن عتبة وعن الثعلبي
عن قيس بن عباد عن ابي ذر [illegible] كشف روى ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال
[illegible] من حلل الجنة ابراهيم لخلته من الله عز وجل ثم محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنات ثم قرأ ابن عباس الآية وقال علي واصحابه
وروى عن ابن عباس في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال منتقمون بعلي فر ابو القاسم العلوي عن فرات بن ابراهيم عن المفضل
بن يوسف عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي بن ابي
طالب اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن زر بن حبيش عن حذيفة [illegible] من فضائل الصحابة باسناده عن ابي الزبير
عن جابر مثله بيان روى العلامة [illegible] وقال الشيخ الطبرسي قال الحسن وقتادة ان الله اكرم نبيه بان لم يره تلك النقمة ولم ير في امته الا ما قرت
به عينه وقد كان بعده نقمة شديدة وقد روي انه اري ما يلقى امته بعده فما زال منقبضا ولم ينبسط ضاحكا حتى لقي الله تعالى وروى جابر بن عبد الله
الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله في حجة الوداع بمنى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن
فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلاث مرات فرأينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب انتهى اقول روى ابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي عن الحسن بن احمد بن موسى عن هلال
بن محمد عن اسمعيل بن علي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عن جابر مثله وزاد في آخره او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما
تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب فر الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس في قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله

صفا كانهم بنيان مرصوص نزلت الآية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة وابي دجانة كنز
محمد بن العباس عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم قالا حدثنا حسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال قلت له من هؤلاء قال علي بن ابي طالب وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن
الحرث والمقداد بن الاسود كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عيسى بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن فضيل بن صالح عن عبد الله
عن الضحاك عن ابن عباس قال علي اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله وما قتل المشركين كقتله احد كنز
محمد بن العباس عن علي بن العباس عن عمار بن يعقوب عن فضل بن القسم عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود
انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا وروى ايضا عن محمد بن يونس عن [illegible] عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى
الاسلمي عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي قال ابو زياد وهو في
مصحفه هكذا رايته كشف روى ابو بكر بن مردويه عن ابن مسعود مثله اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده
عن زر عن ابن مسعود مثله يا ب قال العلامة في قرائة ابن مسعود وبعلي بن ابي طالب اقول وهذه كونه اشجع الانام واعظمهم بعد رسول
وهذه فضيلة عظيمة تمنع تقديم غيره عليه بعد باسناده عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه
وانتم تنظرون قال نزلت في يوم احد قال فقتل علي بن ابي طالب طلحة وهو حامل لواء قريش فانزل الله نصره على المؤمنين قال الزبير بن العوام
فرايت هندا وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدامهن فكانوا يتمنون الموت من قبل ان يلقوا علي بن ابي طالب بب
عن الثعلبي في تفسير قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون قال نزلت في يوم احد قال فقتل علي بن ابي طالب
طلحة وهو حامل لواء قريش فانزل الله تعالى نصره على المؤمنين قال الزبير بن العوام فرايت هندا وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل
باديات خدامهن فكانوا يتمنون الموت من قبل ان يلقوا علي بن ابي طالب بب عن الثعلبي مثله اقول قال السيد بن طاوس في كتاب سعد
السعود رايت في كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت من نسخة عتيقة لم يذكر مؤلفه ما هذا لفظه محمد بن عمر عن محمد بن جعفر عن سعيد بن
سعيد عن عقيل بن احمد عن ابي عمرو بن العلاء عن الشعبي قال اصيب علي بن ابي طالب من وقعة احد ونيف وثمانون جراحة تدخل منها
الفتائل فدخل على رسول الله وهو على نطع فلما رآه بكى وقال ان رجلا اصابه هذا في سبيل الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال علي مجيبا
له وبكى بابي وامي انت يا رسول الله الحمد لله الذي لم يرني وليت عنهم ولا فررت ولكن كيف حرمت الشهادة فقال له انها من ورائك ان شاء الله ثم
قال له النبي ان ابا سفيان قد ارسل يوعدنا ويقول ما بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال علي بابي انت وامي يا رسول الله لا ارجع عنهم ولو حملت
على ايدي الرجال فانزل الله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين باب ـ انه صالح المؤمنين ص وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير يعني لامير المؤمنين حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي نجران عن ابن جميلة عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله صالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بب تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان
النسوي ومجاهد وابي صالح والمغربي عن ابن عباس انه رأت حفصة النبي في حجرة عائشة مع مارية القبطية قال أتكتمين
علي حديثي قالت نعم قال فانها علي حرام ليطيب قلبها فاخبرت عائشة وبشرتها بتحريم مارية فكلمت عائشة النبي في ذلك فنزل ان

ام

انه صالح المؤمنين

امر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله على رسول الله والله حسبه والملائكة بعد ذلك
ظهير البخاري وابو يعلى الموصلي قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتين قال حفصة وعائشة السدي عن ابي مالك عن ابن عباس و
ابو بكر الحضرمي عن ابي جعفر والثعلبي بالاسناد عن موسى بن جعفر وعن اسماء بنت عميس عن النبي قال وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب زين
علي والناصر للحق وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ورواه ابو نعيم الاصفهاني بالاسناد عن اسماء بنت عميس عن ابن عباس عن النبي انه علي
باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الآية وقال امير المؤمنين على المنبر انا
اخو المصطفى خير البشر من هاشم سنامه الاكبر وبناء عظيم جرى به القدر وصالح المؤمنين نصت به الآيات والسور واذا ثبت انه صالح
المؤمنين فينبغي كونه اصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبيلته كشف العز المحدث الحنبلي قوله تعالى فان الله
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال مجاهد هو علي وروى ابو بكر بن مردويه باسناده عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله يقول صالح
المؤمنين علي بن ابي طالب وعن ابن عباس مثله كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن
الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي رسول الله غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه واقول من لي ولولدي بعدك
يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم
بن عبيد الله العلاء عن سعيد بن يربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن ابي طالب يقول دعاني رسول الله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله
وما زلت مبشرا بالخير قال قد انزل الله فيك قرانا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرا وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنون من بنيك الصالحون وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله قال ان رسول الله عرف اصحابه امير المؤمنين مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله
تبارك وتعالى قد قال فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين وهو وليكم بعدي والمرة الثانية في غدير خم حين قال من كنت
مولاه فعلي مولاه وروي عن ابن عباس مثله فر ابو القسم الحسني معنعنا عن ابي جعفر في قوله تعالى ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صالح المؤمنين وقال ابو جعفر لما نزلت الآية قال النبي يا علي انت صالح المؤمنين وكذا قال مجاهد وقال سلام
ادع الله لي قال اجابك الله حبونا وانك ما ثنا رسلاك سبيلنا قال سعيد فقتل مع زيد بن علي وقال ابن عباس صالح المؤمنين علي بن
ابي طالب واشباهه وقالت اسماء بنت عميس سمعت رسول الله يقول في هذه الآية علي بن ابي طالب صالح المؤمنين وقال سلام
سمعت خيثمة يقول نزلت هذه الآية في علي قال سلام فحججت فلقيت ابا جعفر وذكرت له قول خيثمة فقال صدق خيثمة انا حدثته بذلك
قال قلت له رحمك الله ادع الله لي فدعا ثم قال عرف رسول الله عليا اصحابه مرتين الاولى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه والاخرى اخذ
امير المؤمنين وقال يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن جعفر
عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله يقرء هذه الآية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين
علي بن ابي طالب بب الثعلبي وابن المغازلي باسنادهما مثله ما باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابي علي المقرئ عن ابي القسم
الفضل عن علي بن الحسن عن محمد بن يحيى بن ابي عمير عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله في قوله وصالح المؤمنين
هو علي بن ابي طالب باب قال العلامة في كشف الحق اجمع المفسرون وروى الجمهور ان صالح المؤمنين علي وقال الطبرسي وردت الرواية
من طريق الخاص والعام ان المراد بصالح المؤمنين امير المؤمنين وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير الصيرفي عن

عن ابي جعفر قال لقد عرف رسول الله عليا اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما الثانية فحيث نزلت هذه الآية
اخذ بيد علي فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء بنت عميس سمعت النبي يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب انتهى
فاذا ثبت بنقل الخاص والعام بالطرق المتعددة ان صالح المؤمنين في الآية هو امير المؤمنين وباجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى
فقد ثبت فضله بوجهين الاول انه ليس يجوز ان يخبر الله تعالى عن ناصر رسول الله اذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل
الا من كان اقوى الخلق نصرة لنبيه واشدهم جانبا في الدفاع عنه الا ترى ان احد الملوك لو تهدد بعض اعدائه بمن يدافع في سلطانه
فقال لا تطمعوا في ولا تضروا انفسكم بمغالبتي فان معي من انصاري فلانا وفلانا فانه لا يحسن ان يدخل في كلامه الا من هو الغاية في النصرة
والمشهور بالشجاعة وحسن المدافعة وشدة معاونته لذلك السلطان فدل على انه اشجع الصحابة واعونهم للرسول الثاني ان قوله وصالح
يدل على انه اصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال لان احدنا اذا قال فلان عالم قومه وزاهد اهل بلده لم يفهم من قوله الا كونه اعلمهم و
ازهدهم فاذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه بقبح تفضيل المفضول باب قوله تعالى من
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يه باسناده عن الثعلبي في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال علي بن ابي طالب
اقول قال العلامة في كشف الحق قال الثعلبي نزلت في علي وقال الشيخ الطبرسي قيل هم امير المؤمنين علي واصحابه حين قاتل من قاتله من
الناكثين والقاسطين والمارقين وروي ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ويؤيد هذا القول ان
النبي وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية فقال فيه وقد ندبه لفتح خيبر بعد ان رجع عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجبن الناس
ويجبنونه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم اعطاها اياه فاما
الوصف باللين على اهل الايمان والشدة على الكفار والجهاد في سبيل الله مع انه لا يخاف فيه لومة لائم فما لا يمكن احدا دفع علي عن استحقاقه
لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقاماته المشهورة في تشييد الملة ونصرة الدين والرأفة بالمؤمنين ويؤكد ذلك
انذار رسول الله قريشا بقتال علي لهم من بعده حيث جاءه سهيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا
فقال رسول الله لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال له بعض اصحابه من هو
يا رسول الله ابو بكر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة وكان علي يخصف نعل رسول الله وروي عن علي انه قال يوم البصرة والله ما قوتل
اهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية ثم روى من الثعلبي حديث الحوض الدال على ارتداد الصحابة انتهى اقول ويؤيده ايضا ما اورده
في كتاب الفتن باسناده جماعة من جابر الانصاري وابي سعيد الخدري وابن عباس وغيرهم واللفظ لجابر قال اقام رسول الله يوم الفتح خطيبا
فقال ايها الناس لاعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة اضربكم بالسيف ثم
التفت عن يمينه فقال الناس لقنه جبرئيل شيئا فقال النبي هذا جبرئيل يقول او علي اقول وفي النصب الفاضل الرازي امام النواصب
في هذا المقام الى خرافات وجهالات لا يروج مثلها الا على جاهل ولقد فضح بها نفسه وامامه ولظهور بطلانها اعرضنا صفحا وطوينا
عنها كشحا فان كتابنا اجل من ان نذكر فيه امثال تلك الهذيانات ولقد تعرض لها صاحب احقاق الحق رحمه الله ولا يخفى ما في هذه الآية
من الدلالة على فضله وعلو مكانه ووصفه بكونه محبا ومحبوبا لربه ومجاهدا في سبيله على الجزم واليقين بحيث لا يلحقه لوم اللائمين
ورحمته بالمؤمنين وصولته على الكافرين وتعقيب جميع ذلك بفضل الله يؤتيه من يشاء تعظيما لشأن تلك الصفات وتنبيها على انه لا
تنحو

سقاية الحاج

تنحوا الخلافة عن الائمة من هذه منافاة ويستحقها من اتصف باضدادها كما ارتضاه في كتاب الفتن باب قوله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون من اي من صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي جعفر قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي
وقال علي انا افضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن
بالله واليوم الآخر الى قوله ان الله عنده اجر عظيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب قوله كمن آمن
بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصف علي بن ابي طالب الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ثم وصف ما لعلي عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم كشف مما خرجه العز المحدث الحنبلي قوله اجعلتم سقاية الحاج الآية نزلت في علي واخاه
العباس وعلي قال له العباس لئن سبقتمونا بالاسلام والهجرة فقد كنا نسقي الحجيج ونعمر المسجد الحرام فنزلت اقول وروى ابن ابي بكر بن مردويه ايضا
نزولها فيه كا ابن علي الاسترابادي من محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله ذكره اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي وحمزة وجعفر الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله
شي عن ابي بصير مثله بتغيير ما في اسناده فر ثابت بن عبد الله البجلي معنعنا عن ابن عباس قال افتخر شيبة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب
فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله فقال العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد رسول الله اذ مر عليهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فارادا ان يفتخرا فقالا له يا ابا الحسن نخبرك بخير الناس
بعد رسول الله هاانا ذا فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد النبي وقال العباس في ايدينا
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد النبي فقال لهما امير المؤمنين الا ادلكما على من هو خير منكما قالا ومن هو قال الذي ضرب
رقابكما حتى ادخلكما في الاسلام قهرا قالا ومن هو قال انا فقام العباس مغضبا حتى اتى النبي فاخبره بمقالة علي بن ابي طالب فلم يرد النبي
شيئا فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية فدعا النبي العباس فقرأ عليه
الآية وقال يا عم قم فاخرج هذا الرحمن يخاصمك في علي بن ابي طالب فر جعفر بن محمد بن عبيد الجعفي معنعنا عن ابن سيرين عن الحسن بن العباس
وجعفر الاحمسي معنعنا عن السدي قال افتخر عباس انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحاج وانا افضل من علي وقال عثمان بن طلحة وهو شيبة وانا
افضل منه فنزلت هذه الآية فر علي بن محمد الزهري معنعنا عن جعفر عن ابيه قال لما فتح رسول الله مكة اعطى العباس السقاية واعطى
عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعط عليا شيئا فقيل لعلي بن ابي طالب ان النبي اعطى العباس السقاية واعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعطك
قال فقال ما ارضاني بما فعل الله ورسوله فانزل الله تعالى هذه الآية اقول روى ابن بطريق نزول الآية فيه في العمدة باسانيد جمة من تفسير الثعلبي
ومن جمع بين الصحاح الستة وروى في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن مجاهد قال نزلت اجعلتم سقاية الحاج الآية في علي والعباس وباسناده
عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب وباسناده عن الثعلبي قال تفاخر علي والعباس وشيبة في السقاية والسدانة فانزل الله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين يب في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن محمد بن كعب
القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلي بن ابي طالب فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه وقال العباس انا صاحب

انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ورواه الثعلبي كذلك في تفسير هذه الآية عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورواه ابن المغازلي عن اسمعيل بن عامر وعن عبد الله بن عبيدة الربذي **بيان** لعل السيد انما نقل وعدم التصريح بذكر العباس من خلفاء زمانه ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن جرير باسناده عن محمد بن كعب مثله مصرحا باسم العباس وقال اخرج ابن مردويه عن ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب والعباس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال افتخر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الآية في العباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين علي والعباس منازعة فقال العباس لعلي انا عم النبي وانت ابن عمه والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله هذه الآية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال نزلت في علي والعباس وعثمان بن شيبة تكلموا في ذلك واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس قال قعد العباس وشيبة يفتخران فقال العباس انا اشرف منك انا عم رسول الله ووصي ابيه وساقي الحاج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه فلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي فاخبراه بما قالا فقال علي انا اشرف منكما انا اول من آمن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الى النبي فاخبروه فما اجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرأ عليهم اجعلتم سقاية الحاج الى آخر العشر وقال الشيخ الطبرسي نزلت في علي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروى ابو القسم الحسكاني باسناده عن ابن بريدة عن ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب قال بما ذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال علي استحييت لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله وقال اما ترى الى ما استقبلني به علي فقال ادعوا الي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج الآيات فقال العباس انا قد رضينا ثلث مرات **اقول** نزولها في امير المؤمنين مما اجمع عليه عامة المفسرين من المخالفين وشهد به المتأخرون كالبيضاوي والزمخشري والرازي وغيرهم وسياق الاخبار في باب تفاخرهم يدل على ان مناط الفضل انما هو الايمان والجهاد ولا ريب في سبقه فيهما على سائر الصحابة كما يأتي تفصيلهما فهو اولى بالامامة والخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به الباب ذوو العقول **باب** قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

كشف عن ابي الحسن الحلبي وعن مجاهد في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في امير المؤمنين ومعنى يشري نفسه اي يبذل نفسه في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في مبيت علي على فراش رسول الله ورواه ابو بكر بن مردويه ايضا وذكر ابن الاثير في كتابه كتاب الانصاف الذي جمع فيه بين الكاشف والكشاف انها نزلت في علي وذلك حين هاجر النبي وترك عليا في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه ليوهم اذا اصبح ودائع الناس اليهم وقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر اخاه فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا اليه فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه فحفظاه جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ يا ابن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة **حديث** من الثعلبي مثله من تفسيره بحذف من تفسير ثعلب بن يونس عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في علي بن ابي طالب حين بات

فراش

عباس

بات على فراش رسول الله حيث طلبه المشركون **اقول** رواه ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس مثله **يف** احمد في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمرو بن ميمون في قوله ومن الناس من يشري الآية قال وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله ثم قال فيه وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه بالحجارة فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك **ع** باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس مثله **بيان** قال الجزري فيه انه دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتضج وتتقلب ظهر البطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره **ع** باسناده عن ابن الفحام عن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد القاسم عن محمد بن عثمان النصيبي عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي عن محمد بن سعيد عن محمد بن منصور عن احمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن محمد بن فرقد عن الحكم بن ظهير عن السدي في قوله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب حين هرب النبي من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام علي على فراشه **قب** نزل قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي حين بات على فراش رسول الله رواه ابراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي وعن ابي مالك عن ابن عباس ورواه ابو المفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلا ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد انها نزلت في علي بين مكة والمدينة لما بات علي على فراش رسول الله **فضائل الصحابة** عن عبد الملك العكبري وعن ابي المظفر السمعاني باسناده عن علي بن الحسين قال اول من شرى نفسه لله علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله فقام من فراشه وانطلق هو وابو بكر واضطجع علي على فراش رسول الله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله الثعلبي في تفسيره وابن عقب في ملحمته وابو السعادات في فضائل العشرة والغزالي في الاحياء وفي كيمياء السعادة ايضا برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا وبنبهي النطنزي وابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض والعبدلي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من صاحبه فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كره الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **اقول** قد عرفت الاخبار في نزول تلك الآية في امير المؤمنين في باب المبيت وسيأتي في باب حبه في الجنة ورووا العلامة في كشف الحق مثل ما رواه صاحب الانصاف عن الثعلبي ووجد في اجل تفسير ابن عباس وروى الشيخ الطبرسي عن السدي عن ابن عباس مثله وورد به الفخر الرازي ونظام الدين النيشابوري انها نزلت في علي وقال الطبرسي وقال عكرمة نزلت في ابي ذر الغفاري وصهيب بن سنان لان اهل ابي ذر اخذوا ابا ذر فانفلت منهم فقدم على النبي فلما رجع مهاجرا اعترضوه فانفلت حتى نزل على النبي واما صهيب فانه اخذه المشركون من اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا ورووا النيشابوري عن سعيد بن المسيب نزلت في صهيب ايضا ولا يخفى على المنصف ان معظم اعاظم المفسرين والمحدثين من الامامية والمخالفين رووا انها نزلت في علي والآية باتفاقهما انما تعلق بمن نقلت من المتأخرين كالزمخشري والبيضاوي واضرابهم على رواية نزولها في صهيب وتركهم ابا ذر واضحى بعد لامير المؤمنين انهم فسروا الشراء بالبيع وعطاء المال فدية ليس بيعا للنفس بل الشراء لوجه الله بمعنى البيع اكثر استعمالا لا سيما في القرآن بل لم يرد فيه الا بهذا المعنى كقوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وقوله تعالى لبئس ما شروا به انفسهم وقوله تعالى ولبئس

ومن الناس من يشري نفسه

في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة وابهم الاسب بمقام المدح ببيع النفس وبذلها في طلب رضى الله تعالى لا شرائها واستنقاذها
واستخلاصها فان قال بعضهم كل احد من ان نزولها في عكرمة وهو من الخوارج وسعيد بن المسيب وكان منحرفا عن اهل البيت حتى انه لم يصل
على علي بن الحسين كان بانه فلا عبرة بروايتهما لاسيما اذا عارضت الاخبار الكثيرة المعتبرة ثم انه استدل بها اما سيد لان هذه الحالة
فضيلة جليلة عظيمة لا اشياء بها فضل لان بذل النفس في رضى الله اعلا درجات الكمال وقد مدح الله تعالى ذبيحه بتسليمه للقتل بيد حبيبه
وهذا علي قد استسلم للقتل حيث انه بيت بين فرسان الاعادي وليس لسائر الصحابة مثل تلك الفضيلة فهو احق بالامامة لان
تفضيل المفضول قبيح عقلا وايضا يدل عليها قول جبرئيل من مثلك فانه يدل على انتفاء مثله في العالم ولا اقل في اصحاب النبي فاذا
ثبت فضله عليهم تثبت امامته بما مر من التقرير فايدة قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول لما اراد رسول الله الاختفاء من قريش
وهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار ابا طالب فاشار به عليه ثم تقدم ابو طالب الى امير المؤمنين ان يضطجع على فراش رسول الله
ليروح بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابو طالب ومعه امير المؤمنين فاقام رسول الله واضجع امير المؤمنين مكانه فقال له امير المؤمنين
يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب ۝ اصبرن يا بني فالصبر احجى ۝ كل حي مصيره لشعوب ۝ قد بذلناك والبلاء شديد
لفداء الحبيب وابن الحبيب ۝ لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب ۝ والباع والفناء الرحيب ۝ ان تصبك المنون فالنبل تبرى ۝ فمصيب منها وغير مصيب
كل حي وان تملى بعيش ۝ آخذ من سهامها بنصيب ۝ ثم قال له امير المؤمنين ۝ اتامرني بالصبر في نصر احمد ۝ ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي ۝ وتعلم اني لم ازل لك طائعا ۝ وسعيي لوجه الله في نصر احمد ۝ نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا
ثم قال امير المؤمنين رضي الله عنه في ذلك ۝ وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ۝ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ۝ رسول اله الخلق اذ مكروا به
فنجاه ذو الطول الكريم من المكر ۝ وبت اراعيهم وهم يثبتونني ۝ وقد صبرت نفسي على القتل والاسر ۝ وبات رسول الله في الشعب آمنا
وذلك في حفظ الاله وفي ستر ۝ اردت به نصر الله تبتلا ۝ واضمرته حتى اوسد في قبري ۝ ثم قال الشيخ وكثير الاخبار جاءت بمبيت
امير المؤمنين على فراش رسول الله في ليلة مضى رسول الله الى الغار وهذا يجوز وجوده في ليلة مضيه الى الشعب ويمكن ان يكون قد بات
مرتين على فراش الرسول وفي مبيته حجج على اهل الخلاف من وجوه شتى احدها قولهم ان امير المؤمنين آمن برسول الله وهو ابن خمس سنين
او سبع سنين او تسع سنين ليبطلوا بذلك فضيلة ايمانه ويقولوا انه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة واليقين اذ لو كانت سنه
عند دعوة رسول الله على ما ذكروه لم يكن امره يلتبس عند مبيته على الفراش ويشتبه برسول الله حتى يتوهم القوم انه هو من دونه
الى وقت السحر لان جسم الطفل لا يشتبه بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الامر في ذلك حتى ظنوا انه رسول الله بابن ابي طالب
وبكانه وكان هذا اول الدعوة وابتدائها وقبل مضيه الى الشعب دل على ان امير المؤمنين عليه السلام كان عند اجابته الرسول بالغا
كاملا في صورة الرجال ويشبههم في الجسم او يقاربهم وان كانت الحجة على صحة ايمانه وفضيلته وانه لم يقع الا بالمعرفة لا بغيرها الى ذكر هذا وانما
اوردناه استطرادا ومنها ان الله سبحانه قص علينا في محكم كتابه قصة اسمعيل في صبره وتسليمه على ذبح ابيه ابراهيم ثم مدح به
وعظمه وقال ان هذا لهو البلاء المبين وقال رسول الله في افتخاره بآبائه انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله وفي الذبح
قصة مشهورة يطول شرحها ويرويها اهل السير ان اباه عبد المطلب نذر بانه ان يذبح واذا كان ما ضربه من محنة اسمعيل الذبيح
يدل على اجل فضيلة واعظم منقبة احببنا ان ننظر في حال مبيت امير المؤمنين على الفراش وهل يقارب ذلك او يساويه فوجدناه
يربو في الظاهر عليه ووجدنا ان ابراهيم قال لابنه اسمعيل اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر

ستجدني

ستجدني ان شاء الله من الصابرين فاستسلم لهذه المحنة مع علمه باشفاق الوالد على الولد ورافته به ورحمته له وان هذا الفعل لا يكاد يقع من
الوالد بولده الا بامر فيما مضى وان يتوهم فيها مستقبل وكان هذا الامر يتوى في ظن اسمعيل ان المقال من ابيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون
تحقق العزم على ايقاع الفعل فيزول كثير من الخوف معه ويرجى السلامة منه وامير المؤمنين دعاه ابو طالب الى المبيت على فراش الرسول
وفداه بنفسه وليس لديه الطاعة عليه ما للانبياء على البشر ولم يامره بذلك عن وحي من الله عز وجل كما امر ابراهيم ابنه وانما امر الى الوحي
مع علم امير المؤمنين ان قريشا اغلظ الناس على رسول الله واقسام قلبا وامرهم كل ما نال من الفرق بين الاستسلام للعدو والمناصب و
المبغض المعاند الذي يريد ان يشفي نفسه ولا يبلغ الغاية في شناعة القتل الا بغاية التنكيل وغاية الاذى بضروب الالام وبين الاستسلام
للولي المحب والوالد المشفق الذي يغلب في الظن ان اشفاقه يحول بينه وبين ايقاع الضرر به لولا امر الطاعة لله عز وجل بالمسئلة والمراجعة
ارباب كتاب العصمة ممن يجوز عليه ارتكاب المعاصي او يحمل ذلك منه على ما قدمناه من الاخبار والتورية في الكلام ليصح له مطلوب من الامتحان
واذا كانت محنة امير المؤمنين اعظم من محنة اسمعيل واكثر عناء ثبت ان الفضل الذي حصل لامير المؤمنين يرجح على كل فضيلة لاحد من الصحابة
واهل البيت وبطل قول من رام المفاضلة بينه وبين ابي بكر بن الغار ان المنزلة التي حصلت له قد حصل له فضل يزيد على الفضل الكامل للانبياء
وهل تاملكم عند سماع هذا نكتة يسوغ لكم ما ادعيتموه في هذه المحنة هو تفضيلها على محنة اسمعيل وذلك نبي وهذا عندكم وصي ليس
يجوز ان يكون لغير نبي افضل من احد من الانبياء فانه بعد الله ليس في تفضيلنا هذه المحنة على محنة اسمعيل تفضيل لامير المؤمنين على احد
من الانبياء وذلك ان عليا وان حصل له فضل يجري فيما مضى مثل الذي حاز من الانبياء من الفضل الدائم يحصل به شي لامير المؤمنين
يوجب فضله عليه ومنع من المساواة بينه وبينهم او تفضيله عليهم كالانبياء وبعد فان الحجة اذا قامت على فضل امير المؤمنين على نبي من الانبياء
ولاح على ذلك البرهان وجب علينا القول به وترك الخلاف فيه ولم يوحشنا منه ظنك العامة الجهال وليس في تفضيلنا الوصيين وامام المتقين
واخي رسول رب العالمين سيد المرسلين ونفسه بحكم التنزيل وناصره في الدين والد ذريته الائمة الراشدين الميامين على بعض الانبياء المتقدمين
امر يحيله العقل ولا يمنع منه السنة ولا يرده القياس ولا يبطله الاجماع اذ عليه جمهور شيعته وقد نقلوا ذلك عن الائمة من ذريته وانا
لم يكن فيه الاخلاف النواصب والمستضعفين من متولي من يمنع من التولية له لا ينال قائل ان محنة اسمعيل اجل قدرا من محنة امير المؤمنين
وذلك ان امير المؤمنين قد كان عالما ان قريشا انما يريدون ولم يرضوا قتله وانما قصدها رسول الله دونه فكان على ثقة من السلامة
واسمعيل كان متحققا لحلول الذبح به من حيث امتثال الامر الذي نزل به الوحي فشتان بين الامرين قيل له ان امير المؤمنين وان كان قد
كان عالما بان قريشا انما تقصد رسول الله دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال وما يوجب غالب الظن من العادة الجارية بشدة غيظ قريش على فوتهم
غرضهم في مطلبهم ومن حال بينهم وبين مرادهم من هروبه ومن لبس عليهم الامر حتى ضلت حيلتهم وخابت امالهم من انهم يعاملونه باضعاف ما كان
في نفوسهم ان يعاملوا به صاحبه لتزايد حنقهم وحقدهم واغتياظ الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه الحال اشد من خوف الرسول
والياس من رجوعهم عن ايقاع الضرر به اقوى من ياس النبي وهذا هو الموجب الذي لا يختلف فيه اثنان لانه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم
بالنبي ان تهن قلوبهم له ويتعطفوا بالنسب والرحم التي بينهم وبينه ويجمعهم من الرهبة عليه ما يلحق الظافر المطلوب به فيرد قلوبهم ويقبل
غيظهم ويسكن نفوسهم واذا فقد المامول من الظفر به وعز عليهم حيلته فيهم في فوتهم غرضهم وعلموا انه بعلي تم ذلك ازدادت الدواعي
لهم الى الاضرار به وقويت عليه فكانت البلية اعظم على ما شرحناه وعلى ان اسمعيل قد كان يعلم ان قتل الوالد لولده لم يجر به عادة من الانبياء
والصالحين ولا ورد به فيما مضى عبادة فكان يجري في نفسه انه على ما قدمناه من الاختبار ولو لم يقع له ذلك لجوز نسخ الغرض

وتبرا الناس من شر في نفسه

من جهة الحكمة او كان يجوز ان يكون في باطن الكلام غير ما في ظاهره او يكون تفسيرا من الله حقيقته او يحول اسم عمر من ابيه وبين مراده
بالاقرار او يحمل بعوقة عنه ولانه لا ما خطر بباله ما تعلمه الله من جهته واعطاه من البرح وكم عظم ذلك بالبلية لكان يجوز ان عنده
انه لم يجبره على علم ما وقع من الحكم مجازه وعلى انه من يتخذ الفعل تبعته من شغل جهم واذا تبعته بل هو من تبعته من عمره وناس
حتى رد فكان الفصل بينه لامرين لاختلافه على ذوي العقول **باب** قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
دخلوا وبما يعملون المؤمنين قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين **عش** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال نفسه ومن تبعه علي بن ابي طالب وال محمد عليهم السلام قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن اسباط قال قلت لابي
جعفر انا في اسبيعيان الناس ينكرون عليك صلاته سبيل قال وما ينكرون من ذلك قول الله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى
على بصيرة انا ومن اتبعني فيهنه فانا شيعة على وكان ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين **قب** ابو جعفر وزرارة بن اعين انا وابا جعفر
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي بن ابي طالب وفي رواية ال محمد **كشف** ما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال هو علي بن ابي طالب وهو راس المؤمنين وعن ابن مردويه في قوله انا ومن اتبعني
قال علي ومن ابي جعفر قال ال محمد **شي** عن اسماعيل الجعفي قال قال لي ابو جعفر قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال
علي بن ابي طالب خاصة ولا انذا اصابني شيعة عن جهد وعن سلام بن المستنير عن ابي جعفر قوله قل هذه سبيلي الآية قال ذلك رسول الله وعلي وزاد قال الائمة
قال رسول الله وعلي والاوصياء من بعده **قر** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابي جعفر لم يقله شيعة عنه وعنه انه لم يكن عنده
نزلت في علي خاصة قل هذه سبيلي ادعوا الآية **قر** الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عنه مثله **قر** جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر قال
سالته عن قول الله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي بن ابي طالب **كنز** قوله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال نزلت في علي بن ابي طالب **اقول** روى في المستدرك لابن
بطريق عن ابي نعيم مثله ثم قال قوله تعالى وهو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا
الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب **كنز** ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده الى محمد بن السائب عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي مثله وزاد فيه وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب ورواه ايضا ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
عن ابي جعفر محمد بن علي باسناده عن الثمالي عن ابن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى
السماء رايت على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به **بيان** رواه العلامة ايضا في كشف الحق عن
ابي هريرة وروى السيوطي في الدر المنثور عن ابن عساكر باسناده عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد
عبدي ورسولي ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين انتهى **اقول** هذه الاخبار تدل على فضل عظيم لم يثبت كتب اسمه على العرش
في اول الخلق ووصف بان الله تعالى جعله مؤيدا للنبي وتدل على انه كان اكثر تاييدا واعانة للنبي من جميع المسلمين حيث خص بذلك وكل
هذه يا في تقدم من عليه فالامام كالا يخفى على من كشف عن عينيه غطاء العصبية والعناد والمولى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين قال العلامة روى الجمهور انها نزلت في علي فالمراد بالمتابعة التامة في جميع الاشياء والظاهر انه يتبعه كذلك الا علي فانه
تبعه قبل كل واحد واكثر من جميع الصحابة باتفاق الكل ومن ظهرت اثار بالامرار به منهم في غزواته فانه كان في جميعها الظفر على يديه كما بين
بيانه وكفى بهذا شرفا وللمخالفين هنا كلام عاد لما في نصرة النبي واعانته وانما حسبه وكيف يامر احد على من هذا شانه

كيف

وكيف يتقدم احد على من بسيفه قام الدين وثبتت اركانه وكذا مورد الحديث يدل على ان المتابعة الكاملة المخصصة وانما الراعي الى سبيل الرسول — كلمة الله
على بصيرة والمستحق لذلك دون غيره وهذا ادل دليل على امامته بما سبق **باب** انه كلمة الله وانه نزل فيه لقد رضي الله **كنز** محمد بن
العباس عن محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسماعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر قال قلت قوله
لقد رضي الله الآية كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم علي قال نعم علي سيدهم وشريفهم وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله
عن ابي عبد الله قال قلت لمولاي الرضا قوله لقد رضي الله والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير المؤمنين ما الخفيات المزويين بها شيعته
كانوا احق بها واهلها **ما** المنبه عن المظفر بن جعفر العلوي عن محمد بن جعفر بن عيسى عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن
عبد الله عن عمرو بن علي عن ابي جعفر عن آبائه قال قال رسول الله ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد
ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني
فبشره بذلك **اقول** روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد عن سلام الجعفي عن ابي برزة قال
قال رسول الله ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته
فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرتني به فالله اولى بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله قد فعلت به ذلك ثم انه رفع
الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به **مد**
بالاسناد عن ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر
عن عثمان بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه **اقول** قد مر كثير من الاخبار في ذلك باب انهم كلمات الله **باب**
قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق **فس** وجعلنا لهم
لسان صدق عليا يعني امير المؤمنين حدثني بذلك ابي عن الامام الحسن العسكري **فس** قال علي بن ابراهيم في قوله واجعل لي لسان صدق في
الآخرين قال هو امير المؤمنين **كنز** محمد بن العباس عن البرقي عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا ان قوما طالبوني
باسم امير المؤمنين في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا فقال صدقت هو هكذا
اي جعلنا لهم ولدا ذا لسان اي قول صدق وكل ذي قول صادق فهو صادق والصادق معصوم وهو علي بن ابي طالب **كشف** ابن مردويه
في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال هو علي بن ابي طالب عرضت ولايته على ابراهيم فقال اللهم اجعله
من ذريتي ففعل الله ذلك **بيان** رواه العلامة من طريقهم وحمله اكثر المفسرين على الذكر الجميل وقال النيسابوري ومعنى قبل ان يبعث علي
من ذريته في آخر الزمان داعيا الى ملته وهو محمد **اقول** فيه هذا الاستبعاد في حمله على علي فانه يبعث لشرعه وذكره بالجميل ولا ينفي انه
من الفضل والشرف الجليل والله يهدي من يشاء الى صراط السبيل **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب **بيان** رواه العلامة ايضا من طرقهم وروى الكليني انها الولاية والظاهر ان معناه ان المراد
بالايمان المخصوص بالولاية والايمان الكامل المشتمل عليها ويحتمل ان يكون المعنى ان قوله قدم صدق هو الولاية اي هو لهم عند
ربهم ينفعهم في القيامة وقال الطبرسي لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدما كما سميت النعمة يدا

وانا واضافة الصدق دليل على زيادة فضل السوابق العظيمة ثم قال في بيان معناه اي اجرا حسنا ومنزلة رفيعة بما قدموا من الاعمال وطلب
السعادة في الذكر الاول وقيل ان قدم صدق شفاعة محمد يوم القيمة عن ابو سعيد الخدري وهو المروي عن ابي عبد الله شي عن يونس بن
ذكره عن ابي عبد الله في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الولاية شي عن ابراهيم بن عمر عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله وبشر الذين امنوا
ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله **باب** ما نزل فيه للانفاق والايثار كنز محمد بن العباس عن سهل بن محمد العطار عن احمد
بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله الى بيوت
ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب انا يا رسول الله فاتى فاطمة فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت
الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا فقال نومي الصبية واطفي السراج فلما اصبح غدا علي على رسول الله فنزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة وروى ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله في قوله تعالى و
يؤثرون على انفسهم الاية قال بينا علي عند فاطمة اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول الله فاعطاه
دينارا وقال له يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود فقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له حاجته
فاعطاه الدينار فانطلق الى المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي نائم في
المسجد فحركه رسول الله فقعد فقال له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر
فاعطيته الدينار فقال رسول الله اما ان جبرئيل قد انباني بذلك وقد انزل الله فيك كتابا ويؤثرون على انفسهم الاية كنز محمد بن العباس عن محمد
بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال اتى رسول الله بمال وحلل واصحابه
حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما راه رسول الله قال ايكم يعطي هذا نصيبه
ويؤثره على نفسه فسمعه علي فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله واعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سابقا للخير سخاء
بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي
وبالاسناد عن القسم بن اسمعيل عن اسمعيل بن ابان عن ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال كان رسول الله جالسا ذات يوم واصحابه
جلوس حوله فجاء علي وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله لعلي اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الاية وسيدهم
وامامهم ثم قال رسول الله اين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته و
اثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله صدقت اما ان جبرئيل اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة
حلة خضراء من استبرق وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي
فانصرف علي فرحا مستبشرا بما اخبره به رسول الله **بيان** قال الفيروزابادي سمل الثوب اخلق فهو ثوب اسمال والسملة والسمل محركتين
ودكنه واحبر وصير قال صنفة الثوب كزحه وصنفته بكسرهما حاشيته او جانب كان او جانبه الذي لا هدب له او الذي فيه
الهدب مر بالاسناد عن ابي عبد الله في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب كشف ما
اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال كان عند علي اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت ورواه

ابن

ورواه ابن مردويه عن ابن عباس مثله مد جعفر الفزاري عن عباد عن بقر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله المؤذن
باسناده من الثعلبي عن مجاهد عن ابن عباس مثله اقول وروى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه عن ابن عباس مثله قال الحافظ ورواه يحيى بن ابي ثابت ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه ولم يذكر ابن عباس قال الحافظ وحدثنا
احمد بن علي بالاسناد الى عبد الوهاب عن ابيه مثله يف روى الثعلبي وابن المغازلي عن ابن عباس مثله مد الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين
عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله الا انه ذكر بدل الدراهم الدنانير فر جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن نزار
عن مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال اني لاحفظ لعلي بن ابي طالب اربع نابت ما ينبغي ان اذكرها الا احد
قال فقيل له اذكرها قال فنزلت هذه الاية ذات يوم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية قال وما كان يملك يومئذ الا اربعة دراهم فاعطى درهما
بالليل ودرهما بالنهار ودرهما بالسر ودرهما بالعلانية **بيان** روى نزول هذه الاية في امير المؤمنين بهذا الوجه الطبرسي والزمخشري والبيضاوي من طرق
المخالفين عن ابن عباس وقال السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق
عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما ودرهما سرا ودرهما علانية
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عوف مثله وقال الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله فهذه الاية نزلت على فضله في سخائه الذي
هو اشرف مكارم الاخلاق وانه استحق بذلك منه باحسن القبول وانه نهاية ووصفه بانه من الامنين يوم القيمة بحيث لا يعتريه شيء من
الخوف والحزن يوم القيمة وهذه من صفات الاولياء والاصفياء فبذلك وانما له استحق التفضيل على سائر الصحابة وقبح تقدم غيره عليه
لخلوهم من امثال تلك الفضائل ويوجد انهم بعضها فلا شك في اختصاصه باجتماعها واقول سياتي كثير من الاخبار في ذلك باب
سخائه **باب** انه المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الاعراف وسائر ما يدل على رفع سلطنته في الاخرة مر فاذن مؤذن
بينهم ان لعنة الله على الظالمين ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال المؤذن امير المؤمنين يؤذن اذانا يسمع الخلائق قب [illegible]
وقوله فلما راوه زلفة نزلت في علي وولده لما راوا عليا في القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا
في ولاية علي كشف مما اورده الحافظ ابو بكر بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله فتذاكرنا اصحابه الجنة فقال ان اول اهل الجنة دخولا
اليها علي بن ابي طالب قال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة
اما علمت ان لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب
بيده الى علي بن ابي طالب قال فسر رسول الله بذلك عليا فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا
يوم القيمة ثم قرأ رسول الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر كنز محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت
عن ابيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر مثله وروى الشيخ الطوسي باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في
الجنة ثم قرأ رسول الله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر اقول روى العلامة في كشف الحق كشف ابن مردويه
في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها قوله تعالى
فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر قال هو علي اقول روى العلامة مثل الخبرين وسياتي الاخبار فيها الاية في كتاب المعاد وكفى بهذين له فضلا ونبلا وعلما
وتقدما على كل الاهل اللئيم والعتل الزنيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية نزلت في علي وجرت لاهل الايمان مثلا كنز محمد بن

بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن عثمان عن ابان بن عمر عن ابي عبد الله في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه
بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن
شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله
ويتغامزون فنزل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الايات وروى ايضا عن محمد بن محمد الواسطي باسناده عن مجاهد قال ان نفرا
من قريش كانوا اذا رأوا علياً يقعدون بفناء الكعبة يتغامزون باصحاب رسول الله ويسخرون بهم فمر بهم يوما علي في نفر من اصحاب رسول الله فضحكوا
منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله هذه الايات فاذا كان يوم القيمة ادخل علي ومن كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار
ونظروا اليهم فسخروا منهم وضحكوا وذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد بن القسم
ابيه باسناده الى الثمالي عن علي بن الحسين قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطا على شفير جهنم ثم يجيء علي حتى يقعد عليهما فاذا
تعد تميز وانفجل انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا
تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل وترفع الاريكتان ويعودان الى موضعهما فذلك قوله فاليوم الذين امنوا الايات كنز محمد
بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سألته عن قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه
فقال هو علي وشيعته يؤتون كتابهم بايمانهم كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن ابائه في قوله فاما
من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في الثلثة فر ابو القسم
العلوي معنعنا عن داود بن سرحان قال سالت جعفر بن محمد عن قول الله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
قال امير المؤمنين اذا راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال اذا راوا صورة امير المؤمنين يوم القيمة سيئت وجوه
الذين كفروا وقال اذا رفع لواء الحمد الى محمد تحته كل ملك مقرب ونبي مرسل حتى يدفعه الى امير المؤمنين على سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون وقال مهزم سمعت ابا جعفر يقول لما راوا امير المؤمنين عند الحوض مع رسول الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عبد الله بن الحسين الاشعري عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة
سيئت الاية قال لما راوا منزلة علي بن ابي طالب من النبي من الزلفى والمنزلة سيئت وجوه الذين كفروا كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن
الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر قال تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا الاية ثم قال اتدري ما راوا راوا والله عليا مع رسول الله وقربه منه وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لم
يتسم احد قبل امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا بيان قال المفسرون فلما راوه اي الوعد بالعذاب زلفة اي قربا منهم
سيئت وجوه الذين كفروا اي بان عليها الكآبة وساءتهم رؤيته العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء
او تدعون ان لا بعث فهو من الدعوى وقال الطبرسي روى الحاكم ابو القسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن شريك عن الاعمش قال لما راوا
علي بن ابي طالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا وعن ابي جعفر قال لما راوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا
يعني الذين كذبوا بفضله فر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
قال منهم حارث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر عليهم امير المؤمنين قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من اهل بيته
وكانوا يسخرون منه فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب فامير المؤمنين علي بن ابي طالب على الاريكة متكئ يقول هلم لكم

نارا

[illegible]

الاعراف

فاذا جاؤوا اغلق دونهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك قال الله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
كنز الكراجكي باسناده مرفوعا الى ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيمة يشبه علي بن ابي طالب من نور بارز باعلا اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا ارضه نتبوا من الجنة حيث نشاء قال فتقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب ثم
ميزون منهما دينا وجربا بين يدي تنظر الخلائق اليها وسيرا انالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله تعالى بصيامهم في الليل وصلاتهم احدى
وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم ثف الثعلبي رفعه الى ابن عباس في قوله طوبى لهم وحسن ماب قال
قال رسول الله طوبى شجرة اصلها في دار علي وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال طوبى لهم وحسن ماب يعني حسن مرجع وروي في حديث اخر باسناده
الى النبي انه سئل عن هذه الاية فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سالناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها
في دار علي وفرعها على اهل الجنة ثم سالت عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة قال لان داري ودار علي غدا واحدة
في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا يف باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن احمد عن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسن بن صالح عن
علي بن محمد الدهني عن الحسين بن ابراهيم الجصاص عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن سوار عن جندل بن والق
عن اسمعيل بن ابيه عن داود بن عبد الجبار عن جابر عن ابي جعفر مثل الحديث الثاني كشف ابن مردويه قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه قال ابن
عباس هو علي بن ابي طالب اقول رواه العلامة في كشف الحق وروى في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم
عن ابن عباس قال سئل قوم النبي فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين
امنوا بعد بعث محمد فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار
ولا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم
صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة
ثم يرجع الى منبره فلا يزال الى ان يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار وذلك قوله تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق
علي وحقه واجب على العالمين اقول قال صاحب احقاق الحق الرواية موجودة في شواهد التنزيل للحاكم ابي القسم الحسكاني ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا اي علويا وذلك ان رسول الله كنى امير المؤمنين ابا تراب كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن
رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين والشهيد رسول الله
كشف روى ابو بكر بن مردويه باسناده عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي
منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن
والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرا رسول الله اخوانا على سرر متقابلين
لا ينظر احدهم في قفا صاحبه فر محمد بن ابراهيم بن زكريا معنعنا عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال النبي يا علي انت مني وفي قصري
في الجنة مع فاطمة ابنتي وهي زوجتك في الدنيا والآخرة وانت رفيقي ثم تلا رسول الله اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله ينظر بعضهم
الى بعض اقول قال العلامة رفع الله مقامه في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين في مسند احمد بن حنبل انها نزلت في علي وروي انه عن ابي
هريرة مثله سواء كنز روى محمد بن حمران قال سالت ابا عبد الله عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة

وقف محمد وعلي على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب والائمة من ولده وينادي مناد يا محمد يا علي
القيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب وروى عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله فسلمت وقلت يا رسول الله ارني
الحق حتى انظر اليه بيانا فقال لي يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه
وسجوده ويقول اللهم بحق محمد نبيك الا ما غفرت للمذنبين من شيعتي فخرجت لاخبر رسول الله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع
في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الا ما غفرت للمذنبين من امتي فاخذني الهلع فاوجز في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت
لا وحياتك يا رسول الله غير اني نظرت الى علي وهو يسأل الله بجاهك ونظرت اليك وانت تسأل الله بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله ثم
من الآخر فقال لي يا ابن مسعود ان الله خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه
السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن
وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله
اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت
عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها نورا فاضاف النور الى الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها
امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من
احببتما والقيا في النار من ابغضكما والدليل على ذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار
من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب فر ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابراهيم عن الحسن بن علي بن بزيع والحسين بن سعيد
عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن سالم الفراء عن فطر عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال النبي
وقال لعلي بن ابي طالب فر جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن مهران الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فقال لي النبي ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا
وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تعالى لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما في النار فر علي بن الحسين بن زيد عن علي بن زيد
الباهلي عن محمد بن الجمال السلام عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا محمد يا علي القيا
في جهنم كل كفار عنيد فهما الملقيان في النار فر جعفر بن احمد معنعنا عن الحسن بن راشد قال قال لي شريك القاضي يا ابا المهدي يا ابا علي
اريد ان احدث بحديث اوتره بعلي ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت امرؤ حدثت بما شئت قال كنت على باب
الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا وبقيت انا فخرج فرآني فقال انت
هيهنا لو علمت لادخلتك او خرجت اليك قال ثم قال لي اتدري ما كان ترددي في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت آية في
كتاب الله قلت ما هي قال قول الله يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا
نزلت فر علي بن محمد الزهري عن صباح المزني قال كنا نأتي الحسن بن صالح وكان يقرء القرآن فاذا فرغ من القرآن سأله اصحاب المسائل حتى
اذا فرغوا قام اليه شاب فقال له قول الله في كتابه القيا في جهنم كل كفار عنيد فمكث ينكت في الارض طويلا ثم قال عن العنيد سألت
قال لا سألتك عن القيا قال فمكث الحسن ساعة ينكت في الارض ثم قال اذا كان يوم القيمة يقوم رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي
طالب على جهنم فلا يمر بهما احد من شيعتهما الا قالا هذا لي وهذا لك وذكره الحسن بن صالح عن الاعمش باب [illegible]

في كتاب

وقفوهم انهم مسؤلون

في كتاب المعاد وروى الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عن ابي القسم الحسكاني باسناده عن الاعمش انه قال حدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لي ولعلي القيا في النار من ابغضكما وادخلا في الجنة من احبكما وذلك قوله
القيا في جهنم كل كفار عنيد وقالت [illegible] فيه اقوال الاول معناها ان العرب تامر الواحد والقوم بما تامر به الاثنين [illegible]
ارى اعوان الرجل في ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شيء
قيلا يا صاحبي ويا خليلي الثاني انه انما ثنى ليدل على التكثير كانه قال الق الق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل وهذا اشد ارتباط
الفاعل بالفعل حتى اذا كرر احدهما فكان الثاني كرر ومثله قول امرء القيس قفا نبك كانه قال قف قف الثالث ان الامر للسائق و
الشهيد الرابع انه يريد النون الخفيفة فكانه قال القين فاجرى الوصل مجرى الوقف فابدل من النون الفا انتهى وزاد
البيضاوي ان يكون خطابا الى الملكين من خزنة النار اقول لا يخفى ان ما ورد في هذه الاخبار المعتبرة المستفيضة اظهر لفظا ومعنى من جميع
هذه الوجوه التي لم تستند الى رواية وخبر باب قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون ع محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله
بن محمد بن سعيد عن ابيه عن حفص بن عمر الفرا عن [illegible] عن ابي هارون عن ابي سعيد عن النبي في قول الله عز وجل وقفوهم انهم
مسؤلون قال عن ولاية علي ما صنعوا في امره وقد اعلمهم الله عز وجل انه الخليفة بعد رسوله مس وقفوهم انهم مسؤلون قال عن ولاية
امير المؤمنين ن ابنا دار السهمي عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون قال عن ولاية علي ن الدقاق عن
الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان
عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابه
سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار
الى علي بن ابي طالب ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون
يوم القيمة ومسؤلون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون بيان لعل المراد في تاويل بطن الآية انهم يسألون
خلفهم ظاهرا [illegible] في امير المؤمنين بمنزلة السمع والبصر والفؤاد فيكون الخبر [illegible] الحصر المذكور في تلك الآية
مع عموم السؤال لجميع المكلفين كشف ابو نعيم باسناده عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون قال عن ولاية علي بن ابي طالب
يب ابن شيرويه في الفردوس عن ابي سعيد الخدري مثله كشف العز المحدث الحنبلي عن الخدري وابو بكر بن مردويه في المناقب عن ابن عباس
مثله فر الحسين بن الحكم وعبيد بن كثير باسنادهما الى ابن عباس مثله بيان روى الطبرسي عن ابي سعيد الخدري وعن سعيد بن جبير عن ابن
عباس من كتاب الحاكم ابي القسم الحسكاني مثله قال العلامة في كشف الحق روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي قال
عن ولاية علي بن ابي طالب وروى ابن حجر في صواعقه عن الديلمي والواحدي قال اخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي قال وقفوهم
انهم مسؤلون عن ولاية علي وكان هذا مراد الواحدي بقوله روى في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون اي عن ولاية علي واهل البيت
لان الله امر نبيه ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى انهم يسألون هل والوهم حق الموالاة
كما اوصاهم النبي ام اضاعوها واهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة انتهى اقول استدل به على امامته بان هذه الولاية التي خص
السؤال والتوقيف بها في القيمة من بين سائر العقائد والاعمال ليس الا من حيث انها اعظم اركان الايمان وهو الاعتقاد بامامته وخلافته
وانه لو لم تكن هذه الولاية العظيمة التي يسئل عنها في القيمة [illegible] فضيلة عظيمة له من بين الصحابة وتفضيل المفضول قبيح عقلا [illegible]

فس ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا وذكر ان رسول الله كنى امير المؤمنين ابا تراب

الكلام في الولاية مراجعة باب جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه ع قال الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله … الحسن بن علي عمن اخبره عن حماد بن عيسى عن
ابي السفاتج عن ابي عبد الله في قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء
نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي بن ابي طالب امير المؤمنين بيان الخبر يحتمل وجهين الاول ان يكون على تأويل الضمير راجعاً الى امير المؤمنين
ائت بقرآن لا يشتمل على … او وصايته وفضائله او بدله واجعل من تلقاء نفسك مكانه غيره … بكون الضمير راجعاً الى القرآن
اي رفع هذا القرآن … وائت بقرآن آخر لا يكون مشتملاً على فضائله والنصوص عليه او بدل من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الامور و
الاول اظهر في الجزو الثاني في الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير والله على كل شيء وكيل … حدثني ابي النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله قال
سبب نزول هذه الآية ان رسول الله خرج ذات يوم فقال لعلي اني سألت الله الليلة ان يجعلك وزيري ففعل وسألته ان يجعلك
وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من اصحابه والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سأل محمد ربه الا كان له
ملكاً يعضده او مالاً … به على فاقته … فانزل الله على رسوله فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك الآية قوله ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يعني قولهم انه
لم يأمر بولاية علي وانما يقول من عند نفسه فقال الله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله اي بولاية امير المؤمنين من عند الله
ايضاح قوله او مالاً … على كثرة الانفاق … لم تكن الامور وانما فرغ له هذه الاشياء لكثرة الانفاق
من عنده سوال تلك الامور لانه ليطيعه … بالوصاية كان فعلها في الاوسط اظهر … انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب
… وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون بيان الضمير راجع الى عهد الله المفسر بالولاية في الاخبار … وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره يعني امير المؤمنين واذاً لاتخذوك خليلاً اي صديقاً لو اقمت غيره … من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة والله اتباع
اعدائه حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتب الله له عشراً فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة
من خلاق … قال علي بن ابراهيم في قوله ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله لامير المؤمنين وشركائه الذين ظلموه وغصبوه
حقه قوله متشاكسون اي متباغضون قوله ورجلاً سلماً لرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله ثم قال هل يستويان مثلاً الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
ثم … فقال انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين ومن غصبه حقه ثم ذكر ايضاً اعداء آل
محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني بما جاء به رسول الله من الحق
وولاية امير المؤمنين ثم ذكر رسول الله وامير المؤمنين فقال والذي جاء بالصدق وصدق به يعني امير المؤمنين اولئك هم المتقون … ولو اتبع
الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله وامير المؤمنين والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
يعني ولاية امير المؤمنين … هو الحق … والدليل على ان الحق
رسول الله وامير المؤمنين قول الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن … الم تر

دفر

جامع الآيات

دف والارض … الناس في ذلك بيان قوله … بالحق اي الجزء الذي ورد في تفسير هذه الآية ايضاً ويدل على ذلك
ويحتمل ان يكون قوله ولو اتبع تفسيراً للآية منفصلاً عما قبله والظاهر انه تحريف من النساخ … لقد جئناكم بالحق يعني بولاية امير المؤمنين ولكن
اكثركم للحق كارهون والدليل على ان الحق ولاية امير المؤمنين قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد حقهم ناراً … اي هذا جزاؤهم … في الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول الله فقال ام ابرموا امراً
فانا مبرمون الى قوله لديهم يكتبون … شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين اي تعلموا الدين … اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في
الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرائع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء اي يختار
ويهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم
تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضاً وبغى بعضهم على بعض لما راوا من تفاضيل امير المؤمنين بامر الله فتفرقوا في المذاهب واخذوا
بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم قال لولا ان الله قد قدر ذلك ان يكون في التقدير الاول
لقضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدور وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كناية
عن الذين نقضوا امر رسول الله ثم قال فلذلك فادع واستقم كما امرت يعني لهذه الامور والدين الذي تقدم ذكره وموالاة امير المؤمنين فلذلك فادع واستقم
كما امرت قال فحدثني ابي عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قول الله ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير
المؤمنين ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من امر ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي ويهدي اليه من ينيب ثم قال
فلذلك فادع واستقم يعني امير المؤمنين ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير
ثم قال عز وجل والذين يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعد ما شاء الله ان يبعث عليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا
ثم يحتجون يوم القيامة حجتهم داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ثم قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
قال الميزان امير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام بيان قوله المقدر تفسير للكتمي
بالمقدر قوله كناية عن امير المؤمنين اي ضمير فيه راجع الى الدين او الى الدين الذي هو المقصود منه والاحتمالات جاريات في ضمير اليه في الموضعين
ويحتمل … الى الموصول في قوله ما تدعوهم قوله كناية عن علي اي عن امر ولايته قوله يعني الى امير المؤمنين … لذلك
كان … للدعوة او لتعلق الدعوة … كان تعليلاً اي لاجل ذلك … الكتاب او العلم الذي اوتيته فادع الى امير المؤمنين ثم اعلم
ان بعض المفسرين فسروا الميزان هنا بالشرع وبعضهم بالعدل وبعضهم بالميزان المعهود … ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال استقاموا على ولاية امير المؤمنين … ام يقولون تقوله يعني امير المؤمنين بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقم برأيه ثم قال
فليأتوا بحديث مثله اي رجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين بيان تقوله اي ما يقول في امير المؤمنين ويروي الاخبار فيه اختلقه من عند نفسه
قوله اي رجل مثله اي في رجل مثله … ان كانوا صادقين فليختاروا رجلاً يكون مثله في الكمال وليختلقوا فيه مثل تلك الآيات فاذا عجزوا
منها فليعلموا انه الحق وما نزل فيه من عند الله … احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن ابي جعفر في قوله ما ضل صاحبكم
وما غوى يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه ثم قال علمه شديد القوى ثم اذن له
الى السماء فقال ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى كان بين لفظه وبين سماع محمد كما بين … القوس

نصورها نار وهي العين ما اوحي فقتل رسول الله من قتل الوحي تعالى اوحي الى عبده انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول خليفة
يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا اتى امر الله ومن رسوله فقال الله عز وجل ذكره لرسوله قل لهم ما كذب الفؤاد ما رأى ثم رده عليهم فقال
افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس فاقول لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق
من دخل فيها نجا ومن خرج منها غرق مثل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله الذين ارتدوا بعد رسول الله وغصبوا
اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين وولاية الائمة اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله من الجهاد والنصرة قال الحسين بن محمد بن
المعلى باسناده عن ابي عمار قال ابو عبد الله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم كذا
انزلت وقال علي بن ابراهيم في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار ومقداد لم ينقضوا العهد وامنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا
على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم فقال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا
الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء آل رسول الله وامير المؤمنين وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم قال حدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال في
سورة محمد آية فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لانتصر منهم فهذا
السيف الذي هو على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه الكتاب من عبدة النيران والكواكب قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى المخاطبة
للجماعة المقصرة لرسول الله ولا لامام بعده والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها اياهم
وادخرها لهم ليبلوا بعضكم ببعض اي يختبر ثم خاطب امير المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ثم قال والذين كفروا
فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الاية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم قال علي بن ابراهيم
في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اولم ينظروا في اخبار الامم الماضية قوله دمر الله عليهم اي اهلكهم
وعذبهم ثم قال وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر
المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين فقال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثم ذكر المؤمنين فقال ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني بولاية علي جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداءه يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام
يعني اكلا كثيرا والنار مثوى لهم قال وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الدنيا ملكناهم
من الامم الماضية كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر افمن كان على بينة من ربه يعني امير المؤمنين
كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم ثم ضرب لاولياء الله واعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة التي وعد
المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الى قوله لذة للشاربين اي خمر اذا تناولها ولي الله وجد رائحة المسك فيها وانهار من عسل مصفى
ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لاعدائه مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال ليس
من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار وكان ليس عدو الله كوليه قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم قال نزلت في قريش
كلما هووا شيئا عبدوه واضله الله على علم اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين وجرى ذلك بعد رسول الله فيما فعلوه بعده
باهوائهم وآرائهم وازالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين بعد اخذ الميثاق عليهم مرتين لامير المؤمنين وقوله اتخذ الهه هواه
نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين واتخذوا اماما باهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن يبدل نعمة

جامع الايات

ان الله من دونه قال يعني اتخذ اماما ومن ليس بامام مثل قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا يعني معاوية واصحابه عليهم لعائن الله وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة الولاية لعلي لنفتنهم فيه قال يختبرهم ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا ان الامام من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماما وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني محمدا يدعوهم الى الولاية كادوا
قريش يكونون عليه لبدا يتعاونون عليه قل انما ادعوا ربي قال انما امر ربي فلا املك لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته ضرا ولا
رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحدا يعني مأوى الا بلاغا من الله اكمل ما امرني به من ولاية
علي بن ابي طالب ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا
لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من امر علي والنار فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيامة فسيعلمون من اضعف
ناصرا واقل عددا يعني فلان وفلان ومعاوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغاين من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون
هذا يا محمد قال الله لمحمد قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول يعني عليا المرتضى من الرسول وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني في قلبه العلم ومن خلفه الرصد
يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي ليعلم النبي ان قد ابلغ رسالات ربه واحاط علي بما لدى الرسول
من العلم واحصى كل شيء عددا ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت
فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره
خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره وعنه عن ابي جعفر في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال هي الولاية حدثني محمد بن احمد المدائني قال
حدثني هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ولاية علي
ابن ابي طالب بيان الغدق الكثير والملو الكثير كناية عن سعة المعاش او وفور العلم والحكم كما عن الصادق قوله صعدا اي شاقا يعلوا
المعذب ويغلبه وقد مضى تاويل المساجد في كتاب الامامة وقال البيضاوي في قوله لبدا اي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما رأوا
من عبادته وسمعوا من قرائته او كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لابطال امره وهو جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض وقال
يسلك من بين يديه اي من بين يدي المرتضى ومن خلفه رصدا يعني حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم انتهى
والظاهر انه كان في قراءتهم ليعلم ان قد ابلغ رسالات ربه اي علي ويحتمل ان يكون تفسيرا للاية بانها فيه وصيغة الجمع للتفخيم او لانضمام الائمة
قوله اي المراد بالملو الكثير ما في رواية ابن عباس ل الطالقاني عن الجلودي عن احمد بن ابان عن يحيى بن سلمة عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال نزلت في علي ثمانون اية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة ل الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن
عبد العزيز بن الخطاب عن جليد بن حسن عن منابث عن مجاهد قال نزلت في علي سبعون اية ما شركه في فضلها احد قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاءوك فاستغفروا الله فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك يا علي فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا
عليه بينهم من خلافهم وغصبهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما يعني لعلي ب س الحسين
بن محمد عن المعلى عن ابن جمهور عن ابي جعفر الثاني في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله عقد عليهم لعلي بالخلافة في عشرة
مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين ... ابن المغيرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال انا

لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقرأ ابو عبد الله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا حدثنا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن
ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي وتلك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان
يكفر بها هؤلاء يعني اصحابه وقريشا ومن انكروا بيعة امير المؤمنين فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤمنين حدثنا محمد بن جعفر بن
عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عن قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها
ابي عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله واوحى الله اليه في علي ما اوحى من شرفه ومن عظمه
ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحي اليه في علي فانزل الله فان كنت في شك مما
انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين فلا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من الخاسرين فقال الصادق فوالله ما شك وما سأل في الا انهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي وقال رسول الله ان آية المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة
لعلي عند النبي ويسرون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا
ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور بيان الاستغشاء بمعنى التغشي غير معهود
في اللغة ولعله كان يغطوا ثيابهم فصحف حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل والحسن بن راشد عن ابي عبد الله في قول الله تبارك
وتعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية امير المؤمنين علي حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير
عن سلمة الحناط عن ابي جعفر في قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير
المؤمنين حدثنا محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم بن محمد قال قلت لابي جعفر اخبرني عن هذه الولاية
انزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر
الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان
عن حريز رواه عن حمران عن ابي جعفر في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم
من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هي ولاية امير المؤمنين حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشي قال سألت ابا عبد الله عن قوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال اعني بها عليا باب في تفسير الخليفة حدثنا محمد بن يونس باسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال
وقعت الخلافة من الله عز وجل في القرآن لثلاثة نفر لآدم لقول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يعني خالق في الارض
والخليفة الثاني داود بن سليمان لقول الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين علي بن ابي
طالب لقول الله تعالى في سورة النور وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات يعني علي بن ابي طالب ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم آدم وداود وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعني في المدينة يعبدونني ولا
يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله اقول روى السيد

جوامع الروايات

في شأنه حقه شي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا قال هو امير المؤمنين
نودي من السماء ان آمنوا بالرسول وآمنوا به شي عن ابن نباتة عن امير المؤمنين في قول الله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار قال
رسول الله انت الثواب واصحابك الابرار بيان لعل فيه تقدير مضاف اي انت صاحب الثواب او سببه ويحتمل ان يكون ثوابا مفعولا
لفعل محذوف اي يعطيهم ثوابا وهو لذلك امير المؤمنين او ولايته ثم اعلم ان قوله وما عند الله منفصل من قوله ثوابا من عند الله اي في آخر
الآيتين شي عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عن قول الله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي فرضا من الله اوف لكم بالجنة شي عن
جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه
ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا شي عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله يقول اولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله الى قوله توابا رحيما يعني والله عليا بما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا اي لو جاؤك يا علي فاستغفروا مما صنعوا
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبد الله هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي بن ابي طالب شي عن جابر قال سألت ابا جعفر عن
هذه الآية من قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن فلما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم فلعنة الله على الكافرين
يعني بني امية هم الكافرون في باطن القرآن قال ابو جعفر نزلت هذه الآية على رسول الله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله
في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني عليا قال الله فباءوا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين
يعني بني امية عذاب مهين وقال جابر قال ابو جعفر نزلت هذه الآية على محمد هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي يعني بني امية
قالوا نؤمن بما انزل علينا في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا شي
عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قال
وسمعته يقول نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى قوله يسيرا ثم
قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله
عليما حكيما شي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان
وما ذكر عليا الا بخير شي عن الثمالي عن ابي جعفر في قول الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر علي والعسر فلان وفلان ومن كان من ولد
آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان بيان اي من يدخل من ولايتهما انما هو من شرك الشيطان شي عن عمرو بن القسم قال سمعت ابا عبد الله
وذكر اصحاب النبي ثم قرأ افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الى قوله تحكمون فقلنا من هو اصلحك الله قال بلغنا ان ذلك علي شي عن يحيى بن
سعيد عن ابي عبد الله عن ابيه في قول الله ويستنبئونك احق هو قال يستنبئك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام هو قل اي وربي انه لحق
شي عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى قوله او جاء معه ملك
قال ان رسول الله لما نزل قديد قال لعلي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي
ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأله ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به
على فاقته والله ما دعاه الى باطل الا اجابه له فانزل الله عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى آخر الآية قال ودعا رسول الله لامير المؤمنين

علانية رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول اللهم صب على بغض علي والسيف في صدور المؤمنين والبغض والغيظ في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً بني امية فقال رمع والله لصاع من تمر في شن
بالٍ احب الي مما سأل محمد ربه افلا سأله ملكاً يعضده او كنزاً يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر آيات من هود اوله فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك الى ام يقولون افتراه ولاية علي قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات الى قوله فان لم يستجيبوا لكم في ولاية علي فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله
الا هو فهل انتم مسلمون لعلي بولايته من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يعني فلاناً وفلاناً نوف اليهم اعمالهم فيها افمن كان على بينة من ربه
رسول الله ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة قال كان ولاية علي في كتاب موسى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم الائمة هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله
هل يستويان مثلاً افلا تذكرون بيان رمع كناية عن عمر لانه مقلوبه خب محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي انه لقول رسول كريم قال يعني
جبرئيل عن الله في ولاية علي قال وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون قال قالوا ان محمداً كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآناً
فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الآية ابو بصير عن ابي عبد الله في قول الله وهدوا الى الطيب من القول قال ذلك
حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار هدوا الى امير المؤمنين • ابو صالح عن ابن عباس في قوله ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكاً اي عن ولاية علي ... واخذه من الهدى ابو بصير عن ابي عبد الله يعني ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره
يوم القيامة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في الآخرة يقول لم حشرتني اعمى وقد
كنت بصيراً قال كذلك اتتك آياتنا قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة فلم
تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال كذلك نجزي من اشرك بولاية امير المؤمنين
اخبر الباقر في جزاء بعضهم قال لقد امتثل رسول الله في علي حتى لا يوالي شيئاً فنزل ... والنجم وما ينطق عن الهوى المنوب الباقر في قوله
ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا علياً وكان امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبطن نخلة ويوم
التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم وقوله تعالى واتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه علياً ابن زاذان وابو داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين في قوله من جاء بالحسنة فله خير منها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها الحسنة حبنا والسيئة بغضنا تفسير الثعلبي الا انه قال الحسنة التي من جاء بها يدخل الجنة والسيئة
التي من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل معها عملاً قلت علي قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا الباقر الحسنة ولاية علي وحبه والسيئة
عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل وقال ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً قال المودة لعلي بن ابي طالب وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس
عن الرضا عن ابيه عن جده في قوله ثم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين الى هنا التوحيد
علي بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج بن شاذان انه نزل قوله بل كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولاية علي وهو المروي عن الرضا الباقر في قوله
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها العصر قال الصبر امير المؤمنين والعصر دولته وبذلك ... اهل الصبر الا عاهدوا الله عليه كقوله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم قوله ثم اوه هوا لاعرافهم اعداء لانه نزلت فيه شيء عن جابر عن ابي جعفر قال سألته عن هذه الآية قال الذين
يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون قال الذين يدعون من دون الله الاول
والثاني والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا علياً واتبعوه فعادوا علياً ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين

يدعون

جوامع الآيات

يدعون من دون الله قال واما قوله لا يخلقون شيئاً فانه يعني لا يعبدون شيئاً وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون واما قوله اموات غير احياء يعني كفار
غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله فالذين لا يؤمنون
فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني عن ولاية علي مستكبرون قال
الله لمن فعل ذلك وعيداً منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي شي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر قال وهو بيان لعل الهني الكلي في العبادة مجازاً شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل هذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا
انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين شي عن جابر عن ابي جعفر واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية
في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم القيامة واما قوله ومن اوزار
الذين يضلونهم بغير علم يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون بيان زيادة بن المنذر عن الباقر في قوله يا ايها
الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي بن ابي طالب حدث جعفر الهاشمي قال روي في كتاب جامع جعفر الصادق
في قوله وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال يعني الله القصر المشيد والبئر المعطلة علي علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال البئر
المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وقالوا انما تمثل به ... لانه ... مثل القصر المشيد والبئر المعطلة التي لا
يستقى منها الماء بيان قال البيضاوي وبئر معطلة عطف على قرية في قوله فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها
اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه انتهى وظاهر انه لا يبعد
ان يكونا كنايتين عن الامام شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً قال
تفسيرها لا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى آمرك بذلك ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها علياً واعلمه ما اكرمته به شي عن جابر عن ابي
جعفر قال سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً لا تجهر بولاية علي وهو الصلاة ولا
بما اكرمته به حتى آمرك به وذلك قوله ولا تجهر بصلاتك واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك علياً يقول اعلمه بما اكرمته
به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلاً يقول تسألني ان آذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه بيان لما كانت الصلاة الكاملة في علي ولم تحصل كاملة الا شرو
ط من امامه لم يظهر عليه آثارها فكأنه صارت بها وانهم شرط اشتراطها ولايته في صحتها وعدم صحتها بدونها لكونها الداعي اليها والمعلم
بها فاطلق لا امور وقد يعبر عنه بالصلاة في بطن القرآن وقد مر بعض تحقيق ذلك وبيان انه شي عن جميل عن اسحاق بن عمار في قوله
ولا تبذر تبذيراً قال لا تبذر في ولاية علي بيان لما ذكر في صدر الآية وآت ذا القربى حقه فاعطى فاطمة فدكاً قال لا تبذر اي لا تعرف
المال في غير المصارف التي امرت بها فعلى هذا البطن من الآية يعني لا تعطيها لغيره ويحتمل ان يكون نهياً عن الغلو في
شأنه ومنعاً له عن ذلك كقوله لئن اشركت شي عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عن قول الله فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه احداً قال العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احداً التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو
من اهله بيان لعل المراد بالعبادة هنا العبادة القلبية وهي الاعتقاد بالولاية وهي اهم وادخلها فيها والشرك فيها تشريك غيره من
حبل الله له في الولاية مع من جعلها له شي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا وعلي اميرها وشريفها
ما من اصحاب محمد رجل الا وقد عاتبه الله وما ذكر علياً الا بخير قال عكرمة اني لاعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لنفدت اقطار السماوات والارض

شيء من علي بن ابي جعفر ولقد هرمنا في هذا القرآن يعني ولقد ذكرنا جليًا في القرآن وهو المذكر فما زادهم الا نفورا ۲ ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال الامام قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في صفة محمد وصفة علي وحليته والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال والذي انزلنا من الهدى وهو ما اظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم كالغمامة التي كانت تظل رسول الله في اسفاره والمياه الاجاج التي كانت تعذب في الابار والمزارع بين امره والاشجار التي تتهدل ثمارها بنزوله تحتها والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليها او ينفث بريقه فيها وكالآيات التي ظهرت على علي من تسليم الجبال والصخور والاشجار قائلة يا ولي الله ويا خليفة رسول الله والسموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها والافعال العظيمة من التلال والجبال التي اقتلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والآفات والبلايا التي حلت بالاعداء بدعائه وسائر ما خصه به من فضائل فهذا من الهدى الذي بينه الله للناس في كتابه ثم قال اولئك اي الكاتمون لهذه الصفات من محمد ومن علي المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم ابداؤها لهم عند زوال التقية يلعنهم الله يلعن الكاتمين ويلعنهم اللاعنون فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون انه ليس احد يحقه كاء او يجلله الا وهو يقول لعن الله الكاتمين فهو يلحق بقول اللهم العن الظالمين الكاتمين فهم في جملة المخفي في لعن كل اللاعنين وفي لعن انفسهم ومنها ان الاثنين اذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنات فاستأذنت ربها في الوقوع بمن بعثنا اليه فقال الله عز وجل للملائكة انظروا فان كان اهلا للعن وليس المقصود به اهلا فانزلوها جميعا باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا فوجهوها اليه وان كانا جميعا لها اهلا فوجهوا لعن هذا الى هذا ووجهوا لعن هذا الى هذا وان لم يكن واحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احوجهما الى ذلك فوجهوا اللعنتين الى اليهود الكاتمين نعت محمد وصفته وذكر علي وحليته والى النواصب الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله ثم قال الله عز وجل الا الذين تابوا من كتمانهم واصلحوا اعمالهم وما كانوا افسدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحق وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته ومن ذكر علي وحليته وما ذكره رسول الله فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم بيانه السهل الاستر جاع والاسترسال من الباقرين قال النبي ص يقبل منكم وصيتي ويوازرني على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي في كلامه فقال رجال لسلمات ماذا يقول ائتنا بحمزة فقام اليه امير المؤمنين فضمه الى صدره وقال انت لها يا علي فانزل الله منهم من يستمع اليك الى قوله جعل الله على قلوبهم زعم عن جعفر في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اذا نزلت الآية في علي ثنى احدهم صدره لئلا يسمعها واستخفى من النبي الباقر في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله كان اذا حدث بشيء من فضائل علي او تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا ثيابهم وقاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون عن جابر عن ابي جعفر في قوله الا اصحاب اليمين في علي بن ابي طالب عن المجرمين ما سلككم في سقر قال الظالمون المجرمون يا علي المكذبون بولايتك ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال علي بن ابي طالب بيانه اي اقسموا انه حقا لا يبعث فقال ان لا يبعث الناس لم يبعثه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام لما ذكر الله تعالى الفريقين احدهما ومن الناس من يعجبك قوله والثاني ومن الناس من يشري نفسه وبين حالهما ودعا الناس الى حال من رضي صنيعه فقال يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم والمسالمة الى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا فيه وادخلوا في جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به ويأبى

جوامع الآيات

بعضه ويهجره قال ومنه الدخول في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة محمد رسول الله فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله فاعترف به ولم يعترف ان عليا وصيه وخليفته وخير امته ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يتخطى بكم اليه الشيطان من طرق الغي والضلال ويامركم به من ارتكاب الآثام الموبقات انه لكم عدو مبين ان الشيطان لكم عدو مبين بعداوته يريد اقتطاعكم عن مزيد الثواب واهلاككم بشديد العقاب فان زللتم عن السلم والاسلام الذي تامه واعتقاد ولاية علي لا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات من قول رسول الله وفضيلته واتتكم الدلالات الواضحات الباهرات على ان محمدا الدال على امامة علي نبي صدق ودينه دين حق فاعلموا ان الله عزيز حكيم قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذبين لنبيه لا يقدر احد على صرف انتقامه من مخالفيه حكيم فيما يفعل من ذلك قال علي بن الحسين وبهذه الآية وبغيرها احتج علي يوم الشورى على من دافعه عن حقه واخره عن رتبته وان كان ما يضر الدافع الا نفسه فان عليا كالكعبة التي امر الله باستقبالها للصلاة جعله الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شيء من شرفها وفضلها ان ولى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون قال لهم علي يوم الشورى في بعض مقاله بعد ان اعذر وانذر وبالغ واوضح ما شر الاتقياء العقلاء انما امر الله بان لا تجعلوا لله اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم كانتم اولم يجعلني رسول الله لدينكم ودنياكم قواما اولم يجعل الي مفزعكم اولم يقل لكم علي مع الحق والحق معه اولم يقل لكم انا مدينة العلم وعلي بابها اولا ترون فيما ترون من علومكم انكم الى علمي محتاجون انما امر الله العلماء باتباع من لا يعلم ام امر من لا يعلم باتباع من يعلم يا ايها الناس لم تنقضون ترتيب الالباب لم تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب اوليس رسول الله اجابني الى ما رد عنه افضلكم فاطمة لما خطبها اوليس قد جعلني احب خلق الله الى الله لما اطعمني معه من الطائر اوليس جعلني اقرب الخلق شبها بمحمد نبيه الاولين الناس به شبها تتقدمون الكم لا تتفكرون ولا تعقلون قال وما زال يحتج بهذا واشباهها عليهم وهم لا يعقلون مما يرد عليهم ولا يرضون الآيات الثروة فيها محمد بن عبد الله الطراز عن ابيه عن علي بن هاشم والحسن بن السكن عن عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وقفت على رسول الله اهل اليمن يحبون بشيئا فلما دخلوا على رسول الله قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسد فقالوا يا رسول الله ومن وصيك قال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا هذا الحبل فقال هو الذي قال الله فيه ان يقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا قال هو الذي يقول الله فيه يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمؤمنين المتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فما هوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاثة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الانزع الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي انتم نجبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه وعرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون ويقولون يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نجد لهم ولما رايناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانجاشت اكبادنا وهملت اعيننا وانثلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم بالحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء

بين فاما هذا الحبل فما هو قال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله

الذين المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين وكان النبي بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب بانهم
يبشرون من البشارة وهو للانه الوعيد والمسر بالنجاة جلال لبيب ارجو من المضر وهو الذي نجم من ابعض قريبا من زمان الشام [illegible]
وفي كتاب العتيبة قس بالاسانيد عن جعفر بن محمد نزل جبرئيل بهذه الاية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا كانوا يبرؤون من شاهد ولم يعرفوا شهداكم
من دون الله ان كنتم صادقين في علي بالاسانيد الى عباد ابنه لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون قال بولاية علي بن ابي طالب ولم يخلطوا بولاية فلان وفلان فانه التلبس بالظلم ومنه في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله اذا كان يوم القيمة دعا الله النبي وعليا فيجلسان على كرسي الكرامة بين يدي العرش كلما فرجت زمرة من شيعتهم ينيبون هذا النبي
وهذا الوصي فيقول بعضهم لبعض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بولاية النبي وعلي والائمة من ولدهم فيقوم بهم الى الجنة
وفي قوله تعالى وشاهد ومشهود يعني بذلك رسول الله وعلي الشاهد وعلي المشهود يرفعه بالاسناد يرفعه الى جابر في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه قال البينة رسول الله والشاهد علي بن ابي طالب وفي قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية وفيه حديث طويل فقد
ذكرنا ان علي بن ابي طالب هو المنادي وهو المؤذن والنفد وكذلك قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم الاية وفي قوله تعالى وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي وقد ذكرنا فيه روايات كثيرة وسئل الصادق عن القرآن فقال فيه الاعاجيب ومنه قوله تعالى اعلانا للهدى فدعانا للاخرة والاولى
ولكنها قرائة نفت عنها وان كان اقرب الى الحاضرون وقال ابو عبد الله ان الرجل المؤمن اذا صارت نفسه عند صدره وقت موته راى رسول الله
يقول ابشر انا رسول الله ثم يرى علي بن ابي طالب فيقول انا الذي كنت تحبني انا انفعك فقلت يا مولاي من يرى هذا يرجع الى الدنيا فقال
لا اذا راى هذا مات وقال وعلا في القرآن في قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو
الفوز العظيم قال يبشرهم بحبيبته بالجنة في الدنيا والاخرة وهي بشارة الدارين امن من الخوف وبالاسناد يرفعه الى المقداد بن الاسود
الكندي قال كنا مع رسول الله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل
وقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ قال اقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقال
فقرأها واثبتها ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان كشف ما خرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى في سورة البقرة واركعوا
مع الراكعين هو علي بن ابي طالب وقال ابن عباس وعبد الله بن الباقر لما نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخذ النبي بيد علي
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون فيه قال عن
ولايتنا اهل البيت وعدا حسنا فهو لاقيه هو علي قوله تعالى سلام على آل ياسين قال ابن عباس آل ياسين آل محمد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى في الحديث عن النبي انه قال لا تؤذوا فاطمة وعليا وولديها واما ما اورده الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه
فانا ذاكره ايضا على سبيل ما يوضح الاساس عليه تركت والله انسب قال بن فهر بسنده عن ابن عباس قال ما في القرآن اية الا وعلي راسها
وقائدها وروي عن علي قال نزل القرآن ارباعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن وعن ابن
عباس ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي وعن مجاهد نزل في علي سبعون اية وعن ابي جعفر وشاهد الرسول من عبر ما يتبعها امام المهدي
قال ذكر علي ومنه ويؤت كل ذي فضل فضله قال علي بن ابي طالب انا ومن اتبعني علي بن ابي طالب وال محمد يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق علي بن ابي طالب وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا عن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها ومنه ما ذكره
في القرآن يا ايها الذين امنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في آي من القرآن وما ذكر عليا الا بخير ومنه شكره وفيه

والآيات

جوامع الآيات

الا وكان على راسها واميرها ومنه ولقد امرنا بالاستغفار له ومنه شانه وفيه راسها وقائدها ومن منقبة الا كان على قائدها وليهاوامن مجاهد قال
على ما نبه قال سلامه سبقهم الى الاسلام ومنه ابن عباس الا وعلي شريفها واميرها قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه عن انس وبريدة
قال قرأ رسول الله في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقال ابو بكر
يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان علي وناس
من اصحابه حرموا على انفسهم الشهوات فنزلت ومنهم ابو ذر وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يخلوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا
فنزلت ومن ابن عباس لما نزلت في علي واصحابه قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى من حبه العرفي لما امر رسول
الله بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويقول اخرجت
عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما الوان نبغ ابن عمه فعلم رسول الله انه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة
فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله خطبة كان ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا
اخرجتكم واسكنتكم وقوله والنجم اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا عن ابن عباس انها نزلت
في علي ورجل من قريش ابتاع منه ارضا قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى عن ابن عباس قال سئل رسول الله من هؤلاء
الذين يجب علينا حبهم قال علي وفاطمة وابناهما قالها ثلث مرات رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة
عن الصراط لناكبون عن علي قال لا يكون من ولايتنا قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار قال علي الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي قال نحن
الاعراف رجال لا يعرفونهم بسيماهم من رضينا بسيما ادخلناه الجنة قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقوله سلام
على النبي وقوله ومن عنده علم الكتاب قوله وامانة اوتي كتابه بيمينه عن ابن عباس آل ياسين آل محمد كتاب حطة بني اسرائيل ومن عنده
علم الكتاب علي وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي طالب ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو علي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت وقد تقدم ذكرها اورده ام سلمة وعائشة وغيرها في ذلك وقد اورد الحافظ ابو بكر بن مردويه دلالات على طرف
لطفها نزيد على المائة من ارادها فقد دللت قوله تعالى الذين وعدنا وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة قوله تعالى ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار قيل نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث حين بارزوا عتبة وشيبة و
الوليد فاما الكفار فنزل فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق وفي علي واصحابه ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية قوله تعالى واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله وعلي خاصة وهما اول من صلى وركع فهذا ما نقلته
مما نزل فيه من طرق الجمهور ومن العز المحدث كان صدوقا وكنا نعرفه وكان حنبلي المذهب وابن مردويه وان كان مرجع كتابا في
مناقبه اجتهد فيه ورايت فيها اورده ولم ار في جمعه نقدا ورد فيه مواضع لا تقولها الشيعة ولا يردونها ولم اذكر نزول القرآن فيه
من طرق اصحابنا لارتفاع المكابرة واستغنائه بالتلو من مناقبه قال فيه البعض ما قال ذو النعم بكل بعضله منطق وكذلك العدد
لم يعدات قال جيدا كما يقول الصدف اقول قرنت سايرها روا عن الحنبلي وابن مردويه على الابواب المناسبة لها كشف روى في
قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي
مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من اصحابه وقيل ان علي بن ابي طالب جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله فسخر منهم المنافقون وضحكوا

وتعاقدوا وقالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فعل كما فعل فانزل الله فيهم الآية مثل ان يعمل الملك [illegible] ومن مقاتل والكلبي لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال اهل [illegible] انهم [illegible] من هذا [illegible] ان يخرجنا [illegible] الهتنا بهوى [illegible] ان تحسبه نزل قل ما سألتكم من اجر
فهو لكم اي ليس لي من ذلك اجر لان نفعه المودة يعود عليكم وهو ثواب الله ورضاه وروي [illegible] وقفوهم انهم مسئولون يعني عن
ولاية علي وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في وقعة
بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث لما برزوا الى قتال عتبة وشيبة والوليد وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في اهل
الحديبية قال جابر كنا يومئذ الفا واربعمائة فقال النبي انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الا جد بن قيس
وكان منافقا واولى الناس بهذه الآية امير المؤمنين علي بن ابي طالب لان قوله تعالى واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان ذلك على يد علي بن ابي طالب
قال روى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال لما [illegible] رسول الله علي بن ابي طالب [illegible] فقال رسول الله ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة [illegible]
الآية والائمة مجمعون انها نزلت ولم يعمل بها احد غيره ونزلت الرخصة قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك روى الزبير بن العوام
قال بعث رسول الله [illegible] الماء الى البيعة حين نزلت هذه الآية فكانت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب اول امرأة بايعت وروي ان
[illegible] عبد الله بن ابي [illegible] خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء
عنكم فاخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه وسيد بني هاشم ما خلا رسول الله فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان المنافق
شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن والله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال ابن ابي لاصحابه كيف رأيتم ما فعلت فاثنوا عليه خيرا ونزل على رسول الله
واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون دلت الآية على ايمان علي ظاهرا وباطنا وعلى
القطع بقوله في امر المنافقين وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابن عباس هو علي شهد للنبي وهو منه وقوله تعالى ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب وروى محمد بن علي [illegible] عن علي قال لقيني رجل فقال
يا ابا الحسن اما والله اني احبك في الله فرجعت الى رسول الله فاخبرته بقول الرجل فقال لعلك صنعت اليه معروفا فقال والله ما صنعت
اليه معروفا فقال الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تشوق اليه بالمودة فنزل قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قيل نزل قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه في حمزة وجعفر واصحابهم كانوا قد عاهدوا على ان لا يولوا الادبار
فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ومنهم من ينتظر علي بن ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير كشف روى ابن مردويه باسناده عن رجاله
مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب
ومثله روى ابو الجارود عنه وذكر علي بن يوسف في كتاب نهج الايمان قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن سراج في كتابه في تأويل هذه الآية حديثا يرفعه
باسناده الى [illegible] بن مسعود قال قال رسول الله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي آية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا
مستودعكها ومسميها لك خاصة اللهم فكن لنا اولا واخرا ومن ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي
يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله قال نعم قلت فكيف وكنت للظالمين ظهيرا قال لا جرم حلت بي عقوبة عملي اني لم استأذن امامي [illegible]
[illegible] وانا استغفر الله واتوب اليه وقوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين [illegible]
الحسن بن جبير في نخب المناقب روى حديثا مسندا عن الباقر في هذه الآية قال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي اوصي هو قل اي وربي انه لوصيي

ابن

ابن مردويه عن رجاله بالاسناد الى ابن عباس انه قال في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب [illegible] ما ذكره ابو عبد الله
الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روى [illegible] حديثا مسندا عن [illegible] الامالي [illegible] عن ابي جعفر قال في قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق هو علي بن ابي طالب والاعمى هنا عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ
عليهم في الدين بولايته يوم الغدير قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الآية مثلا ظاهرا وباطنا فالظاهر
[illegible] واما الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن [illegible]
بن [illegible] عن ابي عبد الله في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما [illegible] هذا [illegible] وهو يحتاج الى بيان [illegible] الرجلين [illegible] بيان
[illegible] الرجال على الاحتياج الى بيان واما البحث من الرجال الآخر [illegible] قوله جعلنا لاحدهما جنتين [illegible] من الدنيا جنتيهما له في حياته
والاخرى [illegible] لانه كان ذا الدنيا [illegible] الكافر واما [illegible] انشأها [illegible] اشجارها واجرى
انهارها وذلك على سبيل المجاز ومعنى ذلك ان الدنيا يستوثق له ولاتباعه ليتمتعوا بها [illegible] ثم قال تعالى [illegible] صاحب الجنة لصاحبه وهو علي
انا اكثر منك مالا اي دنيا وسلطانا واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي دخل دنياه وانعم فيها وابتهج بما ركن اليها وهو ظالم لنفسه بقوله
وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى
ربي [illegible] الى الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا فقال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا لكنا هو الله ربي يعني انك كفرت بربك فاني انا اقول هو الله ربي [illegible] ولا اشرك بربي احدا ثم [illegible] كان اولى [illegible] له
فقال ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع امورك ولا قوة لي عليها الا بالله ثم انه ارجع القول الى نفسه فقال له ان ترن انا اقل
منك مالا وولدا اي فقيرا [illegible] الله تعالى [illegible] ان يؤتين خيرا من جنتك ودنياك في الدنيا [illegible] دولة [illegible] وسلطانا في
وفي الآخرة ملكا وشفاعة وجاها ومن الله رضوانا ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا وبلاء فتخربها او سهاما من [illegible]
فيمحقها فتصبح صعيدا زلقا اي ارضا لا نبات بها [illegible] واحيط بثمره [illegible] فاصبح يقلب
كفيه على ما انفق فيها من دينه ودنياه [illegible] وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ولا عشيرة ينصرونه من
دون الله وما كان منتصرا ثم انه سبحانه [illegible] ان كانت له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان فان [illegible] الولاية في الدنيا والآخرة
[illegible] وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة [illegible] قوله تعالى هنالك الولاية لله [illegible] ولاية علي [illegible] محمد بن
محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال [illegible] قوله تعالى هنالك الولاية
لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي هو خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة التي حرم الله عليه الجنة
ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
قال سألته عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال يعني الولاية لامير المؤمنين هي الولاية لله سورة طه قوله تعالى رب اشرح لي صدري الآية قال محمد بن
العباس حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي عن اسماء بنت عميس قال رأيت رسول الله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسألك
ما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد
به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وروى ابو نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ
النبي بيد علي بن ابي طالب وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سألك فقال رب

سابقهم الى صلاح دينهم لما يرى الآية وانا محمد نبيك انساك ربك شرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من
اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت مد من الجحيم مثله
كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه قال سالت ابي عن قول الله عز وجل
يرتد منكم عن دينه الذي لا عوج له قال الامام امير المؤمنين كنز محمد بن العباس عن حسن بن علي بن الوليد باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات
ليلة عند علي بن ابي طالب سمرا اذ ذكر هذه الآيات الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلاة فوثب ودخل المسجد وهو يقول
لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلاة وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن محمد بن سهل النيشابوري عن جعفر الحريري بن
ربيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تميم يقال له حسان بن وابصة يا ابا عبد الرحمن لقد رايت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا
منهما فقال ابن عمر ان كانا لعنا عليا فلعنهما الله تعالى ثم قال ويحكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله واشار بيده الى
بيت علي في المسجد فقال ورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى ما لها مردود يعني بذلك عليا كنز محمد بن العباس عن ابراهيم بن
عبد الله بن مسلم عن الحجاج بن منهال باسناده عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن وقال
قيس فيهم نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد
فر عبيد بن كثير عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى بن مهران عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله اهدنا الصراط المستقيم صراط الله
المرفع نزل به جبرئيل على محمد صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب
لم تغضب عليهم ولم يضلوا فر عن جعفر عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين علي بن ابي طالب فر عن الحسن بن علي عن ابي سعيد عن عبد الله بن خراش عن العوام
بن حوشب عن مجاهد قال كل شيء في القرآن يا ايها الذين آمنوا فان لعلي سابقته وفضيلته لانه سبقهم الى الاسلام فر عن جعفر بن علي عن الحسن
بن الحسين عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر عن ابيه قال قال ما نزل في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها فر عن جعفر بن عبد الله
عن اسمعيل يعني ابن ابان عن يحيى بن ثعلبة عن علي بن بذيمة عن عكرمة يقول والله لا اله الا هو ما نزلت آية يا ايها الذين آمنوا الا كان علي بن
ابي طالب سيدها وشريفها وما بقي احد من اصحاب رسول الله الا وقد عوتب في القرآن غيره فر عن احمد بن موسى عن مخول عن عبد الله بن علي
عن الاصبغ قال سمعت من اصحاب رسول الله يقولون ما انزل الله في القرآن الكريم يا ايها الذين آمنوا الا كان علي بن ابي طالب راسها فر عن الحسن
بن سعيد باسناده عن جعفر عن ابيه في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال نزلت في ابن ابي طالب خاصة دون الناس فر عن
جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر عن ابي جعفر في قوله وبشر الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فالذين آمنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده وشيعتهم قال الله تعالى ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
الى آخر الآية واما قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال فهو علي بن ابي طالب يضل به من عاداه ويهدي به من والاه وما يضل به يعني عليا
الا القوم الفاسقين يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله اما يأتينكم مني هدى قال فهو علي بن ابي طالب وقال نزل جبرئيل بهذه الآية
هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا في علي بن ابي طالب فباؤا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين عذاب
مهين في علي كنز قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الآية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس قال هو علي بن ابي طالب وقال محمد بن
العباس حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل فاما من اوتي

كتابه

جوامع الآيات

كتابه بيمينه الى آخر الكلام نزل في علي وجرت لاهل الايمان وروى ايضا عن محمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
سنان عن حماد بن سدير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين ومعنى
قوله هاؤم اقرؤا كتابيه هذا امر منه للملائكة معناه هاؤم اي خذوا كتابي اقرؤه فانكم لا ترون فيه شيئا عن الطاعات فر جعفر بن محمد
الفزاري عن محمد بن الحسن الصائغ عن موسى بن القسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله تعالى واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم وقال اوفوا بولاية علي بن ابي طالب فرضا من الله تعالى اوف لكم بالجنة كنز وروى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سالت
ابا جعفر عن قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بطن القرآن واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون فر ابو القسم العلوي معنعنا
عن الثمالي مثله بيان على هذا التاويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد فان المراد الطوع على الولاية كناية لكونها شرط صحة اداء المعنى اذا قيل لهم
اركعوا ركوعا صحيحا لا يأتون به اذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح والاول اظهر قال البيضاوي واذا قيل لهم اركعوا اطيعوا واخضعوا او
اركعوا في الصلاة وقيل يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون فر عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي الجارود
قال سمعت ابا جعفر يقول حين انزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال فكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل
يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في علي بن ابي طالب بيان اي المخاطب بها على ان المراد بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في خبر
آخر فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو كما
شهد لنفسه واما قوله والملائكة فاقرت الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا انه لا اله الا هو كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم
قائما بالقسط فان اولوا العلم الانبياء والاوصياء هم قيام بالقسط كما قال الله القسط العدل في الظاهر هو محمد والعدل في الباطن وهو علي
بن ابي طالب فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر قال قرأت عند ابي جعفر ليس لك من الامر شيء قال فقال ابو جعفر بلى والله لقد
كان له من الامر شيء فقلت له جعلت فداك فما تأويل قوله ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله حرص على ان يكون الامر
لامير المؤمنين علي بن ابي طالب من بعده فابى الله ثم قال وكيف لا يكون لرسول الله من الامر شيء وقد فوض اليه ما احل كان حلالا الى يوم
القيمة وما حرم كان حراما الى يوم القيمة بيان اي على ان يجبر الله الناس على الانقياد له فر علي بن احمد بن خلف الشيباني معنعنا
عن ابن عباس قال بينا النبي وعلي بن ابي طالب بمكة ايام الموسم اذ التفت النبي الى علي وقال هنيئا لك وطوبى لك يا ابا الحسن ان الله قد
انزل علي آية محكمة غير متشابهة ذكري واياك فيها سواء فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الآية
فرزق يوم جمعة هذا جبرئيل يخبرني عن الله ان الله يبعث ويبعث شيعتك يوم القيمة ركبانا غير رجال على نجائب رحائلها من النور فتناخ
عند قبورهم فيقال لهم اركبوا يا اولياء الله فيركبون صفا معتدا الاول امام الجنة حتى اذا صاروا الى الفحص ثارت في وجوههم ريح
يقال لها المثيرة فتذري في وجوههم المسك الاذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم ان كنتم العلويون فانتم الآمنون
ولا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان مثله
بيان الم نشرح لك صدرك فانا جعلنا وصيك قال الطبرسي فتح بكر ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا
عنك وزرك قال بعلي الحرب الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله ثم قال ان مع العسر يسرا قال بكت في العسر اثاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من حجة الوداع فانصب

فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك. قر: جعفر الرازي باسناده عن ابي جعفر في قوله ألم نشرح لك صدرك قال ألم نعلمك من وصيك ابراهيم

العلوي باسناده عن ابي عبد الله فاذا فرغت فانصب عليا للولاية. قب: الباقر والصادق ألم نشرح لك صدرك ألم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك

بذل عدوك الكفار الذي انقض ظهرك ولم تخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من دنياك فانصب

عليا للولاية تهتدي به الفرقة. عبد السلام بن صالح عن الرضا ألم نشرح لك صدرك يا محمد ألم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك بقتل

مقاتلة الكفار واهل التأويل بعلي ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا ذكرك باجلاله [illegible] ابو حاتم الرازي ان جعفر بن محمد قرأ فاذا فرغت فانصب

قال اذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما. كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان

عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال قوله جل ذكره ألم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك

فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك. وروى ايضا محمد بن العباس عن محمد بن همام باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير

عن المهلبي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله قوله ألم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان

الله تعالى امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه. وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله

قال قوله فاذا فرغت فانصب عليا كان رسول الله حاجا فنزلت فاذا فرغت فانصب عليا للناس. وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد

منبه باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية. بيان: اعلم ان قراءة العامة اتفقت على فتح الصاد من

النصب بالتحريك بمعنى التعب والاجتهاد وقيل في تأويله فاذا فرغت من عبادة فعقبها باخرى وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة

او من الصلوة فانصب في الدعاء وهو المروي عن الباقر والصادق والمستفاد من تلك الاخبار انها كانت في قراءة اهل البيت بكسر الصاد من النصب

بالسكون بمعنى الرفع وقد نسب الزمخشري هذه القراءة الى الرافضة وعدها من بدعهم وابدى منها نصبه وعصبيته ويمكن ان يكون قراءتهم

ايضا بالفتح ويكون المراد الجد والاهتمام وتحمل المشاق في نصب الوصي ويكون ما ذكروه بيانا لحاصل المعنى ولا يبعد مجيئه في اللغة بالفتح

ايضا بمعنى الكسر والنصب والرفع فان كتب اللغة لم تشتمل على جميع اللغات. قر: احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني معنعنا عن ابي جعفر

قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الاية يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا في علي بن ابي طالب والبرهان رسول الله

فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به قال بولاية علي بن ابي طالب. قر: عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله يا علي

من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن

اطاعك اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله والذي بعثني بالحق لحبنا اهل البيت اعز من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد الاخضر

وقد حبسنا اهل البيت في ام الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيامة وهو قول الله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولي الامر منكم فهو علي بن ابي طالب. قر: محمد بن الحسن بن ابراهيم الاودي معنعنا عن جابر الانصاري قال قال ابو جعفر عن قول

الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به يا جابر ان الله لا يغفر ان يشرك بولاية علي بن ابي طالب وطاعته ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانهم ولاته

بيان الضمير في قوله به راجع الى امير المؤمنين او الى الله ويكون الشرك في الولاية بمنزلة الشرك بالله والاول اظهر. قر: الحسين بن الحكم معنعنا

عن ابن عباس يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله قال نزلت في رسول الله

وعلي بن ابي طالب [illegible] حين ارادهم [illegible]. بيان الضمير في قوله اذ هم راجع الى اليهود وهو اشارة الى ما ذكره الطبرسي

فيما ذكره من اسباب نزول الاية ان النبي ذهب مع جماعة من اصحابه الى بني النضير وقد كانوا عاهدوه على ترك القتال وعلى ان يعينوه في الديات

قال

جوامع الآيات

فقال رجل من اصحابه اصاب رجلين منهما ان من نظر في دينهما فاريد ان تعرف فقالوا انما [illegible] حتى نظهر ويغيظ الذي [illegible]

وهموا بالفتك بهم فاذن الله به رسوله فاطلع النبي اصحابه على ذلك وانصرفوا وكان ذلك احدى معجزاته انتهى. اقول يظهر من الخبر انه لم يكن

الا لامير المؤمنين. قر: احمد بن الحسن بن اسماعيل بن صبيح معنعنا عن ابن عباس قال ما في القرآن آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي بن ابي طالب

اميرها وشريفها ولقد عاتب الله جميع اصحاب النبي وما ذكر عليا الا بخير قال قلت وابن عباس قال قوله الذين تولوا منكم يوم التقى

الجمعان انما امر عمر عن علي بن ابي طالب وجبرئيل. قر: الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم

من المشركين نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة وقوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فالمؤذن يومئذ من الله ورسوله امير

المؤمنين علي بن ابي طالب اذن باربع كلمات بان لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي اجل فاجله الى مدته

ولكم ان تسيحوا في الارض اربعة اشهر وفي قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر نزلت في العباس بن عبد

المطلب وابي طلحة بن عثمان من بني عبد الدار وقوله اجعلتم سقاية الحاج نزلت في العباس وعمارة المسجد الحرام نزلت في ابي طلحة كمن آمن بالله

واليوم الآخر نزلت في علي بن ابي طالب خاصة وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب واهل بيته خاصة

قر: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله فقال ابو جعفر ذلك قول

اعداء آل رسول الله من قلوبهم وهم يرون ان الله لا يسمع قولهم لو انه جعل اماما غير علي او بدله مكانه فقال الله ردا عليهم قولهم قل ما يكون

لي ان ابدله من تلقاء نفسي يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان اتبع الا ما يوحى الي من ربي في علي فذلك قوله ائت بقرآن غير هذا او بدله. قر:

جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج امير المؤمنين وهو يمشي فقال النبي

يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون

حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي

في ذلك تقوم في صعب اموري وهو الذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من كذبك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من انكرك وان فضلك

لمن فضلي وفضلي لك فضل وهو قول ربي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون [illegible] الا لتعرف بك معالم

الدين ويدرس السبيل ولقد ضل عنك ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك وهو قول ربي واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم

اهتدى الى ولايتك ولقد امرني ان افرض من حقك ما امرني ان افرض من حقي فحقك مفروض على من آمن بي كما فرض حقي عليه ولولاك

لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ولو لم تلقه بولايتك ما لقوه بشيء وان مكاني لاعظم من كان من تبعني ولقد انزل الله فيك يا ايها

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلو لم ابلغ ما امرت به لحبط عملي [illegible] ربي وان الذي اقول لك

لمن الله نزل فيك فالى الله اشكو تظاهر امتي عليك بعدي اما انه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك ولا سلمي من نصب لك وانك لصاحب

الاكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظل العرش اينما اوقف فتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت حقت كلمة العذاب

على من لم يصدق قولي فيك وحقت كلمة الرحمة لمن صدقني وما اغتابك مغتاب ولا اعان عليك الا وهو من حزب الشيطان ومن والاك ووالى

من هو منك فقد كان من حزب الله وحزب الله هم الغالبون المفلحون. قر: الحسن بن علي معنعنا عن ابي جعفر قال قال رسول الله

ما انتقص رجل اماما علي بن ابي طالب ومؤازرته والظلام قلبه ونصيحته فاعطاني قال فقال رجل من اصحابه يا نجيا لهم يقول [illegible]

[illegible] علي ومؤازرته وبعد الظلام قلبه عن ربي فاعطاني ما كان [illegible] ابن عم الحيث الا اجابة الله واسد [illegible] بالبينة

بها ملع من تراب الى ان استل بعد به مكة جبيرة او كنز يستعين به على عدوه قال فبلغ ذلك النبي فضاق من ذلك ضيقا شديدا قال فانزل الله
لعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية قال فكان ابن شلي بالثعلبة فر الحسن بن الحكم معنعنا عن جعفر بن محمد
قال ان ابراهيم خليل الله دعا ربه فقال رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الى النبي فاكرمه الله بالنبوة
وبالنبوة ودعوته امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاستخصه الله بالامامة والوصية فر الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال بولاية علي بن ابي طالب فقال الله تعالى يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لكل من اشرك بالله وذبح للاصنام فلم يعبد احد الاوثان والعرب من قبل ان يبعث النبي الا
قد اشرك بالله وعبد الاصنام وذبح لها ما خلا امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال الله تعالى يا ابراهيم فانه من قبل ان يجري عليه القلم اسلم فلذلك
لم يشرك بالله وذبح للاصنام لان الله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين فر محمد بن القاسم معنعنا عن ابي حمزة الثمالي عن جعفر الصادق
قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية هكذا وقولوا اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين فر محمد بن الحسن بن ابراهيم
معنعنا عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر قال الله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولاية
وما يزيدهم الا نفورا فر جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا و
نحشره يوم القيامة اعمى ان ترك ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب اعماه الله تعالى واصمه عن الهدى فر علي بن محمد معنعنا عن ابي عبد الله
في قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال علي بن ابي طالب ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا بيان اي ضرب هذا
المثل لامير المؤمنين ومن غصب حقه فان من اقر بالاشارة وتعمد فقد دعا الله بالحجة التي انزلها ومن انكر امامته وتبع غيره فقد اعرض
عن عهده تعالى وفضله واتكل على دعوة الذين لن يخلقوا ذبابا كانهم لا يقدرون على نصره وانقاذه من عذاب الله فر جعفر بن محمد الفزاري
معنعنا عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال تفسيرها في
علي بن ابي طالب ولقد ارادوا ان يردوك عن الذي اوحينا اليك في علي ان الله اوحى اليه ان اقم بولاية علي بن ابي طالب فر جعفر
بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي هاشم قال كنت مع جعفر بن محمد في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فقال ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال جعفر يا ابا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال وسلموا للولاية له تسليما
فر فرات معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة
التي قال الله انما اعظكم بواحدة فس جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله بيان
يحتمل هذا التأويل وجهين الاول ان يكون الباء في قوله بواحدة للسببية وقوله ان تقوموا مفعول اعظكم والثاني ان يكون قوله ان تقوموا
بدل اشتمال من الواحدة اي اعظكم بالولاية والتفكر في الجنة التي نسبوها اليه بسببها كانهم كانوا يقولون انه صار مجنونا في محبة
ابن عمه فر جعفر بن محمد الاحمسي عن خول عن ابي مريم قال سمعت ابان بن تغلب يسأل جعفرا عن قول الله ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا قال استقاموا بولاية علي بن ابي طالب فر علي بن محمد الجعفي عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي جعفر
بن محمد انه قال ... الدنيا ... ارواحنا وارواح النبيين ... العرش كل ليلة جمعة
قرء ابي محمد بن علي حم السجدة حتى اذا بلغ فهم لا يسمعون قال نزل جبرئيل على رسول الله ان الامام بعده علي حتى قرء حم السجدة حتى بلغ
فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ... فر زيد بن حمزة معنعنا عن ابراهيم بن الهيثم قال سمعت خالي يقول قال

بين

جوامع الآيات

سعيد بن جبير يا خلق الله رجلا بعد النبي افضل من امير المؤمنين علي بن ابي طالب قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر قال الى ولاية علي بن ابي طالب
رواه ابن عباس فر جعفر بن احمد معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الكتاب القرآن والحكمة ولاية امير
المؤمنين علي بن ابي طالب فر علي بن محمد معنعنا عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود غدوت الى رسول الله في غزاة الذي قبض فيه فدخلت
المسجد والناس احفل ما كانوا كان على رؤسهم الطير اذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب حتى سلم على رسول الله فتغامز به بعض من كان عنده
فنظر اليهم النبي فقال الا تسألون عن افضلكم قالوا بلى يا رسول الله قال افضلكم علي بن ابي طالب اقدمكم اسلاما واوفركم ايمانا واكثركم علما و
ارجحكم حلما واشدكم بعد غضبا واشدكم نكاية في الغزو والجهاد فقال له بعض من حضر يا رسول الله وان عليا قد فضلنا بالخير كله فقال رسول الله
اجل هو عبد الله واخو رسول الله فقد علمته علمي واستودعته سري وهو امينه على امتي فقال بعض من حضر لقد افتتن علي برسول الله حتى لا يرى
به شيئا فانزل الله تعالى الآية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بيان قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون
والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن وقال البيضاوي بايكم المفتون ايكم الذي فتن بالجنون
والباء مزيدة او بايكم الجنون على ان المفتون مصدر او باي الفريقين منكم المجنون ابفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اي في ايهما يوجد من يستحق
هذا الاسم فر محمد بن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن جعفر قال نزلت الآيات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون الى قوله
المقربون وهي خمس آيات في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فر معنعنا عن ابي عبد الله انه كان يقرء هذه الآية باذن ربهم من كل امر سلام
اي كل امر الى محمد وعلي سلام فر جعفر معنعنا عن ابي جعفر عن علي بن محمد الزهري معنعنا عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء فانتهيت الى سدرة المنتهى شممت رائحة سفايح بعثها فقلت يا جبرئيل ما هذا فقال هذه سدرة المنتهى اشتاقت
الى ابن عمك حين نظرت اليك فشممت ... ربك محمد خير الانبياء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب خير الاولياء واهل ولايته
خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه واهل ولايته هم المخصوصون بجزاء الله المبرور
بنور الله المقربون الى الله طوبى لهم ثم طوبى يتعاطون الكلام يوم القيامة بمنزلتهم عند ربهم كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي
جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن الاحول في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت
في رسول الله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله لما نزل قديد قال لعلي يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل
وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده
على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك الى آخر الآية شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين
فس الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس
من ولاية امير المؤمنين فس ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال اصلحها برسول الله وامير المؤمنين فافسدوها حين تركوا امير
المؤمنين شي عن عمران بن ... عن ابي جعفر في قول الله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين شي عن ... عن ابي جعفر في قول الله والذين آمنوا

ابا ثنا بنات قال الراوي لابي جون لقاسا انت تزاب بمر هذا او بيله فلما كان لما من تقدا فنسي ان اجمع الامام محا لك قال الو يعلى كان علي
ابو بكر او عمر اتبعنا شي عن ابي السنابح عن ابي عبد الله في قول الله انت تراب بمر هذا او بيله يعني امير المؤمنين شي عن زيد بن ارقم عن ابي
قال سمعته يقول اتقوا الله وسلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسول الله قال نعم من
الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه ثم سلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله ام من رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة
المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحبا ثم قال قم يا ابا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم
قال حتى اذا خرجا وهما يقولان والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا بقولكم امن الله ومن رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون
ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به قال قلت جعلت فداك انما نقرأها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان تكون
ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من
يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالته في علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم ثم قال لي لما اخذ رسول الله بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعا والله ليس هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء اراد
ان يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين
وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا وانه لحق اليقين يعني عليا فسبح باسم ربك
العظيم بيان قال البيضاوي انكاثا طاقات نكث فتلها جمع نكث وانتصابه على الحال من غزلها او المفعول الثاني لنقضت وقوله
تتخذون حال من الضمير في لا تكونوا او في الجار الواقع موقع الخبر اي لا تكونوا مشبهين بامرأة هذا شانها متخذي ايمانكم مفسدة ودخلا
واصل الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه وقال لاخذنا منه باليمين اي بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه وقيل اليمين
يعني القوة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله في قوله انا عرضنا
الامانة الاية قال يعني ولاية امير المؤمنين كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن مهيش عن موسى بن ابي
الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال قال علي انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيامة بيان
المراد بالجنب اما الجانب اي هو الجانب الذي من اراد الله توجه اليه او هو في القرب من الله بمنزلة من كان بجنب احد كقوله والصاحب بالجنب او من
اراد قرب رجل يجلس الى جنبه فهو بمنزلة جنبه تعم فانه من اراد القرب منه تعالى يجلس اليه ويتعلم منه ويأخذ من اداه وقد مر الكلام فيه وفي امثاله
في كتاب الامامة وكتاب التوحيد كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر
عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة وروى الحسن بن ابي الحسن
الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له و
لاوليائه في الاخرة كنز الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن حدثه عن ابي عبد الله في قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق كنز محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد بن
ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن جابر الجعفي انه سال جعفر بن محمد عن تفسير قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم فقال ان الله لما خلق
ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقال هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه

فقال

جوامع الايات

فقال الهي وما هذا النور فقيل نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهم ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها
من النار ونور ولديها الحسن والحسين قال الهي وارى تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم
الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد
وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء
شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ابراهيم وبما تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته
لابراهيم كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى
المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسالوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون
ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته الاول والثاني حتى يسكن
الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني
ولا يقبلون مني فانزل الله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الاية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى
العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت بي وهو جاء بابطال
الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى الشرك بين الرجال في الولاية فهذا معناه بيان اندس اليه بعثه ودسه كانه جاسوسا
ليتعلم الكلام ويخبرهم قال الفيروزابادي الدس الاخفاء والدسيس من تدسه ليأتيك بالاخبار كنز محمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن
اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله امر رسول الله ابا بكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ
ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي فمضوا
وفعلوا ما امرهم به رسول الله فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا صوت
الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج
رسول الله صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة
وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر الكتاب الذي تعاقدوا عليه
في الكعبة واشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل الله
فيه كتابا قال الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون تأويله قال محمد بن
العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر
قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم امام هذه الاية وهو قوله عز وجل ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت
بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله عز وجل عقيب ذلك ولن ينفعكم اليوم اي هذا اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون
التابع منكم والمتبوع واصول الظلم والفروع قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قوله عز وجل فاستمسك بالذي

ابيه عن ابي الفضل بن ابي طالب وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي قال هذه الآية قال نحن قومه كنز واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا جاء من طريق العامة والخاصة فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن ابراهيم العطار عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله في حديث الاسرى اذا ملك من الملائكة قال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله الى محمد بن حمران قال حدثنا ... عن ابن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء وانتهيت في المعراج جبرئيل الى السماء الرابعة رأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف عام فقال لي قم فصل ... وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الانبياء والرسل على ما بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال النبي لما جمع الله بيني وبين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ** من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر عن النبي
اقول روى العلامة في كشف الحق عن ابن عبد البر وغيره من علماء الجمهور ... كشف ما اخرجه ... روى عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله اتاني ملك فقال يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب بيان روى النيسابوري عن الثعلبي عن ابن مسعود ومثله ثم قال ولكنه لا يطابق قوله اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون
اقول يمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون على سبيل الاختصار بحذف الكلام فان السؤال على بعض الاخبار كان عن التوحيد والنبوة والولاية فقوله اجعلنا بيان لسؤال التوحيد وطوى الاخيرات فيبينها الرسول ومثله كثير في الآيات اذ كثيرا ما يذكر جزء من القصة في موضع وجزء منها في موضع آخر ونظيره قوله الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم كما مر في الاخبار التي اقتصر فيها على الاخيرين فانما اكتفى فيها بذكرهما لم يذكر في الآية الكريمة لعدم الحاجة الى ذكر ما هو مصرح فيها الثاني ان يكون ما ذكر فيها من الآية اشارة الى الشهادات الثلث تعريضا بان ما ذكر ... على الشهادة بالوحدانية ظاهرا واما على الاخيرين فلان تضييع خلفاء الجور وتابعهم في مقابلة ائمة الحق نوع من الشرك ولطاعة من لم امر الله بطاعته نوع من عبادة غير الله كما قال تعالى ان لا تعبدوا الشيطان وقال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقال ارأيت من اتخذ الهه هواه ومثل ذلك كثير الثالث ما ذكره صاحب احقاق الحق حيث قال يمكن ان يكون الجعل في الجملة الاستفهامية بمعنى الحكم كما صرح به النيسابوري ويكون الكلام حكاية عن قول الرسول تأكيدا لما اضمر في الكلام من الاقرار ببعثهم على الشهادات المذكورة بان يكون المعنى ان الشهادات المذكورة لا يمكن التوقف فيها الا لمن جعل من دون الرحمن آلهة يعبدون ونظير هذا الاضمار واقع في القرآن في قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا فان تقدير الامر ان يكون ما ... من الآية ... المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها الا ... على لسان رسوله انتهى اقول الوجهان الاولان اللذان خطرا بالبال عندي اظهر واسلم كنز ام ابرموا امرا فانا مبرمون الآية قال محمد بن العباس حدثنا احمد ... عن محمد بن ... عن الحسين بن ... عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال طائفة من الناس لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية ويؤيده ما روى عن عبد الله بن العباس

ومن طريق العامة عن ابي نعيم الحافظ عن محمد ... عن ابن عباس ... واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا

جوامع الايات

انه قال ان رسول الله اخذ عليهم الميثاق لامير المؤمنين ... قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب وقال هذا وليكم بعدي واشار ثانية يوم غدير خم بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وكانوا قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا على ان لا يرجع الى آل محمد هذا الامر ولا يعطوهم الخمس فاطلع الله نبيه على امرهم وانزل عليهم هذه الآية كنز ووصينا الانسان بوالديه ... من المسلمين تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ... عن ابي عبد الله قال لما نزل جبرئيل على النبي فقال يا محمد ان الله ... الائمة والاوصياء قال وجاء النبي الى فاطمة فقال لها ان الله يبشرك بولد تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال لها ان الله جاعل منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابتي فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا فلما وضعته وضع النبي لسانه في فيه فمصه ولم يرضع من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله وهو قوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن ابي هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في بني هاشم وبني امية كنز قوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم الآية تأويله ما رواه محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله في هذه الآية قال هو سبيل علي بيان اي الهدى هو سبيل علي ويحتمل ان يكون تفسير السبيل المذكور في الآيات السابقة كنز قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله الآية روى محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عن هذه الآية قال كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هارون عن محمد بن مالك عن احمد بن ... عن ... عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا فنحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى به فقال النبي اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله تعالى قد فعلت ذلك يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسلي كنز انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الآية تأويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن ... عن جعفر بن عباس عن ... عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي بشرفها وفضلها كنز قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الآية

ناقة لم حوت لطف وبر ظريف وهو ما نقله ابن شهرآشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس انه قال اهدى رجل الى رسول الله
ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل منكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما لا يهتم
فيهما بشيء من امر الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلاثا لم يجبه احد من اصحابه فقام
اليه امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من امر الدنيا فقال صل
يا علي صلى الله عليك قال فكبر امير المؤمنين ودخل في الصلاة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك اعطه احدى الناقتين فقال رسول الله انا شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من امر الدنيا ان اعطيه احدى الناقتين وانه
جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما يأخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تفكر ايهما يأخذ اسمنهما ينحرها فيتصدق
بها لوجه الله فكان تفكره لله لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله واعطاه كليهما فنحرهما وتصدق بهما فانزل الله تعالى فيه هذه الآية
يعني به امير المؤمنين انه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى لم يتفكر فيها بشيء من امور الدنيا كنز قوله تعالى انما توعدون لصادق تأويله ما روي عن محمد
البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي وكذا نزلت كنز روى محمد بن العباس
عن محمد بن همام عن عيسى بن داود باسناده يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي في قوله عز وجل اذ يغشى السدرة ما يغشى
قال ان النبي لما اسري به الى ربه قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها
ملك وقد تجللها نور من نور الله تعالى فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء
الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي الي
رفرف اخضر فرفعني الرفرف باذن الله ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدأت
نفسي واستبشرت وجعلت امتد وانقبض ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من خلقه
فتركني ما شاء ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت عيني فكل بصري فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ
فذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ابصر مثل خيط الابرة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار
فناداني ربي فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك لدي
قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات
والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي على الاقدام الى الجماعات
معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك يا محمد ولذريتك
يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي
وناصر دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ
على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة

جوامع الآيات

فانه وليك وناصرك ووليك وحبيبك فامره بك والتسليم له حتى تشيد بشأنه شفع هذه الآية قال رسول الله ثم ان ربي امرني
بامور واشياء ولم يأذن لي ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابه ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى
فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ علاني نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة
الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت
مقربي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينقصونك او ينقصون صفوتي
من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين الشهيدين
المظلومين ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله ثم كان قاب قوسين
او ادنى من ذلك كنز قوله تعالى علمه البيان تأويله ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب
عن عمرو بن احمد عن ابي عبد الله قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى آخرها ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن قول الله الرحمن علم القرآن قلت خلق الانسان
الانسان علمه البيان قال فذلك امير المؤمنين علمه الله بيان كل شيء يحتاج اليه الناس كنز روى محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن
عن محمد بن سليمان بن بزيع عن جميع بن مبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه انه قال ان النبي قال لفاطمة ان زوجك
يلاقي بعدي كذا وكذا فخبرها بما لقي بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به
فهبط جبرئيل فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية كنز روى الشيخ الطوسي عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد الجوهري رفعه
الى النبي انه قال المبارزة علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيامة وهي التجارة المربحة المنجية بقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة الآية
كنز محمد بن العباس عن الحسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب عن يحيى بن هشام عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد
عن قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال ذلك علي اذا رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته كنز روى
الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى قال سألته عن قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون
قال النون اسم لرسول الله والقلم اسم لامير المؤمنين كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد
عن جعفر بن عمر عن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي بيد علي فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس انما افتتن
بابن عمه ونزلت فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون اقول روى ابن بطريق في المستدرك باسناده عن ابي نعيم باسناده عن الاعمش عن ابن
جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة
واولادهما وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ابو نعيم باسناده الى عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال
الى ولايتنا وباسناده عن عمرو بن يحيى بن رفاعة قال سمعت علي بن عبد الله بن العباس يقول وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب وباسناده
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان وقوله
والسابقون الاولون ذكر عليا وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال علي وسلمان وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس
قال واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي خاصة وهما اول من صلى وركع وعن الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في قوله فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون باسناده الى ابن عباس قال اهل الذكر يعني اهل بيت محمد علي وفاطمة والحسن والحسين اهل العقل والعلم والبيان هم اهل بيت

البنوة وعهدت الرسالة وتختلف الملائكة لهذا وروى الجاني طريق آخر عن سفيان الثوري عن السدي عن الحارث باتم من هذه الالفاظ
اقول روى العلامة ايضا بالاسناد ثم قال السيد ومن ذلك ما رواه ايضا الحافظ محمد بن موسى في كتابه المذكور باسناده الى قتادة عن الحسن البصري
قال كان يقرأ هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن وما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا
به فانه واضح لا عوج فيه ومن ذلك ما رواه ابن محمد بن موسى في كتابه في تفسير قوله تعالى [illegible] بالسند الى
ابن عباس قال سألت رسول الله [illegible] قال [illegible] آدم [illegible] ثم قال [illegible] اهل بيتي
[illegible] فاجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ثم قال [illegible] العباد [illegible]
[illegible] اهل بيتي [illegible] ثم قال [illegible] بكفار مكة ثم قال [illegible]
[illegible] ولاهل بيتك [illegible] ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في اسباب
النزول عن البخاري ومسلم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الآية وفي رواياتهم زيادة لبعض
على بعض ومختصرها ان حاطب بن ابي بلتعة كتب مع سارة مولاة ابي عمرو بن [illegible] الى اهل مكة [illegible]
[illegible] فبعث [illegible] الكتاب مع
سارة [illegible] رسول الله [illegible] فلم يجدوا معها كتابا [illegible] فقال
علي والله ما كذبنا [illegible] لاخرجن الكتاب [illegible] فاخرجت الكتاب [illegible]
قس ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم [illegible] امير المؤمنين وبظلمه **قس** وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن و
صبغ للآكلين قال الشجرة الزيتون وهو مثل رسول الله وامير المؤمنين **قس** [illegible] ابراهيم [illegible] الانسان
كقوله اذكرني عند ربك [illegible] الكافر على ربه ظهيرا [illegible] امير المؤمنين ظهيرا **قس** والسماء
ذات الحبك قال السماء رسول الله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني مختلف في علي اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام
على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار [illegible] **بيان** قال البيضاوي ذات الحبك
ذات الطرائق والمراد بها الطرق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم
فان لها طرائق او انها تزينها **اقول** [illegible] **قس** [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] رسوله [illegible]
من الله ومن رسوله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله [illegible]
من رسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وفي رواية [illegible]
[illegible] التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة [illegible] بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب كانت حمقاء
تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله
[illegible] امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا قال علي بن ابراهيم تتمة الكلام السابق في قوله ان تكون امة هي اربى من امة
نفسير ابن رسول الله [illegible] قال [illegible] ويوم [illegible] بينكم [illegible]

جوامع الآيات

ويبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال [illegible] واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء قال يعذب بنقض
العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسئلن عما كنتم تعملون قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين فتزل قدم بعد ثبوتها
يعني بعد مقالة النبي فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم **بيان** قوله تعالى [illegible]
[illegible] وكان [illegible] بالرجوع الى [illegible] ما رواه العياشي عن محمد بن الحسين [illegible]
[illegible] محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي [illegible] ولا تخافت بها يعني لا تكتمها عليا واعلمهم ما اكرمته به واما قوله وابتغ بين ذلك
سبيلا [illegible] ان تجهر بولاية علي [illegible] الناس [illegible] انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية
يعني امير المؤمنين واصحابه **بيان** اشارة الى انه في هذه الآية كسفينة نوح حيث نجيهم من طوفان الفتن **قس** [illegible] الحسين بن خالد عن
ابي الحسن الرضا في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء
[illegible] قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما بعذاب الله قلت الشمس والقمر يعذبان قال [illegible] ان الشمس والقمر آيتان من
آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون
شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله [illegible] رسول الله قال ان الشمس والقمر [illegible] في النار [illegible] سمعت قول
[illegible] الآية [illegible] والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله
[illegible] فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله قلت يسجدان
قال يعبدان قوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين نصبه لخلقه قلت الا
تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه
ولا تظلموه **بيان** قال الفيروزآبادي الحسبان بالضم جمع الحساب والبلاء والعذاب والشر **اقول** فسره المفسرون بالمعنى الاول اي
يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجهما ومنازلهما **اقول** على تأويله المراد بالشجر لانه الحصول ثمرات العلم منهم وعروجها الى الغصن وقد
شبههم الله تعالى بالشجرة الطيبة في الآية الاخرى وروي عن الصادق في هذه الآية شبه كامر **قس** احمد بن علي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان قال قال الله تعالى وبالنبي ام بالوصي
تكذبان [illegible] **قس** يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون
الى السجود قال يكشف لامير المؤمنين [illegible] صياصي البقر [illegible] فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا
الله في الدنيا في امره وهو قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون **بيان** قال البيضاوي
يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك او يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا
مستعار من ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره للتهويل او للتعظيم انتهى **اقول** على تأويله المراد بالسجود الخضوع والانقياد
قس قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره
وسيرجع حتى يقضي ما امره [illegible] احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر قال سألته

قوله فمن الانسان ما اكفره قال نزلت في امير المؤمنين ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء
خلقه يقول من طينة الانبياء ثم السبيل يسره ... ثم اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه
انا صببنا الماء صبا الى قوله وقضبا قال القضب القت قوله وحدائق غلبا اي بساتين ملتفة مجتمعة قوله وفاكهة وابا قال الاب الحشيش
للبهائم متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة اي القيمة قوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال شغل يشغله عن غيره ثم ذكر عز وجل
الذين تولوا امير المؤمنين وتبرؤا من اعدائه فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ثم ذكر اعداء آل محمد ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قترة قيل ... بالتراب اولئك هم الكفرة الفجرة ايضاح لعل ... الاخبار ... المفسرين
بالسواد والظلمة فس جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله ذي قوة عند
ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع ثم امين قال يعني رسول الله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قلت قوله وما صاحبكم بمجنون
قال يعني النبي ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين علما للناس قلت قوله وما هو على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين
قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على السنتهم
فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون
منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال في طاعة علي والائمة من بعده قلت قوله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين قال لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس بيان لا يبعد ان يكون قوله يعني جبرئيل تفسيرا للقوة فس
محمد بن القسم عن الحسين بن جعفر عن عثمان بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله في قوله قد افلح من زكيها
قال امير المؤمنين زكاه ربه وقد خاب من دسيها قال هما الاول والثاني في بيعتهما اياه حيث مسحا على كفه بيان قال الفيروزآبادي دساه
تدسية اغواه وافسده انتهى ولعل ما في الخبر ماخوذ من هذا المعنى وقال البيضاوي اي نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق فس احمد بن
محمد الشيباني عن محمد بن احمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن علي عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر قال انزل جبرئيل على محمد
فقال يا محمد اقرء قال وما اقرء قال اقرء باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك الاقدم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة
وشق منك عليا اقرء وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن ابي طالب علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا من الكتابة ما لم يعلم قبل ذلك
فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر في قوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم و
يثبت به الاقدام قال اما قوله وينزل من السماء ماء فان السماء في الباطن رسول الله والماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب جعل عليا من
رسول الله فذلك قوله وينزل من السماء ماء واما قوله ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب يطهر الله به قلب من والاه واما قوله
ويذهب عنكم رجز الشيطان فانه يعني من والى علي بن ابي طالب اذهب الله عنه الرجس وتاب عليه فتى عن جابر بن ابي ... مثله وزاد في
آخره وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه فيثبت على ولايته مد باسناده عن الثعلبي
باسناده عن جابر الجعفي فاسئلوا اهل الذكر قال قال علي نحن اهل الذكر شف عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطا عن ابن مسعود في قوله
انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا قال زينة الارض الرجال وزينة الرجال علي بن ابي طالب ابو الكارود عن ابي جعفر
في قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية قال علي بن ابي طالب لم يسبقنا احد ابن مغفرة وابن جرير بالاسناد عن ابي سعيد الخدري وجابر الانصاري
وجماعة من المفسرين في قوله ولتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب كشف ابن مردويه قوله ولتعرفنهم في لحن القول عن

ابن

من ابي سعيد لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب بيان قال الشيخ الطبرسي في قوله ولتعرفنهم في لحن القول اي وتعرفنهم الان جوامع الجامع
في نحوي كلامهم ومعناه ومقصده ومغزاه لان كلام الانسان يدل على ما في ضميره وعن ابي سعيد الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن
ابي طالب وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ببغضهم علي بن ابي طالب وروي مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري وعن عبادة
بن الصامت قال كنا نختبر اولادنا بحب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشدة وقال انس ما خفي منافق على عهد
رسول الله بعد هذه الاية انتهى وروى العلامة في كشف الحق عن الخدري انه قال ببغضهم عليا اقول من كان حبه من اركان الايمان وعلامة نور الاسلام
الانبياء اولياء الله واي هذه فضيلة عظيمة اختص بها من بين الصحابة فيفضل بها عليه تفضيل للمفضول لاجماع جامع الفضائل التي لا تحصى
كما هو ساير الفضائل اقول روى العلامة ايضا في كشف الحق برواية من اهل السنة قال لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين
وآدم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تعالى
انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم بيان سيأتي الاخبار في ذلك مع شرحها في بابه وروى العلامة ايضا في كتاب المذكور من طريق الجمهور ان جماعة
من الاعراب اجتمعوا على وادي الرمل ليبيتوا النبي بالمدينة فقال النبي من لهؤلاء فقام جماعة من اهل الصفة وقالوا نحن فول علينا من شئت فاقرع بينهم
فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر ابا بكر باخذ اللواء والمضي الى بني سليم وهم ببطن الوادي فهزموه وقتلوا جمعا من المسلمين و
انهزم ابو بكر فعقد لعمر وبعثه فهزموه فساء النبي فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فانفذه فهزموه وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي
اياما يدعو عليهم ثم طلب امير المؤمنين وبعثه اليهم ودعا له وشيعه الى مسجد الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار
الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص انه يأخذهم فقال لابي بكر هذه ارض سباع وذئاب وهي اشد علينا
من بني سليم والمصلحة ان نعلو الوادي واراد افساد الحال وقال قل ذلك لامير المؤمنين فقال له ابو بكر فلم يلتفت اليه ثم قال لعمر فقال له فلم يجبه
امير المؤمنين وكبس على القوم الفجر فاخذهم فانزل الله تعالى والعاديات ضبحا السورة واستقبله النبي فنزل امير المؤمنين وقال له النبي لولا ان
اشفق ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك
اركب فان الله ورسوله عنك راضيان اقول قد ورد الاخبار الكثيرة في ذلك وسيأتي في غزوة ذات السلاسل في كتاب النبوة ولا يخفى
اشتمال الخبر على انواع الفضل التي لا يشركه فيها غيره منهم عليه فس ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان
فتى عن عامر بن كثير عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر في قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين وينهى عن الفحشاء والمنكر الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث
وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقد احسن و
المحسن في الجنة وايتاء ذي القربى من قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء ومن بغى علينا اهل البيت ودعا
الى غيرنا كشف ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى فاصبروا على سوءة عن الحسن قال اسبق الى الاسلام سبعة على كواهلهم وجاث من اصحاب وزرع
وعنب صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة
ثم قرء النبي الاية اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم عن جابر مثله بيان رواهما العلامة في كشف الحق ورواهما من طرق
الاخبار وبدلالة على ان حوزة الاسلام كانت به وانه والنبي في نهاية الاختصاص والاشتراك في الفضائل كصنوان دكفى بهما فضلا لم يدركه

بين يوم ... عنه ... الآية كشف ابن مردويه في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ... وفي قول آخر
اولئك اقول رواه العلامة من طريق العامة وقد صحت الاخبار الكثيرة في ذلك كتاب الامامة كشف ابن مردويه باسناده عن ابن عباس انه قال
ان قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب اقول رواه العلامة من طريق الجمهور ... عن الباقر في قوله تعالى افمن
يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى علي انما يتذكر اولوا الالباب الائمة الذين في قلوبهم العلم ... كشف ابن مردويه في قوله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال ... يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانت مخاصم فاعد للخصومة
اقول روى في كشف الحق من طريقهم ... قر احمد ... جابر بن عبد الله الانصاري ... عند رسول الله
اذ اقبل علي ... فنظر اليه ... قال الحمد لله رب العالمين لا شريك له ... يا رسول الله الحمد لله رب العالمين لا شريك له ...
... الانبياء ... ذكرت ... جبريل ... ان يجمع الامة عليه
قال عليه الآن ليبلوا بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب وانزل علي بذلك كتابا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ... بسبع خصال ...
... الاسلام
... الاسلام والعلم بكلام الله ... والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والولاية ... كشف ابن مردويه في قوله تعالى ...
... فقال ان
... اقول روى العلامة من طريقهم ... ابن جرير ... ان النبي
... هذه الآية
قر ... الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى ... اهل صفوته
حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... وتواصوا بالحق ... بالولاية ...
... كشف محمد بن العباس ... محمد بن القاسم ... جعفر ... عن ... بن ... عبد الله
عن ... علي ... ص محمد بن جعفر ... زكريا ... علي بن ... عبد الرحمن بن كثير ... عبد الله
مثله وفيها الا الذين آمنوا ... وتواصوا بالحق ... بالولاية وتواصوا ... بيان قوله بالولاية
تفسير لقوله الحق كشف ابن مردويه في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس ان الانسان
لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا ... وتواصوا بالصبر عن ابن عباس ... بيان رواها العلامة من طريقهم ...
بعض النواصب ... الاستثناء منقطعا ... الاستثناء على الانقطاع ...
المفسرين منهم النيشابوري حيث قال ... ابو لهب ... ابو جهل ... ان محمدا لفي خسر ...
بالضد ... يكون الاستثناء منقطعا ... وانما يكون ...
... الكفر ... والنيشابوري ... ان كان ...
... الا ... الا ...
ع

ما ... الا ... المفسرين ... ان قوله ... له ... احد

... ومرض على ... الاوصاف ... الاسامي ... والجواب ان الاقتراح ... سوء ... منهم
السائل ... المراد ... الولاية ... الاخبار ... الاول ان يكون المراد
بالذين آمنوا ... فيكون موافقا للخبر السابق الثاني ان يكون ... المراد بالحق الولاية ... بالصبر
... بوجهين الاول ان يكون ... الثاني ان يكون المراد بالصبر ... التي لا يتم
الا بالصبر ... كشف ابن مردويه في قوله تعالى وممن
... ومما رزقناهم ينفقون ... اقول روى العلامة ... كشف ابن مردويه في قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون عن النعمان بن بشير ان عليا ... والله ... وهو يقول لا يسمعون حسيسها بيان
روى العلامة ... اقول ... انما تعبدون من دون الله حصب جهنم ... الآية كان شيئا
من هذه ... ما روى عن ابن مسعود ... هذه الآية ...
... يا محمد ... ان عيسى ... يعبدون من دون الله
... ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ...
البشرى بالجنة ... كشف ابن مردويه عن علي في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ... الحسنة حب اهل البيت
... اقول روى العلامة ... كشف ابن مردويه ... عن ابي جعفر ... كم
الى ولاية علي بن ابي طالب بيان روى العلامة ... الولاية ... الآية على وجوب ... الاعتقاد
... المحبة ... لان وجوب محبته ... بعقبه
... كشف ابن مردويه ... انه يهدون بالحق وبه يعدلون
خلفنا
من ... هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ... قال الله تعالى وممن
امة يهدون بالحق وبه يعدلون ... بيان رواها العلامة
... وقال الرازي اكثر المفسرين على ان المراد من الآية ... محمد ... هذه الآية ... انه قال
هذه لكم ... قوم موسى ... هذه الآية فقال ان ... على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وقال ابن
عباس ... من المهاجرين والانصار ... ما ذكره الرازي ... بكونهم على الحق وهذا هو
... الآية ... المراد ... مذكور على ...
... الخلفاء الثلاثة ... اهل السنة ... والمخالفة ... امير المؤمنين
... كشف ابن مردويه ... تراهم ركعا سجدا ... موسى بن جعفر ... الآية ...
... ليغيظ بهم الكفار ... محمد ... علي بن ابي طالب ... بيان رواها العلامة ... ان الآية
... محمد رسول الله والذين معه ... اشداء على الكفار رحماء بينهم اي
... تراهم ركعا سجدا ...
... يبتغون فضلا من الله ورضوانا ... سيماهم في وجوههم من اثر السجود ...
السجود

التراب على الجباه لانهم يسجدون على التراب لا على الاثواب او الصفرة والنحول او نور وجوههم في القيمة ولا اشارة الى الوصف المذكور او اشارة بسهيد
بسترها كزرع تمثيل في التورية وتمثيلهم في الانجيل ومنهم الصحابة الثابت المذكورة في الكتاب كزرع اخرج شطأه او فراخه فآزره اي فقواه فاستغلظ
اي فصار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع بغلظه وحسن منظره مثل ضربه الله للمؤمنين في الدين وتقويته
للاسلام وغلبته وامرائه وابائه على الكفار كما قال ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما ولعل ضمير منهم راجع الى المطلق الذي معه الى الموصوفين بالاوصاف المذكورة ولا يخفى وصفه تمام الاية بتلك الاوصاف البديعة
فضل عظيم يستحق تقديم من يتصف به اذا روعي سائر فضائله كشف ابن مردويه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا عن مقاتل بن سليمان
انها نزلت في علي بن ابي طالب وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه اقول رواه العلامة ايضا كشف ابن مردويه قوله تعالى واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قيل نزلت في علي لانه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم بيان رواه العلامة في كشف الحق قال
بين تقبيل وقال صاحب ضاحب الضا فتحت الاية تعين في ولائه على ان الاولى بالنبي اهم من اولى الارحام وكان مستجمعا للامور الثلثة وقد
اجمع اهل الاسلام على انحصار الامام بعد النبي في علي والعباس وابي بكر والعباس وان كان مؤمنا من اولي الارحام لكن لم يكن مهاجرا كما علمنا
وابو بكر على تقدير هجرته ايمانه وجعله بعيد من اولي الارحام فتعين ان يكون اولى بالامامة والخلافة بعد النبي علي لاستجماعه الامور الثلثة كشف
ابن مردويه قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن عبد الغفار بن القسم قال سألت جعفر بن محمد عن اولي الامر في هذه الاية
فقال كان والله علي منهم اقول رواه العلامة وقد مر شرحه قريبا في كتاب الامامة وروى العلامة في نهج الحق الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نزلت في علي لما وصل اليه قتل حمزة فقال انا لله وانا اليه راجعون
فنزلت هذه الاية كشف محمد بن عامر عن الزارعي عن محمد بن سهل عن ابن سنان عن ابن ظبيان عن ابي عبد الله قال يا ابن ظبيان قول الله يوم تشقق
السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين بيان قبل الخف تشقق السماء وعليها غمام وقيل تشقق عن الغمام الابيض لنزول الملائكة الذي
لصحائف الاعمال اقول يمكن ان يكون المجاز ان يكون الغمام هو امير المؤمنين بنزول السماء اوانه كني عنه بالغمام لكثرة فيضه وعظم نفعه
وسخائه فان السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخي اقول قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود رأيت في تفسير محمد بن العباس بن
مروان في تفسير قوله تعالى اولئك هم خير البرية انها في مولانا علي وشيعته رواه من نحو ستة وعشرين طريقا اكثرها من رجال المخالفين ونحن نذكر منها
طريقا واحدا حدثنا احمد بن محمد الحسن عن الحسن بن عبيد عن زيد بن عبد الرحمن الكندي عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن خالد بن السري
النضر بن الياس عن عامر بن واثلة قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس
سلوني سلوني فوالله لا تسئلوني عن آية من كتاب الله الا حدثتكم متى نزلت بليل او بنهار او في مقام او في مسير او في سهل او في جبل وفي من نزلت افي
مؤمن ام في منافق وما عني بها اخاصة ام عامة ولئن فقدتموني لا يحدثكم احد حديثي فقام اليه ابن الكوا فلما بصر به قال متعنتا لا تفقها سل فاذا سالت فاعقل
ما تسأل عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فسكت امير المؤمنين فاعاد عليه
ابن الكوا فسكت فاعادها الثالثة فقال علي ورفع صوته ويحك يا ابن الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيمة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم
وروي من تفسير ابن شهراشوب عن حفص بن عبد السلام الاصفهاني عن ابي جعفر في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود فقال
ان رسول الله عقد عليهم لعلي بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود يعني التي عقدت
عليهم لعلي امير المؤمنين وروى ايضا من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا احمد بن ابان عن احمد بن يحيى الصوفي عن اسمعيل بن ابان عن
يح ١١

من يحيى بن سلمة عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقد نزلت في علي ثمانون آية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة
روى الطبرسي في شارق الانوار عن ابن عباس لما خرج حين قتل يوم احد وعرف بقتلة امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه راجعون نزلت الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون اقول اوردت اخبارا كثيرة مشتملة على الايات
اللائقة في ابواب الغدير وباب احتجاجه على القوم وباب احتجاجه عليهم والزهد والمداحة للمناقب في ابواب وفي باب جوامع مناقبه وغيرها من الابواب
الاتية ابواب النصوص على امير المؤمنين والنصوص على الائمة الاثني عشر باب نصوص الله عليهم من خبر اللوح والخواتيم

خبر اللوح والخواتيم

وما نص به عليهم في الكتب السالفة وغيرها لي ابن الوليد عن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكناني عن جده عن ابي عبد الله الصادق
قال ان الله عز وجل انزل على نبيه كتابا قبل ان يأتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال ومن النجيب من اهل بيتي يا جبرئيل
فقال علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي الى امير المؤمنين وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه
الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك
واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد
بن علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الي ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس
وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن احدا الا الله وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه
موسى الى الذي من بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي ما الغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد مثله ك الطالقاني عن الحسن بن اسمعيل
عن سعيد بن محمد بن النضر القطان عن عبد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى
عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عند الوفاة دعا بابنه الصادق ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في بمثال الحسن
والحسين رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل
ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد رسول الله لاهنئها
بمولود الحسن فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت
لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر
الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل
امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة
بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر
محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية واسمها
سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا بتسمية
القائم والذي اذهب اليه النهي عن تسميته ج عن صدقة بن ابي موسى مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن صالح
بن ابي حماد والحسن بن طريف معا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانة والهمداني
جميعا عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي
اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح

وكان على الكتاب خواتيم من ذهب
فدفعه النبي الى امير المؤمنين وامره ان يفك
خاتما منها ويعمل بما فيه ففك
خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى

الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة في
حياة رسول الله فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس فقلت لها بأبي
أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي
فأعطانيه أبي ليبشرني بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال أبي فهل لك يا جابر أن تعرضه علي قال نعم فمشى
معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق قال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا
تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومبير الظالمين وديان الدين إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير
عدلي عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا
وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن
علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء
درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه
جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه
في أشياعه وأنصاره وأوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وإن أوليائي
لا يشقون أبدا ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي
موسى وحبيبي وخيرتي أن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي وعلي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم
بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه
رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب سيذل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم أدفع
كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال عبد
الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله ج عن أبي بصير مثله ن محمد بن معقل
القرميسيني عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن بكر بن صالح مثله غط جماعة عن محمد بن سفيان البزوفري عن
أحمد بن إدريس والحميري معا عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير مثله
موسى بن محمد القمي وأبو العباس عن محمد بن علي عن بكر بن صالح مثله بيان الرق الصحيح والكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه وفي رواية
الكليني والنعماني والشيخ والطبرسي بعد قوله من رق زيادة فقال يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما
خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله وفي أكثر الروايات مديل المظلومين بدل قوله مبير الظالمين والإدالة الغلبة والشبل ولد
الأسد وأولى أشبليه أي سبطيك كما لا يخفى قوله وانتجبت بعده فتنة على بناء المفعول كأنه من اهتمامه بشأن تلك الفتنة أدلى

بناد

حرز اللوح والخواتيم

أي الملوم ما نالها وفي بعض النسخ انتجبت من النجاح وهو أيضا يحتمل الوجهين وفي أكثر نسخ إعلام الورى انتجبت على بناء المجهول من قولهم
انتجح له أي قدر وهيئ وفي بعضها انتجب من نتاج الكلب وصاحبه وفي نسخ الكافي انتجبت اللبنة من الأباعد على المجهول أيضا والأظهر ما في أكثر
نسخ إعلام الورى وعلى أي حال لا يخلو من تكلف وقوله لأن خيط فرضي إما علة لانتجاب موسى أو لما يليه أي الفتنة تكون لما ادعوه من الوقف
بالملأ وفي النعماني إلا أن خيط فرضي لا ينقطع وهو أظهر ونسبه بعده وحجتي لا تخفى وأن أوليائي بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض وفي إكمال
الدين لا يشقون بدل لا يشقون ويقال فلان مضطلع بهذا الأمر ومطيق له والعفريت الخبيث المارد والمراد بالعبد الصالح ذو القرنين فإنه
الذي بنى بلدة طوس من بنائه وقد صرح به في رواية النعماني وإنما أول أن يقرب بعضهم إلى بعضهم وإلا ما رجع الأمر الذنب والثقل
ن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الحسين بن درست عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن أبي نجران وصفوان
بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله أنه قال يا إسحاق ألا أبشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله
وخط أمير المؤمنين فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في حديثه في آخره ثم قال
الصادق يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل ك ن
الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد القطان عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن محمد بن علي باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم أخرج إليهم كتابا
بخط علي وإملاء رسول الله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم وحدث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه وأولئك هم المهتدون ثم قال في
آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه
إلا عن أهله وأوليائه ك ن ابن شاذويه والدقاق معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الفزاري عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد
بن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال
دخلت على فاطمة بنت رسول الله وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره
وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم
قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في أربعة مواضع ك ن العطار عن أبيه عن ابن الخطاب عن ابن محبوب عن أبي
الجارود عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم
ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي ل أبي عن سعد عن ابن محبوب مثله ك ن ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن ابن
محبوب مثله ك ابن المتوكل عن محمد العطار والحميري معا عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب مثله جا عن أبي المفضل عن الحميري عن
أبيه عن الرازي عن محمد بن [illegible] السلولي ووهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد
عن أبي جعفر عن جابر الأنصاري مثله ما الفحام عن عمه عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبي سلمة
عن ابن العيزة قال حدثني أحمد بن محمد بن العيزة عن محمد بن سنان عن مسير أبي عبد الله حريز بن محمد قال قال أبي الباقر لجابر بن عبد الله
لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الأيام قال له أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي فاطمة قال جابر أشهد بالله لقد دخلت على
فاطمة بنت رسول الله لأهنئها بولدها الحسين فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك
الأذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى أبي فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي

في الذي كان ... الى لا اسمع ففعلت فقال لي فقال لي اتراك تعارضني بها قال نعم فمضى جابر الى منزله والى ابي جعفر كاغد فقال له انظر
في صحيفتك حتى اقراها عليك فكان في صحيفته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم نزل به الروح الامين على محمد خاتم
النبيين يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سواي ولا تخش غيري فانه من يرج سواي ويخش غيري اعذبه عذاباً لا
اعذبه احداً من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء وفضلتك وفضلت وصيك على الاوصياء وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة
ابيه والحسين خير اولاد الاولين والآخرين فيه تثبت الامامة ومنه يعقب علي زين العابدين ومحمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على
منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى وعلي
المرتضى يقتله عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي الى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته
حسن اغر يخرج منه ذو الاسمين علي والحسن الخلف محمد يخرج في آخر الزمان على راسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمعه
الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ع ابي عن الحميري عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن
قيس الانصاري عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله قال نزل جبرئيل على رسول الله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل
كتاباً قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من اهلي قال علي
ابن ابي طالب اذا توفيت ان يفك خاتماً ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله فك علي خاتماً ثم عمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي ففك خاتماً
وعمل به وما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي ففك خاتماً فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهادة لا شهادة لهم الا معك واشتر نفسك لله فعمل بما فيه وما تعداه
ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد
فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم
وصدق آباءك ولا تخافن الا الله فانك في حرز من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل بعده ويدفعها من بعده الى يوم القيامة ك ابن الوليد
عن الصفار وسعد والحميري جميعاً عن الدقاق عن ابي القاسم الهاشمي مثله ك احمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن
علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن الحسين بن علي قال دخلت على رسول الله وعنده ابي بن كعب فقال لي
رسول الله مرحباً بك يا ابا عبد الله يا زين السماوات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارض احد غيرك فقال يا ابي
والذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة و
امام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن
مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه
ولم يهتك ستره فقال له ابي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم اني اسالك بكلماتك
ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل
لي من عسري يسراً فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله
فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه
هوياً قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث

السموات

خبر اللوح والخواتيم

السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه
محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي
فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة واخبرني ان الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو
ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم
واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض
الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية رضية ~~وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً~~ مباركة
طيبة نزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً فقال وصفهم لي
جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب
وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى
بن جعفر وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون
به يوم القيامة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل
المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة
ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين و
تبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة
لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد ~~شفيعه يوم القيامة~~ فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم
من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسالك
النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن
فجعله نوراً في بلاده وخليفة في ارضه وعزاً لامة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن
اتخذه اماماً يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك
وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه
وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو
امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات
وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه
صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله
وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل
اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف
اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمنته
وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من

بالإقرار بالله ثم برسول الله وبجميع الائمة يبعث الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر
المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثنتا عشرة صحيفة اسم كل
امام على خاتمه وصفته في صحيفته عط جامع عن التلعكبري عن احمد بن علي المعروف بابن الخضيب عن بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي
عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن الفضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل بصحيفة من عند الله
على رسول الله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك يفك منها اول
خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الاخر واحدا بعد واحد ففعل النبي ما امر ففك علي بن ابي طالب
اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن ففك خاتمه وعمل بما فيها ثم دفعها بعده الى الحسين ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد
حتى ينتهي الى اخرهم ك علي بن احمد البندنيجي عن عبد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسين عن اسمعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن معاذ
بن كثير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد انه قال الوصية نزلت من السماء على رسول الله كتابا مختوما ولم ينزل على رسول الله كتاب مختوم الا الوصية فقال
جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في امتك الى اهل بيتك فقال رسول الله اي اهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما
ورثه من قبل ابراهيم وكان عليها خواتيم ففتح علي الخاتم الاول ومضى لما امر فيه ثم فتح الحسن الخاتم الثاني ومضى لما امر به ثم فتح الحسين
الخاتم الثالث فوجد فيه ان قاتل واقتل وتقتل واخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم الا معك ففعل ثم دفعها الى علي بن الحسين ومضى ففتح علي
بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه ان اطرق واصمت لما حجب العلم ثم دفعها الى محمد بن علي ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه ان فسر كتاب
الله وصدق اباك وورث ابنك العلم واصطنع الامة وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه
فقال معاذ بن كثير فقلت له وانت هو فقال ما بك في هذا الا ان تذهب يا معاذ فترويه عني نعم انا هو حتى عدد علي اثني عشر اسما ثم سكت فقلت
ثم من فقال حسبك باب اطرق الرجل كث واصطفت ثلاثا ربيته ك علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن
محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال دفع رسول الله الى علي صحيفة مختومة باثني عشر خاتما وقال له فض الاول واعمل به وادفع
الى الحسن يفض الثاني ويعمل به ويدفعها الى الحسين يفض الثالث ويعمل بما فيه ثم الى واحد واحد من ولد الحسين علي بن احمد عن عبد الله
بن موسى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن ابي عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل انزل
من السماء الى كل امام عهده وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل بما فيه ك ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله
بن يونس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال لما اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين
نزل قريبا من دير نصراني اذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى اتى امير المؤمنين فسلم عليه ثم قال
اني من نسل حواري عيسى بن مريم وكان افضل حواريه الاثني عشر واحبهم اليه وابرهم عنده وانه اوصى اليه ودفع اليه كتبه وعلمه
وحكمته فلم يزل اهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط ابينا
بيده وفيها كل شيء يفعل الناس من بعده واسم ملك ملك منهم وان الله يبعث رجلا من العرب من ولد ابراهيم خليل الله من ارض يقال لها
تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد له اثنا عشر اسما وذكر مبعثه ومولده ومهاجره ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما يلقى
امته بعده الى ان ينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله من خير خلق الله واحب
من خلق الله الى الله والله ولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية

بكتوبة

مكتوبة اسماؤهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحدا بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن الذي يظهر منهم ويملك به
الناس حتى ينزل عيسى بن مريم فيصلي عيسى خلفه فيقول انك امامنا ما ينبغي لاحد ان يتقدمك فيتقدم فيصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف اولهم وخيرهم وافضلهم وله مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهم رسول الله اسمه محمد
وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبي الله وصفي الله وحبيب الله وانه يذكر اذا ذكر من اكرم خلق الله على الله واحبهم الى
الله لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من ادم فمن سواه خيرا عند الله ولا احب الى الله منه يقعد يوم القيمة على عرشه ويشفع في كل من يشفع فيه
باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله وصاحب اللواء يوم الحشر الاكبر اخوه ووصيه ووزيره وخليفته في امته واحب من خلق الله اليه بعده
علي ابن عمه لامه وابيه وولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد وولده اولهم يسمى باسم ابني هرون شبر وشبير وتسعة من ولد اصغرهما
واحد بعد واحد اخرهم الذي يصلي عيسى خلفه وذكر باقي الحديث بطوله ل قض باسناده يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله انه لما فتحت خيبر
قالوا له ان ها هنا حبرا قد مضى له من العمر مائة سنة وعنده علم التوراة فاحضر بين يديه فقال له احدثني بصورة ذكري في التوراة حتى اؤمن بك قال
ما هنالك يا اخا اليهود فقال له انه صور في التوراة كذا وكذا قال فانا ذاك وانا رسول الله قال اما الثاني فقال له الحبر اريد ان تحقق ذلك قال اليه
لك اريد ان تقول حتى اقول اني على ما في التوراة اسمك ونعتك وانا على يدك ان لم تخرج من جبال فاران والذي يعلم بالسيف على كل من فرقك
في عرض بين كتفيك خاتما مختوما به النبوة اي لا نبي بعدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملكك المشرق
والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثم تعبر الجيش على الكف والزند فان كان فيك هذه الصفات اسلمت بك واسلمت على يدك قال رسول الله ايها الحبر
اما الشامة فهي لي واما العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب قال فما تلك الاية حبر والى علي قال انت قاتل مرحب الاعظم يا علي ابن الاعم
انا مرتبة بنو الله وحوله وانا معبر الجيش على زندي فكشف عنه قال الحبر قال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وانك معجزة
لانه يخرج من احد عشر نقيبا فاكتب لي عهدا لقومي فانهم كنقباء بني اسرائيل ابناء داود فكتب له بذلك العهد قض بالاسناد يرفعه الى عبد الله
بن جابر عن رسول الله انه قال لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف الله عن بصره فنظر الى جانب العرش فرأى نورا فقال الهي وسيدي ما هذا النور
قال يا ابراهيم هذا محمد صفيي فقال الهي وسيدي ارى الى جانبه نورا اخر فقال يا ابراهيم هذا علي ناصر ديني فقال الهي وسيدي ارى الى جانبهما
نورا ثالثا قال يا ابراهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فطمت محبيها من النار قال الهي وسيدي ارى نورين يليان الثلاثة الانوار قال يا ابراهيم
هذان الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما وامهما فقال الهي وسيدي ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الائمة
من ولدهم فقال الهي وسيدي بمن يعرفون قال يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى
ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي قال الهي وسيدي ارى عدة انوار حولهم لا يحصي عددهم الا انت قال
يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال الهي وبما يعرف شيعتهم ومحبوهم قال بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و
القنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك منهم فانزل الله فيه وان من شيعته لابراهيم اذ
جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابا حنيفة لما احس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته يب قب من تفسير البصري قال لما
كرهت سارة مكان هاجر اوحى الله الى ابراهيم الخليل فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزله بيت التهامي يعني مكة فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا
على من كفر بي وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم السماء اقول بعث من جماعة
من ثقات اهل الكتاب انه موجود في تورتهم الان ولبني اسمعيل شمعيل هيشير يرجى ادو وقيدر نبي ادقو جر نبيت ارق ياودينا ودنشيم
قالوا وشليم يليه تقبيرا لكرى كرول وبعضهم من جهة كذا من اسمعيل اسمه الى بركت اياه واكثرت اياه فيما

الغاية اثنى عشر ... وهبته ... عظيما اقول الذي يظهر من الاخبار ان مادماد اسم محمد بالعبرانية اى اكثرت نسل اسمعيل بسبب
[illegible] على ما ذكره ابهم المراد [illegible] لانه فى غاية الغاية من الكمال ما جاء عن ابى الفضل محمد بن عمران بن محمد بن محمد بن عمران
عن ادريس بن زياد الحناط [illegible] الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع بن يونس حاجب المنصور وكان قبل الدولة
كان منقطع الى جعفر بن محمد قال [illegible] جعفر بن محمد [illegible] امير المؤمنين ما كان
سبيلها [illegible] عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب ان رسول الله [illegible]
الى المسجد ورسول الله قد فرغ [illegible] الظهر [illegible] من الصلوة اقبل على رسول الله [illegible] رسول الله ثم [illegible]
[illegible] فقال له رسول الله الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى فداك
ابى وامى [illegible] جبرئيل هبط على وقت الزوال فقال لى يا محمد هذا ابن عمك على [illegible] ان الله [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] ثم قال لى يا محمد انه كان [illegible] آدم [illegible] شيث بن آدم وكان شيث ابنه آدم
[illegible] بالله عز وجل وكان [illegible] سام بن نوح وصى نوح وكان سام [illegible] بالله عز وجل وكان [illegible] اسمعيل [illegible] اسحق وصى ابراهيم
خليل الله وكان اسمعيل [illegible] ابراهيم وكان ابراهيم بالله عز وجل وكانت [illegible] يوشع وصى موسى [illegible] وكان يوشع [illegible] موسى
[illegible]
ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء [illegible] الائمة [illegible] الى ان يرث الله الارض ومن عليها [illegible]
[illegible] على الارض شكرا باب نصوص الرسول [illegible] العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدى عن ابان بن عثمان
عن الثمالى عن على بن الحسين [illegible] قال قال رسول الله الائمة من بعدى اثنا عشر اولهم انت يا على وآخرهم القائم الذى يفتح الله [illegible]
[illegible] الارض ومغاربها لى ما جيلويه [illegible] عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد [illegible]
[illegible] عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدنى الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلى بن ابى
طالب فانه امام امتى وخليفتى عليهم من بعدى وهو الفاروق الذى يميز بين الحق والباطل [illegible]
[illegible] يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه
[illegible] يا ابن سمرة ان عليا منى روحه من روحى وطينته من طينتى وهو اخى وانا اخوه وهو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء
العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامى امتى وسيدى شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتى يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما [illegible] عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله [illegible]
[illegible] ومن جادل فى آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل ما يجادل فى آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم فى البلاد
ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
سبيلها الى النار قال عبد الله بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدنى الى النجاة [illegible] لى ابن مسرور [illegible] عن محمد بن
زياد الازدى عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله [illegible]
[illegible] على بن ابى طالب [illegible] الاوصياء [illegible]
[illegible] الائمة [illegible]

اقول

اقول [illegible] باب [illegible] كتاب الامامة فى باب النص عليهم جملة وهو بذلك [illegible] وفى ابواب احوال الحسين لى ابن مسرور عن
ابن عامر عن عمه عن ابان [illegible] عن ابيه عن ابى حمزة عن على بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين انه جاءه رجل فقال له يا ابا
الحسن [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال الى رسول الله فقال يا رسول الله [illegible] يقول
ان الله [illegible] النبى ثم قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل [illegible] واشهد [illegible] خليفة
الله وحجة الله وانه لامام المسلمين [illegible] الله ومعصيته [illegible] فقد جهلنى ومن [illegible]
الامامة فقد [illegible] ومن [illegible] فقد عصانى ومن [illegible]
[illegible] من طينتى وهو زوج فاطمة ابنتى وابو ولدى الحسن والحسين ثم قال انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
حجج الله على خلقه [illegible] الفطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن اسمعيل بن [illegible]
[illegible] عن ابى الطفيل عن الحسن بن على بن ابى طالب قال سمعت رسول الله يقول انا سيد النبيين وعلى بن ابى طالب سيد
الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والائمة بعدهما [illegible] ولى الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله عز وجل لى [illegible] عن موسى بن [illegible] عن جعفر بن سماعة عن عبد الله بن
[illegible] عن الحكم بن الصلت عن ابى جعفر الباقر عن آبائه قال قال رسول الله خذوا بحجزة هذا الانزع يعنى عليا فانه الصديق الاكبر وهو
الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتى الحسن والحسين
وهما ابناى ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمى وفهمى فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب
من ربه فقد هوى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بن عبد الله بن محمد بن موسى [illegible] بيان فقد هوى اى تردد وهلك
[illegible] الدنيا اى لذاتها [illegible] الا متاع الغرور [illegible]
والغرور [illegible] لى [illegible] الفطان عن محمد بن يحيى [illegible] عن اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن يحيى بن يحيى عن هشام عن
مجالد عن الشعبى عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود [illegible] اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون
من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شىء ما سألنى عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدة نقباء بنى
اسرائيل [illegible] لى الفطان [illegible] محمد بن ابراهيم [illegible] البغدادى عن محمد بن عبدوس [illegible] عن عبد الغفار بن الحكم عن
منصور بن ابى الاسود عن مطرف عن الشعبى عن [illegible] عبد الله بن مسعود [illegible] فقال ايكم عبد الله
[illegible] مسعود [illegible] نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بنى اسرائيل [illegible] لى [illegible] بن محمد
[illegible] بن احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار [illegible] عبد الغفار بن الحكم
عن منصور بن ابى الاسود عن مطرف عن الشعبى [illegible] عن يوسف بن موسى عن جرير عن اشعث بن
سوار عن الشعبى [illegible] بن محمد عن الحسن بن [illegible] عن ايوب بن محمد الوزان عن سعيد بن مسلمة عن اشعث بن سوار عن الشعبى
[illegible] قال كنا جلوسا فى المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابى فقال ايكم
عبد الله قال نعم انا عبد الله [illegible] قال يا عبد الله [illegible] نبيكم كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتنى عن امر ما سألنى عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا
عشر عدة نقباء بنى اسرائيل قال ابو [illegible] نقباء بنى اسرائيل [illegible] عن اشعث عن ابن مسعود عن النبى قال الخلفاء بعدى

عشر كعدة نقباء بني اسرائيل ل ن لى حدثنا القطان عن احمد بن محمد بن عبدة النيسابوري عن هرون بن اسحق قال حدثنا عمي ابراهيم بن محمد
عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته
فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله قال قال كلهم من قريش ك ل ت الدين عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين وعبد الله بن العباس وعمر بن
ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله يقول اني اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا حسين وتكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من
رسول الله غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير مثله وروى جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عن ابيه عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله ن الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله ك ل ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه قال قال رسول الله
لامير المؤمنين اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله اتخاف علي النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا
ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم
يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن ثم اومى بيده الى الحسين ثم قال والائمة من ولده ما
القضا بريعن الصدوق مثله ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى مثله ومنه من ولدك لى العلوي عن محمد
الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين قال قلت لرسول الله
اخبرني بعدد الائمة بعدك فقال يا علي هم اثنا عشر اولهم انت واخرهم القائم ل عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن محمد بن صاعد عن
يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن عامر عن مسروق قال عتاب بن محمد وحدثنا محمد بن الحسين عن حفص بن عمرو بن عمرو
عن ابي اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة فقال نعم ما سالني عنها احد
قبلك وانك لاحدث القوم سنا قال يكون بعدي عدة نقباء موسى ل القطان عن النعمان بن احمد بن نعيم الواسطي عن احمد بن سنان
القطان قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال يا ابا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده
من الخلفاء قال نعم وما سالني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا نعم قال يكون بعدي عدة نقباء موسى غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب
عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله وزاد
فاخبرنا ان الله عز وجل قال وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا لى محمد بن عثمان الذهبي عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد عن
الشعبي عن مسروق مثله ورواه جماعة عن عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن عمر بن سعيد الاشج وابي كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد
ابراهيم بن سعيد جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق وعن ابي كريب وابي سعيد عن ابي اسامة عن الاشعث عن عامر عن
عمر عن مسروق مثله وعن عثمان بن ابي شيبة وابي احمد ويوسف بن موسى العطار وسفيان بن وكيع عن جرير بن اسعد بن سوار عن عامر

لى علي بن محمد بن حاتم ... يكون بعدي اثنا عشر خليفة ...

الشعبي عن عمر بن قيس عن معاذ قال جاء اعرابي الى عبد الله بن مسعود واصحابه عنده فقال ايكم عبد الله بن مسعود فاشاروا اليه قال له عبد الله نصل الرسول
ثم ومرته فما حاجتك قال اني اريد ان اسالك عن شيء ان كنت سمعته من رسول الله فنبئنا به احدثكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال لي
عن هذا احد منذ قدمت العراق نعم الخلفاء اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني اسرائيل ومن مسند بن مسعود عن حارث بن يزيد عن مجالد عن
الشعبي عن مسروق مثله ابن يزيد عن غياث بن سعيد بن عمرو بن اشرع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله
يخطب فسمعته يقول بعدي اثنا عشر اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش ل القطان عن
احمد بن اسمعيل الحنفي عن ابي كريب محمد بن العلا الهمداني قال حدثني عمي يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
يقول سمعت النبي يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بخفي علي قال فسالت ابي ما الذي قال فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن علي بن
الحسن بن سالم عن محمد بن الوليد العنبري عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبي يقول يكون
بعدي اثنا عشر اميرا وقال كلمة لم اسمعها فقال القوم قال كلهم من قريش ل القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل المروزي عن الفضل بن عبد الجبار
المروزي عن علي بن الحسين يعني ابن شقيق عن الحسين بن واقد عن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي فسمعته يقول ان هذا الامر لن
ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم ثم قال كلمة خفيت علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن سعدان
بن سهل البكري عن احمد بن ابي المقدام عن يزيد يعني ابن زريع عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لا يزال
هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة قال ثم قال كلمة اصمتنيها الناس فقلت لابي ما كلمة اصمتنيها الناس قال قال
كلهم من قريش ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي عن ابن علية عن ابن عون مثله وزاد فيه
يعني سنا ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن كليب عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعيد بن قيس
الهمداني عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا تزال هذه الامة مستقيما امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون
من بعد ذلك ثم يكون المرج قال الهرج ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن العلا بن سالم عن يزيد بن هرون عن شريك عن سماك وعبد الله بن عمرو
وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا جابر بن سمرة يقول دخلت على رسول الله مع ابي فقال لا تزال هذه الامة صالحا امرها ظاهرة على عدوها
حتى يمضي اثنا عشر ملكا او قال اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي فسالت ابي فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم
قال حدثنا ابو سعيد الاشج عن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن ابراهيم عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي
عند النبي فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فسالت ابي فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله قال يكون بعدي
اثنا عشر اميرا غير ان حصين قال في حديثه ثم تكلم بشيء لم افهمه وقال بعضهم في حديثه فسالت ابي وقال بعضهم فسالت القوم فقالوا قال كلهم من
قريش غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد مثله
ل القطان عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن مجالد يعني ابن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت
النبي يقول لا يزال امر هذه الامة ظاهرا على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة ثم تكلم قال كلمة خفيت لم افهمها فقال من عند ابي النبي فقال
قال كلهم من قريش غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابن عون
عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي قال لا يزال اهل الدين ينصرون على من ناواهم الى اثنا عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون

ثم تكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال كلهم من قريش غط بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان عن احمد بن عبد الله بن محمد عن سليمان بن
احمد عن ابن عون عن الشعبي عن جابر مثله غط بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله
يقول يكون خلفي اثنا عشر غط بهذا الاسناد عن احمد عن عفان ويحيى بن اسحق السالحيني عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان عن ابي الطفيل قال قال لي
عبد الله بن عمرو يا ابا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف بيان قال الجزري وحديث عبد الله بن عمرو واثني
عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف اي القتل والقتال النقف هشم الهامة اي تهيج الفتن والحروب بعدهم انتهى اقول انا
الرابع منهم القائم من الفتن غط بهذا الاسناد عن احمد عن المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام عن ابيه عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي
عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ل القطان
عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن احمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري عن الحسين بن منصور عن عمير بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن حسين
عن سعيد بن عمرو بن اشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي في المسجد ورسول الله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا
عشر ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن زرين مثله وفيه اثني عشر خليفة
ل احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت
جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا
قال ثم يكون الهرج غط احمد بن سعدون عن محمد بن علي النخعي عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن هلال عن ابي بكر بن ابي
خيثمة عن علي بن الجعد مثله ل حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال اخبرنا ابو خليفة عن ابراهيم بن بشار عن سفيان عن عبد الملك
بن عمير انه سمع جابر بن سمرة يقول قال رسول الله لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لابي ما قال
فقال قريش كلهم من قال ل حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي عن حامد بن شعيب البلخي عن الوليد الكندي عن اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله
بن سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي قال لا يزال هذا الدين قائما لا يضره من عاداه من ناواه حتى يكون اثنا عشر اميرا كلهم من قريش
ك ل احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود عن اسحق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن محول بن زكوان
ابي ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنت عند النبي فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال فصرخ الناس
فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله مني فقلت ما قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله ل احمد بن محمد بن
اسحق عن ابي يعلى الموصلي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حاتم بن اسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي
نافع اخبرني بشيء سمعته من رسول الله فكتب سمعت رسول الله يقول يوم جمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة
ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ل احمد بن الحسين القطان المعروف بابن عبد ربه عن ابي بكر محمد بن فارس عن علي بن الحسن
الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن بحير بن ابي عبيدة عن مسيح الهركي قال في الكتاب ان هذه الامة يملكهم اثنا عشر قائما
العزة ظفروا وسوا كان باسمهم بينهم ل بهذا الاسناد عن الهسنجاني عن مسدد عن يحيى بن ابي يونس عن ابن بحران ابا الجلد حدثه وحلف له
عليه ان لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ل عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد بن
الحسن بن علي بن زياد عن اسمعيل الطائي عن ابي اسامة عن سفيان عن يزيد عن مكحول انه قيل له ان النبي قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال نعم

وذكر

نص الرسول

وذكر لفظ الاخرى ل بهذا الاسناد عن ابي اسامة عن ابان عن معمر عن همام بن وهب بن منبه يقول يكون اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا
ثم يكون كذا ن ل بهذا الاسناد عن الحسن بن يحيى قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له ... سقط عني اسمه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي
ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول وحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى
ودين الحق ن ل بهذا الاسناد عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في خلفاء هم اثنا عشر
فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرء وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون ل عبد الله بن محمد الصائغ عن احمد بن محمد بن يحيى الصرامي عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن الوليد العتكي عن اسرائيل
عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله يقول يحكم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة لم افهمها فسالت القوم فقالوا قال
كلهم من قريش ل عنه عن الصرامي عن الحسين بن الكميت بن البهلول الموصلي عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله عن عامر الشعبي عن جابر
انه قال قال رسول الله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ك ن ل ابن سعيد عن ابن ... عن حماد بن يحيى عن عبد
الله بن سنان عن ابان بن ... عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي واذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه
وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن الحجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم بف ... الجوهري عن محمد بن
الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد بن احمد بن ... شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن سنان عن الحسن بن علي العلوي عن
احمد بن عبد الله عن جده احمد بن محمد عن ابيه عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم مثله بف الصدوق مثله ك ن ل حمزة
العلوي عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم عن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي قال قال رسول الله
ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما
لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولوا
الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم بيان نتج الهرج اي نتيجة الهرج والفساد
قال الجزري ... التي ينتج شبهها كنتاج ... فانتج والمنتج ... ويقع في البلاء ... الشيخ
نتج الهرج اي من ينتج ... الهرج ... يكون ... والاصل ... نتج الهرج كاسبات
بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعد قال الجزري ... اولها ... نتج الهرج ليس ... الشيخ
الوسط ... الى الظهر انتهى ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن حريش الرازي عن ابي جعفر
الثاني عن امير المؤمنين قال قال رسول الله لاصحابه امنوا بليلة القدر وانها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي ك ن الوراق
عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول انا وعلي
والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ك ن القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن صقر
عن ابي معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي
اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم ك ن الهمداني عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله البصري عن ابراهيم
بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي قال قال رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي

ومن المنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي. ل محمد بن معقل شلـك الطالقاني عن محمد بن همام عن الحميري عن
الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من
ولدي اولوا الالباب اولها والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني. ن بالاسناد التميمي عن الرضا عن ابائه قال قال
رسول الله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل. ن احمد بن علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله اخبرني جبرئيل عن الله عز
وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وبهم انزل
رحمتي. ن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى
الرضا عن ابائه عن علي عن النبي انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب
وخطيئة. ل احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه شلـك الرازي عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن يحيى بن
ابي القاسم عن الصادق عن ابائه عن علي قال قال رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي
واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر. ك الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن هلال عن ابن ابي
عمير عن المفضل عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا
وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن
والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن
البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانهم كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم
من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما
فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري. كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفضل
مرفوعا شلـج روي عن النبي انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا
يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي
وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال يا ابن مسعود ان علي بن
ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين
واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته
ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز
وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي
معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فبعزة ربي ما انا متكلف ولا انطق عن الهوى في علي والائمة

من

نص الرسول

من ولده ثم قال وهو رافع يده الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل
الارض من قائم منهم بحجتك ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه
هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى. ك الطالقاني عن احمد الهمداني عن محمد بن هشام عن علي بن الحسين السابع من ولد الحسين بن علي عن
ابيه قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب وذكر شلـه ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول قال
رسول الله ان الله تبارك وتعالى استكمل الحجة على الاشقياء من امتي من ترك ولاية علي والاوصياء من بعده فان فيهم سنتي وسنة الانبياء من قبلي وهم خزان
علمي من بعدي ثم قال رسول الله لقد انبأني جبرئيل باسمائهم واسماء ابائهم. ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي الجارود عن محمد بن مسلم
عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا جعفر يقول قال رسول الله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول
علي بن ابي طالب وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي والى الله اشكو امر امتي المنكرين
لفضلهم والقاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي. ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي العلاء
الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني
ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة
ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون شلـه ير محمد بن يحيى الاحمسي عن الحكم بن زهير عن ابي اسحق عن زياد بن
مطرف قال قال رسول الله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي وهي قضيب من قضبانه غرسه بيده وهي جنة الخلد
فليتول عليا وذريته من بعده فانهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلال. ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار
عن ابي الحسن الرضا قال قال رسول الله من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده
ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلال. ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد
عن عبد الرحمن بن ابي هاشم شلـه ير ابراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الناس غفلوا
قول رسول الله في علي يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة ام ابراهيم اتاه الناس يعودونه فجاء علي ليدنو من رسول الله فلم يجد مكانا فلما راى رسول الله
انهم لا يفرجون لعلي قال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم
ان الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وولايته وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي
لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى في من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله من فضلي وانا افضل منه
وتصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال
سمعت ابا جعفر يقول قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى استكمل حجتي على الاشقياء من امتي من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدي وانكر
الائمة وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلهم فضلي وفضلهم فضل الله وطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي وهم الائمة الهداة من بعدي
جرت بهم روحي وروحهم ما جرت في من ربي وهم عترتي من طينتي ولحمي ودمي وقال الله فيهم مثل ذلك وسنة الانبياء من قبلي وهم خزان علمي
من بعدي حق على الله تعالى لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجى من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ثم قال رسول الله و
لقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء ابائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم. ك عن عدة من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك
قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر
وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي
وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته و
اوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال اي
والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها السحاب يا جابر هذا مكنون
سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله قال جابر الانصاري فدخلت على علي بن الحسين فبينا انا احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه
ذوابة وهو غلام فلما ابصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه وقلت يا غلام اقبل فاقبل ثم قلت ادبر فادبر فقلت شمائل
رسول الله ورب الكعبة ثم دنوت منه فقلت ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين قلت يا بني فدتك نفسي فانت اذا الباقر
قال نعم ثم قال فابلغني ما حملك رسول الله فقلت يا مولاي ان رسول الله بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله
يقرأ عليك السلام قال ابو جعفر يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم
منه فسأل محمد بن علي عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده واحلم الناس صغارا
واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر صدق والله رسول الله واني لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل
الله علينا ورحمته لنا اهل البيت **نص** احمد بن اسمعيل السليماني عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن همام مثله **ك** ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي
عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل
جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي
ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان
لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة
من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني
لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن
ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته
فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن
بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي
من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض
ان تميد باهلها **نص** الصدوق مثله **ج** علي بن ابي حمزة مثله **ك** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن داود عن محمد بن الجارود
عن ابن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله ذات يوم ويدي في يده هكذا
وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو

امام

نص الرسول

وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد
اخيه المقتول في ارض كرب وبلاء اما انه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه
على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما
بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله وانا عنده
عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل
فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله يده على رأسي فقال اولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني
ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر
من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اصفيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين **ك** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي
بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره
امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة ومن خالف عليا حرم الله عليه
الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة ثم قال الحسن والحسين
اماما امتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة امهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم
طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من
الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي
بن موسى عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله
المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي
وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم **اقول** اوردنا
بعض الاخبار في مطلوبية اهل بيته **ك** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي جعفر عن
ابيه عن جده الحسين قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على فخذه الآخر ثم قبلنا وقال بابي انتما من
امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله سواء
بيان الظاهر رجوع ضمير كلكم الى التسعة فلا ينافي فضل امير المؤمنين والحسنين عليهم كما يظهر من بعض الاخبار **ك** محمد بن عمر الحافظ
عن محمد بن علي المقرئ عن احمد بن محمد النوشجاني عن عبد العزيز بن ابان عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سألت عبد الله
هل اخبركم نبيكم كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر كلهم من قريش **ك** عدة من اصحابنا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن
هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن
الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن
والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين تاسعهم قائمهم
وهو ظاهرهم وهو باطنهم **ن** محمد بن همام عن ابيه والحميري معا عن احمد بن هلال مثله **بيان** قوله وهو ظاهرهم اي يظهر ويغلب على الاعادي

وهو بالمهم اي يبطن ويغيب عنهم زماناً ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت علياً يقول ما نزلت على رسول الله
آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان
يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل ولا علماً املاه علي فكتبته وما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي
وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بان يملأ قلبي علماً
وفهماً وحكمة ونوراً فلم انس من ذلك شيئاً ولم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتخوفت علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف
عليك نسياناً ولا جهلاً وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي
قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء
مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون
وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس
الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثني عشر اماماً فقلت بابي انت وامي سمهم لي رجلاً رجلاً فقال انهم
والله يا اخا بني هلال مهديهم محمد الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف
اسماء آبائهم وقبائلهم مل [illegible] ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً عن سعد عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابي
سعيد عن زيد مولى ابن هبيرة قال قال ابو جعفر قال رسول الله خذوا بحجزة هذا الانزع فانه الصديق الاكبر والهادي لمن اتبعه ومن سبقه مرق من دين الله
ومن خذله محقه الله ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله ومن اخذ بولايته هداه الله ومن ترك ولايته اضله الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما
ابناي ومن ولد الحسين الائمة الهداة والقائم المهدي فاحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في
الحياة الدنيا وقد خاب من افترى غط جماعة عن التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عن آبائه قال قال علي قال رسول الله من سره ان يلقى الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الاكبر فليتول ابني الحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمداً وعلياً والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان
قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات
وعلى عشائرهم والقرابات افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون ب
محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي مثله الى قوله وهو خاتمهم غط جماعة عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحسن بن علي الدهقان عن
زيد بن [illegible] عن ابيه قال سألت ابا [illegible] بن موسى فقلت له ادركت من الائمة احداً فقال لا ادري ما تقول ولكن كنت بالكوفة فسمعت
شيخاً في [illegible] يحدث عن [illegible] قال قال لي رسول الله يا علي الائمة الراشدون المهديون المعصومون من ولدك
احد عشر اماماً وانت اولهم والحديث مختصر غط جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد الحميري عن ابيه عن الاشعري عن عمرو بن ثابت عن
ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول الله اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض
ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاحد عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا بيان قال الفيروزآبادي زر الحجارة
غرزت ذنبها في الارض لتبيض كارزت والرجل طعنه والباب اصلح عليه الرزة وهي حديدة يدخل فيها القفل والشيء في الشيء اثبته و
قال ساخت الارض انخسفت انتهى وفي بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة قال الجزري في حديث ابي ذر قال يصف علياً وانه لعالم

نص الرسول

لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه وقوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان انتهى
اقول لعل سوخها كناية عن تزلزلها وعدم انبساطها وتبدل اوضاعها وسائر ما يكون قبل قيام الساعة روى هذا الخبر في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت الى قوله اني واثني عشر من ولدي واطلق الاثني عشر على ما لم يلد من الولد
على امير المؤمنين تغليباً وعطف انت عليه من قبيل عطف الخاص على العام تأكيداً وتشريفاً كعطف جبرئيل على الملائكة واقول يظهر من هذا السند ان
الاشعري في سند الشيخ تصحيف العصفري فتأمل غط بهذا الاسناد عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً
واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم غط جماعة عن البزوفري عن علي بن سنان
الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد الخليلي عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر
عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين قال قال رسول الله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي يا ابا
الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول الله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماماً ومن بعدهم اثنا عشر
مهدياً فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه علياً المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمأمون والمهدي
فلا يصح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني
ولم ارها في عرصة القيامة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد
باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه
علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر اماماً ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فاذا حضرته
الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين غط جماعة [illegible]
عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان
بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي يقول سمعت رسول الله يقول سمعت ليلة اسري بي الى السماء
قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي
فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت علياً
وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السماوات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها
كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر
بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء
الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي يف من كتاب المقتضب [illegible] القضاة

محمد بن الحسين البغدادي عن الشريف ابي طالب الحسيني محمد بن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن سنان
الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سلامة عن ابي سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله **قب** جعفر
بن محمد التميمي عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن اسرائيل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله **ك** الطالقاني عن الكروخي
عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله يقول افضل
الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اولين قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله ومن اولين قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله جل
جلاله او هو واسجد ما كره وانشد [illegible] ونور شاهد من قبل يا رسول الله ومن انا هو قال علي بن ابي طالب اخي ووصيي ووزيري
وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد
الحسين الى يوم القيامة **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان من المائة الحديث التي جمعها عن محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين
عن ابراهيم بن هشام عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول معاشر الناس اعلموا
ان لله بابا من دخله امن من النار فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين
وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بعلي بن ابي طالب معاشر الناس
من سره ان يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن ابي طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ما عدة
الائمة فقال يا جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض
وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذ الله
ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فالائمة يا جابر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم **شف** من كتاب الاستبصار لمحمد بن علي الكراجكي
عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان عن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هشام مثله **شف** محمد بن جرير الطبري
عن رواد بن يعلى بن احمد البغدادي عن ابي قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان الفارسي قال قلنا
يوما يا رسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه قال يا سلمان ادخل علي ابا ذر والمقداد وابا ايوب الانصاري وام سلمة زوجة النبي من وراء الباب
ثم قال لنا اشهدوا واعقلوا عني ان علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق بين الحق والباطل وهو يعسوب المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل غدا لواء رب العالمين هو وولداه من بعده ثم من ولد الحسين ابني ائمة تسعة هداة مهديون الى يوم
القيامة اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم عليه وظلمهم له واخذهم حقه قال فقلنا يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما
من بعد ان يملأ غيظا ويوجد عند ذلك صابرا قال فلما سمعت فاطمة ذلك اقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية فقال لها رسول الله ما يبكيك
يا بنية قالت سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول قال وانت تظلمين ومن حقك تمنعين وانت اول اهل بيتي لحوقا بي بعد اربعين
يا فاطمة انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا رسول الله من صالح المؤمنين قال علي بن ابي
طالب **قب** جابر الجعفي عن الباقر في خبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الآية
فقال ان قوم موسى شكوا اليه الجدب والعطش فاستسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله ومثل ذلك جاء المؤمنون الي وسألوني
قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك قال فاسمعوا الحديث الى قوله فان الله زوجت عليكم فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب
علي ويكون منه اثنا عشر اماما كلهم هداة لا اشك تهتدون بها كل امة بامام منها وتعلم كل امام قوم موسى مشربهم الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين

وفيه

نص الرسول

زجر ولله سئل رسول الله وانا عنده عن الائمة فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدد الشهور
ثب حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر
بن سمرة قال سمعت النبي يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب في تاريخه وحدثني البزاز عن ابي
الحسن الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحاق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع
ابي على النبي فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش و
بهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا ابن ابي عمر عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة
عن سماك عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر لا يزال امر الناس ماضيا وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا هداب بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن خالد
الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم تكلم
كلمة لم افهمها فقلت لابي فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر
بن سمرة قال قال رسول الله لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لابي قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال
مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون ح وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا
ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة
فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستاني في السنن وحدثني ابو القاسم الشحامي عن ابي سعيد الكنجروذي
عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوسا عند
عبد الله بن مسعود فسأله رجل يا ابا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق
قبلك قال نعم فسألت رسول الله فقال اثنا عشر مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانة واحمد في مسند ابن مسعود وقد رواه عثمان بن
ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمد بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن
الشعبي وحدثني الزاوي عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبيد الله بن بطة العكبري في كتاب
الابانة عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي قال يكون بعدي اثنا عشر
اميرا وتكلم بكلمة فسألت ابي فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال ابن بطة وروى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال
امر الناس صالحا حتى يقوم اثنا عشر اميرا من قريش وبهذا الاسناد عن عبد الله بن ابية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي لا
يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها **عم** عبد الله بن امية مثله **ثب** وبهذا الاسناد عن
ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله
يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج **عم** ابو بكر بن ابي خيثمة مثله **ثب** وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد
بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة كلهم من
قريش **عم** عن سماك وزياد بن حصين مثله **ثب** وحدثني عبد الرحمن بن رزيق القزاز البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد
قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي ثم يكون بعد ذلك النقف والنقاف

وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون دوارة ثم جابر بن سمرة ثلث باب قال الفيروزآبادي الدوارة كجبانة الفرجار وبالضم مستدار رمل تدور
حوله الوحش ويقال للكلام ما لم يتحرك ولم يدر دوارة ونوارة بفتحهما فاذا تحرك او دار فهو دوارة ونوارة بضمهما ب وما رواه ابو الفرج محمد بن
فارس الغوري المحدث باسناده عن انس قال قال رسول الله يكون بعدي اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم ايضر وروى
عن ابي الطفيل انه سأل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله فقال اثنا عشر من بني كعب وكانتفى ابو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسناد
عن الحسين بن علي قال سمعت ابي يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته
الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلال وحدثني ابو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني
عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم الاصفهاني سنده الى الطبراني الى الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت الى المسجد والنبي يخطب فسمعته يقول يكون من
بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وروى باسناده عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك عن
الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وعن عكرمة وعن سلمة بن كهيل كلهم عن ابن عباس انه قال النبي من سره ان يحيى حيوتي
ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا
فهما فويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين
طريقا منهم عامر بن سعد وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما رويناه عن الصحيحين
ورجز جامع عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن ابي ... وعن ابن منصور عن ابي جحيفة شريح بن عبد الله عن ... عن نافع عن عبد الله بن عمر
قال النبي يا علي انا نذير امتي وانت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها
وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها [illegible] ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سابرها وعالمها والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم
الخلف ساقيها وناشرها وشاهدها ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقد روى جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي الاعمش عن ابي ...

[illegible]

نص الرسول

جزء ٤ حا الصدوق عن ابيه عن محمد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله لعلي بن
ابي طالب يا علي انا وانت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين اركان الدين ودعائم الاسلام من تبعنا نجى ومن تخلف عنا فالى النار في
احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن الحسين البصري يرفعه قال اتى جبرئيل النبي فقال
يا محمد ان الله عز وجل يأمرك ان تزوج فاطمة من علي اخيك فارسل رسول الله الى علي فقال له يا علي اني مزوجك فاطمة ابنتي وسيدة نساء العالمين واحبهن
الي بعدك وكائن منكما سيدا شباب اهل الجنة والشهداء المضرجون المقهورون في الارض من بعدي والنجباء الزاهرون الذين يطفي الله بهم الظلم ويحيي
بهم الحق ويميت بهم الباطل عدتهم عدة اشهر السنة اخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن الحسن بن علي بن علويه
عن اسمعيل بن عيسى عن داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة عن الحسن مثله في ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن ابي داود
عن يوسف بن ابي عميرة عن الحسن بن عثمان عن ابي جعفر عن ابائه قال قال رسول الله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي
بن الحسين من الرضاعة سبحان الله محدثا كالمنكر لذلك قال فاقبل عليه ابو جعفر فقال له اما والله ان ابن امك كان كذلك يعني علي بن الحسين في ابن عقدة
عن محمد بن هارون عن عبد العزيز عن عبد الواحد ابن ابي ... عن رجالهم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي اني سمعت من
سلمان ومن المقداد ومن ابي ذر اشياء من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى انهم
يكذبون على رسول الله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي فقال قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا
وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله في عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت
علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر
للايمان متصنع للاسلام باللسان لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله متعمدا ولو علم المسلمون انه منافق كاذب ما قبلوا منه ولم يصدقوه
ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ورآه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبر ووصفهم فقال

عن ابي ايم ... الناس ثم سمعت منك
تصديقا لما سمعت منهم ورايت في
ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير
القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله